

كِتَابُ  
الْأَيْضِ سَالِحٍ

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ النَّحْوِيِّ  
المتوفى سنة ٢٧٧ هـ

تحقيق ودراسة  
الدكتور كاظم بحر المصباح

عالم الكتب

© جميع الحقوق محفوظة للطبع والنشر محفوظة للمتلكر  
الطبعة الثانية  
١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

يمنع طبع هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو اختزال مادته بطريقة الاسترجاع،  
كما يمنع الاقتباس منه أو التمثيل أو الترجمة لأية لغة أخرى،  
أو نقله على أي نحو، وبأية طريقة، سواء كانت إلكترونية  
أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك،  
إلا بموافقة خطية مسبقة من الناشر على ذلك.



## عالم الكتب

الطباعة والنشر والتوزيع

ص. ب: ٨٧٢٢ - ١١، بيروت - لبنان

تلفون: ٨١٩٦٨١ - ٢٠١١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٢ - ٢٢ - ٦٠٢٢

عبر نيويورك ٠٠١٢١٢٤٧٨١٨٢١

برقياً: نارملكي - تلكس: ALAMKO 23390LE

فاكس: ٠٠/٩٦١/١/٦٠٢٢٠٢

## WORLD OF BOOKS

FOR PRINTING, PUBLISHING AND DISTRIBUTION

P.O. BOX: 11 - 8723, BEIRUT, LEBANON

TEL: 819684, 306166, 315142, 603203

VIA NEW YORK 0012124781831

CABLE: NABAALBAKY, TELEX: ALAMKO 23390LE

FAX: 00/961/1/603203





## مقدمة

كانت صلتي بكتاب «الإيضاح» تمتد عبر فترة من الزمن ليست بالقصيرة. فقبل أكثر من عقد ونصف من الزمان وقع اختياري على الكتاب، ليكون موضوعاً لرسالة الماجستير تقوم على تحقيقه ودرسه. في كلية الآداب / جامعة القاهرة.

وجمعت أصوله المتعددة من أماكن المخطوطات التي يوجد فيها. وهي كثيرة ومتباعدة. وقد قطعت بعلمي فيه مدى وإفياً إلا أن الكتاب ظهر من قبل أحد الباحثين الأفاضل تحت اسم «الإيضاح العضدي». فنقلت جهدي في ذلك الوقت منه إلى كتاب «التكملة».

وكنت قد جمعت أصول الكتابين التي غالباً ما تكون تحت اسم «الإيضاح» بسبب مما بين الكتابين من صلة وثيقة من حيث زمن التأليف وأسبابه مما سيطلع عليه القارئ الكريم في الصفحات المقبلة.

وبالفعل أنجزت رسالتي الخاصة بكتاب «التكملة»<sup>(١)</sup> درسه وتحقيقه عام ١٩٧٢. ثم توثقت صلتي بكتاب «الإيضاح» مرة أخرى. وطالت فترة معاشتي له بعد أن اخترت «المذهب النحوي لعبد القاهر الجرجاني» وتحقيق كتابه «المقتصد في شرح الإيضاح»<sup>(٢)</sup> موضوعاً لاطروحتي لنيل شهادة الدكتوراه من الكلية المذكورة عيناها.

(١) صدر الكتاب مع الدراسة الخاصة به عام ١٩٨٠ في مطبعة دار الكتب بجامعة الموصل وستظهر طبعته الثانية من قبل دار نشر عالم الكتب في وقت قريب.

(٢) طبع الكتاب بجزئين عام ١٩٨٢ في وزارة الاعلام العراقية بدون الدراسة. وستظهر طبعته الثانية مع الدراسة لمذهب عبد القاهر النحوي في دار نشر عالم الكتب، في وقت قريب إن شاء الله.

وكانت طريقة عبد القاهر في شرح «كتاب الإيضاح» هي تتبع الكتاب بنصه. إذ إنه يأخذ فقرة أو فقرات من الكتاب ثم يتبعها بشرحه لها مع التمييز الواضح الجلي بين الكتاب الأصل وبين ما يقوله من شرحه له، بشكل لا لبس فيه ولا اختلاط وعلى امتداد الكتاب برمته.

وهذا ما جعلني أختص نسخ المقتصد الأصول وأجعلها نسخاً للإيضاح من دون كل نسخه العديدة لدي والتي يستطيع أن يأخذ القارئ الكريم عنها فكرة من الاطلاع على النسخ الخاصة بتحقيق كتاب التكملة إذ إن تلك النسخ تشتمل على الكتابين كليهما في الأعم منها.

لقد اخترت نسخ المقتصد أصولاً للإيضاح لاعتقادي الأكيد بأن النسخ التي تناولها بالدرس والتمحيص عالم كبير مثل عبد القاهر لن تجاريها أو تصل إلى وثوقها العلمي أية نسخ أخرى. وسيرى القارئ الفاضل في الجزء الذي قدمت فيه للكتاب وصفاً للنسخ التي اعتمدتها في إخراج الكتاب وتحقيقه.

لقد أولع العلماء والدارسون بكتاب الإيضاح منذ ظهوره ولفترة طويلة تلت وكفي للتدليل على ذلك أن الكتاب يستهوي عالماً مثل عبد القاهر فيشرحه ثلاث مرات. مرة بكتاب موسع سماه «المغني» ووصفته كتب التراجم بأنه يربو على الثلاثين مجلدة ويشرحه ثانية بكتابه «المقتصد في شرح الإيضاح» وثالثه بكتابه المسمى «بالإيجاز».

إن نظرة على قائمة أسماء العلماء الذين شرحوا الإيضاح أو شواهد أو من ردوا عليه واعترضوا على ما فيه أو من ردوا على هؤلاء. ومعرفة الفترات التي عاشوا فيها جميعاً تُرشدنا كيف بُهر العلماء بهذا الكتاب أعظم انبهار منذ ظهوره إلى فترة طويلة امتدت أكثر من ثلاثة قرون حين تحول الدرس التحوي باتجاه الفية ابن مالك والشروح عليها.

ويعزى سبب هذا الاهتمام البالغ بكتاب الإيضاح إلى أنه كان شاملاً لأبواب النحو، واضح العبارة، يميل إلى الاختصار والرصانة، فضلاً عن كونه

جامعاً لأصول البحث النحوي من حيث أسسه العامة القائمة على الاستقراء والقياس والاستدلال بالقرآن الكريم والشواهد الشعرية والنصوص الأخرى التي يركن ويطمئن إليها النحاة، مع الاستيعاب لأراء من سبقه من العلماء مناقشاً لها حيناً ومتفرداً بآرائه الخاصة في أحيان أخرى، على طريقة في التأليف النحوي تقوم على التناسق في بحث الأبواب المختلفة ابتداء بتقسيم الكلام ومروراً بأبواب الاعراب والبناء فالحديث عن المرفوعات من المبتدأ والخبر والفاعل والمبني للمفعول به ثم عن العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ثم الحديث عن العوامل الأخرى بعمومها من أفعال وما يشابهها، وبعد ذلك أبواب المنصوبات والمجرورات والتوابع ويختمها بالأبواب الخاصة بالأفعال مرفوعها ومنصوبها ومجزومها.

وهذا التقسيم الذي تفرد فيه الإيضاح بقي متبعاً في التأليف النحوي الى قرون عدة .

لقد كان أبو علي ذا فكر ترك طابعه المميز في البحث النحوي برمته . ولعل القرن الرابع الهجري أتم بآرائه وآثاره النحوية كما أتم القرن الثاني الهجري بطابع سيبويه وكتابه الذائع الصيت .

فقلماً نقرأ كتاباً في النحو بعد عصر أبي علي لا نجد له فيه رأياً نحوياً أو تعليلاً أو توجيهاً لشاهد شعري وإشارة لقراءة من القراءات لآيات القرآن الكريم .

ولهذا كانت فكرة إخراج «الإيضاح» على الصورة التي أطمح فيها تشغل اهتمامي منذ الفترة التي أشرت إليها في أول الحديث .

ولم أبخل في سبيل ذلك بالجهد ولا الوقت ولم أكن متعجلاً في إخراجه على ما أملت له من شكل ينال به ثقة الباحثين والموثوق بعلمهم والمعترف لهم بالدراية والتبحر في هذا الفن .

وأتطلع إلى أن يكون ما قمت به يندرج ضمن الإطار الذي رأيته مناسباً لهذا الكتاب القيم في بابهِ ، ولدوره في أية دراسة نحوية في المستقبل سواء أكانت

خاصة بفكر أبي علي النحوي أو في الجهد النحوي بعمومه .

ولعلي أكون قد أسهمت بهذا بترصين أحد الاسس المهمة للبحث النحوي  
أو على الأقل في تيسير سبيل باحثيه بظهور الايضاح على صورته هذه التي  
ارتضيها . وأرجو أن ينال الكتاب رضا من يطلع عليه أو يفيد منه .

ولا يفوتني في الختام أن أقدم شكري للناسر الصديق السيد نزيه بعلبكي  
صاحب دار عالم الكتب الذي أخرج هذا الكتاب .

فجزاه الله عن العلم والمشتغلين به خير الجزاء .

والله من وراء القصد

الدكتور كاظم بحر المرجان

١٩٨٧/٨/١٩



## تمهيد

### أبو علي مؤلف كتاب الإيضاح:

كتاب الايضاح من الكتب الأصول في النحو. لقي اهتمام الباحثين منذ ظهوره. ولعله فاق في ذلك الكتب المعروفة المماثلة له في موضوعه.

ومؤلفه الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي، وكنيته التي اشتهر بها «أبو علي».

وعلى الرغم من أن جده البعيد «أبان» اسم عربي مصروف<sup>(١)</sup>، فقد ذهب أكثر من ترجم له إلى أن أباه فارسي الأصل. وربما كان الأمر أن جده هذا عربي الأصل استوطن بلاد فارس في أثناء الفتوحات الإسلامية، أو لعله فارسي أسلم أباه فسموه باسم عربي، ولقب الفارسي - كما يقول الدكتور عبد الفتاح شلبي - لا ينهض دليلاً على فارسيته إذ كثيراً ما تلقب بعض المشهورين من العرب بألقاب فارسية كأبي اسحق الشيرازي والفيروزآبادي، والترمذي صاحب السنن، والاصبهاني صاحب الأغاني<sup>(٢)</sup>.

وأم أبي علي سدوسية - بفتح السين - نسبة لسدوس وهي قبيلة عربية ترجع إلى شيبان بن بكر بن وائل، ثم إلى جديلة، ثم إلى أسد، ثم إلى ربيعة، ثم إلى نزار بن معد بن عدنان. وهذا مما يثير الشك في الجزم بفارسيته.

(١) انظر اللسان (أبن) ١٦/١٤٣.

(٢) انظر: أبو علي الفارسي، ص ٤٦.

ومولده مدينة «فسا» التي ينسب إليها أحياناً، وهي أكبر مدينة في كورة داربجرد، وتقارب في الكبر مدينة شیراز، وقد وصفت بأنها أنزه مدن فارس<sup>(١)</sup>.

اختلف مؤرخوه في عام مولده، لكنهم اتفقوا على أن وفاته سنة ٣٧٧ هجرية، وأرجح الروايات على أنه عاش تسعاً وثمانين عاماً، وعلى هذا يكون مولده عام ٢٨٦ هجرية.

غادر مدينة «فسا» إلى بغداد سنة ٣٠٧ هـ، وهو دون العشرين، طلباً للشهرة والعلم والمنزلة، وتشبهاً بآخرين من ذوي الطموح والنباهة.

وقضى فترة في العراق ما بين ٣٠٧ - ٣٤١ هـ متقللاً في مدنها المهمة، ومتصدراً للآراء، والتدريس، والتأليف، تاركاً في أغلب هذه المدن أثراً لغوياً يحمل أسماءها، فله البغداديات، والبصريات، والهيثيات<sup>(٢)</sup>، والقصريات<sup>(٣)</sup>، وقد ذكر ابن جني أنه التقى بأبي علي سنة ٣٤١ هـ في جامع الموصل وسمع منه<sup>(٤)</sup> عندما كان قاصداً حلب يطلب فيها الحظوة عند سيف الدولة. غير أن منزلة ابن خالويه في بلاط سيف الدولة حالت بين أبي علي وما أمل، فأخذ يطوف مدن الشام، وظهرت أسماء بعض هذه المدن على كتبه أيضاً، كالمسائل الحلبية، والدمشقية.

وعاد إلى بغداد سنة ٣٤٦ هـ، ومكث فيها حتى عام ٣٤٨ هـ، ثم انتقل

(١) معجم البلدان ٣٧٦/٦.

(٢) صحف الدكتور شلي قراءتها إلى «الهيثيات» في كل المواضع التي وردت فيها في كتابه، انظر مثلاً الصفحة ١٤٨.

والصواب ما أثبتته، لأنها منسوبة إلى مدينة «هيت» شمال غرب بغداد، وتتبع محافظة الأنبار حالياً. وروى ابن جني في الخصائص ٩٢/١: (وحدثني أبو علي - رحمه الله - قال: دخلت «هيتاً» وأنا أريد الانحذار منها إلى بغداد فسمعت أهلها ينطقون بفتحة غريبة لم أسمعها، فعجبت منها وأقمنا أياماً إلى أن صلح الطريق للمسير... الخ).

(٣) نسبة إلى قصر ابن هبيرة بمدينة الكوفة، وفيها قول آخر هو أنها نسبة إلى تلميذ له أملاها عليه أبو علي، واسمه محمد بن طويس القصري. انظر معجم البلدان ١١٣/٧.

(٤) الخصائص ٧٤/١، والمحنتب ٣٤٠/١.

إلى شيراز، ليلحق بعضد الدولة، وبقي فيها مقرباً إليه يسايره ويحضره مجلسه ويتباحث معه في النحو واللغة، إلى أن حدث النزاع بين عضد الدولة وابن عمه عز الدولة بختيار بن معز الدولة، الذي انتصر فيه عضد الدولة، ودخل بغداد، وبلغ فيها أوج سلطانه.

ولحق أبو علي بعضد الدولة في بغداد، وارتفع شأنه عند عضد الدولة حتى كان الوكيل عنه في عقد زواج ابنته على الخليفة الطائع سنة ٣٦٩ هـ<sup>(١)</sup>، فقصدت أبا علي الوفود من جميع الأقطار، واشتهر ذكره في الآفاق.

وتوفي في بغداد في ربيع الأول سنة ٣٧٧ هـ، ودفن في الجانب الغربي منها. وكان ميسور الحال في آخر أيام عمره حتى قيل: إنه أوصى بثلاث ماله لنحاة بغداد، فكان ثلاثين ألف دينار<sup>(٢)</sup>.

ووصفه المؤرخون بأنه كان قوي البنية، نظيفاً في مظهره ولهذا فقد أزرى على المتنبّي قبح زيه، وما أخذ به نفسه من الكبر<sup>(٣)</sup>.

وقد وصف أيضاً بأنه كان صادقاً في نفسه، مترفعاً عن الكذب<sup>(٤)</sup>، رفيقاً بذوي قرباه، إذ أوصى الصاحب بن عباد خيراً بابن أخته أبي الحسين<sup>(٥)</sup>.

وقد كان ذا موضوعية في تقرير الحقائق العلمية واللغوية والنحوية، وسوف نرى ذلك بيّناً في أثناء الحديث عن آرائه عند دراسة الكتاب.

وقد وصفه بعض من كتب عنه من القدماء بأنه يميل إلى مذهب المعتزلة. واستدلوا على ذلك بالزعم أنه كثيراً ما تنعكس مصطلحات المعتزلة في كتبه كالحسن والقبح، والقديم وغيرها. والمعتزلة يقولون كما ذكر الشهرستاني<sup>(٦)</sup> بأن

(١) النجوم الزاهرة ١٣٥/٤.

(٢) انباه الرواة ١١٩/٢.

(٣) الصبح المنبي ٢١٠.

(٤) انظر: لسان الميزان ١٩٥/٢، وبيمة الدهر ٢٧٠/٤.

(٥) معجم الأدباء ٣٤٩/٧ وما بعدها.

(٦) الملل والنحل، ص ٦٣.

الحسن والقبح تجب معرفتهما بالعقل، وهم يدعون إلى النظر والتفكير والاستدلال على الحسن والقبح بأعمال العقل. وهذا ما يقرره أبو علي في كثير من أقواله في الكتاب<sup>(١)</sup>.

### أساتذته وتلاميذه وآثاره:

عند الحديث عن أساتذة أبي علي لا بد من الإشارة إلى أنه تلقى علومه عن طريقين:

الأول: عن قدماء النحويين واللغويين الذين أخذ عنهم بشكل غير مباشر حيث درس كتبهم أو كتب تلامذتهم الذين أخذوا عنهم، وسنعرض لذكر هؤلاء عند الحديث عن مصادر كتابه.

الثاني: عن العلماء والشيوخ الذين أخذ عنهم مباشرة وهؤلاء:

١ - أبو اسحق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، المتوفى سنة ٣١١ هـ وقد ورد ذكر الزجاج في التكملة ثلاث مرات نص فيها أبو علي على حضوره مجلس الزجاج.

٢ - أبو الحسن علي بن سليمان المعروف بالأخفش الصغير، المتوفى سنة ٣١٥ هـ. وقد كان حفيظاً للأخبار فانتفع أبو علي منه بذلك، وهو ينص في الإيضاح والتكملة على أخذه منه أيضاً.

٣ - أبو بكر بن السري بن سهل، البغدادي، المعروف بابن السراج المتوفى سنة ٣١٦ هـ، وهو صاحب الأصول وتأثر أبو علي به في القراءات لأن ابن السراج احتج للقراءات التي ذكرها ابن مجاهد، وهذا من أساتذة أبي علي، وقد قرأ أبو علي على ابن السراج كتاب سيويه.

(١) انظر ورود الحسن بالاستدلال العقلي في التكملة في الصفحات ٢٢٧، ٢٩٣ - ٢٩٤، ٢٩٨، وورود القبح في الصفحة ٢٩٨، وورود القديم في الصفحة ٢٦٠.

وترجمت لمن ورد اسمه من هؤلاء الثلاثة غيرهم في الكتاب ترجمات مختصرة.

٤ - أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخياط، المتوفى سنة ٣٢٠ هـ، كان يجمع بين نحو البصريين والكوفيين، وذكر ياقوت أنه رأي بخط أبي علي ما يفيد قراءته على ابن الخياط<sup>(١)</sup>.

٥ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، المتوفى سنة ٣٢١ هـ، بصرياً رحل إلى بغداد، وبقي فيها حتى أصبح عالماً باللغة وأشعار العرب، من كتبه: الجهرة، والاشتقاق، وقد تأثر أبو علي بمسائله وكتبه اللغوية<sup>(٢)</sup>.

٦ - أبو بكر بن مجاهد، المتوفى سنة ٣٢٤ هـ، وهو أحمد بن موسى، كان فاضلاً عالماً ذا معرفة بالقراءات وعلوم القرآن، وتأثر أبو علي به في كتاب الحجة<sup>(٣)</sup>.

٧ - أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري، المتوفى سنة ٣٤٥ هـ، المعروف بـ «مبرمان». كانت له عناية بكتاب سيويه فشرحه وشرح شواهد، أخذ عنه السيرافي وأبو علي، ويقال إن الذي لقبه بهذا اللقب «مبرمان» هو المبرد، لكثرة سؤال أبي بكر له<sup>(٤)</sup>.

وعن تلامذته، فقد أخذ عنه خلق كثير، لأنه ارتحل في بلاد عدة، ومن هؤلاء من لازمه طويلاً منتفعاً بعلمه كابن جني الذي بقي معه إلى أن توفي أبو علي، وعلي بن عيسى الربيعي، الذي أخذ عنه مباشرة لعشرين عاماً لا يرح مجلسه في أثناء إقامة أبي علي في شيراز<sup>(٥)</sup>.

(١) معجم الأدباء ١٧/١٤٢، نزعة الألباء ٣١٢.

(٢) ترجمته في نزعة الألباء ٣٢٢ - ٣٢٦، انباه الرواة ٩٢/٣ - ١٠٠، معجم الأدباء ١٨/١٢٧ - ١٤٥.

(٣) انظر ترجمته في طبقات القراء ١٣٩/١ - ١٤٢.

(٤) انظر ترجمته في بنية الوعاة ص ٧٥، معجم الأدباء ١٨/٢٥٦، انباه الرواة ١٨٩ - ١٩٠.

(٥) انباه الرواة ٢/٢٩٧.

ومن المشهورين من تلامذته غير ابن جني هم الربيعي، وأبو بكر أحمد بن بكر العبدلي<sup>(١)</sup>.

وذكر له تلامذة آخرون في مختلف علوم اللغة والحديث والقراءات منهم :  
عبد الملك بن أبي بكر النهرواني، وأبو القاسم التنوخي، وعبد الله بن أحمد  
الفزاري، وهلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال الصابي، وإبراهيم بن علي  
الفراسي، ومحمد بن عسر الخلال، وعبد الله بن محمد بن جرو الأسدي،  
وإسماعيل بن حماد الجوهري، وعلي بن عبد الله السمسي، وعلي بن عبد الله  
الدقيقي النحوي، وصاعد بن الحسن بن عيسى الربيعي، وأحمد بن محمد بن  
الحسن المرزوقي، والحسين بن محمد بن جعفر النحوي المعروف بالخالم،  
وعلي بن طلحة بن كردان النحوي، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد  
ابن عبد الوارث الفارسي النحوي (ابن أخت أبي علي)، ومحمد بن محمد بن  
عيسى المعروف بالخيشي، وأبو القاسم زيد بن علي النحوي وعلي بن عثمان بن  
جني<sup>(٢)</sup>.

أما آثاره فهي كثيرة، وقد أجملها الذين ترجموا له فيما يأتي :

- ١ - أبيات الاعراب .
- ٢ - أبيات المعاني .
- ٣ - الاغفال .
- ٤ - أقسام الأخبار في المعانيب .
- ٥ - الاهوازيات .
- ٦ - الايضاح .
- ٧ - الايضاح الشعري .
- ٨ - التبع لكلام أبي علي الجبائي في التفسير .
- ٩ - التذكرة .

(١) ترجمت له في وصف النسخ وعند الكلام عن نسخة الأصل .

(٢) ترجم لتلامذته المذكورين الدكتور عبد الفتاح شلبي . انظر كتابه ص ١٣٢ - ١٣٨ .

- ١٠ - الترجمة .
- ١١ - التعليق على كتاب سيويه .
- ١٢ - تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ .
- ١٣ - التكملة .
- ١٤ - جواهر الأدب .
- ١٥ - الحجة .
- ١٦ - شرح أبيات الايضاح .
- ١٧ - العوامل المائة .
- ١٨ - مختصر الاعراب .
- ١٩ - المسائل البصرية .
- ٢٠ - المسائل البغدادية .
- ٢١ - المسائل الحليّات .
- ٢٢ - المسائل الدمشقية .
- ٢٣ - المسائل الذهبيّات .
- ٢٤ - المسائل الشيرازية .
- ٢٥ - المسائل العسكرية .
- ٢٦ - المسائل القصرية .
- ٢٧ - المسائل الكرمانية .
- ٢٨ - المسائل المجلسيات .
- ٢٩ - المسائل المشكلة .
- ٣٠ - المسائل المصلحة من كتاب ابن السراج .
- ٣١ - المسائل المثورة .
- ٣٢ - المقصور والممدود .
- ٣٣ - نقص الهاذور .
- ٣٤ - الهيّيات .

ووجدت إشارات لكتب أخرى لأبي علي في تراجم غيره من النحاة أو في الفهارس، ومن ذلك .

١ - ذكر في مقدمة معجم الأدباء، أن لياقوت كتاباً اسمه «مجموع كلام أبي علي الفارسي»<sup>(١)</sup>.

٢ - ذكر في مصنفات ابن جني كتاب «القد» وقيل في وصفه وهو: ما استملاه من أبي علي<sup>(٢)</sup>.

٣ - ذكر في فهرس مخطوطات الجامعة العربية: «مسألة لأبي علي في الأخبار» أولها الأخبار تنقسم على ثمانية أقسام<sup>(٣)</sup>.

٤ - ذكر في مصنفات الرمانى كتاب اسمه «شرح الأسماء والصفات لأبي علي»<sup>(٤)</sup>.

وقد طبعت بعض آثار أبي علي ككتاب الحجة<sup>(٥)</sup> وكتاب الإيضاح<sup>(٦)</sup> وكتاب التكملة بتحقيقنا .

هذه إلمامة قصيرة بحياة أبي علي الذي كان موضع إعجاب دارسيه وغيرهم ممن عرفوا علمه ومنزلته على مر العصور، وقد وصفه الخطيب البغدادي بقوله: «أبو علي فوق المبرد وأعلم منه»<sup>(٧)</sup>. وقال عنه تلميذه أبو طالب العبدى: «ما كان بين سيويه وأبي علي أفضل منه»<sup>(٨)</sup>. وكان عضد الدولة يفخر بقوله: «أنا غلام أبي علي في النحو»<sup>(٩)</sup>، وامتدحه أبو العلاء المعري بقوله:

(١) معجم الأدباء ١/ ٢٢ .

(٢) إنباء الرواة ٢/ ٣٣٧ .

(٣) مصورة من دأمد إبراهيم ١/ ٧٧٥ (وهي من صفحة ٥٠ - ١٧١).

(٤) إنباء الرواة ٢/ ٢٩٦ .

(٥) حقق الجزء الأول منه علي النجدي وجماعة.

(٦) نشره الدكتور حسن فرهود شاذلي .

(٧) تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٥ .

(٨) نزعة الألباء ٣٨٧ .

(٩) المصدر السابق، وانظر أيضاً معجم البلدان ٧/ ٢٣٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٥١ .



«إنه رجل يمت بكتابيه في (القرآن) المعروف بكتاب الحجة<sup>(١)</sup>»، وقال عنه دارسه الدكتور شلبي: «ويكفيه ما انتهى إليه حكم أبي العلاء، وهو حكم ترضى حكومته<sup>(٢)</sup>».

ترجم لأبي علي كثير من الأقدمين والمعاصرين، ومن شاء التوسع في معرفة هذا العالم الكبير فليراجع على سبيل المثال لا الحصر:

- ١ - أبو علي الفارسي (رسالة دكتوراه) تأليف الدكتور عبد الفتاح شلبي .
- ٢ - إشارة التعيين (مخطوط بدار الكتب) ورقة ١٣ .
- ٣ - الأعلام للزركلي ١٩٣/٢ - ١٩٤ .
- ٤ - الامتاع والمؤانسة ١٣١/١ .
- ٥ - انباه الرواة ٢٧٣/١ - ٢٧٥ .
- ٦ - بغية الوعاة ٢١٦ - ٢١٧ .
- ٧ - تاريخ بروكلمان ١١٣/١ - ١١٧ .
- ٨ - تاريخ بغداد ٢٧٥/٧ .
- ٩ - طبقات الزبيدي ١٣٠ .
- ١٠ - طبقات القراء ٢٠٦/١ - ٢٠٧ .
- ١١ - طبقات النحويين لابن قاضي شهبة (مخطوط بدار الكتب) ص ٢٩٥ .
- ١٢ - الفهرست لابن النديم ٦٤ .
- ١٣ - كشف الظنون ٥١١/١ - ٥١٥ .
- ١٤ - المزهر ٢٦٤/٢ .
- ١٥ - معجم الأدباء ٢٣٢/٧ - ٢٦١ .
- ١٦ - معجم البلدان ٣٧٦/٦ .

---

(١) رسالة الغفران ١٥٤ .

(٢) أبو علي الفارسي ١٤٦ .

- ١٧ - مفتاح السعادة ١/١٧١ - ١٧٢ .
- ١٨ - ميزان الاعتدال ١/٢٢٣ .
- ١٩ - النجوم الزاهرة ٤/١٥١ .
- ٢٠ - نزهة الألباء ٣٨٧ - ٣٨٩ .
- ٢١ - وفيات الأعيان لابن خلكان ١/١٦٣ - ١٦٤ .

## سبب التأليف وتاريخه

يتوافق الحديث عن كل من كتابي «الإيضاح» و«التكملة» وكذلك أية محاولة لتحديد زمن تأليفهما وأسباب هذا التأليف فكثيراً ما عدهما المؤرخون كتاباً واحداً، أطلقوا عليه كتاب الايضاح. وإن كان عدد غير قليل منهم ينص على ذكر اسميهما مستقلين، فالقفاطي مثلاً قال في ترجمة عبد القاهر الجرجاني:

«فمن تصانيفه كتاب المقتصد في شرح الايضاح، وهو مقتصد من مثله على ما سماه، لم يأت في «الايضاح» بشيء له مقدار، ولما تبرع في «التكملة»، لم يقصر بنسبته إلى ما عهد منه، فلو شاء لأطال»<sup>(١)</sup>، وابن كثير يعرف أبا علي بأنه «صاحب المصنفات منها الايضاح، والتكملة»<sup>(٢)</sup>، وذكر صاحب كشف الظنون أن أبا العباس أحمد بن علي الحمصي المتوفى سنة ٦٤٤ هـ نظم الايضاح والتكملة شعراً<sup>(٣)</sup>، وكذلك نص على ذكرهما ابن الجزري<sup>(٤)</sup>، وذكر بروكلمان عندما عدد مواضع نسخ الكتابين شرح الايضاح والتكملة لعبد القاهر الجرجاني<sup>(٥)</sup>، وأفرد العاملي كتاب التكملة مستقلاً فيقول: «من مؤلفات أبي علي التكملة في التصريف»<sup>(٦)</sup>. وسبق أن رأينا عند الكلام على أثر التكملة<sup>(٧)</sup> فيما بعده

(١) إنباه الرواة ١٨٨/٢، وانظر منه أيضاً ٢٧٥/١ إذ نص كذلك على التكملة حين عدد مصنفات أبي علي الفارسي.

(٢) البداية والنهاية ٧٥٢/١١.

(٣) كشف الظنون ٥١٥/١.

(٤) طبقات القراء ٢٠٧/١.

(٥) بروكلمان ١١٤/١.

(٦) أعيان الشيعة ٣١/٢١.

(٧) انظر دراستنا لكتاب التكملة المقدمة على تحقيقنا له. طبع دار الكتب / الموصل.

من المصنفات أن ابن الشجري نص على الأخذ من كتاب التكملة، كما نصت بعض النسخ الأصول على اسم التكملة عند ابتدائها<sup>(١)</sup>.

ووجدت أن جميع النسخ تفصل بين الايضاح والتكملة بنهايات تنص على انتهاء الأول وابتداء الثاني، بل إن أبا علي نفسه وضع مقدمة مستقلة لكلا الكتابين.

إن النظرة المتفحصة في أبواب الكتابين توضح جلياً أن كلا منهما مستقل في موضوعاته عن الآخر استقلالاً بيناً، فجميع أبواب الايضاح في النحو بينما وضعت جميع أبواب التكملة في اللغة والصرف. ولم يتعرض أبو علي للنحو إلا مرات ضئيلة وإشارات عارضة من باب الاستدلال على قضايا صرفية<sup>(٢)</sup>.

ويدعم القول عن استقلال الكتابين أن كلا منهما يحمل اسماً خاصاً به، فلا يكفي أن يكون المؤلف واحد أو أهديا لشخص واحد دليلاً على كونهما كتاباً واحداً. وقد تكلم قبل أبي علي في الصرف علماء أمثال سيويه في كتابه، والمبرد في المقتضب، وابن السراج في الأصول، لكن هؤلاء جميعاً لم يقسموا كتبهم أقساماً مستقلة يحمل كل منها اسماً خاصاً مختلفاً، أو وضعوا أكثر من مقدمة أو خطبة لهذه الأقسام.

ولعل أبا علي أراد أن يؤلف كتاباً مستقلاً يتعرض فيه لأرائه اللغوية والصرفية، ويكمل فيه ما فعله حين عمد لبسط آرائه النحوية في كتاب الايضاح. وليس هذا الأمر جديداً بالنسبة لعصر أبي علي فقد تقدمه بأكثر من قرن من الزمان من وضع في الصرف كتاباً مستقلاً وهو أبو عثمان المازني المتوفى سنة ٢٤٩ هـ، ولا بد أن يكون بين الرجلين كثير غيرهم فعل ذلك.

لكن أبا علي رغب في أن يعيد إلى ذهن عضد الدولة فكرة أنه سبق أن

(١) أنظر وصف نسخة عاطف أفندي (ع)، ومتن الجرجاني (ج ر) وكذلك التعريف الذي صدرت به نسخة أيا صوفيا (ي). المصدر السابق.

(٢) انظر مثلاً التكملة ص ٢٣٩ و ٤٨٦ - ٤٨٧.

قدم له في النحو كتاباً، لهذا أطلق على الكتاب الصرفي اسم «التكملة» ليتم به ما بدؤه من التأليف لخزانة عضد الدولة امتناناً لحذب هذا الملك عليه، وعرفاناً بجميله له. وبالفعل فقد أشار في كتاب التكملة إلى كتاب الايضاح<sup>(١)</sup>، وأشار أيضاً إلى أنه سبق أن قدم لخزانة عضد الدولة كتاب المقصور والممدود<sup>(٢)</sup>، والمعروف أن كتاب الحجة قد قدم لعضد الدولة كذلك<sup>(٣)</sup>.

وسوف يظهر لنا عند الحديث عن زمن تأليف الكتابين أنها لم يؤلفا في وقت واحد، ولا مدينة واحدة، ويبدو أن وضعهما ضمن عنوان واحد هو الايضاح قد تم فيما بعد على أيدي طلبة أبي علي نظراً لكونهما قد ألفا لحاكم واحد، وارتباط الحديث عنهما بقولين أبداهما عضد الدولة عند قراءة كل منهما وستعرض لمناقشة هذين القولين قريباً - مما عزز الاعتقاد بأنهما كتاب واحد يكمل الثاني منهما الأول.

ومهما يكن من أمر، فقد استنسخ الكتابان في أغلب الأحيان معاً، وتداولهما الناس معاً، كما أن ما حفظته لنا مكاتب المخطوطات من نسخهما أو نسخ شروحهما أو شروح شواهدهما يشمل جميع موضوعات الكتابين، وإن كان هذا الأمر غير مطرد تماماً<sup>(٤)</sup>.

وأخيراً فإن النظرة الموضوعية تعتم علينا أن نقرر بأننا طالما لم نعثر على شروح الذين ذكرت كتب التراجم أو الفهارس أنهم شرحوا الايضاح، فإننا لا نستطيع أن نجزم أن هؤلاء قد شرحوا في كتبهم هذه الايضاح أو التكملة أو كليهما. ولكننا سنثبت أسماءهم عند ذكر شراح الكتاب.

وقد ربط أكثر الذين ترجموا لأبي علي بين عضد الدولة وتأليف كل من

(١) التكملة ص ١٦٤.

(٢) التكملة ٢٧١.

(٣) الحجة ج ١ / ص ٣.

(٤) على سبيل المثال: في مخطوطة كتاب المفتد في الاسكوريال شرح التكملة فقط، ورفعت التكملة مستقلة في مخطوطة لا للي.

«الايضاح» و «التكملة»، وانفرد الزبيدي بالقول: «إن عضد الدولة استقدم أبا علي من حلب إلى بغداد ليعلم أبناء أخيه «خسر»»<sup>(١)</sup>  
وذكر هؤلاء المؤرخون أن أبا علي قدم لعضد الدولة كتاب «الايضاح»، وهنا تبرز روايتان بينهما اختلاف بين.

الأولى: أن عضد الدولة استحسن الكتاب وكان ضئيلاً به ومحباً للاختصار بقراءته دون أحد، ويذكر أبو طالب العبيدي - تلميذ أبي علي - أن رجلاً توصل إلى كتبه بخطه بحيلة، فأمر عضد الدولة بقطع يده لتفاسد الكتاب في نفسه وحلاوته في قلبه حتى سئل في أمره، فعفا عنه<sup>(٢)</sup>.

الثانية: أن أبا علي عندما صنف كتاب الايضاح لعضد الدولة، وأتاه به قال له: «هذا الذي صنعته يصلح للصبيان»<sup>(٣)</sup>. وزاد بعضهم<sup>(٤)</sup> أن عضد الدولة استقصره وقال له: «ما زدت على ما أعرف شيئاً وإنما يصلح هذا للصبيان»، فمضى أبو علي وصنف «التكملة» وحملها إليه، فلما وقف عليها عضد الدولة قال: «غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو»<sup>(٥)</sup>.

ويقف أكثر دارسي أبي علي المعاصرين توسعاً في حياته وآثاره وهو الدكتور عبد الفتاح شلبي موقفاً غير واضح تماماً من هاتين الروايتين، فعلى الرغم من أنه يميل إلى الرواية الأولى، ويرفض الثانية، إلا أن حججه في رفضها لا تخلو من التعارض فيما بينها. فهو أخذ رواية الزبيدي وبنى عليها حكماً فقال: «إنه من المحتمل أن يكون الايضاح قد ألف لأبناء أخي عضد الدولة، يرجعون إليه ويقرؤون فيه»<sup>(٦)</sup>، وقرر سهولة كتاب «الايضاح» وصعوبة «التكملة»، «لأن

(١) طبقات الزبيدي ١٣٠.

(٢) ذيل تجارب الأمم ٦٨/٣.

(٣) نزهة الألباء ٣٨٩.

(٤) باقوت في معجم البلدان ٣٣٨/٧.

(٥) معجم البلدان ٢٣٨/٧.

(٦) أبر علي الفارسي ٥١٧.

الايضاح كتاب تعليمي وضع للمبتدئين وكتاب التكملة يخالفه في ذلك»، ثم قال: «ليس بضائر ولا يغض من قدر الكتاب أنه وضع للمتعلمين، فمن قبل وضع كل من الجرمي وابن درستويه وابن السراج مختصرات في النحو للمتعلمين»<sup>(١)</sup>، لكنه مع تسليمه بهذه الحقائق ينفي ويدفع عن عضد الدولة أن يقول ما قاله في كتاب الايضاح من أنه كتاب يصلح للصبيان كما يدفع بشكل أقوى قول عضد الدولة بعد قراءته التكملة، فيقول الدكتور الفاضل: «بعيد أن يغضب أبو علي من ولي نعمته الذي كان يعد أمره حكماً وطاعته غنماً، وإن كان هناك توجيه من عضد الدولة فما على الشيخ إلا أن يصدع بما يؤمر عن رضا وارتياح»<sup>(٢)</sup>. ثم يقول أيضاً: «بعيد بعد ذلك أن يعترف عضد الدولة بأنه لا يفهم ما يقوله الشيخ، وأبعد من ذلك أن يقول عن أبي علي وهو مؤلف الكتاب: «أنه لم يفهمه هو كذلك».

ومجمل القول في هذه الآراء أن الدكتور شلي لا ينفي أن الايضاح قد وضع لأبناء أخي عضد الدولة، وهم صبيان بحاجة إلى من يعلمهم يسر وسهولة لكنه ينفي أن يكون عضد الدولة قد قال عن الايضاح أنه كتاب يصلح للصبيان. إن هذا التعارض لا يوصله إلى النتيجة التي وصل إليها في هذا الأمر وهي قوله: «والذي أراه - في هذه الروايات المتضاربة - أن الرواة قد تزبدوا وأسندوا إلى عضد الدولة ما لم يكن منه، ولم يتحدث به»<sup>(٣)</sup>.

ورواية الزبيدي المتقدمة منفردة وسنناقش مدى صحتها، في حين أن أكثر التراجم أكدت القول بأن عضد الدولة استقصر الايضاح لسهولته واستصعب التكملة وهما أمران أشار لهما الدكتور شلي أيضاً.

إن أول من استوفته أقوال عضد الدولة في «الايضاح» و«التكملة» هو أبو

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق ٥١٦.

(٣) المرجع السابق ٥١٥.

البركات ابن الانباري وعلق عليها بقوله : «ولو صدر هذا الكلام من بعض أئمة النحويين، لكان كبيراً فكيف من بعض الملوك؟» لكنه لم ينف أقوال عضد الدولة في الكتابين، ولا يحمل كلامه على الوجه الذي حمله عليه دارس أبي علي المتقدم ذكره.

والذي أريد أن أصل إليه أنه ليس من المستبعد أن يقول عضد الدولة ما قاله للبون الشاسع الذي رآه بين كل من «الايضاح» و«التكملة»، وإن غضب أبي علي الذي أشار إليه عضد الدولة ليس غضباً منه وإنما هو غضب لمتزلة أبي علي العلمية ولا يغض من قدر عضد الدولة بأية حال، كما لا يستوجب نفوراً بين هذا العالم الكبير وهذا الملك المتعلم الذي يصف نفسه بأنه غلام لأبي علي في النحو، وعن فكرة استبعاد أن يكون عضد الدولة قد وصف أبا علي بأنه لم يفهم كتابه هو، بسبب كونه مؤلف الكتاب، فنحن لا نناقشها لأن فهم الشيخ لكتابه نحصيل حاصل.

وأرى أن عضد الدولة عبر أبلغ تعبير عن الجهد الذي يبذله المرء في قراءة «التكملة»، وعن العجز الذي يعانيه في محاولة تتبع تلك الأحكام والأفكار الموجزة والشاملة للمسائل اللغوية والصرفية التي اشتمل عليها هذا الكتاب الفريد، وقد أقر الدكتور شلبي هذه الصعوبة وقدم لها أربعة أسباب ذكرها في كتابه<sup>(١)</sup>.

ولنتجاوز هذا الأمر إلى أمر يتعلق به، وهو كيف تم الاتصال بين عضد الدولة وأبي علي الذي كان تأليف «الايضاح» ثم «التكملة» بعد ذلك من نتائجه؟ ومتى كان ذلك؟ لعننا نحدد وقت تأليفهما، ولو بشكل استنتاجي فحسب أن الوصول إلى أجوبة للأسئلة المتقدمة يثير أسئلة أخرى وهي :

- ١ - هل سبق لأبي علي الاتصال بعضد الدولة قبل سفر الشيخ إلى حلب؟
- ٢ - هل استقدم عضد الدولة حقاً أبا علي إلى بغداد أم أنه هو الذي رجع

---

(١) أبو علي الفارسي ٥٤٢.



إليها بعد أن لم يلق الحظوة التي سعى إليها في بلاط سيف الدولة؟

٣- هل كان السبب في استخدام أبي علي - لو حصل مثل هذا الاستخدام - من أجل أن يعلم أبناء «خسره» أخي عضد الدولة؟

أما عن السؤال الأول فقد أكد ابن الجزري اتصالهما قبل سفر أبي علي إلى حلب إذ قال: «إنه - أي أبا علي - سحب عضد الدولة، فعظمه كثيراً، ثم لحق بسيف الدولة»<sup>(١)</sup>. لكن الدكتور شلبي نفى هذه الرواية واستبعداها مستدلاً بنصوص لابن جني في الخصائص والمحتسب يؤكد فيها التقاء ابن جني بأبي علي في الموصل سنة ٣٤١ هـ<sup>(٢)</sup>، وأرى أنه ليس هناك ما يمنع أن يكون أبو علي قد عرف عضد الدولة قبل أن يمر بمدن العراق وآخرها الموصل التي التقى فيها بابن جني، ثم ذهباً معاً إلى حلب. إن معجم زامبارو<sup>(٣)</sup> يبين الفترة التي حكم فيها عضد الدولة وهي بين ٣٣٨ - ٣٧٢ هـ منها الفترة التي حكم شيراز تحت وصاية أبيه ركن الدولة وتقع بين ٣٣٨ - ٣٦٧ هـ وفي سنة ٣٦٧ هـ دخل بغداد منتصراً على ابن عمه عز الدولة بختيار بن عز الدولة، فليس من المستبعد إذاً أن يكون أبو علي على صلة بعضد الدولة في شيراز قبيل أن يتوجه إلى حلب التي أخفق في التقرب فيها من سيف الدولة حيث وجد أن ابن خالويه قد سد عليه هذا الطريق، كما قدمنا عند الحديث عن حياته فرجع إلى بغداد، ثم إلى شيراز ليتصل من جديد بعضد الدولة.

وعن السؤال الثاني فالقول فيه أنه سواء استقدم عضد الدولة أبا علي أم أن الشيخ عزف عن البقاء في الشام، فهو قد وجد أن من الأوفق له أن يلحق بعضد الدولة لا سيما أنه على صلة به قبل ذلك.

وعن السؤال الثالث، فلقد انفرد الزبيدي بالقول: إن استخدام أبي علي

(١) طبقات الفراء ٢٠٧/١.

(٢) أنظر: أبو علي الفارسي ص ٥٨، الخصائص ٧٤/١، المحتسب ٣٤٠/١.

(٣) زامبارو: ٣٢٢/٢.

كان لتعليم أبناء «خسر» أخي عضد الدولة وتابعه في ذلك الدكتور عبد الفتاح شلبي<sup>(١)</sup>. غير أن صاحب النجوم الزاهرة<sup>(٢)</sup> لم يذكر لنا أخاً لعضد الدولة اسمه «خسر» إنما اخوته هم: مؤيد الدولة أبو منصور بويه، وفخر الدولة أبو الحسن علي، وأخ صغير اسمه أبو العباس جعله أبوه في كنف عضد الدولة، ومؤيد الدولة لم يورد له صاحب النجوم الزاهرة أبناء، أما فخر الدولة فقد ذكر له ابناً هو مجد الدولة، واسمه أبو طالب رستم، وأرجح أن المقصود بـ «خسر» هو «فناخسر» وهو ليس أخاً لعضد الدولة بل الجد البعيد له<sup>(٣)</sup>. وهنالك سؤال يرد بهذا الخصوص لماذا لا يكون عضد الدولة استقدمه لتعليم ابنائه هو وقد ذكر صاحب النجوم الزاهرة أن له ثلاثة أبناء هم: بهاء الدولة، وصمصام الدولة، وشرف الدولة<sup>(٤)</sup>.

أما عن مكان تأليف الايضاح فهو مدينة شيراز كما ذكر الدكتور شلبي<sup>(٥)</sup>، ولكن الاختلاف معه في الزمن الذي حددته لتأليفه إذ قال: إنه ألفه في المدة الواقعة بين ٣٤٨ - ٣٦٦ هـ، وعلى الرغم من أنه لم يستطع أن يجرم في أية منها ألف الكتاب لكنه قال: إنه يميل إلى أن يكون الايضاح وتكملته قد ألفا في صدر هذه المدة<sup>(٦)</sup>.

وقد ذكر أمرين يدعيان افتراضه هذا:

أولهما: احتمال تأليف الكتاب لأبناء أخي عضد الدولة وقد تبين ألا دليل على هذا وسهولته ويسره لا يقطعان بذلك لا سيما أن أبا علي أراد أن يأخذ

(١) أبو علي الفارسي ص ٦١.

(٢) النجوم الزاهرة ١٢٧/٤.

(٣) هو عضد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزل الاصغر بن شيركون بن شيرزل الأكبر الديلمي (النجوم الزاهرة ١١٠/٤).

(٤) المصدر نفسه ١٢٧/٤.

(٥) أبو علي الفارسي ٥١٧.

(٦) المصدر نفسه.

بمأخذ علماء سبقوه في هذا المضممار وهم : ابن درستويه والجرمي وابن السراج ،  
على حد قول الدكتور نفسه .

وثانيهما : أن عضد الدولة أراد أن يفيد بصدر هذه الصلة لا بآخرتها وقد  
تقدم القول بأن الصلة بينهما قديمة تعود إلى ما قبيل سفر أبي علي إلى حلب كما  
أكد ابن الجزري ، ورغبة الافادة من أبي علي لا تلزم بالضرورة أن تكون بتأليف  
كتاب الايضاح بالذات فقد تكون بكتاب أو كتب أخرى ، وبرز دليل على ذلك  
هو أن أبا علي أشار في كتاب «التكملة» إلى كتاب المقصور والممدود ، إذ قال  
في بداية باب المقصور والممدود : «قد كنت كتبت للخزانة أدام الله عمارتها كتاباً  
مبسوطاً في مقاييس المقصور والممدود وذكرت طرفاً من ذلك في هذا الكتاب  
ليكون مستقلاً بنفسه»<sup>(١)</sup> .

وعلى هذا فإنني أخالفه في افتراضه أن الايضاح قد أُلّف في صدر الفترة  
الواقعة بين ٣٤٨ - ٣٦٦ هـ وأفترض أمراً آخر هو أن الايضاح قد أُلّف في آخرها  
لا أولها ، يدعم افتراضي هذا أمور ثلاثة ذكرت أولها وهو إشارة أبي علي في  
كتاب التكملة إلى تأليفه كتاب المقصور والممدود .

والأمر الثاني أن معظم<sup>(٢)</sup> الذين أرخوا لأبي علي وعلاقته بعضد الدولة  
ذكروا محاورة دارت بينهما لم يستطع فيها أبو علي اقناع عضد الدولة برأيه ،  
فشرحه في الايضاح بعدئذ .

أما المحاورة فقد حصلت بين عضد الدولة وأبي علي في الميدان ، وهي  
أن عضد الدولة سأل أبا علي بماذا ينتصب الاسم المستثنى في نحو قام القوم إلا  
زيداً؟ فأجابه أبو علي : إنه ينتصب بتقدير «استثنى زيداً» فرد عليه عضد الدولة :  
لم قدرت «استثنى زيداً» فنصبت؟ هلا قدرت «امتنع زيد»؟ ، فقال له أبو علي :  
هذا الذي ذكرته جواب ميداني ، فإذا رجعت قلت لك الجواب الصحيح .

(١) التكملة ص ٢٧١ .

(٢) على سبيل المثال ، انظر : معجم الأدباء ٧/٢٣٧ .

والجواب الصحيح الذي ألمح إليه أبو علي ذكره في الايضاح بأن  
المستثنى انتصب بالفعل المتقدم بتقوية إلا .

وقد ذكر ياقوت<sup>(١)</sup> هذين الأمرين دون أي فاصل بينهما، وفي سياق واحد .  
وهكذا فعل ابن خلكان الذي نص على أن هذه المحاوراة حدثت في ميدان  
شيراز<sup>(٢)</sup> مما يدل على أن الإيضاح ألف في شيراز . فأبو علي ألف كتاب  
الايضاح بعد هذه المحاوراة التي تؤكد عمق الصلة بين الاثنين حيث إنهما  
يتحاوران في الميدان بلا كلفة ويثبت هذا الأمر كونهما قد قطعاً فترة طويلة في  
علاقتهما وهذا يرجع أن الايضاح لم يؤلف في أول الصلة بينهما .

الأمر الثالث : افتراض يدعم هذا الذي سقته وحاولت التدليل عليه وهو  
افتراض يتعلق بموضوع بحثنا - تأليف الكتابين - فالأرجح أن التكملة ألقت في  
بغداد وليس في شيراز وأن تأليفها قد تم بعد أن لحق أبو علي بعضد الدولة في  
بغداد عندما استقرت له الأمور بها عقب انتصاره في الحرب التي دارت بينه وبين  
ابن عمه عز الدولة بختيار سنة ٣٦٦ هـ، تلك الحرب التي كان من نتائجها أن  
قرب الخليفة الطائع عضد الدولة وتزوج من ابنته، وأخذ يلقب بالملك  
(شاهنشاہ) .

والدليل على هذا الافتراض مأخوذ من مقدمة كتاب التكملة التي وضعها  
أبو علي إذ يصف فيها عضد الدولة بالملك العادل فيقول : « الحمد لله رب  
العالمين الذي جعل حمده فاتحة كتابه، وخاتمة دعوى أوليائه في جنته فقال  
تعالى : ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾ وصلى الله على محمد وآخري  
النبيين وعلى أنبيائه المرسلين، وعباده الصالحين، وإياه نسأل، وإليه نرغب في  
إيزاع الشكر، والهام الحمد على ما منح الأنام، وشمل الخاص والعام من النعمة  
بالملك العادل عضد الدولة، أطال الله بقاءه، وأسبغ عليه نعماءه»<sup>(٣)</sup> . فهو

(١) معجم الأدباء ٢٣٨/٧ .

(٢) وفيات الأعيان ١٦٣/١ .

(٣) خطبة التكملة ص ١٦٣ .

يخاطبه هنا بالملك العادل بينما خاطبه في مقدمة الايضاح بالأمير الجليل قال: «فإني جمعت في هذا الكتاب أبواباً من العربية متحريراً جمعها على ما أمر به الأمير الجليل عضد الدولة»<sup>(١)</sup>.

ووصف صاحب النجوم الزاهرة عضد الدولة بعد دخوله بغداد فقال: «فبلغ من سعة المملكة والاستيلاء على الممالك ما لم يبلغه أحد من بني بويه، ودانت البلاد والعباد، وهو أول من خوطب بالملك (شاهنشاه) في الاسلام وأول من خطب له على منابر بغداد بعد الخلفاء، وأول من ضربت الدباب على باب داره»<sup>(٢)</sup>.

وهذا الوصف يتفق مع ما ورد في مقدمة التكملة (كما أفاض في البلاد عدله، وأوسع العباد فضله، وبث فيهم عرفة وطوله، وقبض عنهم الآراء الجائرة، وكف عنهم الأيدي الغاشمة، حتى ما نجد إلا فقيراً مجبوراً أو غنياً موفوراً، فإلى الله نبتهل في امتاعه بما خوله وخول به من هذه النعم، وإبقائه عماداً للدين وجمالاً للدنيا)<sup>(٣)</sup>.

وكل هذا كلام يوجه لملك يجلس في بغداد «يفيض في البلاد عدله» «ويوسع العباد فضله» لا لأمير يجلس في شيراز، وهي مهما يتسع نفوذه فيها ليست إلا جزءاً يتبع بغداد، يضاف إلى ذلك أن أبا علي نفسه كان قد ذكر أن عضد الدولة لم يخاطب بالملك «شاهنشاه» إلا في آخر أيامه أي بعد وصوله إلى بغداد وقد ذكر هذا صاحب النجوم الزاهرة: «قال أبو علي الفارسي: منذ تلقب - أي عضد الدولة - شاهنشاه تضعع أمره، وما كفاه ذلك حتى مدح نفسه فقال:

عضد الدولة وابن ركنيها      ملك الأملاك غلاب القدر»<sup>(٤)</sup>

---

(١) خطبة الإيضاح.

(٢) النجوم الزاهرة ٢٤٢/٤.

(٣) خطبة التكملة ص ١٦٣.

(٤) النجوم الزاهرة ١٤٥/٤.

ولأنه لا يمكننا أن نغفل العلاقة بين الكتابين «الإيضاح» و«التكملة» نقول:  
ان من الأرجح أن يكون البعد الزمني بين تأليفها كبيراً. وعلى هذا يكون تأليف  
«الإيضاح» قبل مجيء عضد الدولة إلى بغداد، وتأليف «التكملة» بعيد اتصال  
أبي علي حقاً بعضد الدولة حيث رأى أن يؤلف له كتاباً مستقلاً في موضوعات  
الصرف التي لم يتعرض لها في كتابه «الإيضاح» فسماه «التكملة» أي أنه يكمل  
به ما بحثه في الايضاح من أبواب النحو.

وعلى هذا يكون التحديد الزمني لتأليف «الايضاح» في نهاية الفترة الواقعة  
بين ٣٤٨ - ٣٦٦ هـ وهي الفترة التي قضاها أبو علي في شيراز، ويكون تأليف  
التكملة في بداية الفترة الواقعة بين ٣٦٦ - ٣٧٢ هـ وهي الفترة التي دخل فيها  
عضد الدولة بغداد حتى وفاته، أي أن تأليف الكتاب يحتمل وقوعه ما بين ٣٦٥ -  
٣٦٨ هـ.

وربما يؤيد ما ذهب إليه في تحديد هذا التاريخ المتأخر لتأليف التكملة  
بالنسبة لكتاب الايضاح كون التكملة تمثل أعلى درجات النضج العقلي واللغوي  
لأبي علي، فهي خلاصة لأرائه اللغوية صاغها بأسلوب المتمرس وبإيجاز، وهذا  
ما سيقف عليه كل من سيقراً الكتابين بامعان وترو.

## كتب الشروح وشروح الشواهد ومؤلفوها

قبل ذكر أسماء من شرح الكتابين أو شواهدهما، فإني أفترض فيمن ذكر عنه أنه شرح «الايضاح» أن يكون قد شرح «التكملة» إلى حين العثور على هذه الشروح أو شروح الشواهد.

وقد ذكر القفطي أن الربيعي قال: «كان أول من سمع «الايضاح» ورواه - باذن ممن ألف له - أنا وأبو أحمد بن الجلاب، ورسم لنا أخذه عن أبي علي ثم خرج إلى الناس من بعده»<sup>(١)</sup>.

وذكر الدكتور شلبي أن أبا علي اختص ولدي اخته بغنم قراءة الايضاح وإقرائه في الاقطار الاسلامية<sup>(٢)</sup>. ويقصد بهما: أبا الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسي النحوي المتوفى سنة ٤٢١ هـ والمعروف بابن الاخت، وأبا القاسم زيد بن علي النحوي المتوفى سنة ٩٧ هـ «ويصح الأمر بالنسبة لأبي الحسين لأن الروايات ذكرت أنه أخذ الايضاح عن خاله. كما أن أبا علي أوصى بابن اخته هذا الصاحب بن عباد خيراً كما ذكر ياقوت، غير أنه من المستبعد أن يكون أبو القاسم هذا ابن أخت لأبي علي أو أخا - من أم واحدة - لأبي الحسين، لما بينهما من بعد زمني، ولعل القفطي وهم في هذا الأمر فذكر أنه ابن أخت أبي علي.

ولم ينص السيوطي في بغية الوعاة على قرابته هذه لأبي علي، وإنما قال

(١) انباء الرواة ٢/ ٢٧٥.

(٢) أبو علي الفارسي ص ٥٣٤.

أنه روى الايضاح عن أبي الحسين، ابن أخت أبي علي عن خاله<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر القفطي أن الشريف أبا البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد الزيدي الكوفي النحوي قرأ الايضاح على أبي القاسم المذكور بحلب عند رحلته إليها من الكوفة في شهر رجب سنة ٤٥٥ هـ. وروى الناس عن هذا الشريف عن أبي القاسم الكتاب المدة الطويلة بالكوفة<sup>(٢)</sup>.

وقول الربيعي عن خروج الكتاب إلى الناس أقرب إلى التصديق<sup>(٣)</sup>، ولا يستبعد أن يكون أبو القاسم قد أخذهما عن أبي الحسين (ابن الأخت) ثم قرأهما عليه الشريف أبو البركات، لكنه لم يكن أول من فعل ذلك على أية حال.

واستمر الاهتمام بكتاب الايضاح والتكملة حتى نهاية القرن السابع حيث شغل الناس بكتب ابن مالك فكانت سبباً في انصراف الناس عنهما<sup>(٤)</sup>.

وهذا كشف بأسماء الذين شرحوا الكتابين منذ ظهورهما حتى انصراف الناس عنهما حسب قدم سنوات وفاتهم:

- ١ - أبو الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ،
- ٢ - أبو طالب أحمد بن بكر بن بقة العبدي، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ.
- ٣ - أبو القاسم علي بن عبدالله الدقاق، المتوفى سنة ٤١٥ هـ.
- ٤ - علي بن عيسى السريعي المتوفى سنة ٤٢٠ هـ، وسماه الايضاح أيضاً<sup>(٥)</sup>.

٥ - أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث، المتوفى سنة ٤٢١ هـ، المعروف بابن الأخت.

(١) بغية الوعاة ٢٥١.

(٢) انباه الرواة ١٧/٢.

(٣) أبو علي الفارسي ٥٣٩.

(٤) كشف الظنون ٥١٢/١.



٦ - أبو القاسم الفضل بن محمد القصباني ، المتوفى سنة ٤٤٤ هـ . وقد صنف حواشي الايضاح<sup>(١)</sup> .

٧ - أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد المتوفى سنة ٤٧١ هـ ، له ثلاثة شروح هي : المغني والمقتصد والايجاز<sup>(٢)</sup> .

٨ - حسن بن أحمد المعروف بابن البناء المصري ، المتوفى سنة ٤٧١ هـ .  
٩ - أبو عبدالله سليمان بن عبدالله الحلواني ، المتوفى سنة ٤٩٤ هـ .  
١٠ - محمود بن حمزة الكرماني ، المتوفى في حدود ٥٠٠ هـ ، ألف مختصر الايضاح<sup>(٣)</sup> .

١١ - سليمان بن محمد الطراوي المالقي ، المتوفى سنة ٥٢٨ هـ .  
١٢ - الشيخ علي بن أحمد بن بادل النحوي المتوفى بغرناطة سنة ٥٢٨ هـ .

١٣ - محمد بن حكم بن محمد السرقسطي ، المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .  
١٤ - أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد المعروف بابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ هـ .

١٥ - الشيخ نصر بن علي المعروف بابن أبي مريم الشيرازي ، المتوفى سنة ٥٦٥ هـ .

١٦ - أبو محمد سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان ، المتوفى سنة ٥٦٩ هـ ، شرحه في نحو ثلاثة وأربعين مجلداً<sup>(٤)</sup> .

١٧ - كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي ، المتوفى سنة ٥٧٧ هـ .

---

(١) نزهة الالباء ٤٢٥ .

(٢) كشف الظنون ١/٥١٢ .

(٣) كشف الظنون ١/٥١٤ .

(٤) كشف الظنون ١/٥١٣ .

- ١٨ - أبو بكر محمد بن أحمد المعروف بالخبزب الانصاري ، المتوفى سنة ٥٨٠ هـ .
- ١٩ - أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، المتوفى سنة ٦١٣ هـ .
- ٢٠ - أبو عبدالله محمد بن جعفر الانصاري ، المتوفى سنة ٦١٦ هـ .
- ٢١ - أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري ، المتوفى سنة ٦١٦ هـ .
- ٢٢ - أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي ، المتوفى سنة ٦١٩ هـ .
- ٢٣ - يوسف بن معزوز القيسي ، المتوفى سنة ٦٢٥ هـ .
- ٢٤ - أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الاشيلي ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .
- ٢٥ - أبو عبدالله محمد بن أحمد الزهري ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ، وسمي شرحه الافصاح في فوائد الايضاح<sup>(١)</sup> .
- ٢٦ - أبو عبدالله محمد بن يحيى الانصاري المعروف بابن هشام الخضراوي ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ . وقد ألف حول الايضاح ثلاثة كتب :  
 أ - الاقتراح في تلخيص الايضاح .  
 ب - غرر الاصباح في شرح أبيات الايضاح .  
 ج - الافصاح بفوائد الايضاح<sup>(٢)</sup> .
- ٢٧ - أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بابن الحاج ، المتوفى سنة ٦٥١ هـ .
- ٢٨ - أبو بكر بن يحيى المالقي المتوفى سنة ٦٥٧ هـ .

(١) كشف الظنون ٥١٣/١ ، وذكر الدكتور شلبي أن وفاته سنة ٦١٧ هـ .

وذكر السيوطي أن شرح الزهري يقع في خمسة عشر مجلداً ، بغية الوعاة ٣٢٧ .

(٢) بغية الوعاة ١١٥ .

- ٢٩ - عبدالله بن أحمد بن أبي الربيع الأموي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ .  
وهناك آخرون لم تذكر سنوات وفاتهم هم :  
٣٠ - أبو الحسن الوراق ، ووصف شرحه بأنه أحسن الشروح<sup>(١)</sup> .  
٣١ - أبو القاسم الدقاق .  
٣٢ - المظفري .  
٣٣ - ابراهيم بن أحمد الجزري الانصاري ، وسماه الافصاح في غوامض  
الايضاح<sup>(٢)</sup> .  
٣٤ - أحمد بن الحسين بن أحمد الأربلي الموصلي المعروف بابن الخباز  
أبو عبدالله<sup>(٣)</sup> .  
٣٥ - أبو علي الحبلي .  
٣٦ - محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مكبر الانصاري .  
وشرح شواهد الكتابين كثير من النحاة واللغويين منهم :  
١ - أبو طالب أحمد بن بكر العبدى ، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ ، وقد تقدم  
القول إنه شرحهما أيضاً .  
٢ - عبد القاهر الجرجاني ، المتوفى سنة ٤٧١ هـ . وقد وجدت شرحه  
للشواهد في ذيل كتابه المقتصد في مكتبة راغب باشا باسطنبول .  
٣ - يوسف بن يقي بن يوسف ، المعروف بابن يسعون ، المتوفى بعد سنة  
٥٤٢ هـ ، وسماه المصباح في شواهد الايضاح<sup>(٤)</sup> .  
٤ - أبو العباس احمد بن عبد العزيز الفهري الشتمري ، المتوفى سنة  
٥٥٠ هـ .

---

(١) كشف الظنون ٥١٤/١ .

(٢) بغية الوعاة .

(٣) جواهر الادب للأربلي ص ٥٨ .

(٤) كشف الظنون ٥١٤/١ ، واسم كتابه في الاعلام ٣٣٨/٩ : «المصباح في شرح أبيات الايضاح» .

٥ - أبو بكر محمد بن عبدالله بن ميمون العبصري ، الأديب القرطبي .  
المتوفى سنة ٥٦٧ هـ ، وسماه الايضاح أيضاً .

٦ - أبو محمد عبدالله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري ، المتوفى  
سنة ٥٨٣ هـ .

٧ - ابن هشام الخضراوي ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ، وسماه غرر الاصباح  
في شرح أبيات الايضاح .

ومن الذين لم تذكر سنوات وفاتهم :

٨ - أبو علي الحسن بن عبدالله القيسي وسماه ايضاح شواهد الايضاح .

٩ - أبو علي عبد الكريم بن حسن بن الحسين بن حكم النحوي .

وهناك آخرون شغلوا بالكتابين كأن ألفوا في اختصارهما ، أو نظمهما شعراً  
أو في الاعتراض عليهما أو رد هذا الاعتراض أو في التعليق على شرح لهما ، ومن  
هؤلاء :

١٠ - محمود بن حمزة الكرمانى ، المتوفى في حدود ٥٠٠ هـ ، ومؤلفه في  
اختصارهما .

١١ - سليمان بن محمد بن عبدالله المالقي النحوي المعروف بابن  
الفلراوة ، المتوفى سنة ٥٢٨ هـ ، ومؤلفه في الاعتراض عليهما .

١٢ - أبو العباس أحمد بن علي الحمصي ، المتوفى سنة ٦٤٤ هـ ، وقد  
نظمهما شعراً .

١٣ - الشيخ جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمرو المعروف بابن  
الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

قام بشرح كتاب الجرجاني الموسوم بـ «الايجاز في شرح الايضاح» وسمى  
شرحه هذا المكتفي للمبتدىء<sup>(١)</sup> .

(١) انظر كشف الظنون ٥١٢/١ . وقد عد الدكتور سلمي ، ابن الحاجب من شراح الايضاح . انظر كتابه  
ص ٥٣٨ .

١٤ - علي بن محمد الكناني المعروف بابن الصائغ، المتوفى سنة ٦٨٠ هـ، ومؤلفه في الرد على اعتراض ابن الطراوة المتقدم.

١٥ - أبو الطيب محمد بن إبراهيم البستي المالكي، المتوفى سنة ٦٩٥ هـ اختصر شرح عبدالله بن أحمد بن أبي الربيع الذي سبق ذكره. وهناك شروح للايضاح أو لشواهد، لم يعلم أسماء مؤلفيها مثل:

١ - شرح الايضاح، دار الكتب ١٧ نحو.

٢ - شرح الايضاح، دار الكتب ١١٠٣ نحو.

٣ - شرح شواهد الايضاح، دار الكتب ١٢٤/٢.



## وصف النسخ

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ما تجمع لدي من أصول مما ذكرته  
فهارس المخطوطات كبروكلمان وفهرس دار الكتب والجامعة العربية، ومما لم  
يرد ذكره في هذه الفهارس كنسخة المكتبة الظاهرية .

ولم تكن بعض هذه الفهارس دقيقة في الإشارة إلى نسخ الكتاب فمثلاً لم  
تكن نسخة الاسكوريال ونسخة مكتبة مجلس شوراي ملي إلا للنصف الثاني من  
الكتاب وهو الجزء الخاص بشرح كتاب التكملة .

فلم يبق بعد ذلك إلا ثلاث نسخ مما أشير إليها في فهارس المخطوطات  
من ضمنها نسخة المكتبة الظاهرية التي عثرت عليها بالبحث المباشر في هذه  
المكتبة .

وركنت لواحدة من هذه النسخ واعتمدتها أصلاً وسميتها أيضاً نسخة الأصل  
واستعنت في ضبط النص وتقويمه بالآخرين ورمزت لهما بالرمزين (ب) و (ج) .

ثم قارنت نص أبي علي في المخطوطة بكتاب الايضاح العضدي المطبوع  
- على ما فيه من مأخذ ليست يسيرة في تحقيقه وأخطاء كثيرة في طباعته - ورمزت  
للكتاب بالحرف (ط) .

وهناك بعض الملاحظات العامة بين النسخ مجتمعة سأوردها قبل أن آتي  
لوصف كل نسخة على حدة .

من هذه الملاحظات :

١ - تشابه كبير جداً بين نسختي ب و ج حتى في مواضع السقط . لكني

تيفت أن احدهما ليست أصلاً للأخرى لوجود عبارات سقطت من أقدمهما وثبتت في الأخرى . والراجع في هذا التشابه أن أصولهما واحدة .

٢ - قابلت النسخ بعضها ببعض فوجدت كثيراً من الكلمات والجمل قد سقطت من موضعها من السياق وثبتت في مكان قريب منه في الحاشية مع علامة «صح» وأحياناً نلاحظ رمزي «ز» و«و» و«إلى» إشارة إلى بداية زيادة في إحدى النسخ على أخرى وانتهائها .

٣ - هناك أغلاط في النسخ منها الكتابية أو الإملائية أو الصرفية . وقد أهملت الإشارة إليها في هوامش التحقيق لأنها من سهو النساخ ولا وجه لها تحمل عليه وسأذكر نماذج من ذلك عند وصف كل نسخة .

٤ - اختلفت النسخ في صورة الكتابة عما عليه صورة الخط حالياً ويمكن التمثيل لهذه الاختلافات بالآتي .

أ - كتابة الألف الممدودة مقصورة (على صورة الباء) مثلاً كلا تكتب : كلى ، كذا : كذى . دعا : دعى ، هكذا : هكذى . وبالعكس مثلاً مرمى تكتب مرما ، ارطى : ارطا .

ب - تحذف الألف من بعض الاعلام مثل الحارث تكتب الحرث . سليمان : سليمان ، سفين : سفين ، أو تثبت في كلمات عهد حذفها فيها مثل هؤلاء تكتب : هاؤلاء . هذا : هاذا .

٥ - هنالك خلط وعدم دقة في اعجام حروف المضارعة وخاصة بين التاء والياء منها .

٦ - إهمال الهمزة الممدودة المتأخرة كما في صحراء إذ تكتب : صحراء ، أو أفراد للهمزتين المنقلبتيں مدا . الآخر تكتب : الآخر . أو تسهيل الهمزة بشكل عام أو حذفها مثلاً حينئذ تكتب : حينئذ ، المبتدا : المبتدا .

٧ - في بعض النسخ إشارات أو علامات لبعض الحروف . ففي نسخة ج مثلاً نوضع (ج) صغيرة تحت حرف الحاء .



٨ - يضاف أحياناً ألف بعد الأفعال المنتهية بواو مثل يخلو تكتب : يخلوا، وتحذف بعض النسخ الألف اللاحقة لواو الجماعة مثل لم يقولوا تكتب: لم يقولو. أو إضافة الألف المميزة للأفعال المتصلة بواو الجماعة إلى الأسماء المجموعة جمعاً صحيحاً عند اضافتها مثل الحافظو عورة العشيبة تكتب الحافظوا، والذائقو: الذائقوا.

٩ - اختلفت النسخ في نصوص العبارات التي تسبق كل فقرة من كلام الشيخ أبي علي أو الامام عبد القاهر. وإن كانت كل نسخة تلتزم غالباً في ذلك نسخاً خاصاً بها كالتزام نسخة الأصل عبارتي «قال الشيخ أبو علي» و«قال شيخنا الامام عبد القاهر» والتزام ب عبارتي «قال أبو علي» و«قال الشيخ أيده الله» في القسم الأول من المخطوطة و«قال الشيخ رحمه الله» في القسم الآخر منها. والتزام ج عبارتي «قال الشيخ أبو علي» و«قال الشيخ عبد القاهر».

١٠ - مثل هذا الاختلاف موجود أيضاً في عبارات التسبيح والاجلال التي تسبق الآيات فلكل نسخة عبارات حافظت عليها غالباً على امتداد الكتاب.

وقد أهملت في رسم الحروف وكتابتها كل الاختلافات المتقدمة واعتمدت الرسم المعاصر للخط العربي وصححت الأخطاء الإملائية والكتابية والصرفية دون الإشارة إلى ذلك في الهوامش لأنها من أخطاء النساخ، فقد التزمت مثلاً ما أثبتته نسخة الأصل في العبارات التي سبقت الآيات، وسأورد وصفاً لكل نسخة بشيء من الإيجاز.

### نسخة دار الكتب المصرية المكتبة التيمورية (الأصل)

هذه النسخة موجودة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٨٤ نحو وقد اعتمدتها أصلاً لأنها أقدم النسخ مما تحت يدي من الأصول فسنة كتابتها ٥٩٨ هـ وقد كتبها أحمد بن عبد الرحمن بن نصر اليحصي في المدرسة النظامية ببغداد، والنسخة مرقمة باعتبار الأوراق لا الصفحات ويشير ترقيمها إلى أن عدد أوراقها ٢٣١ ورقة. وليس الأمر كذلك. وإنما الصحيح أن عدد أوراقها

(٢٣٥) ورقة، فقد فقدت ثلاث ورقات من مقدمتها لا كما أشير إليه في بداية النسخة بعبارة «وينقص من أوله ورقة».

ويلاحظ أن هناك ارتباكاً في ترتيب الأوراق وترقيمها فقد انتزعت الورقة ٣٤ ووضعت في مقدمة النسخة. ولم يظهر الرقم الذي عليها ولكن يبدو أنها أعطيت الرقم ٤ من ملاحظة رقم الورقة التي تليها. كما أن الترقيم لم يدل على موضعها الصحيح من الكتاب مما يرجح أن ترقيم النسخة من صنع آخر غير ناسخها. ومن هذا الارتباك في الترقيم أيضاً أن الورقة ٩٨ سقطت من موضعها ووضعت بعد الرقم ١٠٠ وأعطيت رقم ١٠٠ مكرر ثم أعطيت الورقة التي تليها الرقم ٩٨. كذلك فقدت الورقتان ٣، ٣٤ من النسخة ولم يشر لذلك عند الترقيم كما كرر ترقيم الأوراق ١٣٨ و ١٤٠ و ١٤٧ و ٢٠١ و ٢١٩.

ومتوسط عدد سطور كل ورقة (٢٥) سطرًا ومتوسط كلمات السطر (١٧) أو (١٨) كلمة وقد كتبت النسخة بخط النسخ، وقد كتب في أعلى الصفحة الأولى (التي هي في الحقيقة الورقة ٣٤) نزعت من مكانها ووضعت في أول المخطوطة: هذا كتاب المقتصد للشيخ أبي بكر عبد القاهر الجرجاني وعليها أيضاً تملك نصه «حرزه الشيخ دخیل الفارحي سنة ١٣٢٠».

وعليها أيضاً ختم المكتبة التيمورية ويظهر فيه اسم «السيد محمد تيمور» وعبارة «بمصر سنة ١٣٣٠».

كما كتبت في الحاشية العليا من الصفحة نفسها عبارة في الفصل المقدر الذي هو ادعو إلا أن المنادي لما دل عليه وعلى نيابته، ولعلها عبارة سقطت من موضعها من الورقة وكتبت في أعلاها.

وأهم الملامح المميزة لهذه النسخة:

١ - هنالك الكثير من الصفحات قد لطخت فأصبحت غير مقروءة كلها أو قسم منها فمن الصفحات غير المقروءة تماماً ١٠٢ ظ و ١٠٣ ظ، كما لطخت الأسطر الثلاثة الأخيرة من الصفحات ٣٣ و، و ٣٧ و، والورقة ٣٨ والصفحات

٣٩ ظ، و ٤٠ ظ، والأسطر الأولى من ٤١ و، ٤٢ و، ٥٠ ظ، ١٠١ ظ، كما أن هناك لطخات مختلفة في الصفحات ٩٦ و، ٩٧ و، ٩٨ و، ٩٩ و، ١٠٠ و، ١٠١ و، وقد اتممت كل ذلك من النسختين الآخرين.

٢ - تكتب أحياناً كلمة «صح» بخط صغير فوق الكلمات التي سقطت من موضعها وكتبت في الحاشية كما كتب فوق قبل ص ٥٩ و، أو يكون ذلك مع جملة أو جمل بكاملها كما في حاشية الصفحات ٦٥ و، ٨٧ ظ، و ٩٨ و.

٣ - تكتب بعض الكلمات بشكل أوضح كما في كتابة «الباب» و «الفصل».

٤ - تغير خط الناسخ في الورقة ١٢١ فقط وكتب على هذه الورقة عبارة «آخر المجلدة الأولى».

٥ - يكرر أحياناً آخر كلمة من الصفحة فيضعها في أول الصفحة التالية لها.

٦ - تكتب الشواهد الشعرية أحياناً ضمن الاسطر بعد أن تترك مساحة مناسبة كما في الشاهد (١٧٧) يضحكن عن كالبرد المنهم. وأحياناً تكتب كتابة شعرية فيفرد لها سطرًا مستقلاً، وأحياناً يكتب بعد الشاهد كلاماً ثانياً كما في الشاهد (١٩) ربما تكره النفوس . . . البيت.

٧ - هنالك بعض الأخطاء الكتابية والنحوية وأخطاء في تحريك بنية الكلمة.

فمن الأخطاء الكتابية: هذا النوع كتبها: هذا النوع (ص ٦٨ ظ) همزة: همزت (٧٧ ظ) الخارج. الخاج (٧٥ ظ) على عاملين: على ملين (٧٩ ظ) دخل: وغل (ص ٩١ و)، اردت: أرت (٩٤ و).

ومن النحوية: لأنَّ خروجهُ كتبها: لأنَّ خُروجُهُ (ص ٣٢ ظ)، ومع أنه خبرٌ: مع انه خبرا (ص ٨٥ و)، وغير علاج: وغير علاجنا (ص ١١٣ ظ)، لم تجر: لم تجري (١٢٩ ظ).

ومن أخطاء التحريك : فإنما ضُمَّ (أي حيث) كتبها : ضُمَّ (١٥ و) أو نحو مسلم ومسلمون وزيد والزيدون .

٨ - وأخيراً فقد قرأ الأصل من رجل عالم ففي حواشي الصفحات كثير من التعليقات النحوية كما شرحت بعض كلمات الشواهد أو كتب فوقها تفسير بعض الكلمات فمثلاً الشاهد «وكان الكاس مجراها اليمين» كتب في الحاشية صدره : أدركت الكاس عنا أم عمرو

وقد يورد في تعليقاته أبياتاً من الشعر كما في ص ١٢ ظ ، إذ كتب في حاشيتها :

أنشدنا الشيخ الامام قال أنشدنا الجاحظ :

وكان أرجلنا بجو مخضب      بلوى عنيزة من مقييل الترمس  
في حيث خالطت الخزامى عرفجا      بأتيك قابس أهلها لم يقبس

قال الجاحظ : ذهب إلى أنه قد بلغ من رطوبة أغصانها إنها إذا حل بعضها ببعض لم يقدح .

وكتب في نهاية نسخة الأصل :

قال الشيخ أبو علي :

النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب . نجز الباب بنجاز نصف الكتاب يتلوه في أول المجلدة الثانية قال الشيخ أبو علي : «النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب . وكان الفراغ من هذه المجلدة ببغداد بالنظامية ليومين بقيا من شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وعلى آله الطاهرين وسلم تسليماً . وكتبه أحمد بن عبد الرحمن بن نصر اليحصبي الأشبيلي الفقير إلى رحمة الله تعالى .

ثم كتب في هوامش هذه الصفحة أيضاً :

«بلغ مقابلة بأصل صحيح» وكتب بعد ذلك :

بسم الله

مالكه الوالد الماجد الشيخ حسين نجل المقدس علماً الشيخ إبراهيم بن  
خميس الاحسائي زيد وأيد عمراً ثم :

بسم الله

انتقل اليّ بالبيع الصحيح الشرعي وأنا أقل عباد الله علماً وعملاً غفر الله  
عنهم .

ثم كتب في أسفل الصفحة

بسم الله

في شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ١٢٣٨ تملك هذا الكتاب  
جناب الوالد حرس الله ذاته العلية الشيخ حسين نجل المقدس الشيخ إبراهيم ابن  
خميس الاحسائي أيده الله .

نسخة مكتبة راغب باشا باسطنبول (ب) :

هذه النسخة ضمن مجلد ضخيم ويضم المجلد المقتصد في شرح  
الايضاح وفيه أيضاً شرح شواهد كتابي الايضاح والتكملة ، فالصفحات من ١ -  
٣٤٢ لكتاب المقتصد في شرح الايضاح وما تبقى منه للجزء الخاص بشرح  
شواهد كتابي أبي علي الايضاح والتكملة ، وتفصل خمس أوراق خالية بين كتاب  
عبد القاهر وشرح الشواهد ، وترقيم المجلد باعتبار الصفحات حتى الصفحة ٤٨٥  
ثم يتحول الترقيم باعتبار الأوراق .

أما شرح شواهد الايضاح والتكملة الذي الحق في آخر المجلدة فهو لأبي  
بكر عبدالله بن ميمون العبقرى الأديب القرطبي المتوفى سنة ٥٦٧ هـ . وقد  
رقت شواهد الكتابين فبلغت الرقم (٣٤٠) اختص (٨٥) منها بكتاب الايضاح  
والبقية هي شواهد التكملة .

وقد كتب في أول المجلدة:  
«شرح كتاب أبي علي الفارسي المسمى بالإيضاح وشرح آخر لشواهد  
الإيضاح» المتن لأبي علي». ومتوسط عدد سطور هذه النسخة (٣٤) سطرًا. ومتوسط عدد كلمات كل  
سطر (٢١ - ٢٢) كلمة.  
ولم يذكر اسم كاتب هذه النسخة غير ان سنة كتابتها أثبتت وهي سنة  
٨٧٠ هـ.

والنسخة مكتوبة بخط النسخ، وقد اعتنى كاتبها بها عناية كبيرة، فقد كتب  
كلام عبد القاهر بالحبر الأسود وكتب أبي علي بالحبر الأحمر كما كتب كلمة  
«قال» التي تسبق نص أبي علي وشرح عبد القاهر له بخط أكبر وأوضح وباللون  
الزعفراني (الأصفر المذهب).

وتعد هذه النسخة من النسخ الموثوقة فالأرجح انها أخذت عن أصل كتب  
جزء منه في حياة عبد القاهر إذ أنها تتبع اسم عبد القاهر في القسم الأول من  
المخطوطة بعبارة أيده الله وقد استبدلت هذه العبارة عند الصفحة ١٧٦ بعبارة  
رحمه الله ووردت عبارة «قدس الله روحه» في الصفحة ٢٠٢ منها.

وأهم الملامح المميزة لهذه النسخة:

١ - وضع ختم المكتبة ورقم المخطوطة على الصفحة الأولى والثانية  
وختمها فقط على الصفحات ١١٢ و ١١٣ و ٢٧٢ و ٢٧٣ كما وضع ختمها وختم  
آخر على على الصفحة قبل الأخيرة وختمها فقط على الصفحة التي قبلها

٢ - النسخة غير مشكولة الحروف، وان كانت واضحة الخط.

٣ - تختلف هذه النسخة مع الأصل عند الصفحة ١٥٢ وينتهي الاختلاف  
عند الصفحة ١٥٦ كما ان هناك اختلافاً آخر عند الصفحة ٢٢٢ في بعض  
السطور.

٤ - يكتب أحياناً في بعض السطور آخر حرف من آخر كلمة بعيداً عن

بقية حروف الكلمة كما فعل في كلمة «خرج» (صفحة ١١١ سطر ٣) إذ أبعد حرف الجيم عن بقية حروف الكلمة. وكما كتب كلمة «جاز» (صفحة ١٣٨ سطر ٢٦) إذ كتب الزاي بعيداً عن بقية حروف الكلمة.

٥ - يقسم أحياناً الكلمة الواحدة بين سطرين محافظة منه على النسق في الكتابة كما فعل في كلمة الأخلاق (ص ٢٠٥) إذ قسمها بين نهاية السطر ٢٧ وبداية السطر ٢٨.

٦ - كتبت الصفحة ٢٧٣ بخط ناسخ آخر وعاد خط الناسخ الأصلي بعدها.

٧ - يكتب غالباً كلمة «شعر» قبل كل شاهد شعري. وقد يسقطها قبل انصاف الأبيات كما فعل قبل الشاهد (١٢) كلانا على ماساء صاحبه حريص. وقد يسقطها أيضاً قبل البيت التام.

٨ - من أخطاء الكتابة فيها: مؤنة كتبها مؤنت، وبنى: كتبها بنا ويامراء: يامراء. وهنالك أيضاً بعض العبارات المكررة سهواً كتكرير عبارة «هل تضربن يا زيد» مما لم أثبت في الهوامش.

وكُتِبَ في نهاية المجلد:

نجز الكتاب من أوله إلى آخره بحمد الله وحسن توفيقه في يوم الاثنين وقت الضحى أوائل من شهر ذي الحجة سنة سبعين وثمانماية حامداً الله ومصلياً بالخير والله أعلم.

ثم كُتِبَ بيتان من الشعر هما:

أموت ويبقى كل ما قد كتبتَه      فيا ليت من يتلو كتابي دعا ليا  
لعل الهي يعفو عني بفضله      ويغفر تقصيري وسوء فعاليا

وأخيراً فلقد صورت هذه النسخة مباشرة من مكتبة راغب باشا باسطنبول لكنني وجدت بعد طبع النسخة أن التصوير لم يكن واضحاً تماماً، إذ انها في غالبها لا تقرأ إلا بمشقة كبيرة وبعض صفحاتها لا تقرأ البتة. ولم أوفق في إعادة

تصويرها وهكذا رجعت إليها مرة أخرى وبذلت أقصى جهدي في قراءتها ومقابلتها مع الأصل لتقويم النص واستكمال ما سقط أو لطح منه .

### نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق (ج) :

وتقع ضمن مجلد ضخيم يضم كتاب المقتصد . وعدد صفحات المقتصد في شرح الايضاح ٢١٩ .

ومتوسط عدد سطور كل صفحة (٣٤) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات كل سطر (١٧) كلمة .

والنسخة مكتوبة بخط النسخ . وكاتبها هو إبراهيم بن صالح بن حسن وسنة كتابتها ١٠٨٠ هـ .

وثبت في الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب وهو :

«شرح الامام عبد القاهر الجرجاني لكتاب الايضاح لأبي علي الفارسي»  
ويلي ذلك أربع صفحات كتب عليها فهرس بأسماء الموضوعات كما وشيت أعلى الصفحة الأولى بشيء من الزخرفة .

والملاحظات المميزة لهذه النسخة هي :

١ - في الصفحة الأولى منها ختمان احدهما ختم المكتبة الظاهرية بدمشق ويدوم من الاختتام تاريخ ١٣٣٨ / ١٩١٩ ، وفيها أيضاً رقم النسخة (٣٥٦) نحو .

٢ - هناك سقط عند الصفحة ٢٧ و (تقابل من الأصل ٢٤ و ، وينتهي عند الصفحة ٢٤ ظ منه) .

٣ - يكتب الشواهد بطريقة ثرية وغالباً ما يسبقها بكلمة «شعر» .

٤ - صفحات المخطوط مؤطرة بخطوط سود .

٥ - يكتب كلمة باب مع عناوين الأبواب بخط أوضح من بقية الكلمات لكنه غالباً لا يفرد لهذه العناوين سطراً مستقلة وان كان يفعل ذلك في بعض



الأحيان كما فعل في بابي «نعم ويشس» و «التمعجب» .

٦ - يكتب في نهاية كل صفحة عند حاشيتها أول كلمة من الصفحة التي تليها .

٧ - على الرغم من أن النسخة مكتوبة بخط جميل وواضح إلا أن كاتبها كثير الغلط والسهو إذ يلاحظ فيها كثرة التحريف والتصحيف والسقط في الكلمات والجمل، كما أن هنالك الكثير من الأخطاء الكتابية والاملائية والنحوية . فمن أمثلة الأولى موصوفاً كتبها : صوصوفاً ، لغة : لغله ، استدلالك : استدلاك ، ومن الاملائية حظ كتبها : حض ، واللام : اللأ ، الابتداء : الابداه ، مع : معي . ومن النحوية : سيرٌ شديدٌ كتبها : سيراً شديداً . كما ان هنالك الكثير من الكلمات والجمل المكررة سهواً . وقد أهملت الإشارة إلى جميع ذلك

وكتب في الصفحة الأخيرة من هذه النسخة بخط واضح ما نصه :

هذا آخر ما هو المراد كتابته والمقصود صباهته ، وختامه مسك ولقد صار اتمامه مقضي الوطر ، واختتامه مرضي الأثر ، الحمد لله على الانمام ثم الصلاة والسلام على هادي السبل محمد المبعوث على الكل ، وعلى آله البررة ، وأصحابه المهرة ، وقد وقع فراغ يد الفقير إلى الله القدير إبراهيم بن صالح بن حسن ، أحسن الله إليه ذو المنن ، البوسنوي الهوني في يوم الأحد غرة جمادى الآخرة ، قلله الحمد في الأولى والآخرة لسنة ثمانين وألف من هجرة من به للعالمين العز والشرف بدار السلطنة العلية ، قسطنطينية المحمية ، لا زالت بحراسة الله موقية ، بدار أفضل الأفاضل جامع جلائل الخصائل ، مولانا مصطفى بن ميرزا بن محمد السيروزي المشتهر بالضحكي أضحكه الله تعالى في الدارين بالسعادة الأبدية والعزة السرمدية . حال كونه قاطناً بمحلة دار الحديث ، كما دام ذكره .

---

## منهج التحقيق

دفعني أهمية الكتاب الذي أحققه إلى اتباع منهج حاولت جهدي أن يكون علمياً سليماً ليخرج الايضاح لأي علي قريباً من الصورة التي أرادها له مؤلفه. وقد توخيت في ذلك الدقة في العمل والامانة العلمية في المنهج. وهو يقوم على القواعد والاسس الآتية:

١ - المحافظة على النص كما ورد في نسخة المكتبة التيمورية - الأصل - وأما في المواضع التي سقطت فيها ورقة أو أوراق من الاصل أو تلك التي فيها لطخات مما يتعذر قراءته فقد اعتمدت في إكمالها على نسخة مكتبة راغب باشا - ب - مقارنة بنسخة المكتبة الظاهرية - ج - ولكثرة هذه المواضع فإني لم أشر إليها في أثناء التحقيق واكتفيت بذكرها عند وصف النسخ.

٢ - غيرت في مواضع أخرى، سوى ما تقدم، ما رجحت أنه سهو أو تحريف أو تصحيف في الاصل وأثبت من بقية الاصول ما اعتقدت أنه الصواب، ووضعت هذا الذي أدخلته في النص بين عاضدين [ ] وأشرت في هوامش التحقيق إلى صورته الأولى وأحياناً أثبت على ما في الأصل بعض الزيادات التي اتفقت بقية النسخ على ذكرها، والتي رأيت فيها تقوية للمعنى أو زيادة توضيح، وعمدت أيضاً إلى وضعها بين عاضدين.

٣ - وضعت في الهوامش ما كان زيادة في النسخ الاخرى على الاصل، أو اختلافاً معه بين فاصلتين صغيرتين «...» مبتدئاً بذكر رمز النسخة التي وردت فيها الزيادة أو الاختلاف، وقد أثبت أحياناً كلمة أو أكثر من المتن خلوا من الفاصلتين من أجل تحديد موضع الزيادة.

٤ - وضعت الايات القرآنية التي وردت في المتن بين قوسين مزهرين - ﴿...﴾ - وأشارت في الهوامش الى موضعها من المصحف الكريم مبتدئاً برقم الآية ثم اسم السورة ورقمها، وأتممت في الهوامش ما اقتضى الحال اتمامه منها، واثبت في المتن في بعض الايات تكميلتها التي وردت في النسخ الأخرى زائدة على ما في الاصل مشيراً إلى مصدر هذه الزيادة.

٥ - خرجت من كتب القراءات المعروفة الآيات التي ذكر المصنف لها وجهاً من القراءة.

٦ - خرجت الحديث النبوي الشريف من كتب الحديث التي ورد فيها.

٧ - خرجت - قدر المستطاع - النصوص التي ذكر المصنف أسماء قائلها من كتبهم - إن وجدت - وإلا فمن الكتب التي نقلت عنهم. وأما أقوال سيبويه فقد خرجتها جميعاً من كتابه وعمدت أحياناً إلى توثيق بعض المسائل النحوية المذكورة في الايضاح بما يشابهها أو يتصل بها، من الكتب الأخرى تبعاً لموضوعاتها، فالتحوي من كتاب سيبويه والمقتضب وغيرهما، والمسائل اللغوية من كتب اللغة أو المعاجم وهكذا.

٨ - وفيما يخص الشواهد الشعرية فقد عمدت إلى تخريجها مبتدئاً بدواوين قائلها فالمجاميع الشعرية ثم من كتب الشواهد كالخزانة والشواهد الكبرى للعيني، وشواهد ابن عقيل، وشواهد المغني، وشواهد العاملي والدرر اللوامع وغيرها، وكذلك من كتب اللغة والنحو كالمخصص والمفصل وشرحه لابن يعيش ومن المجاميع الشعرية كالمفضليات والاصمعيات وجمهرة أشعار العرب، ومن كتب الادب كالشعر والشعراء وشروح سقط الزند وغيرها، ومن كتب الامالي للقاللي والمرتضى وابن الشجري. كما خرجتها أيضاً من المعاجم اللغوية كالصاحح واللسان والتاج.

وابتدأت بالحديث عن نبة الشواهد وأتممت ما كان منها شطراً من بيت أو جزءاً منه، ثم اتبعت ذلك بذكر المصادر التي وردت فيها بادئاً بالتي ورد الشاهد

فيها منسوباً فالتى لم تنسبه ، واكتفيت فيما يخص المنسوب بكونه قد نسب مرة واحدة في المصدر، ثم ذكرت بعد ذلك ورواياته المختلفة مبتدئاً بالاختلاف في النسخ فالمراجع الأخرى .

وذكرت أخيراً موطن الاستشهاد بالشاهد إن لم يكن قد ذكره أبو علي بصورة تغني عن إعادة ذلك ، وعمدت إلى وضع نسبة البيت بين قوسين في المتن إن وردت في إحدى النسخ مشيراً إلى مصدر ذلك في هوامش التحقيق .

٩ - ترجمت باختصار من كتب تراجم الاعلام لاعلام النحاة واللغويين الذين وردت أسماؤهم في الكتاب مع ذكر مرجع من تأليف المحدثين في ترجمة أي منهم إن وجد ، كما ترجمت أحياناً لقسم من الاعلام الآخرين كلما رأيت ضرورة لذلك .

١٠ - عرفت بالاماكن والمواضع غير المعروفة التي ورد ذكرها في الكتاب من معجم البلدان أو المعاجم التي ذكرتها .

١١ - قسرت الكلمات الغريبة من المعاجم اللغوية كالصحاح واللسان والتاج واعتمدت من بينها على اللسان بصورة أخص .

١٢ - خرجت الامثال والاقوال من كتب الامثال ومن المصادر الأخرى .

١٣ - اغفلت الاختلاف في عبارات التسييح والتبجيل التي تسبق الآيات ترجيحاً مني بانها من صنع النساخ إذ غالباً ما ترد في كل نسخة على هيئة واحدة واكتفيت بصورتها التي وردت في نسخة الاصل فقط . وفعلت مثل هذا في العبارات التي تسبق نصوص أبي علي في الكتاب مكتفياً بتثبيت العبارات التي وردت في الاصل فقط .

١٤ - اتبعت التسلسل التاريخي في سرد المصادر والمراجع حيثما وردت إلا في حالات معينة مثل وجود رابطة بين مصدرين ككتاب سيويه وشرح الشنمري لشواهده أو في التخريج من مادة لغوية واحدة وردت في أكثر من معجم .

١٥ - حركتُ أواخر الكلمات في متن الكتاب وضبطت بنيتها بالشكل حرصاً  
مني على سلامة النص .

١٦ - قمت بصنع فهرس عدة للكتاب تيسر الافادة منه كفهرس الآيات  
الذي أتممت الآيات فيه ووضعت ما ورد منها في الكتاب بين قوسين وضبطت  
هذا الفهرس بالشكل ، كما صنعت فهرساً ثانياً للحديث النبوي ، وثالثاً للامثال  
والأقوال ورابعاً للشواهد الشعرية ، واتبعت في هذا الفهرس نسقاً خاصاً بينته في  
مقدمته وخامساً للأعلام والأماكن والكتب وغيرها .









لأن الأبواب إذا ارتفعت مفتوحة لم يكن فيها ضئيل من حجابات عذراء صالحة لا يكون  
 في حسن البعوض إلى المرأة إذا ارتفع الوجه بهن واسطوا لهم أن الالام واللام يسد سد  
 الضئيل من أجل أن قيام الالام واللام مقام الضئيل من حيث أنه يعاقب الاضائة فكما  
 يقوم مقام الضئيل هكذا يقوم مقام الظاهر في قولك الغلام والرجل لأنك لا تعذر  
 على أن تصيد منها إلى شيء كما يكون ذلك إذا كانت الالام واللام نحو غلام زيد ورجل  
 بطلت الضئيل الضئيلة لأنه يعود إلى الموصوف فيعلم أن الالام نحو مروت بل امرأة حسن  
 وجهها وليس الالام واللام بضئيل في شيء وإذا كان كذلك وجب أن تعذر ما ذكره  
 من أن مفعلة ضمير الضئيل عذراء الأبواب بدل من ذلك الضئيل حتى كأنه قال حجابات  
 عذراء مفعلة هي الأبواب واستدل بقوله نقل وتحت السماء فكأن الأبواب على أنه يكون  
 أن يوضع التفتيح على الحجابات وإن كان ذلك للأبواب على الحقيقة كما أوقع على السائر والغرض  
 الأبواب وإذا جاز أن يقال مروت برجل قائم الغلام فيعمل فعل الرجل في الظاهر إن خافوا  
 واستدلوا بمثله لقولك ضرب زيد بلسه من حيث أن التفتيح أوقع على الحجابات كما أوقع  
 ضميرها المستوية ثم أبدل الأبواب التي هي بعض منها من ضميرها قصد البيان والذلة على سماع  
 الفعل كما أن الضرب أوقع على زيد أطلعه من أجل سماعه من الذي هو عطفه أيضا أحاطا  
 وهو كقولك ضرب زيد الرأس أشد ضربة لأن الأبواب ليست بضئيلة كراسه وإنما هي  
 كراسه كراسه غير أن قصد الشيخ أبي علي أن يقال أنه بمنزلة بدل البعض من الكل قال  
 الشيخ أبو علي تقول مروت برجل حسن الوجه فقصص به التكرار وإن كان الضئيلة مضادة  
 إلى ما قبل الالام واللام لأن الاضائة في معنى الاتصال كما كان قولك مروت برجل ضارب يدي  
 عذرا كذلك قال الشيخ أبو علي علم أن الاضائة في قولك حسن الوجه إذا كانت لفظة من حيث  
 أن الموصوف حسن وجهه كقولك مروت برجل حسن وجهه فقصص به  
 النسوة لأنه غير من أسباب التعريف كذلك تقول مروت برجل حسن الوجه فقصص به لأن  
 هذا التعريف الذي هو الاضائة لا ينافي له في الشيء والشيء يتصان الذي قبل التعريف في قولك  
 وأما الالام واللام فمما عني أن يصح معنى مروت برجل حسن الوجه كما  
 تقول في غلام لم تزل يراي قال الشيخ أبو علي إن الالام واللام في معنى مروت برجل  
 الالام واللام فذلك مروت برجل حسن الوجه كما في قولك مروت برجل حسن الوجه



الحمد لله الذي جعل في هذا الكتاب منافع كثيرة لا يمكن حصرها  
 اعلم ان هذا الكتاب قد تم في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٥  
 واعلم اني ذاك اليوم قد اودع في هذا الكتاب كل ما كان في  
 هذا الكتاب من النسخ القديمة والكتب النادرة

تمت

هذا الكتاب بكتاب ينال في العلم  
 الجزء الثاني قسم النسخ النادرة  
 انتم اعلم بالغايات المستفيدة من هذا الكتاب  
 كلام العرب وكل الفروع من هذه المجلدات  
 بالخطاطية يومين بقيا من شهر رمضان سنة  
 ثمان وتسعين وخمسة  
 والمجد لله رب العالمين صاوم على محمد وآله

الطاهر بن سالم تاليفه  
 بن نصر العيسى الشبان القشير الى سنة ١٢٠٥

هذا الكتاب بكتاب ينال في العلم  
 الجزء الثاني قسم النسخ النادرة

هذا الكتاب بكتاب ينال في العلم  
 الجزء الثاني قسم النسخ النادرة

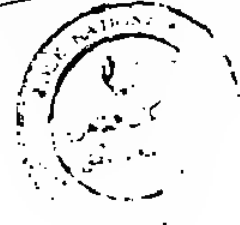
هذا الكتاب بكتاب ينال في العلم  
 الجزء الثاني قسم النسخ النادرة



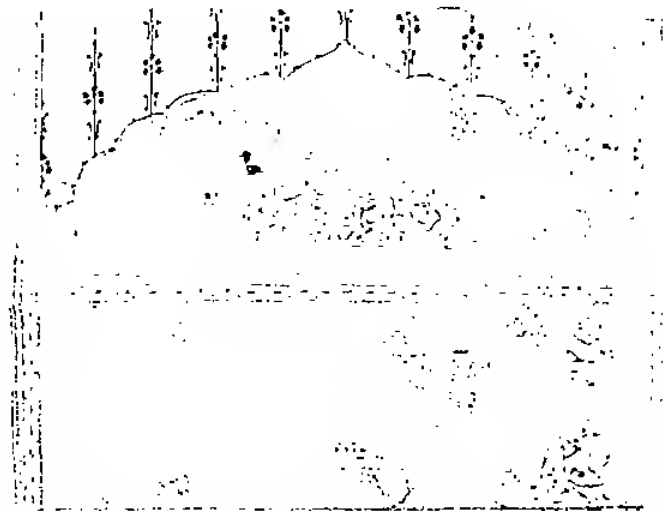
شرح الأمثلة الفخارية  
كتاب

الأيضاح

لأبي الفوارس



١٨٢٥



الحمد لله عزت قدرته على نعمه التي تتفاضل عنها باع الشكر \* ومنحه التي تفضل  
 لديها بسطة القدر \* واسئله التوفيق لسبيل الصلاح \* والظفر بالسعادة  
 والنجاح \* واستقبال الصواب في جميع المقاصد ومصاحبة الرشدين كافة  
 العاصين \* الله ولي كل خير \* واصلي على النبي محمد وآله اجمعين \* عرضتم  
 على انذكم الله رغبتكم في كتاب الابصاح وتحقيقه ومخصيل معانيه وبكثته \*  
 وذكرتم ان ما علمت به من الكتاب الموسوم بالمغني لا يطول باع كل احد لسبوغ  
 رغبته \* وشيخ ذروته \* لاشتماله على مسائل جمة \* وقصول مستتر \* اذ كان  
 اكثر الغرض فيه الى اختصار ما يثبت له وفي من رغبه الايام وقصرها لاحوال \* لان  
 جميع ما يدخل في حيلة الانسان يالف لفتا، والزوال \* ومعرضها له الزمان \*  
 فارجو ان اذنا على علمكم كتابا متوسطا بنص بمثاله الى اعراض هذا الكتاب وبكثته  
 ومن هذا العلم تسابق عن طبعه وحسنه الاجاب \* وتعدية المشايخ والطلاب  
 ولين له جانيا من عويصة ويهديه الى نفس طريقه حتى يتوصل منه الى طلب الغاية \*  
 ويضع منه نجم السعادة \* فوجدت الميل الى ما يبرر معاكم وثمر مساعيكم اذ يجب  
 في سبيل المرقع والكرم \* واشد مناسبة للسياحة النسيم \* فاننا اذكرفيه ببحر الله  
 ما كشف عنه ظلمة الاشكال \* ويفيض عليه نور البيان ولا انقضى المقدار عليه  
 يشتمل على مقاصد \* وما يقتضيه من الفروع والاصول \* وانما ان يقرن الله به  
 الخير والسادات بمته ولطفه \* الشيخ ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن اخيرا الشيخ  
 ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن احمد بن  
 عبد الله بن محمد بن عبد الله \* الكلام باللفظ من ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف قال  
 في الكلام \* اعلم ان اللفظ واللام في الكلام لا يستعملان بمقتضى ولا يريد به

كلاما دون كلام كما انك اذا قلت الرجل يري من المرأة لم ترد به ان يزد من رجل وانما  
 بقصد الشياخ واستشراق الجنس فليس كلام لا ولا اشتراك في اللفظ فكلام كذا  
 ليس من رجل الا وقد اجاب به الرجل في ذلك الرجل خبر من المرأة بما نطق به كلاما كان  
 جملة معينة يحوز يد من جمل وخرج عمره وفرد ما تلت خبثته ما ان يفتن الملائكة  
 بينا الجنين وانما قال ما تلت من ثلثة اشياء ولم يسل ان كلامهم ثلثة اشياء بل انما كان  
 عادة كثير من المشتد بين لاجل ان ذلك لا يشاؤن من اثنين احدهما ان يراد ان ثلثة  
 ما يجمع فيه هذه الثلاثة والمشا في ان يراد ان كل جزء من هذه الاجزاء يكون  
 كلاما كما انك اذا قلت الصلح هو الصلح والصلح والصلح والصلح والصلح والصلح والصلح  
 من هذه الاجزاء هو النوع الثقبس وان يراد ان العلم لا يكون حتى يجمع بين هذه الثلاثة  
 وكل واحد من هذين العزمين فاسد لاجل ان قولك زيد مثلك وخرج عمره كذا  
 معناه وليس يشتمل على الاجزاء الثلاثة وخرج زيد وخرج من غير اسم غيره عند  
 وكذا كل جزء انفرادا من الافادة فلما ادى مؤلفهم انهم لم تالفة اشتياء  
 الى هذا الفساد تركوا ابو على استعمله الى ما يصح وهو قولهم ان كلاما باللفظ من ثلثة  
 اشياء لانها هنا بمنزلة في قولك خرجت من البصر ولو تمسك حدثت لثلاث  
 لوجبان يقال لفظا الكلام او اجزاء الكلام ثلثة اشياء او الكلام ان كلاما يجمع بين  
 والكلمة تنفع على كل جزء حرفا كان واسما او فعلا وقال صاحب كتاب علماء ما في كلام  
 ما الكلام من العربية فتقديره باب علم اي شئ الكلام من العربية قال الشيخ ابو جابر  
 الاخبار عنه من هذا الكلام فهو اسم ومثالا الاخبار عنه قولنا عبد الله مثله ثم يكرر قيل  
 خبر عن عبد الله وقام خبر عن بكر الى الشبان الى انما اعلم ان ما ذكر من ثلثة كلام  
 لاجل ان الفعل والحرف لا يجمع الاخبار عنه ما له قلت فخرج قائم او قتل ضربت ثم يكون  
 لاجل ان الفعل خبر واذا جعلت خبر مستندا الى الخبر كنت تاركا له صواب لان الخبر من ثلثة  
 ان يستلزم جرحه كقولك خرج زيد وكذا لو قلت خسران وخرجت الى او خرجت حتى يكون  
 في ذلك حتى لا ان يجمع الحرف اسما فتقول هذه ان تستند ولو قيلت كقوله كتاب  
 شمس الام على نقي ولو كنت عالما بما ذاب لولم يفتني اولئك جملة اسما على ثلثة اشياء  
 وادخل عليه الشون كما يدخل على رجل ورس وهذا بمنزلة ان يجمع الله على  
 ويريد في خبره الاخبار عنه تراد معنى الفعل فتقول جاء في زيد وفي غيره في قوله  
 زيد وانت زيدا الفعل لم يجر كما لم يجر ضربت قتل وليس في شيان زيدا في جملتي  
 ان كيف وابن ومثي واذا وما اشبه ذلك اسما بل اختلاف واخبار عنه ما في قوله  
 هذا علم ان قوله فاجاز الاخبار عنه وصف تالسم وليس كذلك لان المقدر في قوله  
 وهو ان تقول كل ما حق الاخبار عنه فهو اسم ولا تقدر على عكسه وهو وان تقول كل ما حق  
 الاخبار عنه فليس باسم لما ذكرنا من ان يخرج كيف وابن اسم والاخبار عنه من ذلك مستقيم





[illegible]

ثم هذا آخرها من المرات كتابته والمختبر ومحبته  
 في كتابه مساك ولقد صارا بتمامه مقتضى الحق المسرور  
 واختصاصه من حق الحق المبرر الله على التمام ثم المصطفى  
 على ما دى السبل في المبدأ إلى الكل وعلى الله البرية  
 واصحابه المهر وقد وقع فراع بد الفقير الى الله القديم ابنهم  
 بن صالح بن حسن احسن الله اليه ذوالنن النبي نوى الهاوت  
 في يوم الاحد غرة جمادى الآخرة سنة الف في الاولى والاخرة  
 لسنة ثمان مائة من الهجرة من بلاد اليمن في الف سنة  
 العلية فسطاطية المحمية لا زالت كراش الله مؤمنة بآرام  
 الافاضل جامع جليل الخصال مولانا فام طين بن ميرزا بن حسن  
 البير في المشير النعماني اخيه الله تعالى في الدارين بالسعادة والبرية  
 والتمرة السعيدة محال كونه قاتل ابائمه دارين كما دام ذكره مستجابا  
 في القديم دام كذلك في الحديث وباستكنايه ووجبه في اجاء ذلك الكتاب  
 البناء المشيرين بالندد النوا در ادم الله ذكره في  
 في السنة الاقام في كونا وجعل سيرة في تمام ذلك كتاب  
 مفكروا فالمسؤول من قراه وكتبه في العلم اليقيني  
 كما بدأ الفقير الراء بالخير والثناء عليه  
 من جاء بالسنة فله عشرين مثاقيل  
 والله الموفق واليه المصير

## الرموز والعلامات

---

- (١) الاصل : نسخة المكتبة التيمورية .
  - (٢) ب : نسخة مكتبة راغب باشا .
  - (٣) ج : نسخة المكتبة الظاهرية .
  - (٤) ط : الايضاح العضدي المطبوع .
  - (٥) [ . . . . . ] : للزيادات على الاصل أو التغيير فيه .
  - (٦) - ( . . . . ) - : للآيات .
  - (٧) « . . . » : في المتن لنصوص أبي علي ، وفي الهوامش للزيادات على الاصل أو الخلافات معه .
  - (٨) // : للفصل بين صفحات مخطوطة الاصل .
  - (٩) [ ] : لارقام الشواهد .
  - (١٠) ( . . . ) : في الهوامش للزيادات المثبتة على متن ط من نسخة الأخرى .
  - (١١) ع : للعالم في النحو واللغة .
  - (١٢) ش : للشاعر .
  - (١٣) م : للموضع والمكان والبلد .
  - (١٤) ل : للكتاب .
- مع ملاحظة أن الرموز الأربعة الأخيرة استخدمت في الفهرس الخامس الخاص بالأعلام والأماكن والكتب وغيرها .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدُ الله عزَّتْ قدرتُهُ على نِعَمِهِ التي يتقاصرُ عنها باعُ الشكرِ، وَمِنْجِه التي تقلُّ لديها بسطةُ النَشْرِ، وأسألهُ التوفيقَ لِسُبُلِ الصَّلاحِ، والظفرَ بالسَّعادةِ والنَّجاحِ، واستقبالَ الصَّوابِ في جميعِ المقاصِدِ ومصاحبةَ الرُّشدِ في كافَةِ المطالبِ. إِنَّهُ وَلِيُّ كُلِّ خَيْرٍ، وأصلي على النَّبيِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَجْمَعِينَ.

عرضتم عليَّ -أيَّدكمُ اللهُ- رغبَتكم في كتابِ الإيضاحِ وتحقُّقه، وتحصيلِ معانيه، ونكتِهِ، وذكرتم أنَّ ما عملتُ فيه من الكتابِ الموسومِ بالمغني لا يطولُ باعُ كُلِّ أحدٍ لبلوغِ رتبته، وتسببَ ذروته لِاشتماله على مسائلَ جمةٍ، وفصولٍ ممتدةٍ، إِذْ كَانَ أَكْثَرُ الغرضِ فيه أنَّ أَحْصَى ما بذلتُ له وقتي من وثبةِ الأيامِ وتصرفِ الأحوالِ، لأنَّ جميعَ ما يدخلُ في جملةِ الإنسانِ بِألفُ للفناءِ والزوالِ، ومعرَضٌ لِحبالَةِ الزمانِ. فرأيتُمُ الرَّأيَ أنَّ أُمْلِي عليكم كتاباً متوسطاً يفضي بِمُتأملِهِ إلى أغراضِ هذا الكتابِ، ويعقُدُ منه ومن هذا العلمِ نسباً ينفي عن طبعِهِ وحشةَ الأَجانِبِ، وتعديةَ أنسِ المَجالِسِ، والمناسِبِ، ويُليِّنُ له جانباً من عويصِهِ ويَهْدِيهِ إلى مصعبِ طريقِهِ<sup>(١)</sup> حتى يتوصَّلَ منه إلى طلبِ الغايةِ ويطلعُ منه نُجمُ السَّعيِ لِلنَّهايةِ. فوجدتُ الميْلَ إلى ما يعمرُ معالِمَكم، ويشجِّنُ<sup>(٢)</sup> مساعيَكم أَذهبَ في سبيلِ المروءةِ والكرمِ وأشدُّ مناسبةً لِلسَّجاجةِ والشَّيمِ<sup>(٣)</sup>. فانا أَذكُرُ بحولِ

(١) ج: إلى تصعب طريقه.

(٢) ج: ويعمر. تحريف.

(٣) ج: السجاجة الشيم. سهر.

الله ما يكشف عنه ظلمة الاشكال، ويُفيض عليه نور البيان، ولا أتعدى المقدار الذي يشتمل على مقاصده، وما يفتقر إليه من الفروع والاصول. وأرجو أن يقرن الله به الخير والسداد بمنه ولطفه.

قال الشيخ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث، قال أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن ابن أحمد بن عبد الغفار رحمه الله فقال:

### [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين.

أما على إثر ذلك أظال الله بقاء الأمير الجليل، عضد الدولة مولانا، وأدام عزه وتأييده ونصره وتمكينه، وأسع عليه طوله وفضله. فإني جمعت في هذا الكتاب أبواباً من العربية متحريراً جمعتها على ما أمر به الأمير الجليل عضد الدولة. فإن وافق آجتهادي ما رسم، فذلك يمين نقيته، وحسن تنبيهه وهدايته، وإن قصر إدراك عبده عما حده مولانا أدام الله إرشاده ورشده، رجوت أن يسعني صفحه لعلمي بأن الخطأ بعد التحري موضوع عن المخطيء[\*].

(\*) لم تورد الأصول التي اعتمدتها خطبة كتاب الايضاح. ولعل عبد القاهر اكتفى بفائدة شرحه للكتاب المتقدمة. وقد أثبتنا من نسخ الايضاح العديدة لدي. وقد أغفلت ذكر اختلافاتها البسيطة فيما بينها.

## الكلامُ يأتلفُ من ثلاثة أشياء :

### اسم وفعل وحرف

فما جازَ الإخبارُ عنه<sup>(١)</sup> من هذه الكلمِ فهو اسمٌ . ومثالُ الإخبارِ عنه قولُنا<sup>(٢)</sup> : عبدُ الله مقبلٌ ، قامَ<sup>(٣)</sup> بكرٌ ، فمقبلٌ ، خبرٌ خبرٌ عن عبدِ الله ، وقامَ خبرٌ عن بكرٍ .

والاسمُ الدالُّ على معنى غيرِ عينِ كالعلمِ<sup>(٤)</sup> والجهلِ في هذا الاعتبارِ كالاسمِ الدالِّ على عينٍ . تقولُ : العلمُ حسنٌ ، والجهلُ قبيحٌ ، فيكونُ حسنٌ خبراً عن العلمِ كما كان مقبلٌ خبراً عن عبدِ الله في قولك : عبدُ الله مقبلٌ .

ومن صفاتِ الاسمِ جوازُ دخولِ الألفِ واللامِ عليه ولحاقِ التنوينِ به<sup>(٥)</sup> ، كقولنا : الغلامُ والفرسُ وغلامٌ وفرسٌ<sup>(٦)</sup> .

وأما الفعلُ فما كان مستنداً إلى شيءٍ ولم يُسندْ إليه شيءٌ ، مثالُ ذلك خرجَ عبدُ الله ، وينطلقُ بكرٌ . وأذهبُ ولا تضربُ . فقولنا : خرجَ وينطلقُ ، كلُّ واحدٍ منهما مسندٌ إلى الاسمِ الذي بعده ، كذلك قولنا : أذهبُ ولا تضربُ ، الفعلُ فيه مسندٌ إلى ضميرِ المخاطبِ المأمورِ أو المنهي ، وهو مضمَرٌ فيه ، ولو أُسندَ إلى

(١) ج : عليه ، تحريف .

(٢) ط : كقولنا . تحريف .

(٣) ط : وقام .

(٤) ط : نحو العلم .

(٥) ط : له .

(٦) ط : وفرس وغلام .

الفعل شيءٌ فقيل: ضجك خرج أو كتب ينطلق وما أشبه ذلك لم يكن كلاماً.

فالاسم في باب الإسناد إليه والحديث أعم من الفعل، لأن الاسم كما يجوز أن يكون مخبراً عنه فقد يجوز أن يكون خبراً في قولك: زيدٌ منطلقٌ، والله إلهنا، والفعل في باب الإخبار أخص من الاسم لأنه يكون أبداً<sup>(١)</sup> مسنداً إلى غيره ولا يُسندُ غيره إليه.

والفعل ينقسم بأقسام<sup>(٢)</sup> الزمان: ماضٍ وحاضرٍ ومستقبلٍ. فالماضي نحو ضرب<sup>(٣)</sup> وسمع ومكث واستخرج ودرج، والحاضر نحو يكتب ويقوم ويقرأ، وجميع ما لحقت أوله الزيادة<sup>(٤)</sup>.

وهذا اللفظ يشمل الحاضر والمستقبل. فإذا دخلت عليه السين أو سوف اختص بالمستقبل<sup>(٥)</sup> وخلص له، وذلك نحو سوف يكتب وسيقرأ.

والحرف ما جاء لمعنى ليس باسمٍ ولا فعلٍ نحو لام الجر وبائه، وهل وقد وثم وسوف وحتى وأما.

باب ما إذا ائتلف من هذه الكلم الثلاث كان كلاماً مستقلاً

فالاسم يأتلف مع الاسم فيكون كلاماً مفيداً، كقولنا: عمرو أخوك وبشرٌ صاحبك، ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكون كذلك كقولنا: كتب عبد الله، وسرُّ بكرٍ. ومن ذلك زيدٌ في الدار.

ويدخل الحرف على كل واحدة<sup>(٦)</sup> من الجملتين فيكون كلاماً، كقولنا: إنَّ

(١) ط: لأنه إنما يكون أبداً.

(٢) ط: بأنقسام.

(٣) ط: نحو ذهب.

(٤) ط: أوله زيادة (من الزيادات الهمزة والنون والتاء والياء).

(٥) ط: اختص به المستقبل.

(٦) ط: كل واحد.



زَيْدًا<sup>(١)</sup> أَخَوُكَ، وَمَا بَشَرٌ صَاحِبُكَ، وَهَلْ كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ؟ وَمَا سُرَّ بِكَرٍّ، وَلَعَلَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ. وَمَا عَدَا مَا ذُكِرَ مِمَّا يُمَكِّنُ ائْتِلَافَهُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمِ، فَمُطَرِّحٌ، إِلَّا الْحَرْفَ مَعَ الْأَسْمِ فِي النَّدَاءِ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا عَبْدَ اللَّهِ، فَإِنَّ الْحَرْفَ وَالْأَسْمَ (قَدْ)<sup>(٢)</sup> ائْتَلَفَ مِنْهُمَا كَلَامٌ مُفِيدٌ فِي النَّدَاءِ.

### باب الإعراب<sup>(٣)</sup>

الإِعْرَابُ أَنْ تَخْتَلِفَ<sup>(٤)</sup> أَوَاخِرُ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَامِلِ، بِمِثَالِ ذَلِكَ: هَذَا رَجُلٌ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَالْآخِرُ مِنْ هَذَا الْأَسْمِ قَدْ اخْتَلَفَ بِاعْتِقَابِ الْحَرَكَاتِ لِحَالِهِ<sup>(٥)</sup>. وَاعْتِقَابُ هَذِهِ الْحَرَكَاتِ الْمَخْتَلِفَةِ (عَلَى الْآوَاخِرِ)<sup>(٦)</sup> إِنَّمَا هُوَ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الَّتِي هِيَ هَذَا وَرَأَيْتُ وَالْبَاءُ فِي مَرَرْتُ بِرَجُلٍ. فَهَذِهِ عَوَامِلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ الْآخِرِ.

وهذا الاختلاف في الآواخر<sup>(٧)</sup> عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: اخْتِلَافٌ فِي اللَّفْظِ، وَالْآخَرُ: اخْتِلَافٌ فِي الْمَوْضِعِ. فَالْاِخْتِلَافُ فِي اللَّفْظِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا بِتَعَاقُبِ الْحَرَكَاتِ، وَالْآخَرُ: بِالْحُرُوفِ. وَحَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ ثَلَاثٌ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَجَرٌّ، وَقَدْ<sup>(٨)</sup> تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَا يَخْتَلِفُ آخِرُهُ بِهَا قَبْلُ<sup>(٩)</sup>، وَاخْتِلَافُ الْآخِرِ

(١) ط: إن عمراً.

(٢) من ط: الصواب. وفي نسخ المخطوطة فقد. تحريف.

(٣) ط: باب حد الإعراب.

(٤) ج: يختلف.

(٥) ط: على آخره.

(٦) من ب وج وط: أبين.

(٧) ج: الذي في الآواخر، ط: الذي يكون في الآواخر.

(٨) كذا في ط. وهو أرجح. وفي نسخ المخطوطة قد.

(٩) هنا زيادة من عبد القاهر على نص أبي علي، هي: «يعني لهذا ما قدمه من قوله: هذا رجل».

ورأيت رجلاً، ومررت برجل».

بالحروف في الاسماء<sup>(١)</sup> كقولهم: أخوه وأبوه<sup>(٢)</sup>، وفوه وذو مال<sup>(٣)</sup>، وتثنية  
الاسماء، وجمعها على حِدِ التثنية (جمع السلامة)<sup>(٤)</sup> نحو مسلمان ومسلمون،  
وكلاً إذا أُضيفَ إلى المضمر، [نحو قولهم: جاءني الرجلان كلاهما، ورأيتُ  
الرجُلَيْنِ<sup>(٥)</sup> كليهما، ومررتُ بالرجُلَيْنِ كليهما]<sup>(٦)</sup>، وفي الأفعال نحو يضربان  
ويذَّهَبُونَ<sup>(٧)</sup> وتضربين<sup>(٨)</sup>.

والاختلاف الكائن في الموضع دون اللَّفْظِ مثاله في الاسماء // نحو عصاً  
ورَحَى ومُتْنَى، ومُعَلَّى<sup>(٩)</sup>، وفي الأفعال نحو يَخْشَى وَيَغْشَى<sup>(١٠)</sup>.

والمُعَرَّبُ من الكلم صنفان: الاسماء المتمكنة والأفعال المضارعة،  
والحروف كلها مبنية، والاسماء<sup>(١١)</sup> المتمكنة ما لم تُشابه الحروف ولم تتضمَّن  
معناها.

[والاسماء المتمكنة]<sup>(١٢)</sup> في الأمر العام لا تخلو من أن تكون اسم جنسٍ  
كأَسَدٍ وَثُورٍ وَفَهْمٍ وَفَضْلٍ وَضَرْبٍ وَأَكْلٍ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ، أو مُشْتَقَّةً من ذلك  
كَفَهْمٍ وَفَاضِلٍ وَضَارِبٍ وَآكِلٍ<sup>(١٣)</sup> وَأَسْوَدَ وَأَبْيَضَ، أو منقولةً من ذلك كَرَجُلٍ  
يُسَمَّى بِأَسَدٍ أو ثُورٍ أو فَضْلٍ.

(١) ط: مثاله في الاسماء.

(٢) ط: أخوك وأبوك.

(٣) ط: وذو مال وحموها.

(٤) من ب وج. وفي ط: وهو جمع السلامة.

(٥) ج: الرجلان. سهو.

(٦) ما بين العاضدين من ب وج وط. والسباق يقتضيه.

(٧) ب، ج، ط: ويضربون.

(٨) ب، ج، ط: وتضربين يا امرأة.

(٩) ط: ومعطى.

(١٠) ط: ويغشى ويسعى.

(١١) ط: فالاسماء.

(١٢) من ب وج. أبين. وفي الأصل: وهي.

(١٣) ط: وفاضل وأكل وضارب.

وهذه الأسماء<sup>(١)</sup> المعربة تكون على ضربين: منصرف وغير منصرف.

فالمنصرف ما دخله الجر والتنوين نحو مررتُ برجلٍ، وذهبتُ إلى عمرو، وغير المنصرف ما كان ثانياً من جهتين (من الجهات التسع التي تمنع الصرف)<sup>(٢)</sup> فلم يدخله الجر مع التنوين وكان في موضع الجر مفتوحاً نحو رأيتُ إبراهيمَ، ومررتُ بإبراهيمَ قبل<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿فَخَيَّرُوا بِأَخْسَنَ مِنْهَا﴾<sup>(٤)</sup> و[[إذا دخلتِ الألف واللام على ما لا ينصرف أو أضيفتِ انجر<sup>(٥)</sup>، كقولك: مررتُ بالأحمر، وبأحمر القوم، وبإبراهيمَ لأن هذا موضع قد أُبين فيه التنوين]]<sup>(٦)</sup>.

والأفعال المضارعة ما لحقت أوله<sup>(٧)</sup> زيادة من هذه الزيادات الأربع<sup>(٨)</sup> التي هي أفعلُ أنا، ونفعلُ نحنُ، ونفعلُ أنتُ أو هي، ونفعلُ هو<sup>(٩)</sup> فهذه الأفعال أعربت لمضارعيتها الاسم، ومشايتها له بأنه<sup>(١٠)</sup> إذا قيل: هو يفعلُ، صلح أن يكون للحال أو الاستقبال<sup>(١١)</sup> فإذا لحقه السين<sup>(١٢)</sup> أو سوف فقيل: سيفعلُ أو سوف يفعلُ، خلصت للاستقبال، وزال بدخول الحرف عليه الشباع الذي كان فيه قبل<sup>(١٣)</sup> فصار كالاسم الذي دخله لام المعرفة<sup>(١٤)</sup> نحو الرجل<sup>(١٥)</sup> فقصرته على مخصوصٍ بَعْدَ أن كان شائعاً.

(١) سقطت الأسماء في ب.

(٢) من ب و ج وط. وإلبيتها أبين.

(٣) ط: بإبراهيم (يا هذا).

(٤) آية ٨٦ / النساء ٤.

(٥) ج: الجر. تحريف. ط: تجر. تصحيف.

(٦) ما بين العاضدين ساقط في الأصل وهو مثبت في بقية النسخ وط. والسباق يفتضي إثباته.

(٧) ط: أوائلها.

(٨-٨) العبارة في ب، ج، ط: التي هي الهمزة في أفعل أنا، والتون في نفعل نحن، وائناء في تفعل أنت أو هي، والياء في يفعل هو.

(٩) ب، ط: وذلك أنه. (١٢) سقطت «قبل» في ج.

(١٠) ب: للحال والاستقبال. (١٣-١٣) بدله في ب وط: فصار كالاسم إذا دخل عليه لام التعريف.

(١١) ط: ألحقت السين. (١٤) ط: نحو الرجل والغلام.

فمضارعُها الاسمُ أوجِبَتْ لها جملةُ إعرابِها الذي هو الرفعُ والنصبُ والجزمُ. فاما الرفعُ فيها خاصةً فلوقوعُها موقعَ الاسمِ كقولنا: مَرَرْتُ برَجُلٍ يَكْتُبُ، (فِيكْتُبُ)<sup>(١)</sup> ارتفعَ لوقوعِهِ موقعَ كَاتِبٍ، فالمعنى الذي رَفَعَتْ بِهِ غيرُ المعنى الذي أَعَرَبَتْ بِهِ.

### بَابُ الْبِنَاءِ

البناءُ خِلَافُ الإعرابِ، وهو أن لا يَخْتَلِفَ الْآخِرُ باختلافِ العاملِ<sup>(٢)</sup> ولا يَخْلُو البناءُ من أن يكونَ على سكونٍ أو على حركةٍ. فالبناءُ على السُّكُونِ يكونُ في الاسمِ<sup>(٣)</sup> والفعلِ والحرفِ، فالبناءُ على السُّكُونِ في الاسمِ<sup>(٣)</sup> نَحَوَكُمْ وَمَنْ وَإِذْ، تقولُ: بِكُمْ رَجُلًا مَرَرْتُ؟ وَكُمْ رَجُلًا<sup>(٤)</sup> جَاءَكَ؟ وَكُمْ رَجُلًا ضَرَبْتُ؟ فتختلفُ العوَامِلُ<sup>(٥)</sup> ولا يَخْتَلِفُ الْآخِرُ كما اختلفَ آخِرُ الْمُعَرَّبِ حيثُ اختلفَ العاملُ.

والبناءُ على السُّكُونِ في الفِعْلِ جميعُ أمثلةِ الأمرِ لِلْمُخَاطَبِ إِذَا لَمْ يَلْحَقْ أَوَّلُهُ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ<sup>(٦)</sup> نحو أَقْرَأْ وَاكْتُبْ وَاجْلِسْ<sup>(٧)</sup> وَقُلْ وَبِعْ.

وفي الحُرُوفِ نَحَوَ هَلْ وَبَلْ<sup>(٨)</sup>.

والمبنيُّ على الحركةِ من الكلامِ<sup>(٩)</sup> ينقسمُ بأقسامِ<sup>(١٠)</sup> الحركاتِ التي هي

(١) من ب، ج، ط. الصواب.

(٢) ج: لاختلاف العامل.

(٣- ٣) ساقط في ج بسبب انتقال النظر.

(٤) ج: وكم رجلاً. تحريف.

(٥) ج: فيختلف العامل.

(٦) ط: حرف المضارعة.

(٧) ط: اقرأ واجلس واكتب.

(٨) ط: وفي الحرف نحو قد وهل وبلى. ج: وفي الحروف نحو هل وبلى وقد.

(٩) ج، ط: من الكلام.

(١٠) ط: بانقسام.

الفتحة والضمة والكسرة، فالبناء على الفتحة في الأسماء<sup>(١)</sup> نحو أَيْنَ وَكَيْفَ وَخَيْثُ، وفي الأفعال جميع أمثلة الماضي نحو ذَهَبَ وَعَلِمَ وَظَرَفَ<sup>(٢)</sup> واستخرجَ وَدَخَرَجَ وأَحْرَنْجَمَ، وفي الحروف نحو إِنْ وَلَعْلُ<sup>(٣)</sup> وَثُمَّ وَمَوْفَ.

والبناء على الكسرة يكون في الاسم والحرف<sup>(٤)</sup> فالاسم نحو هؤلاء وأَمْسَ<sup>(٥)</sup> (والحرف)<sup>(٦)</sup> نحو لَامِ الْجِرِّ وبَائِيهِ<sup>(٧)</sup> فِي بَزِيدٍ وَلِزِيدٍ<sup>(٨)</sup>.

وكذلك البناء على الضمة يكون فيهما دون الفعل. فمثال الاسم المبني على الضمة أَوَّلُ وَعَلٌ وَبَعْدُ وَقَبْلُ<sup>(٩)</sup> وَيَا // خَكَمُ فِي النَّدَاءِ. ومثاله في ١٠ و الحروف منذُ فيمن جر بها<sup>(١٠)</sup>.

### بَابُ مِنْ أَحْكَامِ الْأَسْمَاءِ<sup>(١١)</sup> الْمُعْرَبَةِ

الأسماء المعربة على ضربين: صحيح ومعتل، فالصحيح في هذا الباب ما

(١) العبارة في ج: «فالبناء على الفتحة يكون في الكلم الثلاث كما كان البناء على السكون كذلك، فالمبني على الفتح في الأسماء». وقد ورد هذا النص في ط باستبدال قوله: في الأسماء بقوله من الأسماء.

(٢) ج: وعلم وضرب. ط: وعلم وظرف (وشرف).

(٣) ط: نحو إِنْ وَلَيْتَ وَلَعْلَ.

(٤) ط: والحرف (دون الفعل).

(٥) العبارة في ب وج فالاسم نحو هؤلاء وأمس وخَذَارٍ وبِذَارٍ وفي ط: ... وَخَذَارٍ وَبِذَارٍ، انظر المقتضب ١٧٩/٣.

(٦) من ب، ج، ط: وهو الصواب: وفي الأصل والجِرِّ. تحريف.

(٧) ج، ط: نحو بَاءِ الْجِرِّ ولَامِهِ.

(٨) ط: في زِيدٍ وَلِزِيدٍ.

(٩) ط: أَوَّلُ وَقَبْلُ وَبَعْدُ وَعَلٌ.

(١٠) قال المبرد في المقتضب ٣١/٣، فأما منذُ فمعناها - جررت بها أو رفعت - واحد وبابها الجر، لأنها في الأزمنة لابتداء الغاية بمنزلة من في سائر الأسماء. تقول: لم أرك منذ يوم الجمعة، أي: هذا ابتداء الغاية، كما تقول: من عبده إلى زيد، ومن الكوفة يبرت.

(١١) ب، ج، ط: من أحكام «وأخرا» الأسماء.

لَمْ يَكُنْ آخِرُهُ أَلِفًا أَوْ يَاءً وَلَا وَاوًا<sup>(١)</sup> وَذَلِكَ نَحْوَ رَجُلٍ وَفَرَسٍ وَثُوبٍ وَوَعْدٍ<sup>(٢)</sup> وَعِلْمٍ وَذِكْرٍ، فَهَذَا الضَّرْبُ<sup>(٣)</sup> تَتَعَاقَبُ عَلَيْهِ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ.

فَالْمُعْتَلُّ<sup>(٤)</sup> مَا كَانَ آخِرُهُ يَاءً أَوْ وَاوًا أَوْ أَلِفًا<sup>(٥)</sup>، وَلَا يَخْلُو مَا قَبْلَ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمُعْتَلَّةِ مِنْ أَنْ يَكُونَ سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا، فَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ<sup>(٦)</sup> جَرِيًا<sup>(٧)</sup> مَجْرَى الصَّحِيحِ فِي تَعَاقُبِ الْحَرَكَاتِ عَلَيْهِمَا (اعْتِقَابَهُمَا)<sup>(٨)</sup> عَلَى الصَّحِيحِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ<sup>(٩)</sup> : ظَبْيٌ وَنَحْيٌ وَغَزْوٌ وَجَفْوٌ.

وَالْمَدَّعَمُ فِيهِمَا كَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : كُرْسِيٌّ وَوَلِيٌّ<sup>(١٠)</sup> وَمَرْمِيٌّ وَعَدُوٌّ وَ(مَغْزُوٌّ)<sup>(١١)</sup> لِأَنَّ الْمَدَّعَمَ يَكُونُ سَاكِنًا<sup>(١٢)</sup> فَسَكُونُ الْيَاءِ مِنْ كُرْسِيٍّ وَمَرْمِيٍّ وَالْوَاوِ فِي عَدُوٍّ<sup>(١٣)</sup> وَمَغْزُوٍّ كَسَكُونِ الْيَاءِ فِي ظَبْيٍ وَالزَّيِّ فِي غَزْوٍ. وَيَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى كَيْسَاءَ وَبِدَاءَ وَآيٍ وَرَأْيٍ.

وَإِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَ هَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي تَقَعُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ الْمُعْتَلَّةِ فَلَا تَخْلُو<sup>(١٤)</sup> الْحَرَكَةُ مِنْ أَنْ تَكُونَ فَتْحَةً أَوْ ضَمَّةً أَوْ كَسْرَةً<sup>(١٥)</sup>، فَإِذَا كَانَتِ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً

(١) ج، ط : ألفا ولا ياءاً ولا وَاوًا.

(٢) ط : ووعد وثوب.

(٣) ج : فهذه الضرب.

(٤) ج، ط : والمعتل.

(٥) ط : ياءاً أو ألفاً أو وَاوًا.

(٦) ط : الواو والياء.

(٧) ج : وجرياً. سهو.

(٨) من ج : وفي الأصل اعتقابهما تحريف.

(٩) ط : قولك. تحريف.

(١٠) ب، ج : نحو قولهم : كرسي ومرمي وعنّ وولي وعدوّ ومغزو، ط : ونحو كرسي وولي (ومرضى) ومرمي وعنّ وعدوّ ومغزو.

(١١) من ب، ج، ط : وفي الأصل غزو : تحريف.

(١٢ - ١٣) بدله في ط : فسكون الياء الأولى في كرسي ومرمي والواو الأولى في عنّ.

(١٤) ج : لا تخلو. (١٥) ط : فتحة أو كسرة أو ضمة.

كَانَ الْأَجْرُ أَلْفًا، وَإِذَا كَانَ أَلْفًا صَارَ<sup>(١)</sup> فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ،  
تَقُولُ: هَذِهِ رَحَى<sup>(٢)</sup>، وَمَرَزْتُ بِرَحَى، وَرَأَيْتُ رَحَى<sup>(٣)</sup>.

وهذه الأسماء التي أواخرها<sup>(٤)</sup> أَلَفٌ<sup>(٥)</sup> على ضَرَتَيْنِ: مَنْصَرَفٌ وَغَيْرُ  
مَنْصَرَفٍ. فَاَلْمَنْصَرَفُ يَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ فَيَلْتَقِي مَعَ الْأَلِفِ فَيُحْذَفُ الْأَلِفُ لِاتِّقَاءِ  
السَّاكِنَيْنِ فِي الدُّرَجِ نَحْوَ<sup>(٦)</sup> هَذِهِ رَحَى فَأَعْلَمُ<sup>(٧)</sup>، وَهَذِهِ نَوَى يَا فَتَى. فَإِذَا وَقَفْتَ  
وَقَفْتَ عَلَى الْأَلِفِ.

وَعَبْرُ الْمَنْصَرَفِ مَا لَا يَلْحَقُهُ<sup>(٨)</sup> التَّنْوِينُ، فَيَثْبُتُ الْأَلِفُ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ،  
تَقُولُ: هَذِهِ حُبْلَى، وَهَذِهِ بُشْرَى<sup>(٩)</sup>، وَذَكَرْتُ ذِكْرَى.

وَأِنْ كَانَتِ الْحَرَكَةُ الَّتِي قَبْلَ الْأَخْرِ كَسْرَةً كَانَ الْأَخْرُ يَاءً، وَإِذَا صَارَ<sup>(١٠)</sup> آخِرُ  
الاسْمِ يَاءً قَبْلَهَا كَسْرَةً<sup>(١١)</sup> كَانَ فِي الرُّفْعِ وَالْجَرِّ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ تَقُولُ: هَذَا  
قَاضٍ، وَذَلِكَ غَازٍ<sup>(١٢)</sup>، وَمَرَزْتُ بِقَاضٍ وَغَازٍ، فَيَكُونُ لَفْظُ<sup>(١٣)</sup> الرُّفْعِ كَلَفَظِ  
الْجَرِّ<sup>(١٤)</sup>. وَكَذَلِكَ هَذَا قَاضِيكَ، وَذَلِكَ غَازِيكَ<sup>(١٥)</sup>، وَكَذَلِكَ إِذَا أُلْحِقَ<sup>(١٦)</sup> الْأَلِفُ

(١) ط: كان.

(٢-٣) بدله في ط: ورأيت رحي ومررت برحي.

(٤) ط: التي (يكون) (في) أواخرها.

(٥) ب: الألف.

(٦) ط: تقول.

(٧) ط: (يا غلام) فاعلم.

(٨) ط: وغير المنصرف لا يلحقه.

(٩) ط: بشرى (يا فتى).

(١٠) ب: وإذا صار. تحريف، ط: فإذا صار.

(١١) ب: وقبلها كسرة.

(١٢) ب، ج: تفعل: هذا غاز وذلك قاض، ط: تقول هذا قاض وذلك غاز

(١٣) ج: فيكون لفظاً. تحريف.

(١٤) ط: فيكون لفظ الجر والرفع واحداً.

(١٥) ب، ط: وذلك غازيك، ومررت بقاضيك وغازيك.

(١٦) ط: إذا لحق.

واللَّامُ نحوَ هذا القاضِي: وهذا الغازِي<sup>(١)</sup>. فأما في النُّصْبِ فإنَّ الباءَ تتحرَّكُ في هذه المواضع بالفتحة<sup>(٢)</sup>.

وليس في الأسماءِ اسمُ آخرَةٍ<sup>(٣)</sup> حَرَفُ عِلَّةٍ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ، فإذا أدنى قياسُ إلى ذلك رُفُضَ فَأُبْدِلَتْ من الضَّمةِ كسرةٌ، فَصَارَ الْآخِرُ يَاءً مَكْسُوراً مَا قَبْلَهَا، وإذا<sup>(٤)</sup> صَارَ كَذَلِكَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْقَاضِي وَالْغَازِي، وَذَلِكَ نَحْوُ<sup>(٥)</sup> قولهم: حَقُّوْهُ وَأَحِقْ<sup>(٦)</sup>، وَجَرُّوْهُ وَأَجِرْ وَفَلَسُوْهُ وَفَلَسْ<sup>(٧)</sup> وَغَرَّقُوْهُ وَغَرَّقِ<sup>(٨)</sup> قَالَ<sup>(٩)</sup>:

[١] لَيْتَ هِزْبٍ مُدِلٍّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجِرٌ وَأَعْرَاسٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) ط: وهذا الداعي ومررت بالقاضي والداعي.

(٢) ط: بالفتح.

(٣) ط: في آخره.

(٤) ط: فإذا.

(٥) سقطت نحو في ط.

(٦) في اللسان (حقاً) ٢٠٦/١٨: الجَفَوُ الكَشْحُ، وقيل مَنَقَدُ الإِزَارِ. والجمع أَحِقْ وَأَحْقَاءُ وَحَقِيَّ وَحَقَاءُ.

(٧) سقطت «فلس»، في ج.

(٨) سقطت «وغرق» في ج وفي اللسان (غرق) ١١٩/١٢ - ١٢٠، والغرْقُوة: خشبة معروضة على الدلو، والجمع غَرَقِيٌّ. وأصله غَرَقُوْهُ، إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره وأقبلها حرف مضموم، إنما تخص بهذا الضرب الأفعال نحو سَرَوْ وَبَهَوْ، فإذا أدى قياس إلى مثال هذا رُفُضَ فَعُدُّوا إِلَى إِبْدَالِ الْوَاوِ يَاءً فَكَانَتْهُمْ حَوْلُوا غَرَّقُوا إِلَى غَرَّقِيْ ثُمَّ كَرِهُوا الْكسرةَ عَلَى الْياءِ فَأَسْكَنُوهَا وَيَعْدُهَا النُّونُ سَاكِنَةً فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَحَذَفُوا الْياءَ وَبَقِيَ الْكسرةُ دَالَةً عَلَيْهَا.

(٩) ط: قال الشاعر.

(١٠) ورد هذا الشاهد في أبيات نسبت مرة لأبي ذؤيب - واسمه خويلد بن خالد بن محرز - وأخرى لمالك بن خالد الخزاعي، فنسب لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ق ٣٢/٥ ص ٢٢٦، وإيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ق ٢.

ونسب لمالك بن خالد الخزاعي في شرح أشعار الهذليين أيضاً، ق ١٣/١ ص ٤٤٢ وكتاب الوحوش للأصمعي ٢٤، واللسان (عرس) ١١/٨.

والبيت لم ينسب في المخصص ٤٧/٤، وابن يعيش ٤/١٢٣، ٥/٣٥ و١٠/٢٣.

وروايته في المخصص واللسان حول خيسته «وذكر اللسان رواية المقتصد هذه وخيه الأسد أجمعه، وأجر جماعة جرو، وأعراسه إنائه، والواحدة «عرس» وهي اللبوة.



## بَابُ مِنْ إِعْرَابِ الْفِعْلِ<sup>(١)</sup>

الأفعال على ضربين: مُعْرَبٌ ومَبْنِيٌّ، فالمعرب ما كان مضارعاً للاسم، والمضارع ما كان في أوله همزة أو نون أو تاء أو ياء، وذلك نحو: أَفْعَلُ أَنَا، وَنَفْعَلُ نَحْنُ، وَتَفْعَلُ أَنْتَ أَوْ هِيَ، وَيَفْعَلُ هُوَ، وإعرابه على ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup>: رَفْعٌ ونَصْبٌ وجَزْمٌ، فالرفع خاصة يكون فيها لما تقدّم ذكره من وقوعها موقع الأسماء، وأما النصب فيها فبالحروف الناصبة لها. وهي أَنْ وَلَنْ وَكَيْ وَإِذَا، وذلك<sup>(٣)</sup> نحو: لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ، وَأَمْرُكَ أَنْ تَذْهَبَ وَجِثَّتْ<sup>(٤)</sup> كَيْ تُعْطِنِي، ويقول القائل: أَنَا أَرْغَى حَقِّكَ، فَأَقُولُ لَهُ<sup>(٥)</sup>: إِذَا أَكْرَمَكَ، وَيَنْتَصِبُ أَيْضاً بَعْدَ حَتَّى، وَاللَّامُ فِي قَوْلِكَ<sup>(٦)</sup>: سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا، وَمَا كُنْتُ لِأَضْرِبَكَ، وَبَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ النِّفْيِ<sup>(٧)</sup> وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ<sup>(٨)</sup> مِمَّا كَانَ غَيْرَ وَاجِبٍ فِي نَحْوِ مَا جِثَّنِي فَأَكْرَمَكَ، وَبَعْدَ الْوَائِ فِي نَحْوِ لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ.

والجزم فيها بحروف الجزم<sup>(٩)</sup> وهي: لَمْ، وَلَمَّا، وَلَا فِي النَّهْيِ، وَاللَّامُ // فِي الْأَمْرِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: لَمْ يَذْهَبَ عَبْدُ اللَّهِ، وَلَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ، وَلَا تَضْرِبْ أَحَدًا، ١٩ ظ وَلَيْذْهَبَ عَبْدُ اللَّهِ، وَلِيُمَثِّلِ الْأَمْرُ<sup>(١٠)</sup>، وَحُرُوفُ الْجَزَاءِ<sup>(١١)</sup> نَحْوُ<sup>(١٢)</sup>: إِنْ تُكْرِمَنِي أَكْرَمَكَ، وَإِنْ تُعْطِنِي أُعْطِكَ.

فَإِنْ ثَبَّتَ الْفَاعِلَ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَرْفُوعِ الْحَقِيقَةِ لِعَلَامَةٍ<sup>(١٣)</sup>، الثَّبِيَّةُ

(١) ط: باب إعراب الأفعال.

(٢) ط: ثلاثة أضرب.

(٣) ط: ذلك.

(٩) ط: بالحروف الجازمة.

(٤) ب: وجثت.

(١٠) ب، ج، ط: وليمثل ذلك الأمر.

(٥) ج: فتقول.

(١١) ب، ج، ط: وحرف الجزاء.

(٦) ط: في (نحو) قولك.

(١٢) ط: وهو نحو.

(٧) ط: جواب النفي (والاستفهام).

(١٣) ج: العلامة. تحريف.

(٨) ج، ط: وما أشبهه.

ألفاً وللرفع<sup>(١)</sup> نوناً مكسورة، وذلك<sup>(٢)</sup> هما يضربان، ويذهبان، فإن جمعت في الفعل المضارع المرفوع، ألحقت الجمع<sup>(٣)</sup> واواً ولعلامة الرفع نوناً مفتوحة وذلك نحو هم يضربون ويذهبون، فإن كان هذا الفعل لمخاطب<sup>(٤)</sup> مؤنث [ألحقت لعلامة التأنيث]<sup>(٥)</sup> ياء مكسوراً ما قبلها و[للرفع]<sup>(٦)</sup> نوناً مفتوحة فقلت: أنت تذهبين يا هذه.

فإن<sup>(٧)</sup> ألحقت الفعل حرفاً جازماً أو ناصباً<sup>(٨)</sup> حذفت هذه النونات فقلت: لم تفعل، ولن تفعل<sup>(٩)</sup>، ولم تفعلوا، ولن تفعلوا، ولم تفعلني، ولن تفعلني يا امرأة.

فإن كان [الفعل]<sup>(١٠)</sup> لجماعة مؤنث قلت: أنتن تفعلن، ولم تفعلن<sup>(١١)</sup> وهن يفعلن، ولم يفعلن<sup>(١٢)</sup> فثبتت<sup>(١٣)</sup> هذه النون في الرفع والنصب والجزم<sup>(١٤)</sup> ولم تحذف، لأنها علامة جمع وليست بدلالة الرفع<sup>(١٥)</sup> كالنون التي تقدم ذكرها. وإذا كان آخر الفعل ياء أو واواً<sup>(١٦)</sup> أو ألفاً نحو يغزو ويرمي ونحشى، فإن

(١) ط: و (العلامة) الرفع.

(٢) ط: وذلك «نحو».

(٣) ج: للجمع.

(٤) ج: المخاطب. تحريف.

(٥) من ب وج: وهو أبين. وفي الأصل الحقة ياء..

(٦) من ب وج: أبين.

(٧-٧) بدله في ط: فإن ألحق الفعل حرفاً ناصباً أو جازماً.

(٨) ب، ج: لا تفعل ولن تفعل.

(٩) من ب وج وط: أبين.

(١٠) ج: ولم تفعلين. تحريف، ط: ولم تفعلن «ولن تفعلن».

(١١) ط: (ولن يفعلن).

(١٢) ج: فثبتت.

(١٣) ط: في (حالة) الرفع والجزم والنصب.

(١٤) ب، ج: بدلالة للرفع. (١٥) ط: واواً أو ياءاً.

(١٦) ج: بدلالة للرفع.

هذه الحروف كلها تثبت ساكنة في الرفع، وتُحذف كلها في الجزم نحو لم يَخشَ، ولم يَغز، ولم يَزِم. وتُحرَّك الياء والسواو<sup>(١)</sup> في النصب بالفتحة. تقول<sup>(٢)</sup> لَنْ يَدْعُو زَيْدٌ، وَلَنْ يَرْمِيَ عَمْرُو، والألف في النصب تبقى على سكونها<sup>(٣)</sup> نحو لَنْ يَخْشَى، فيكون لفظ النصب كلفظ الرفع<sup>(٤)</sup>.

و ٢٣

## باب التثنية والجمع //

٥- الإسم المثنى لا يخلو من أن يكون ٥- مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، فإن كان مرفوعاً لحقته ألف ونون نحو رجلان وفرسان وشجرتان وحجران وضربتان. وإن كان مجروراً أو منصوباً لحقته بدل الألف ياء نحو مررت برجلين، ورأيت رجلين، والنون<sup>(٦)</sup> مكسورة وما قبل الألف والياء مفتوح.

فأما الاسم المجموع فلا يخلو من أن يُجمع جمع التفسير أو جمع السلامة، فجمع التفسير يشمل أولي العلم وغيرهم. تقول: رجل ورجال، كما تقول: سبع وسباع [وملك وملائكة]<sup>(٧)</sup> ودرهم ودراهم وإنسان وأناس. وأما<sup>(٨)</sup> جمع السلامة: وهو الجمع الذي على حد التثنية [وسمي جمعاً على حد التثنية لأنه]<sup>(٩)</sup> يسلم فيه بناء الواحد كما يسلم في التثنية، ولا يتغير<sup>(١٠)</sup> نظمه عما كان

(١) ط: وتتحرك الواو والياء.

(٢) ط: نحو.

(٣) ط: والألف تبقى في النصب على سكونها.

(٤) زيادة في ب وج بعد قوله: «كلفظ الرفع» ونصها: «والمبني من الأفعال على ضربين: مبني على الفتح، وهو جميع أمثلة الماضي، نحو دَفَعْتُ وسَمِعْتُ، ومبني على السكون، وهو جميع أمثلة الأمر للمخاطب». وهي في ط أيضاً. ولم أثبت في المتن لأن عبد القاهر لم يتحدث عنها في كلامه بعد ذلك.

(٥ - ٥) بدله في ب وج وط: لا يخلو الاسم المثنى من أن يكون.

(٦) ط: فالنون.

(٧) من ب وج وط. وقد أثبتنا لأنها مقصودة بعينها، ولا تدخل ضمن الأصناف المذكورة.

(٨) ط: فأما.

(٩) من ب، ج، ط. وهو أبين. وفي الأصل: وهو الجمع الذي على حد التثنية فإنه يسلم.

(١٠) ط: ولا يُغَيَّر.

عليه في الإفراد ويكون<sup>(١)</sup> في الأمر العام لأولي العلم، ويلحقه في الرفع وأو [مضموم ما قبلها]<sup>(٢)</sup> وفي الجر والنصب باء مكسورة ما قبلها. ويلحق بعد الواو والياء نون مفتوحة، وذلك قولك: هؤلاء المسلمون، وجاءني الصالحون والزيدون والعَمْرُونَ. [ومررت بالصالحين وبالزَّيْدِينَ، والنصب كالجر في هذا الجمع كما كان في التنية<sup>(٣)</sup>. وهذه النون التي تقع في أواخر هذه الأسماء المثناة والمجموعة بدل من الحركة والتَّوِينِ اللَّذَيْنِ كَانَا في المفرد]<sup>(٤)</sup>.

فإن كان الجمع<sup>(٥)</sup> مؤنثاً [لحقته]<sup>(٦)</sup> ألف وتاء فكانت<sup>(٧)</sup> التاء مضمومة في موضع الرفع ومكسورة في موضع الجر والنصب<sup>(٨)</sup> [والنصب كالجر في هذا الجمع]<sup>(٩)</sup> كما كان مثله في جمع المذكور وتلحق التاء نون ساكنة بمنزلة النون في مسلمون<sup>(١٠)</sup>، وذلك قولك: هؤلاء مسلمات وصالحات، ومررت بمسلمات ورأيت صالحات<sup>(١١)</sup>.

## باب إعراب الأسماء<sup>(١٢)</sup>

إعراب<sup>(١٣)</sup> الأسماء على ثلاثة أضرب، رفع ونصب وجر، فالرفع في الرتبة

(١) ب، ج، ط: فإنه يكون. (٢) من ب وج وط. وإثباتها أولى.

(٣) ط: كما كان مثله في التنية.

(٤) ما بين العاضدين من ب وج وط. وهو أبين. وبذله في الأصل والنصب كالجر في الجمع.

(٥) ط: فإن كان المجموع.

(٦) ما بين العاضدين من ب وج. وهو الصواب. وفي الأصل «الحقته» ألف وتاء. سهر. وفي ط: ألحق ألفاً وتاء.

(٧) ط: وكانت.

(٨) ب، ج: في موضع النصب والجر. ط: في موضع الجر.

(٩) ما بين العاضدين من ب وج وط وسقط من الأصل سهواً. والسياق يقتضي إثباته.

(١٠) ب: في مسلمين، ط: (التي) في مسلمون.

(١١) ب، ج، ط: ومررت بمسلمات وصالحات، ورأيت مسلمات وصالحات.

(١٢) جاء عنوان الباب في ب وج قبل قوله: قال الشيخ أبو علي. على غير ما هو متبع في بقية الأبواب.

(١٣) سقطت «إعراب» في ج.

قَبْلَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّفْعَ يَسْتَعِينِي عَنِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ نَحْوَ قَامَ زَيْدٌ، وَعَمَرُو مُنْطَلِقٌ. وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ لَا يَكُونَانِ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الرَّفْعُ نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ قِيَامًا،<sup>(١)</sup> وَمَرَزَتْ بَعَمْرُو الْيَوْمَ<sup>(٢)</sup>.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: إِنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ، فَمُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ الْمَقْدَمِ<sup>(٣)</sup>، نَحْوُ ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرُو، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مَا بَكَرُ خَارِجًا، مُشَبَّهٌ بِالْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ<sup>(٤)</sup>. وَإِذَا كَانَ الرَّفْعُ فِي الرُّتْبَةِ قَبْلَهُمَا وَجَبَ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَيْهِمَا فِي الذِّكْرِ.

### بَابُ الْإِبْتِدَاءِ

الْإِبْتِدَاءُ وَصَفٌ فِي الْأَسْمِ الْمُبْتَدَأِ يَرْتَفِعُ بِهِ، وَصِفَةُ الْمُبْتَدَأِ<sup>(٥)</sup> أَنْ يَكُونَ مُعَرِّىً مِنَ الْعَوَامِلِ الظَّاهِرَةِ<sup>(٦)</sup> وَمُسْنَدًا إِلَيْهِ شَيْءٌ، مِثَالُ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup> زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَعَمْرُو ذَاهِبٌ، وَالْعِلْمُ حَسَنٌ، وَالْجَهْلُ قَبِيحٌ. فزَيْدٌ ارْتَفَعَ بِتَعَرِّيهِ مِنَ الْعَوَامِلِ الظَّاهِرَةِ نَحْوَ<sup>(٨)</sup> أَنْ وَكَأَنَّ وَظَنَنْتُ وَيَأْسِنَادُ الْإِنْطِلَاقِ<sup>(٩)</sup> وَالذَّهَابِ وَنَحْوَهُمَا إِلَيْهِ<sup>(١٠)</sup>.

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُرْتَفِعَةِ بِالْإِبْتِدَاءِ الْأَسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ لَوْلَا فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: لَوْلَا زَيْدٌ لَذَهَبَ عَمْرُو [فَزَيْدٌ رُفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ. وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا زَيْدٌ حَاضِرٌ

(١ - ١) بدله في ب: وَمَرَزَتْ بَعَمْرُو رَاكِبًا وَعَمَرُو مُنْطَلِقٌ الْيَوْمَ وفي ج: وَمَرَزَتْ بَعَمْرُو رَاكِبًا وَمُنْطَلِقٌ الْيَوْمَ، وفي ط: وَمَرَزَتْ بَعَمْرُو رَاكِبًا وَعَمَرُو مُنْطَلِقٌ الْيَوْمَ.

(٢) ب: والمقدم. سهر.

(٣) ب، ج: بالفاعل والمفعول. سهر. وما مثبت في الأصل هو الصواب.

(٤) ط: وصفه «الاسم» المبتدأ تحريف.

(٥) ب، ج: من العوامل اللفظية.

(٦) ط: ومثاله.

(٧) ط: (من) نحو.

(٨) ج: وإسناد الانطلاقي. خطأ.

(٩) ط: ونحو ذلك إليه.

أو مقيم<sup>(١)</sup>، ولولا هذه [هي]<sup>(٢)</sup> التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره، وذلك أن ذهاب عمرو امتنع لوجود غيره. وليست لولا هذه التي<sup>(٣)</sup> معناها التحضيض<sup>(٤)</sup> [نحو قولك: لولا أعطيت زيدا ولولا أخذت عمراً]<sup>(٥)</sup> كقوله:

[٢] تعدون عقر النيب أفضل مجديكم بني ضو طرى لولا الكمي المقنعا<sup>(٦)</sup>  
لأن الاسم بعد لولا هذه لا يرتفع بالابتداء من حيث كان معناها  
التحضيض. والتحضيض يقع على الفعل.

الابتداء<sup>(٧)</sup> يختص به الاسم، فإذا لا يقع الاسم المبتدأ بعد لولا هذه [التي

(١) ما بين العاضدين من ب و ج وط. وإثباته أبين.

(٢) من ب و ج وط: وإثباتها أصوب.

(٣) ج: هي التي.

(٤) ج: النخصيص. تصحيف. وكذا في كل المواضع التي سترد فيها.

(٥) من ب و ج وط: أبين.

(٦) هذا البيت لجرير من قصيدة قالها للفرزدق. ونسب أيضاً للأشهب بن زميلة أو زميلة النهسلي (وهي أمه) شاعر مخضرم. انظر في ترجمته المؤلف والمختلف للآمدي ٣٢، والأغاني ١٥٣/٨، والعيني ٤٨٢/١، والخزانة ٥٠٩/٢). وهو منسوب لجرير في ديوانه ص ٣٣٨، والنقائض ٨٣٣، والكمال للمبرد ١٥٨-١٥٧ (ذكر أنه ينسب أيضاً للأشهب بن زميلة)، والخصائص ٤٥/٢، والمفصل ٣١٦، وشرحه لابن بعش ٣٨/٢ و ١٤٤/٨، ومواد: (فطن من اللسان ١٦٠/٦ والتاج ٣٥١/٣ و (ما) من اللسان ٣٦٠/٢٠ والتاج ٤٤٦/١٠، وشواهد المغني ش ٤٢٩ ج ٢ ص ٦٦٩ والخزانة ٤٦١/١ وما بعدها، وشواهد ابن عقيل للجرجاني ٢١٤، وشرح الشواهد للعالملي ٤٠٣، والدرر اللوامع ١٣٠/١ - ١٣١. وهو منسوب للأشهب في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٥٢/١ و ١٩١، و ٣٤٦، والأمالي الشجرية ٢٧٩/١ و ٣١٠/٢.

وغير منسوب في كتاب الجمل للزجاجي ٢٤٥، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٢٢١/٣.

وفي اللسان (فطن): بنو ضو طرى: حي معروف. وقيل الضو طرى الحمقى. قال ابن سيده وهو الصحيح ويقال للقوم إذا كانوا لا يغنون غناء: بنو ضو طرى، ومنه قول جرير يخاطب الفرزدق حين افتخر بعقر أبيه غالب في معاقرة سحيم بن وقيل الرياحي مائة ناقة.

ورواية الديوان... أفضل سعيكم... هلا الكمي المقنعا.

(٧) ب، ط: والابتداء.

للتحضيض<sup>(١)</sup> كما لا يقع بعد أن التي للشرط والجزاء. نحو إن الله أمكنني من فلان<sup>(٢)</sup>، ولا بعد إذا في نحو - ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾<sup>(٣)</sup> - وإنما<sup>(٤)</sup> هذه الأسماء بعد هذه الحروف محمولة على الفعل دون الابتداء<sup>(٥)</sup>.

ومما يرتفع من الأسماء بالابتداء زيد في قولهم: أين زيد؟ وكيف عمرو، فزيد وعمرو<sup>(٦)</sup> يرتفعان بالابتداء، وكيف وأين<sup>(٧)</sup> خبران قديما عليهما لما فيهما من معنى الاستفهام. والاستفهام لا يتقدم عليه ما كان في خبره.

وتقول: متى الخروج؟ ومتى الصبح؟<sup>(٨)</sup> ولا يجوز متى زيد؟ كما لا يجوز زيد يوم الجمعة، لأن ظروف الزمان لا تتضمن الجث [وظروف الأمكنة تتضمن الأحداث والجث]<sup>(٩)</sup>.

ومما يرتفع بالابتداء عبدالله<sup>(١٠)</sup> في نحو عبدالله ضربته، ويكر مررت به، فالأختيار [الجيد]<sup>(١١)</sup> في عبدالله الرفع وضربته في موضع خبره.

(١) من ب وج وط. أبين.

(٢) ج: من فلان «فعلته»، ط: من فلان «قتلته».

(٣) آية ١ / الانشقاق ٨٤.

(٤) ط: وإنما.

(٥) ط: دون الابتداء (كانه إذا قال: أن أمكنني الله، فتقديره: أن أمكنني الله أمكنني: فآخر الفعل، لأن ما ظهر يدل عليه ويعني عنه).

(٦) ط: فعمرو وزيد.

(٧) ب، ج: أين وكيف.

(٨) ط: ومتى الصيام.

(٩) ما بين العاضدين من ب وج وط. والسباق يقتضي إثباته.

(١٠) ب، ج، وط. قولهم: عبدالله.

(١١) من ب وج وط. أولى.

وَيَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ عَبْدُ اللَّهِ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ يَكُونُ<sup>(١)</sup> الذي ظَهَرَ تَفْسِيرُهُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ<sup>(٢)</sup>: ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ ضَرْبَتَهُ، أَوْ أَهَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ ضَرْبَتَهُ، فَاسْتُغْنِيَ عَنْ إِظْهَارِ هَذَا الْفَعْلِ لِلدَّلِيلِ<sup>(٣)</sup> الثَّانِي عَلَيْهِ، فِيمَا جَاءَ<sup>(٤)</sup> مِنْ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup> قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾<sup>(٦)</sup>.

فَإِنْ غَطَّتْ هَذَا الْأِسْمَ الَّذِي يُخْتَارُ فِيهِ الرُّفْعُ [بِالْإِبْتِدَاءِ]<sup>(٧)</sup> عَلَى فَعْلٍ وَفَاعِلٍ<sup>(٨)</sup> اخْتِيسَرُ فِيهِ<sup>(٩)</sup> النَّصْبُ، وَذَلِكَ نَحْوُ<sup>(١٠)</sup> فَا مَ عَبْدُ اللَّهِ، وَزَيْدًا ضَرْبَتَهُ، وَبَرَّتْ الْيَوْمَ، وَبَكَرًا لَقِيَتَهُ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَةَ إِتْدَعُوهَا﴾<sup>(١١)</sup> فَقَوْلُهُ: وَرَهَابِيَةَ مَحْمُولٌ عَلَى فَعْلٍ كَأَنَّهُ<sup>(١٢)</sup> قَالَ: وَاتَّبَدُّعُوا رَهَابِيَةَ إِتْدَعُوهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّهَابِيَةَ لَا يَسْتَقِيمُ حَمْلُهَا عَلَى جَعَلْنَا مَعَ وَصْفِهَا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١٣)</sup>: ﴿إِتْدَعُوهَا﴾<sup>(١٤)</sup> لِأَنَّ مَا يَجْعَلُهُ هُوَ تَعَالَى لَا يَتَّبَدُّعُونَهُ هُمْ، وَجَعَلَ هَذِهِ الَّتِي تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، لَأَنَّهَُا بِمَنْزِلَةِ عَمَلٍ

(١) ط: يكون (جوابه).

(٢) ط: كأنه قال.

(٣) ط: للدلالة.

(٤) ج، ط: فما جاء.

(٥) ب، ج، ط: على ذلك.

(٦) آية ٣٩ / بس ٣٦.

(٧) من ب وج وط. أبين.

(٨) كذا في ب وج، وط، الصواب. وفي الأصل «أو فاعل». سهر.

(٩) ج، ب: فيها. تحريف.

(١٠) ط: وذلك قولك.

(١١) آية ٢٧ / الحديد ٥٧.

(١٢) ج: كما أنه. تحريف.

(١٣) قوله «عز وجل» غير موجود في ط.

(١٤) من ب وج وط. وهي غير موجودة في الأصل سهرًا.



كقوله تعالى: ﴿وَجَمَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ﴾<sup>(١)</sup> (٢).

ومِمَّا يَرْتَفِعُ فِيهِ الْأِسْمُ بِالْإِبْتِدَاءِ قَوْلُهُمْ: ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا، وَأَكْثَرُ شُرَيْبِي السُّوقِ مَلْتُونًا<sup>(٢)</sup>، أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا، فَضَرَبِي وَأَكْثَرُ وَأَخْطَبُ يَرْتَفِعُ<sup>(٣)</sup> بِالْإِبْتِدَاءِ. وَقَائِمًا سَدُّ مَسَدٍ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ، وَالتَّقْدِيرُ: ضَرَبِي زَيْدًا إِذَا كَانَ قَائِمًا أَوْ إِذَا كَانَ قَائِمًا<sup>(٤)</sup>.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَقَاتِمُ أَخَوَاكَ وَأَذَاهِبُ الزَّيْدَانِ؟ فَضَائِمٌ وَذَاهِبٌ يَرْتَفِعَانِ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَأَخَوَاكَ وَالزَّيْدَانِ، يَرْتَفِعَانِ بِفَعْلِهِمَا. وَقَدْ سَدَّ الْفَاعِلَانِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْمَسْأَلَتَيْنِ مَسَدٌ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ وَحَسَنَ ذَلِكَ وَجَارَ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَعْنَى أَيْقَوْمُ أَخَوَاكَ؟ وَيَذْهَبُ الزَّيْدَانِ؟

وَمِمَّا يَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ قَوْلُهُمْ: كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ [أَي مَعَ ضِيعَتِهِ]<sup>(٦)</sup> وَكُلُّ<sup>(٧)</sup> رُفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَالْخَيْرُ مَحْذُوفٌ. وَأَنْتَ أَعْلَمُ وَرَبُّكَ، وَحَسَنَ حَذْفُ الْخَيْرِ حَيْثُ طَالَ الْكَلَامُ، وَكَانَ مَعْنَى الْوَاوِ كَمَعْنَى مَعَ.

وَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ [فَتَعَطِفُ]<sup>(٨)</sup> الْعَدَمُ عَلَى الْمُضْمَرِ فِي

(١) آية ١/ الأنعام ٦.

(٢) بعد هذه الفقرة من كلام أبي علي يوجد كلام آخر مثبت في ب (ص ٥٩) وهو موجود أيضاً في ط. انظر الإيضاح العضدي ص ٣٢ - ٣٤. ولم أثبت لأن عبد القاهر أشار إليه إشارة يسيرة جداً ولم يشرحه حين شرح فقرة أبي علي هذه وإنما تكلم عما هو مثبت في النسخ كلها.

(٣) ب، ج: ملتوناً وأي مخلوطاً، والزيادة غير مثبتة في ط.

(٤) ج: ويرتفع. سهو.

(٥) ط: إذ كان قائماً أو إذا كان قائماً.

(٦) ط: كل واحد.

(٧) من ب وج وط. أبين.

(٨) ب، ج، ط: فكل.

(٩) من ب وط. الصواب. وفي الأصل: فعطف. تحريف.

سَوَاءٌ. وَالْأَحْسَنُ أَنْ تُؤَكِّدَ<sup>(١)</sup>. وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ سَوَاءً (فَقُلْتَ: سَوَاءٌ)<sup>(٢)</sup> هُوَ  
وَالْعَدَمُ، فَيَرْتَفِعُ هُوَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْعَدَمُ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَسَوَاءٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

وَمِمَّا يَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ قَوْلُهُمْ: زَيْدٌ أَضْرَبَهُ، وَعَمَرُوهُ لَا تُكْرِمُهُ: فَزَيْدٌ هَا هُنَا  
يَرْتَفِعُ<sup>(٣)</sup> بِالْإِبْتِدَاءِ، وَالْأَحْسَنُ فِيهِ النَّصْبُ [فَأَمَّا زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ، وَزَيْدٌ أَضْرَبَهُ<sup>(٤)</sup>،  
فَالاخْتِيَارُ فِيهِ الرَّفْعُ. وَتَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ هَذَا الظَّاهِرُ]<sup>(٥)</sup>.

### بَابُ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ

خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ عَلَى ضَرْبَيْنِ<sup>(٦)</sup>: مُفْرَدٌ وَجُمْلَةٌ. فَالْمُفْرَدُ عَلَى ضَرْبَيْنِ:  
أَحَدُهُمَا: اسْمٌ لَا ضَمِيرَ فِيهِ يَرْجِعُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ. وَالْآخَرُ: مَا احْتَمَلَ ضَمِيرًا رَاجِعًا  
إِلَى الْمُبْتَدَأِ وَإِعْرَابُهُ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا رَفْعٌ. فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِنَا: بَكَرَ غُلَامُكَ، وَعَبْدُ اللَّهِ  
أَخَوُكَ، وَهِنْدٌ أُمُّ عَمْرٍو. وَالثَّانِي: مَا كَانَ فِيهِ ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ. وَذَلِكَ نَحْوُ  
عَبْدُ اللَّهِ ضَارِبٌ، وَبَكَرٌ ذَاهِبٌ<sup>(٧)</sup>، وَعَمَرُوهُ كَرِيمٌ، وَهِنْدٌ حَسَنَةٌ، فَقِي هَذِهِ الْأَسْمَاءُ  
الْجَارِيَةُ عَلَى الْفِعْلِ [نَحْوُ: ضَارِبٌ وَذَاهِبٌ]<sup>(٨)</sup> وَالصِّفَاتُ الْمُشَبَّهَةُ بِهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ  
عَلَى الْمُبْتَدَأِ<sup>(٩)</sup>، وَذَلِكَ الضَّمِيرُ مُرْتَفِعٌ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ.

وَيَدُلُّ عَلَى تَضَمُّنِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لِهَذَا الضَّمِيرِ الَّذِي وَصَفْتُ مِنْ<sup>(١٠)</sup> قَوْلِهِمْ:

(١) ب، ج: أن تؤكده.

(٢) ساقط في ب وج بسبب انتقال النظر.

(٣) ب، ط: فزيد يرتفع ها هنا.

(٤) كذا في ب. وهي في ج: ضربه تحريف. وفي ط: ولم أضربه.

(٥) ما بين العاضدين من ب وج. وهو مثبت أيضاً في ط. وإثباته أولى. لأن عبد الفاهر عرض له في شرحه.

(٦) (من) سقطت في ج وط. واستبدلت في ب بكلمة «نحو».

(٧) ب، ج، ط: «يكون» على ضربين.

(٨) ط: نحو: عبد الله ذاهب، وبكر ضارب.

(٩) ما بين العاضدين من ب وج وط. أبين.

(١٠) ط: إلى المبتدأ.

مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبَوَهُ<sup>(١)</sup>، وَمَرَزْتُ بِقَوْمٍ عَرَبٍ أَجْمَعُونَ، فَلَوْلَا أَنْ فِي عَرَبٍ  
ضَمِيرًا مَرْفُوعًا يَعُودُ إِلَى الْمَوْصُوفِ لَمَا جَازَ<sup>(٢)</sup> أَنْ يُرْفَعَ<sup>(٣)</sup> أَجْمَعُونَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
هَذَا الْكَلَامِ شَيْءٌ يَصِحُّ أَنْ يُخْمَلَ عَلَيْهِ أَجْمَعُونَ غَيْرَ هَذَا الضَّمِيرِ.

وَقَالُوا: مَرَزْتُ بِقَاعٍ عُرْفَجٍ<sup>(٤)</sup> كُلُّهُ، كَأَنَّهُ قَالَ<sup>(٥)</sup> مَرَزْتُ بِقَاعٍ خَشِنٍ  
كُلُّهُ، أَوْ ضَلَبٍ كُلُّهُ.

وَلَمَّا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ يَتَضَمَّنُ هَذَا الضَّمِيرَ الَّذِي ذَكَرْتُ وَلَمْ يَكُنْ  
[كَالضَّمِيرِ الَّذِي فِي الْفِعْلِ]<sup>(٦)</sup> فِي الْبَيَانِ وَالظُّهُورِ [الَّذِي فِي اللَّفْظِ]<sup>(٧)</sup>  
بِالْعَلَامَاتِ الْمَوْضُوعَةِ<sup>(٨)</sup> لِلْمَضْمَرِ، أَبْرَزُوهُ إِذْ جَرَى عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ، وَذَلِكَ  
نَحْوُ<sup>(٩)</sup> : هُنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبَتُهُ هِيَ. فَهِنَّدٌ تَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَزَيْدٌ ابْتِدَاءً ثَانٍ، وَضَارِبَتُهُ  
لِهِنَّدٍ، وَقَدْ جَرَتْ خَبَرًا عَلَى زَيْدٍ<sup>(١٠)</sup> فَقَدْ جَرَى عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ إِذْ هِيَ<sup>(١١)</sup>  
لِهِنَّدٍ وَقَدْ جَرَتْ خَبَرًا عَلَى زَيْدٍ فَلِذَلِكَ أَبْرَزْتُ الضَّمِيرَ فِي ضَارِبَتُهُ<sup>(١٢)</sup> وَهُوَ هِيَ فِي  
قَوْلِكَ: ضَارِبَتُهُ هِيَ، فَهِيَ هَذِهِ تَرْتَفِعُ بِأَنَّهَا الْفَاعِلَةُ<sup>(١٣)</sup>.

(١) ط: مرتت بقوم ضارب أبوهم.

(٢) ط: ما جاز.

(٣) ط: أن يرتفع.

(٤) في اللسان (عرفج) ١٤٧/٣: العَرْجُجُ والعَرْجُجُ نبت وقيل هو ضرب من النبات سهلي سريع الانقياد  
واحدته عَرْجَجَةٌ. وقيل هو من شجر الصيف، وهولن أغبر له ثمرة خشنة كالحَسَكِ.

(٥) ط: كأنهم قالوا.

(٦) سقطت «خشن» في ج. وهي في الأصل في موضع من الصفحة غير مقروء.

(٧) ما بين العاضدين من ب و ج وط. وهو الصواب. والعبارة في الأصل «ولم يكن كالفعل» سهو.

(٨) ما بين العاضدين من ب و ج وط. وهو أبين.

(٩) ط: الموضوعة.

(١٠) ب، ج، ط. نحو «قولهم».

(١١) ج، ط: وقد جرى على زيد.

(١٢) ط: إذ هو.

(١٣) ط: فلذلك أظهرت الضمير الذي كان في ضاربتة. (١٤) ط: فهي ترتفع بأنها فاعلة.

ولو تَنَبَّهْتُ لَقُلْتُ: الْهِنْدَانِ الزَّيْدَانِ ضَارِبَتُهُمَا، فَلَمْ تُنْشَأْ (١) ضَارِبَةُ فَتَقُولُ:  
 ضَارِبَتَاهُمَا هُمَا، لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى الْفِعْلِ الْمُقَدَّمِ. كَقَوْلِكَ: مَرَزْتُ بِامْرَأَةٍ  
 ضُرِبَتْ بِنَتَاهَا، وَتُضْرَبُ بِنَتَاهَا. وَلَا تَقُولُ: ضُرِبَتَا بِنَتَا. وَلَا تَقُولُ: ضُرِبَتَا  
 بِنَتَاهَا، وَلَا تُضْرَبَانِ بِنَتَاهَا. وَلَوْ قُلْتُ: ضَارِبَتَاهُمَا، فَتَنَبَّهْتُ (٢)، لَمْ يَجْزِ إِلَّا عَلَى  
 ٤٢ و // قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثُ لِأَنَّ (٣) الْأَوَّلُ أَكْثَرُ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ، وَمَنْ قَالَ  
 ذَلِكَ (٤) قَالَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ إِذَا تَنَبَّهْتُ: الْهِنْدَانِ الزَّيْدَانِ ضَارِبَتَاهُمَا هُمَا (٥) فَجَعَلَ  
 هُمَا (٦) إظهاراً لذلك الضمير، وادِّتفاعُهُمَا بَأَنَّهُمَا فاعلانٍ لِضَارِبَةٍ (٧).

«وَتَقُولُ: زَيْدٌ الْخَبِزُ أَكَلَهُ هُوَ، فَتُظْهِرُ الضَّمِيرَ فِي أَكَلٍ، لِأَنَّهُ جَرَى عَلَى  
 الْخَبِزِ وَهُوَ لَزِيذٌ».

«فَإِنْ نَصَبْتَ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: زَيْدًا ضُرِبَتْهُ، قُلْتَ: زَيْدٌ الْخَبِزُ أَكَلَهُ، وَلَمْ  
 يَلْزَمْ إظهارُ الضَّمِيرِ» (٨).

وَأَمَّا الْجُمْلَةُ الَّتِي تُكُونُ خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ فَعَلَى أَرْبَعَةٍ أَضْرِبٍ: الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ  
 جُمْلَةً مُرَكَّبَةً مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ مُرَكَّبَةً مِنْ ابْتِدَاءٍ وَخَبَرٍ.  
 وَالثَّلَاثُ: أَنْ تَكُونَ شَرْطًا وَجَزَاءً. وَالرَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا. فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِنَا: زَيْدٌ  
 قَامَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، فَزَيْدٌ يَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ (٩) وَقَامَ فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ، وَفِيهِ ذِكْرُ

(١) ط: ولم تُنْشَأْ.

(٢) ط: ضاربتاها. تحريف.

(٣) ط: ثبته.

(٤) ب وج: ألا إن. تحريف.

(٥) ج: ذاك.

(٦) سقطت وهما في ط.

(٧) ج: فجعلتهما. تحريف.

(٨) ب، ج: للضاربة.

(٩) ط: الضمير وهما هنا.

(١٠) ط: مرتفع بالابتداء.

مُرْتَفِعٌ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ<sup>(١)</sup>، وهذا الذِّكْرُ يعودُ إلى المُبْتَدَأِ الذي هُوَ زَيْدٌ. وَلَوْلَا هَذَا الذِّكْرُ لَمْ يَصِحَّ أَنْ تُكُونَ الْجُمْلَةُ خَبِيراً عَنْ هَذَا المُبْتَدَأِ<sup>(٢)</sup>. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ: زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو، لَمْ يَجْزُ، فَإِنَّمَا كَانَ قَامَ خَبِيراً عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الذِّكْرِ العائدِ مِنْهُ<sup>(٣)</sup> إلى المُبْتَدَأِ. وَمَوْضِعُ قَامَ مَعَ الذِّكْرِ الذي فِيهِ رَفَعُ لَوْقَوْعِهِ مَوْضِعُ خَبِرَ المُبْتَدَأِ.

والثاني: أَنْ يَكُونَ خَبِرَ المُبْتَدَأِ جملةً<sup>(٤)</sup> مِنْ ابتداءٍ وَخَبِيرِهِ. وَذَلِكَ نَحْوُ: زَيْدُ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ، وَعَمْرُو غُلَامُهُ خَارِجٌ. فَزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ، وَأَبُوهُ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ<sup>(٥)</sup>، وَمُنْطَلِقٌ خَبِرَ المُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبِيرُهُ جَمِيعاً فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ لَوْقَوْعُهُمَا مَوْضِعُ خَبِرَ المُبْتَدَأِ الأولِ. كَمَا كَانَ قَوْلُكَ: قَامَ<sup>(٦)</sup> وَقَامَ أَبُوهُ، كَذَلِكَ فِي الْمَسْأَلَةِ الأولَى. وَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ يَعودُ مِنَ الْجُمْلَةِ إِلَى المُبْتَدَأِ الأولِ<sup>(٧)</sup>. وَلَوْ قُلْتَ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ عَمْرُو<sup>(٨)</sup>، لَمْ يَجْزُ كَمَا أَنَّهُ لَوْ قِيلَ: زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو، لَمْ يَجْزُ.

وَقَدْ يُحْذَفُ الرَّاجِعُ<sup>(٩)</sup> مِنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ إِلَى المُبْتَدَأِ الأولِ كَقَوْلِهِمْ: السَّمْنُ مَنَوَانٌ بِدَرْهَمٍ، وَالتَّقْدِيرُ: مَنَوَانٌ مِنْهُ بِدَرْهَمٍ، وَلَا بُدَّ<sup>(١٠)</sup> مِنْ تَقْدِيرِ هَذَا<sup>(١١)</sup> لِيَعُودَ الضَّمِيرُ مِنْهُ إِلَى المُبْتَدَأِ الذي هُوَ السَّمْنُ.

(١) كذا في ب و ط. وفي ج «فاعله».

(٢) ط: عن هذا المبتدأ «الذي هو زيد».

(٣) ط: منها.

(٤) ط: جملة «مركبة».

(٥) ط: فزيد ابتداء أول، وأبوه ابتداء ثان.

(٦) ط: زيد قام.

(٧) سقطت الأول في ط.

(٨) ط: لو قلت.

(٩) ط: زيد عمرو منطلق.

(١٠) ب، ج، ط: وقد حذف الرواجع.

(١١) ط: لا بد.

(١٢) ج: هذا «التفسير»، ط: هذا «في النفس».

ومثل ذلك قوله عز وجل: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾<sup>(١)</sup>، التقدير: إن ذلك [الصَّبْرَ]<sup>(٢)</sup> منه<sup>(٣)</sup>، لأن ذلك ابتداء، وقوله: ﴿لَمِنَ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾، في موضع الخبر، ولم يرجع إلى المبتدأ الذي هو: ﴿لَمَنَ﴾<sup>(٤)</sup> صَبَرَ وَغَفَرَ، ذكر في اللفظ<sup>(٥)</sup>.

وهذا النحو كثير، وقد جاءت هذه الجملة بأسرها محذوفة<sup>(٦)</sup> إذا كانت خبراً وإذا<sup>(٧)</sup> جاز<sup>(٨)</sup> حذف الجملة كلها، كان حذف شيء منها أسهل، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَاللَّائِي يَشْنَنُ مِنْ الْمُحِيضِ مَنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ<sup>(٩)</sup> وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ﴾<sup>(١٠)</sup>، التقدير: واللّائي لم يحضن فعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ<sup>(٩)</sup>، فحذفت الجملة<sup>(١١)</sup> التي هي خبر المبتدأ الثاني للدلالة ما تقدم عليه، كما يحذف المفرد لذلك في نحو: زيد منطلق وعمر [ومما حذف خبره من المبتدأ، والخبر جملة قولهم: زيد ضربت أباه وعمر]<sup>(١٢)</sup>.

وتقول: أنتم كلُّكم بينكم درهم، فإن: كلُّ<sup>(١٣)</sup>، بمنزلة أجمعين، كأنك قلت أنتم أجمعون بينكم درهم، فإن جعلت كلاً ابتداءً ثانياً على قياس من قرأ:

(١) آية ٤٣ / الشورى / ٤٢.

(٢) من ب وج. أبين.

(٣) ط: منه داي من الصابرة.

(٤) ط: ولمن.

(٥) ب، ط: ذكر من اللفظ، ج: في ذكر اللفظ. تحريف.

(٦) ب، ج: محذوفة بأسرها.

(٧) ط: فإذا.

(٨) مقطعت «جاز» في ج.

(٩ - ٩) ساقط في ج بسبب انتقال النظر.

(١٠) آية ٤ / الطلاق ٦٥. وفي ط: (اللّائي لم يحضن). سهر.

(١١) ط: فحذفت الجملة.

(١٢) ما بين العاصدين من ب وج وهو مثبت في ط أيضاً. وإنباته أولى.

(١٣) ب، ج، ط: فيكون كل.

﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾<sup>(١)</sup> قُلْتُ: أَنْتُمْ كُلُّكُمْ بَيْنَكُمْ دَرَاهِمٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَنْتُمْ غِلْمَانُكُمْ بَيْنَهُمْ دَرَاهِمٌ، لَأَنَّ كُلًّا اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلْغَيْبَةِ<sup>(٢)</sup> كَالْغِلْمَانِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي هَذَا الْوَجْهِ: أَنْتُمْ كُلُّكُمْ بَيْنَكُمْ دَرَاهِمٌ، فَحَمَلْتَ عَلَى الْمَعْنَى، لَأَنَّ كُلًّا هُوَ أَنْتُمْ فِي الْمَعْنَى، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْغِلْمَانِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا الْأَوَّلَ.

وَالثَّالِثُ: أَنَّ يَكُونُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ شَرْطًا وَجَزَاءً، وَذَلِكَ نَحْوُ: زَيْدٌ إِنْ تُكْرِمَهُ يُكْرِمَكَ، وَيُسَرُّ إِنْ تُعْطِهِ يَشْكُرَكَ عَمْرُو<sup>(٣)</sup>، فَرَزَيْدٌ ابْتِدَاءً، وَقَوْلُهُ<sup>(٤)</sup>: إِنْ تُكْرِمَهُ يُكْرِمَكَ، جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ، وَقَدْ غَاذَ الذِّكْرُ [مِنْهَا]<sup>(٥)</sup> إِلَى الْمُبْتَدَأِ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لِيُوقِعَهَا مَوْقِعَ الْخَبَرِ.

وَالرَّابِعُ الظَّرْفُ، وَالظَّرْفُ عَلَى ضَرَيْتَيْنِ: ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ، وَظَرْفٌ مِنَ الْمَكَانِ<sup>(٦)</sup>. وَظُرُوفُ الْمَكَانِ<sup>(٧)</sup> تَكُونُ أَخْبَارًا عَنِ الْأَحْدَاثِ وَالْأَشْخَاصِ. مِثَالُ كَوْنِهَا أَخْبَارًا عَنِ الْأَحْدَاثِ قَوْلُنَا الْبَيْعُ فِي السُّوقِ، وَالصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ، وَالرُّكُضُ فِي الْمَدَائِنِ، وَمِثَالُ كَوْنِهَا أَخْبَارًا عَنِ الْأَشْخَاصِ نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَعَمْرُو فِي الْمَسْجِدِ<sup>(٨)</sup>، وَاللُّصُّ فِي الْحَبْسِ. فَأَمَّا ظُرُوفُ الزَّمَانِ فَتَكُونُ أَخْبَارًا

(١) آية ١٥٤ / آل عمران ٣. وفي التيسير في القراءات للداني ص ٩١ «أبر عمرو، (كله لله) برفع اللام. والباقون بنصبها. وفي إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٨٦: (كله لله) يقرأ بالنصب على التوكيد أو البدل ولله الخبر، وبالرفع على الابتداء ولله الخبر، والجمله خبر أن. وقال الفراء في معاني القرآن ٢٤٣/١: فمن رفع جعل (كل) اسماً فرفعه باللام في لله كقوله «ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة» (آية ٦٠ / الزمر ٣٩) ومن نصب (كله) جعله من نعت الأمر. قوله من نعت الأمر على مذهبه. والبصريون يعربون كله توكيداً.

(٢) ب: وضع للغيبة.

(٣) ط: بشكر عمرو.

(٤) ط: وقولك.

(٥) من ط. الصواب. وفي النسخ كلها «منها» تحريف.

(٦) ب، ج، ط: ظرف من المكان وظرف من الزمان.

(٧) ب، ج: فظرووف المكان.

(٨) ط: زيد في البيت وعمرو في الدار.

عَنِ الْأَحْدَاثِ دُونَ الْأَشْخَاصِ وَذَلِكَ نَحْوُ: الْخُرُوجُ غَدًا (١) وَالرَّحِيلُ السَّاعَةَ (٢)،  
وَمَقْدَمُ الْحَاجِّ الْمُحَرَّمِ. وَلَوْ قِيلَ: زَيْدٌ غَدًا، وَعَمَرُ أَمْسٍ، لَمْ يَسْتَقِمَّ، لِأَنَّ ظُرُوفَ  
الزَّمَانِ لَا تَكُونُ أَخْبَارًا (٣) عَنِ الْجُثْبِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ، فَعَلَى مَعْنَى اللَّيْلَةِ حَدُوثُ الْهَلَالِ، فَحَذَفَ  
الْحُدُوثَ وَأَقَامَ الْهَلَالَ مَقَامَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ اللَّيْلَةُ فَتَقُولَ: اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ، عَلَى  
٤٧ ظ تقدير // اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْهَلَالِ، فَتَحْذِفُ الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ لَيْلَةٌ (٤) كَمَا حَذَفَتْ (٥)  
الْحُدُوثَ. وَخَبَرُ الْمُبْتَدَأِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا أَوْ جُمْلَةً، فَإِذَا كَانَ مُفْرَدًا كَانَ  
هُوَ هُوَ أَوْ مُنْزَلًا هَذَا التَّنْزِيلَ (٦). وَإِذَا كَانَ جُمْلَةً فَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ يَعُودُ مِنْهُ إِلَى  
الْمُبْتَدَأِ.

فَإِنْ قُلْتَ فَقَوْلُهُمْ: سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقُمْتُ أَمْ قَعَدْتُ قَدْ خَلَا (٧) مِنْ أَنْ يَكُونَ (٨)  
مِنْ هَذَيْنِ الضَّرْبَيْنِ، قِيلَ: هَذَا كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى. وَالتَّقْدِيرُ [فِيهِ] (٩)  
سَوَاءٌ عَلَيَّ الْقِيَامُ وَالْقُعُودُ [فَسَوَاءٌ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ].

(١-١) ساقط في ط.

(٢) ط. لأن ظروف الزمان تكون أخباراً. سهو.

(٣) ب، ج، ط: «الليلة» سهو.

(٤) ب، ج: كما حذف.

(٥) بعد قوله: منزلاً منها هذا التنزيل «زيادة في ب، ج، وهي مثبتة أيضاً في ط ص ٣٩. ولم أثبتها  
في المتن، لأن عبد القاهر لم يتعرض لها في شرحه، ونصها كقوله عز وجل: ﴿وَأَوَّاهٍ  
أَمِهَاتِهِمْ﴾ آية ٦ / الأحزاب ٣٣، وكقوله: أبو يوسف أبو حنيفة أي بسد مسده. وكقول النابغة  
يصف دروعاً:

عليين بكديرون وأشعرن كرة      فهن أضواء صافيات الغلالل

انظر تخريج هذا البيت في التكملة لأبي علي الفارسي بتحقيقنا ص ٢٩٠. (طبعة المواصل).

(٦) ب، ط: وقد خلا، ج: فقد خلا.

(٧) مكرر في الاصل سهواً.

(٨) من ب وج وط. أبين.

(٩) ما بين العاشرين من ب وج. وإثباته أبين. وهو مثبت أيضاً في ط. ونصه هنا: (فيكون سواء...).



ولما كان خبر المبتدأ إذا كان مفرداً هو المبتدأ في المعنى أو منزلاً منزلة لم  
يُجزَّ: علمي يزيد كان ذا مال، لأن علمي يرتفع بالابتداء، ويزيد في موضع  
نصب بالمصدر، وكان<sup>(١)</sup> في موضع خبر المبتدأ، فيجب من أجل ذلك أن  
يكون في كان ضمير يعود إلى<sup>(٢)</sup> المبتدأ الذي هو<sup>(٣)</sup> علمي<sup>(٤)</sup> وذلك الضمير هو  
علمي في المعنى وذا مال خبر اسم كان<sup>(٥)</sup> فاستحال المسألة<sup>(٦)</sup> // من ٤٩ و  
حيث لم يكن قولك: ذا مال هو علمي في المعنى<sup>(٧)</sup>.

ولو قلت: علمي يزيد كان يوم الجمعة، كان مستقيماً، لأن يوم الجمعة  
يكون خبراً عن علمي، لأنني أقول: كان علمي يزيد يوم الجمعة، فيكون ظرف  
الزمان [خبراً]<sup>(٨)</sup> عن الحدث الذي هو علمي ولا أقول: كان علمي ذا مال.

وأعلم أن خبر المبتدأ قد يحذف، فمما حذف من ذلك خبر المبتدأ بعد  
لولا في قولك: لولا زيد لكان خروجا اليوم // <sup>(٩)</sup> فزيد بعد لولا يرتفع ٤٩ ظ  
بالابتداء<sup>(١٠)</sup> والخبر محذوف. وليس قولك: لكان خروجا اليوم من المبتدأ في  
شيء، إنما هو حديث متعلق بلولا، <sup>(١١)</sup> ولو كان خبر المبتدأ بعد لولا لوجب<sup>(١٢)</sup> أن

(١) ط: ولما كان.

(٢ - ٣) ساقط في ب وج.

(٣) سقط قوله الذي هو علمي في ب.

(٤) ط: خبر كان.

(٥) ج: فاستحال المسألة، ط: واستحال المسألة.

(٦) سقطت في المعنى في ط.

(٧) من ب وج وط. التصواب.

(٨) بدله في ب وج: «فزيد بعد لولا في قولك: لولا زيد يرتفع بالابتداء. ولم أثبت الزيادة لعدم اقتضاء المعنى لها. وهي أيضاً غير مثبتة في ط.

(٩ - ١٠) بدله في ب وج: «ولو كان خبر زيد لوجب». وفي ط: «ولو كان خبر المبتدأ الذي بعد لولا لوجب.

يَكُونُ إِيَّاهُ فِي الْمَعْنَى ، أَوْ يَكُونُ فِيهِ ذِكْرُ مُظْهَرٍ أَوْ مُقَدَّرٍ ، فَفِي تَعْرِيهِ (١) مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةُ دَلِيلٌ (٢) عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِخَبَرٍ (٣) .

وَكَمَا يُحَذَفُ (٤) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ فِي هَذَا النَّحْوِ ، كَذَلِكَ حُذِفَ الْمُبْتَدَأُ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ - ﴿لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ (٥) - أَيُّ تَقْلِبِهِمْ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَقَوْلِهِ : ﴿بَشِّرْ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارُ﴾ (٦) أَيُّ هِيَ النَّارُ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ﴾ (٧) أَيُّ أَمْرِي أَوْ شَأْنِي صَبِّرْ جَمِيلٌ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ حُذِفَ الْخَبَرُ فَأَرَادَ : صَبِّرْ جَمِيلٌ أَمْثَلٌ ، أَوْ أَجْمَلٌ (٨) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقْدِّمَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ فَتَقُولَ : مُنْطَلِقُ زَيْدٌ ، وَضَرْبُهُ عَمْرُو ، وَتُرِيدُ عَمْرُو وَضَرْبُهُ ، وَيَذُلُّ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِهِ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

[٣] كَلَا يَوْمَى طُورَالَةَ وَصَلُ أَرَوَى ظَنُونُ أَنْ مُطَرَحُ الظَّنُونِ (٩)

(١) ط : ففي تعريته .

(٢) ط : دلالة .

(٣) ط : بخبر «له» .

(٤) ب ، ج ، ط : وكما حذف .

(٥) آية ١٩٦ / وجزء من آية ١٩٧ / آل عمران ٣ . وتعام الثانية «متاع قليل ثم ماوأم جهنم ويش المهاد» .

(٦) آية ٧٣ / الحج ٢٢ .

(٧) آية ١٨ ، و ٨٣ / يوسف ١٢ .

(٨) ج : أجمل أو أمثل .

(٩) هذا البيت للشماخ في ديوانه ق ١/١٨ ص ٣١٩ ، والأضداد لابن بشار الأنباري ١٧٨ (الشقيطي) و ٢٠٦ (أبو الفضل) . وأمالي القتالي : ٣٠/٢ ، والممسلسل في غريب لغة العرب / ٢٦٥ ، والإنصاف ٦٧/١ ، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٧٤ ، وسمط اللآلي : ٦٦٣/٢ ، ومعجم البلدان ٦/٦٥ ، ومادة (طول) من اللسان : ٤٤٦/١٣ ، ومن التاج : ٤٢٤/٧ .  
وصدره غير منسوب في المخصص : ٢١٠/١٥ .

وطروالة - بضم الطاء - موضع بيران في بئر (انظر معجم البلدان ٦/٦٥ ومعجم ما استعجم ٨٩٧/٣) وأروى محبوت . والظنون القليلة الماء لعين البئر .  
أبي علي بالبيت .

## باب من الابتداء<sup>(١)</sup>

والأسماء<sup>(٢)</sup> عَلَى ضَرْبَيْنِ: ضَرْبٌ عَارٍ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ، وَضَرْبٌ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ.

فَالأَوَّلُ: نَحْوُ: زَيْدٌ وَعَمْرُو وَعَبْدُ اللَّهِ. فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ لَمْ يَدْخُلِ الْفَاءُ فِي خَبَرِهِ<sup>(٣)</sup>. تَقُولُ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَلَا يَجُوزُ زَيْدٌ، فَمُنْطَلِقٌ. فَإِنْ جَعَلْتَ زَيْدًا خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ: هَذَا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ، أَيْ فَهُوَ مُنْطَلِقٌ، لَمْ يَمْتَنِعْ. وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٤] وَفَائِلَةٌ: خَوْلَانٌ فَانْكُحْ فَتَاتَهُمْ<sup>(٤)</sup>

أَيَّ هَؤُلَاءِ خَوْلَانٍ فَانْكُحْ [فَتَاتَهُمْ]<sup>(٥)</sup>.

(١) ب، ط: باب من الابتداء «بالأسماء الموصولة». وما أثبتته الصواب. لأن الباب يتحدث عن غير الأسماء الموصولة أيضاً.

(٢) ط: الأسماء «المبتدأة».

(٣) ط: في خبره (لأن الفاء إنما تدخل لتعطف أو لتكون جواباً).

(٤) ورد البيت بتمامه في ب وج وسبرد كذلك في الأصل وتمامه:

وفائلة: خولان فانكح فتاتهم وأكرومة الحيين خلوا كما هيا

وهو من شواهد سيبويه التي لم تعز لأحد. انظر سيبويه والشتمري ٧٠/١ و ٧٢ (صدره). وشواهد الإيضاح ق ٥ وكتاب الرد على النحاة ١١٩، وشروح سقط الزند (الخوارزمي) ١٨١٣/٤ (صدره) وابن يعيش ١٠٠/١ و ٩٥/٨، واللان (خلا) ٢٦٢/١٨، ومغني اللبيب ش ٢٧٤ ج ١ ص ١٦٥، وشرح شواهد ش ٧٢٦ ج ٧٣/٢، والشواهد الكبرى للعيني: ٥٢٩/٢، وشرح التصريح على التوضيح ٢٩٨/١، وشرح الأشموني ٢٤٥/٢ (صدره) والخزانة ٢١٨/١ و ٣٩٥/٣ (صدره) و ٤٢١/٤ و ٥٥٢ (صدره) والذر اللوامع ٧٩/١. واستشهد به أبو علي على أنه يجوز دخول الفاء على اعتبار أن خولان خبر لمبتدأ محذوف ولا يصح جعل ما قبل الفاء مبتدأ وما دخلت عليه الفاء خيراً. وخولان هي من اليمن والأكرومة الفعلة الكريمة. والحيان هي أبيها وهي أمها وخلو أي خالية من زوج.

(٥) من ب وج وط. أولى.

وَمَا كَانَ مُتَضَمَّنًا لِمَعْنَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ فَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ وَالنُّكَرَاتُ الْمَوْصُولَةُ. فَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ<sup>(١)</sup>: الَّذِي وَالَّتِي وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي نَحْوِ: الْقَائِمُ زَيْدٌ<sup>(٢)</sup>، وَالضَّارِبُ وَالْمُعْطَى [وَمَا كَانَ]<sup>(٣)</sup> فِي حُكْمَيْهِمَا<sup>(٤)</sup>، وَمَنْ وَمَا وَآي<sup>(٥)</sup>.

وَمَعْنَى الْمَوْصُولَةِ أَنَّهَا تَبْتِمُ بِصِلَاتٍ<sup>(٦)</sup> تُضَمُّ<sup>(٧)</sup> إِلَيْهَا. وَصِلَاتُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً<sup>(٨)</sup> مُحْتَمَلَةً لِلصِّدْقِ وَالْكَذِبِ، وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ مِنْهَا إِلَى الْمَوْصُولَاتِ ذِكْرًا. فَإِذَا اسْتَوْفَتِ الْمَوْصُولَاتُ صِلَاتِهَا عَلَى هَذِهِ الشَّرَاطِ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مُفْرَدٍ نَحْوِ: زَيْدٍ وَعَمْرُو وَعَبْدُ اللَّهِ تَحْتَاجُ<sup>(٩)</sup> إِلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ زَيْدٌ وَعَمْرُو حَتَّى تَسْتَقْبَلَ كَلَامًا، وَالْجُمْلُ الَّذِي يُوصَلُ بِهَا هِيَ الَّتِي ذَكَرْتُ قَبْلَ أَنَّهَا تَكُونُ أَخْبَارًا لِمَبْتَدَأٍ. فَمِثَالُ وَصَلِ الَّذِي بِالْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: الَّذِي قَامَ، وَالَّذِي قَامَ غُلَامُهُ، وَالَّذِي ضَرَبْتُهُ، فَالَّذِي اسْمٌ مَوْصُولٌ وَقَامَ صِلَتُهُ، وَفِي قَامَ ذِكْرُ مَرْفُوعٍ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ يَعُودُ<sup>(١٠)</sup> إِلَى الَّذِي [فَإِذَا قُلْتُ: الَّذِي قَامَ غُلَامُهُ، وَالَّذِي ضَرَبْتُهُ، فَالْعَائِدُ إِلَى الْاسْمِ الْمَوْصُولِ الْهَاءُ فِي غُلَامِهِ وَضَرَبْتُهُ]<sup>(١١)</sup> وَالَّذِي قَامَ، وَالَّذِي ضَرَبْتُهُ، بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ يَحْتَاجُ إِلَى جُزْءٍ آخَرَ يَنْضَمُّ إِلَيْهِ<sup>(١٢)</sup> حَتَّى يَكُونَ كَلَامًا مُسْتَقِلًّا. تَقُولُ: الَّذِي قَامَ صَاحِبُكَ، وَالَّذِي ضَرَبْتُهُ مُنْطَلِقٌ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ.

(١) ب، ج، فمن الأسماء الموصولة، ط: فالأسماء الموصولة «نحو قولهم».

(٢) ب، ج: والقائم «هو» زيد. وسقط قوله «زيد» في ط.

(٣) من ب وج وط. وإثباته أبين.

(٤) ط: في حكمها.

(٥) ب، ج: وما ومن وأي.

(٦) ط: بصلات (وعوائد).

(٧) ج: تضم. تحويف.

(٨) ط: جملاً.

(٩) ط: وتحتاج «الأسماء الموصولة» إلى.

(١٠) ب، ج، ط: وهو يعود.

(١١) ما بين العاضدين من ب وج. وإثباته يقتضيه السياق. وهو مثبت أيضاً في ط.

(١٢) ط: يسند إليه.

وَيَجُوزُ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَى الْخَبَرِ إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَوْصُولًا بِالْفِعْلِ أَوْ  
 بِالظَّرْفِ<sup>(١)</sup> كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُتَفَقَّحُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً  
 فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ<sup>(٢)</sup> وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ<sup>(٣)</sup>﴾. ومثال الموصول بالظرف  
 [فَقَوْلُكَ]<sup>(٤)</sup>: الَّذِي فِي الدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ. وكقوليه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ  
 فَمِنْ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

ولا يجوزُ الَّذِي إنْ تُكْرِمَنِي يُكْرِمَكَ فَمُحْسِنٌ، لأنَّ الشَّرْطَ قَدْ اسْتَوْفَى جَزَاءَهُ  
 فِي الصِّلَةِ فَلَا يَكُونُ لَهُ جَزَاءٌ إِنْ.

ولا يجوزُ لَيْتَ الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ، وَلَا لَعَلَّ الَّذِي فِي الدَّارِ فَمُكْرَمٌ.  
 وأمَّا النِّكَارَاتُ الْمَوْصُوفَةُ فَكَقَوْلِنَا: كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ، وَكُلُّ رَجُلٍ  
 فِي الدَّارِ فَمُكْرَمٌ.

### باب الفاعل

<sup>(٦)</sup> اعْلَمْ أَنَّ الْفَاعِلَ رَفْعٌ<sup>(٦)</sup>. وَصِفَتُهُ أَنْ يُسْنَدَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ مُقَدِّمًا عَلَيْهِ.  
 ومثاله: جَرَى الْفَرَسُ، وَغَنِمَ الْجَيْشُ، وَطَبِيبُ الْخَبَرِ، وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ. وبهذا  
 الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْتُ ارْتَفَعَ<sup>(٧)</sup> الْفَاعِلُ لَا بَأْسَهُ أَحَدٌ شَيْئاً // عَلَى الْحَقِيقَةِ، ٥٥  
 وَلِهَذَا<sup>(٨)</sup> يَرْتَفِعُ فِي النَّفْيِ إِذَا قُلْتُ<sup>(٩)</sup>: لَمْ يَخْرُجْ زَيْدٌ<sup>(١٠)</sup> كَمَا يَرْتَفِعُ فِي  
 الْإِيجَابِ. وَكَذَلِكَ أَيْقُومُ زَيْدٌ.

(١) ط: أو الظرف.

(٢ - ٣) غير موجود في ط.

(٣) آية ٢٧٤ / البقرة ٢.

(٤) من ب. وإثباته أولى. وهو في ج «كقولك»، وط: «قوله».

(٥) آية ٥٣ / النحل ١٦.

(٦ - ٦) بدله في ب وج وط. إعراب الفاعل رفع.

(٧) ب، ج، ط: يرتفع.

(٨) ب، ج، ط: إذا قيل.

(٩) ب، ج، ط: لم يخرج عبد الله.

وَصُرُوبِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ الْمَاضِيَةِ وَالْحَاضِرَةِ وَالْمُسْتَقْبَلَةِ فِي ارْتِفَاعِ الْفَاعِلِ بِهَا<sup>(١)</sup> سَوَاءً.

وَمَرْتَبَةُ الْفَاعِلِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ<sup>(٢)</sup> نَحْوَ ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا. وَيُجَوِّزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ كَقَوْلِنَا: ضَرَبَ زَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَلِذَلِكَ<sup>(٤)</sup> جَازَ ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدٌ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ<sup>(٥)</sup> كَمَا يَمْتَنِعُ<sup>(٦)</sup> الْإِضْمَارُ قَبْلَ الذِّكْرِ // لِأَنَّ التَّقْدِيرَ بِهِ التَّأْخِيرُ فَكَمَا أَنَّكَ لَوَقَلْتَ: ضَرَبَ زَيْدٌ غُلَامَهُ، لَكَانَ إِضْمَارُ زَيْدٍ بَعْدَ جَرِّ ذِكْرِهِ، فَكَذَلِكَ إِذَا قُدِّمَ وَالنِّتْيَةُ بِهِ التَّأْخِيرُ.

وَلَوْ جَعَلْتَ الْغُلَامَ الْفَاعِلَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقُلْتَ: ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدًا، لَمْ يَجْزَ كَمَا جَازَ ذَلِكَ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ<sup>(٧)</sup>.

وَتَقُولُ: مَا أَرَدْتَ؟ فَيَكُونُ [مَا]<sup>(٨)</sup> فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ [وَمَا مَرَرْتَ فِي الْجُرْ] <sup>(٩)</sup> وَمَا جَاءَ بِكَ؟ فَيَكُونُ مَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَفِي جَاءَ ضَمِيرٌ يُعَوِّدُ إِلَى مَا وَذَلِكَ الضَّمِيرُ فَاعِلٌ جَاءَ، وَبِكَ<sup>(٩)</sup> فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ. وَكَذَلِكَ مَا أَرْضَاكَ؟ وَمَا أَسْخَطَكَ<sup>(١٠)</sup>؟

(١) ج: بهما. تحريف.

(٢) سقطت وبه في ط.

(٣) آية ٢٨ / فاطر ٣٥.

(٤) ط: وكذلك. تعريف.

(٥ - ٥) ساقط في ب وج بسبب انتقال النظر.

(٦) زيادة في ط وضعت بين عاضدين نصها فإذا قال: ضرب زيداً غلامه، جاز لتقدم ذكره. وفي التنزيل

﴿وَإِذَا ابْتُلِيَ إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ و﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾ الآية الأولى هي ١٢٤ / البقرة ٢،

والثانية هي ١٥٨ / الأنعام ٦.

(٧) من ب وج وط. الصواب.

(٨) من ب وج وط. وإثباته يقتضيه السياق.

(٩) ج: وربك. تحريف.

(١٠) ط: ما أسخطك وما أَرْضَاكَ.

وَتَقُولُ: أَكْرَمَنِي وَأَكْرَمْتُ عَبْدَ اللَّهِ، وَأَكْرَمْتُ وَأَكْرَمَنِي عَبْدُ اللَّهِ. فتحمل الاسم المذكور بعد الفعلين على الفعل الآخر ولا تحمله على الأول، لأن الثاني [من الفعلين] <sup>(١)</sup> أقرب إليه. فقولك: أَكْرَمَنِي في المسألة الأولى: فعل فاعله مضمَرٌ على شريطة التفسير. المعنى أَكْرَمَنِي عَبْدُ اللَّهِ، وَأَكْرَمْتُ عَبْدَ اللَّهِ، إلا أن الفاعل أَضْمِرَ قَبْلَ الذِّكْرِ، لأن المفعول يُفسره ويدلُّ عليه.

(٢) فَإِنْ أَعْمَلْتَ الأول قُلْتَ <sup>(٢)</sup>: أَكْرَمَنِي وَأَكْرَمْتُهُ <sup>(٣)</sup> عَبْدُ اللَّهِ. تقديره: أَكْرَمَنِي عَبْدُ اللَّهِ وَأَكْرَمْتُهُ.

وجاء القرآن بإعمال الثاني [من الفعلين] <sup>(٤)</sup> في قوله عز وجل: ﴿آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ <sup>(٥)</sup>. وقرأ عمل الأول لقال <sup>(٦)</sup>: آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا، أي آتُونِي قِطْرًا أَفْرَغْ عَلَيْهِ. وكذلك <sup>(٧)</sup>: ﴿هَاقُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ﴾ <sup>(٨)</sup> على إعمال الثاني.

وَمِنْ إِعْمَالِ الثَّانِي قَوْلُهُ:

[٥] قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَرِيمَتِهِ وَغَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمَتِهَا <sup>(٩)</sup>

(١) من ب وج وط. أبين.

(٢) بدله في ط: «فإن عمل الفعل الأول قال».

(٣) ب، ج: وأكرمتم. تحريف. لأن الضمير يجب أن يلحق الفعل الثاني في هذه الحالة

(٤) من ب وج. أبين. وفي ط: من الفعل. سهو.

(٥) آية ٩٦ / الكهف ١٨.

(٦) ب وج وط: لكان.

(٧) ط: وكذلك قوله (تعالى).

(٨) آية ١٩ / الحاقة ٦٩.

(٩) هذا البيت لكثير بن عبد الرحمن في ديوانه في ١٤/٨ ص ١٤٣، وذيل الأمالي ٥٥، وتوجيه إعراب

أبيات ٢٦٠، وزهر الآداب ٢٢٢/١، وابن يعيش ٨/١، مادة (عزج) من اللسان ٣٣١/١٥-٣٣٢

والنتاج ٣/٩، والشواهد الكبرى للعيني ٣/٣-٤، وشرح التصريح على التوضيح ٣١٨/١ والدرر

اللوامع ١٤٦/٢-١٤٧.

ومن إعمال الأول قوله:

[٦] فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لَادْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلَ مِنَ الْمَالِ<sup>(١)</sup>

### بَابُ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ بِهِ

الأفعال على ضربين: فعلٌ غيرٌ مُتَعَدٍّ وفعلٌ مُتَعَدٍّ. فالأفعال التي لا تتعدى لا تُبنى للمفعولِ بهِ. وذلك نحو: [ذَهَبَ]<sup>(٢)</sup> وَجَلَسَ وَقَامَ [وَنَامَ]<sup>(٣)</sup> والمتعدي ما نَصَبَ مفعولاً بهِ وذلك نحو: عَرَفْتُ بَكْرًا<sup>(٤)</sup>، وَأَكْرَمْتُ بَكْرًا، وَضَرَبْتُ خَالِدًا. فَعَرَفْتُ وَأَكْرَمْتُ<sup>(٥)</sup> مبنيٌّ للفَاعِلِ. وَإِنْ بَنَيْتُهُ<sup>(٦)</sup> للمفعولِ بِهِ قُلْتُ: أَكْرَمَ زَيْدٌ، وَعَرَفَ خَالِدٌ وَاسْتُخْرِجَتِ الدَّرَاهِمُ.

وهذا المفعولُ بهِ في المَعْنَى يَرْتَفِعُ بِإِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ كَمَا يَرْتَفِعُ الْفَاعِلُ بِذَلِكَ.

---

وهو غير منسوب. في الإنصاف ٩٠/١، وشرح الأشموني (عجزه) ٣٠٦/٢، والأشباه والنظائر ١٢١/٣ وأعاد رواية عجزه في ١٠٣/٤ و ١٠٤ أو ١١٠ وورد في ج: «مغنى». تصحيف. وكذا حيثما وردت هذه اللفظة فيها. وروايته في ذيل الأمالي «ووفى غريمه».

وذكر العيني قصة معروفة للشاهد ثم خلاص البصريين والكسوفيين في إعراب البيت ومما قاله: «غريمه مفعول ووفى. وامتنل به البصريين على أولوية إعمال الثاني في باب التنازع. بيانه أن قضى ووفى متوجهان إلى الغريم وأعمل الثاني إذا لو أعمل الأول لقال فوفاه. . . الخ.

وعزة مبتدأ وغريمها مبتدأ ثانٍ وم مطول معنى خبره، والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الأول، ويقال مطول خبره. ومعنى حال من الضمير في مطول. وعلى هذا لا يكون تنازع وم يطيل عبد القاهر الحديث عن إعراب البيت ووجهات الرأي في ذلك.

(١) في ط زيادة بعد بيت امرئ القيس لم ترد في أية من النسخ، كما لم يتطرق لها عيد القاهر في الشرح بل اكتفى بشرح بيت امرئ القيس. انظر الزيادة في الإيضاح العضدي ٦٧ - ٦٨.

(٢) من غير الأصل. وفيه «ضرب» تحريف.

(٣) من ب، ج، ط: أولى.

(٤) ط: زيداً.

(٥) ط: وأكرمت (وضربت). (٦) ط: فإن بينته.



وَقَدْ يُنْقَلُ الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى إِذَا أُريدَ تَعَدِّيَّتُهُ بِالْهَمْزَةِ، فيَقَالُ: أَذْهَبْتُ زَيْدًا. ويوصل إلى المفعول به بحرف الجر فيقال: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ<sup>(١)</sup> ويضعف العين من الفعل الذي [لا]<sup>(٢)</sup> يَتَعَدَّى فيَتَعَدَّى بِذَلِكَ نَحْو: فَرِحَ زَيْدٌ وَفَرِحَ زَيْدٌ<sup>(٣)</sup>، وَخَرَجَ الْمَتَاعُ وَخَرَجَتْهُ. فإذا تعدى بأحد هذه الأشياء جاز أن يبنى للمفعول فيقال: فِي أَذْهَبْتُ<sup>(٤)</sup> [زَيْدًا]<sup>(٥)</sup> أَذْهَبُ زَيْدًا. وفي ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ: ذَهَبَ بِزَيْدٍ. وفي خَرَجْتُ زَيْدًا: خَرَجَ زَيْدًا<sup>(٦)</sup>.

<sup>(٧)</sup> والأفعال التي تتعدى إلى مفعول إذا نُقلت بالهمزة تعدت إلى مفعولين<sup>(٨)</sup> وذلك نَحْوَ أَضْرَبْتُ زَيْدًا عَمْرًا. فإن كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَتَقِلُّ بِالْهَمْزَةِ تَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولَيْنِ<sup>(٩)</sup> وذلك نَحْوَ أَزَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ، تَعَدَّى<sup>(١٠)</sup> إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولَيْنِ<sup>(١١)</sup>، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ النُّقْلِ يَتَعَدَّى إِلَى<sup>(١٢)</sup> مَفْعُولَيْنِ فِي قَوْلِكَ، رَأَى زَيْدٌ عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ. فَالنُّقْلُ بِالْهَمْزَةِ عَكْسُ بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ بِهِ. لِأَنَّ بِنَاءَ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ بِهِ يَنْقُصُ مَعَهُ مَفْعُولٌ. أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَنَا: ضَرَبْتُ زَيْدًا، إِذَا بَنَيْتُهُ لِلْمَفْعُولِ بِهِ قُلْتُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا<sup>(١٣)</sup>، فَلَمْ يَتَعَدَّ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ،

(١) ط: ذهب به.

(٢) من ب وج وط. الصواب.

(٣) ب، ج: وفرحت، ط: وفرحته.

(٤) بدله في ط: للمفعول به فتقول في أَذْهَبْتُ زَيْدًا.

(٥) من ب وج. الصواب. وهي في ط أيضاً كما تقدم في الهامش السابق.

(٦) ط: وفي فَرِحْتُ زَيْدًا: فَرِحَ زَيْدًا.

(٧-٧) بدله في ب وج وط: والأفعال التي لا تتعدى إذا نُقلت بهمزة تعدت إلى مفعول واحد فإن كان الفعل يتعدى إلى مفعول واحد فنقل بالهمزة تعدى إلى مفعولين. وفي هذا الهامش ملاحظتان، الأولى في ط زيادة على المتن وضعت بين قوسين بعد قوله فنقل بالهمزة. نصها: أو بحرف الجر أو بالتضعيف لعين الفعل. الثانية: في ج: تحريف في قوله إذا نُقلت إلى: إذا انقلبت.

(٨-٨) ساقط في ج بسبب انتقال النظر.

(٩) ط: فتعدى.

(١٠) إلى: مكررة في الأصل سهواً. (١١) ب: ضربت زيد. تحريف.

وَأَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا، إِذَا بَنَيْتَهُ<sup>(١)</sup> لِلْمَفْعُولِ بِهِ، قُلْتُ: أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا،  
فَيَنْقُصُ<sup>(٢)</sup> أَحَدُ الْمَفْعُولَيْنِ. وَالتَّقْلُّ بِالْهَمْزَةِ فِي الْمُتَعَدِّي<sup>(٣)</sup> يَزِيدُ مَعَهُ مَفْعُولٌ كَمَا  
تَقْدَمُ.

وَتَقُولُ أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا. فَإِنْ بَنَيْتَ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ قُلْتُ: أُعْطِيَ زَيْدٌ  
دِرْهَمًا. فَيَرْتَفِعُ زَيْدٌ<sup>(٤)</sup> بِالْفِعْلِ. فَإِنْ قَدَّمْتَ زَيْدًا قُلْتُ: زَيْدٌ أُعْطِيَ دِرْهَمًا، فَارْتَفَعَ  
زَيْدٌ بِالْإِبْدَاءِ وَفِي أُعْطِيَ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup>. «وَإِنْ قَدَّمْتَ الدِّرْهَمَ مَعَ زَيْدٍ<sup>(٦)</sup>،  
قُلْتُ: زَيْدٌ الدِّرْهَمُ أُعْطِيَهُ. فَإِنْ ثَنَيْتَ<sup>(٧)</sup> قُلْتُ: الزَّيْدَانِ الدِّرْهَمَانِ أُعْطِيَاهُمَا.  
وَفِي الْجَمْعِ<sup>(٨)</sup>: الزَّيْدُونَ الدِّرَاهِمُ أُعْطَوْهَا.

وَتَقُولُ: أُعْطِيَ زَيْدٌ الدِّرْهَمَ، فَتَقِيمُ زَيْدًا مَقَامَ الْفَاعِلِ [وَهُوَ أَحْسَنُ]<sup>(٩)</sup>  
٦١ وَ يَجُوزُ أُعْطِيَ الدِّرْهَمُ زَيْدًا. // لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مَفْعُولٌ بِهِمَا. فَجَازَ لِبَذَلِكَ أَنْ تَقِيمَ  
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقَامَ الْفَاعِلِ.

وَلَوْ قُلْتُ: ضَرَبَ زَيْدٌ الضَّرْبَ، لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ تَرْفَعَ الضَّرْبَ وَتَنْصِبَ زَيْدًا،  
لَأَنَّ الضَّرْبَ مُصْدَرٌّ وَلَيْسَ بِمَفْعُولٍ بِهِ<sup>(١٠)</sup> كَالدِّرْهَمِ.

(١) ط: فإذا بنيته.

(٢) ط: فنقصت.

(٣) ط: في التعدي.

(٤) ط: فترفع زيدا.

(٥) ط: عليه.

(٦-٦) بدله في ب وج وط: «فإن قدمت الدرهم مع تقديمك زيدا».

(٧) ج: وإن بنيت. تصحيف. ط: وإن ثنيت.

(٨) ب، ج: وفي الجمع.

(٩) ما بين العاضدين من ب وج وط. وإثباته يقتضيه السياق، ويؤكد ذلك شيخ عبد القاهر لهذه الفقرة  
من كلام أبي علي.

(١٠) سقطت به وفي ط.

وتَقُولُ: ذُهِبَ بِزَيْدٍ وَجُلِسَ إِلَى غَمْرٍ، فَيَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ  
رَفْعٍ بِإِسْنَادِ الْفِعْلِ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِمَا كَمَا تَقُولُ: مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ، فَيَكُونُ قَوْلُكَ: مِنْ  
رَجُلٍ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ.

وَمَنْ قَرَأَ: «يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ»<sup>(٢)</sup> فارتَفَاعُ رِجَالٍ بِفِعْلِ  
مُضْنَرٍ<sup>(٣)</sup> دَلٌّ عَلَيْهِ يُسَبِّحُ كَأَنَّهُ قَالَ: يُسَبِّحُهُ فِيهَا<sup>(٤)</sup> بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ<sup>(٥)</sup> رِجَالٌ. قَالَ  
الشاعر<sup>(٥)</sup>:

[٧] لِيَيْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ وَمَخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِفُ<sup>(٦)</sup>

(١) ط: لإِسْنَادِ الْفِعْلِ.

(٢) آية ٣٦، ٣٧ / النور ٢٤.

(٣) ط: بشيء مضمَر. والقراءة التي أشار إليها وهي «يسبح له» بفتح الباء لابن عامر وأبي بكر. ويكون  
على هذه القراءة له أو فيها تقوم مقام الفاعل ورجال مرفوع بفعل محذوف كأنه قيل من يسبحه؟  
فقال رجال أي يسبحه رجال. وقيل في رجال أيضاً أنه خبر لمبتدأ محذوف التقدير فيه: المسبح  
رجال. وقيل التقدير: فيها رجال.

انظر: شواذ ابن خالويه / ١٠٢، التيسير / ١٦٢، املاء ما من به الرحمن ٨٢/٢.

(٤ - ٥) ساقط في ط.

(٥) ط: كما قال الشاعر (الحارث بن نهيك).

(٦) اختلف في اسم قائل هذا البيت اختلافاً شديداً فنسب سيبويه في ١٤٥/١ للحارث بن نهيك  
والششمري للبيد وليس في ديوانه (انظر في سيبويه أيضاً ١٨٣/١ و ٩٩/١ «صدره» ونسب كذلك  
للحارث بن نهيك في إيضاح شواهد الإيضاح ق ١٦) وأشار إلى أنه ينسب أيضاً لمزرد أغني  
الشماع ونهشل بن حري، وابن يعيش ٨٠/١، وشرح التصريح على التوضيح ٢٧٣/١.

ونسب لنهشل بن حري (انظر ترجمته في الشعر والشعراء لابن فتيبة ٢/٦٣٧ - ٦٣٨) في مجاز  
القرآن ٣٤٩/١ والخزانة: ١٤٧/١.

ونسب في شرح الشواهد للعاملي ١٤٨ للحارث بن نهيك وضرار النهشلي وعن أبي عبيدة  
للمهلهل.

ونسب في الدرر اللوامع ١٤٢/١ - ١٤٣ لضرار بن نهشل.

وهو غير منسوب في المقتضب ٢٨٣/٣، والخصائص ٣٥٣/٢ و ٤٢٤، ونوجه إعراب أبيات ٧٦ =

## بَابُ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ وَهِيَ عَسَى<sup>(١)</sup> وَنِعَمَ وَبَشَسَ وَفِعْلُ التَّعَجُّبِ

فَأَمَّا عَسَى فَإِنَّ فَاعِلَهُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ اسماً كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو. ٦٢ و. فَإِذَا أَسْنَدَتْ إِلَى أَحَدِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَزِمَ خَبَرُهَا أَنْ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: // عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ وَعَسَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَفْهَمَ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ﴾<sup>(٢)</sup> فَمَوْضِعُ أَنْ مَعَ صَلَاتِهَا نَصَبٌ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>: عَسَى الْغُيُورُ أَبُوَسَا<sup>(٤)</sup>.

وَالضَّرْبُ الْآخَرُ مِنْ فَاعِلِ عَسَى أَنْ تَكُونَ أَنْ مَعَ صَلَاتِهَا فِي مَوْضِعِ

وَالِاقْتِضَابِ ٤٢٠ وَالْمَفْصَلِ ٢٢ وَشُرُوحِ مَقْطَعِ الزَّنْدِ (البَطْلِيوسِي) ١٦٣٥/٤ (العَجَز) وَمَوَادِّ (طَبِخ) مِنَ اللِّسَانِ ٣٦٩/٣ وَالتَّاجِ ١٩٣/٢ وَمِنْ الْآخِرِ فَقَطْ (خَط) ١٢٥/٥ وَ(ضَرْح) ٤٣٠/٥. وَمَعْنَى اللَّيْبِ ش ٨٧٠ ج ٢/ ص ٦٢٠، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ١٥٥/١، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ ١٦٠/١ (صَدْرُهُ) وَالْأَنْشَاءُ وَالنَّظَائِرُ ٢٩١/١.

وَالْمَخْبُطُ طَالِبُ الْمَعْرُوفِ. وَالطَّوَانِجُ. الْمَهَالِكُ.

(١) عَسَى ساقطة في ط.

(٢) آية ٥٢ / المائدة ٥.

(٣) ب: والدليل على ذلك قولهم، ج: والدليل على ذلك قوله، ط: والدليل على ذلك قولهم (في المثل).

(٤) وردت في ط زيادة بعد المثل وضعت بين عاضدين ونصها (ولا ينتصب في خبر عسى غير أن مع صلتها وغير أبوؤس بالنصب في هذا المثل).

وَالْمَثَلُ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ تَرَدَّدَ كَثِيرًا فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ وَاللُّغَةِ وَقِيلَ إِنَّ الَّذِي قَالَتْهُ الزُّبَيْرِي (هَكَذَا ضَبَطْتُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ قَالَ وَالزُّبَيْرِي خَطَأً شَائِعًا) وَقِيلَ: إِنَّ الزُّبَيْرِي تَمَثَّلَتْ بِهِ فَقَطْ. فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ٣٣٥ - ٣٣٦ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ هَذَا أَنَّهُ كَانَ غَارَ فِيهِ نَاسٌ فَانْهَارَ عَلَيْهِمْ وَأَنَاءَ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلُوهُمْ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِي مِنْهُ شَرٌّ ثُمَّ صَغُرَ الْغَارُ فَقِيلَ: غَوِيرٌ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الْغَوِيرُ مَاءٌ لِكَلْبٍ مَعْرُوفٍ، وَهُوَ بَنَاجِيَةُ السَّمَاءِ. وَهَذَا الْمَثَلُ إِنَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الزُّبَيْرِي ثُمَّ ذَكَرْتُهَا مَعَ قِيَصِرٍ. وَالْأَبُؤْسُ: الدَّوَاهِي. انْظُرْ أَيْضًا: جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ (رَغُ) ٣٩٧/٢، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ لِلْمُسْكِرِيِّ ٧٣/٢ - ٧٤، وَالْمَفْصَلِ ٢٧٠ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣١٢/١ وَاللِّسَانِ (غُور) ٣٤٣/٦ وَ(بَاس) ٣٢١/٧.

رَفَعُ<sup>(١)</sup>، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : عَسَى أَنْ يَذْهَبَ عَمْرُو. فَأَنْ يَذْهَبَ فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ  
[بِأَنَّهُمَا]<sup>(٢)</sup> فاعِلٌ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَرُبُّمَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ فَحَذَفَ أَنْ مِنْ خَيْرٍ عَسَى تَشْبِيهَا لَهَا بِكَادَ كَمَا شَبَّهَ<sup>(٤)</sup>  
كَادَ بِعَسَى. قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup> :

[٨] عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ<sup>(٦)</sup>  
وَقَالَ آخِرُ<sup>(٧)</sup> :

[٩] قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا<sup>(٨)</sup>

(١) ط: في موضع اسم مرفوع.

(٢) من ب وج. الصواب. وفي الأصل «فإنها» تحريف. وفي ط: «أنها» الفاعل. تحريف.

(٣) آية ٢١٦ / البقرة ٢. وفي ب وج: «وعسى».

(٤) ط: كما تشبه.

(٥) سقط قوله «الشاعر» في ب وج.

(٦) لهدبة بن خرشم العذري (انظر ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٤١/٢ - ٦٩٥) في سيويه  
والشتتري ٤٧٨/١، والكامل للمبرد ١١١، والأمل للقيلي ٧١/١ - ٧٢، والشواهد الكرى  
١٨٤/٢ وشرح التصريح على التوضيح ٢٠٦/١، وشواهد المغني ٢٧٧/١ وش ٢٣٧ ج  
٤٤٣/١. والخزانة ٨١/٤، وشعراء النصرانية ١٠٠، وشواهد ابن عقيل للجرجاني ٥٦، وشرح  
الشواهد للعالملي ٩٩، والدرر اللوامع ١٠٦/١.

والبيت غير منسوب في المقتضب ٧٠/٣، والأضداد لابن بشار الأنباري: ١٩ (الشنقيطي) و ٢٣  
(أبو الفضل)، وكتاب الجمل للزجاجي ٢٠٩، والإيضاح للفارسي ٨٠، والمفصل ٢٧٠، وشرحه  
لابن يعين ١١٧/٧ و ١٢١ ومغني اللبيب ش ٢٤٩ ج ١٥٢/١، وشرح الأشموني: ٤٣٧/١،  
وهمع الهوامع ١٣٠/١.

وروايته في شرح الشواهد للعالملي «عسى الهم» وأشار إلى رواية «عسى الكرب» وتفاوتت المراجع  
بين رواية أمسيت - بالبناء على الضم - أو أمسيت - بالبناء على الفتح، أو بهما معاً، ورواية الضم  
بخطاب الشاعر نفسه - كما قيل - وهو مسجون بالمدينة من أجل قتل قتله. ورواية الفتح قيل  
بخطاب ابن عمه أبا نمير.

(٧) سقطت «آخر» في ب وج، وفي ط: «وكما قال».

(٨) نسب بعضهم هذا البيت لرؤبة وقالوا: إنه ليس في ديوانه. وهو فيه رقم ٢١ ص ١٧٢ في القسم =

[أَيُّ يَذْهَبُ] <sup>(١)</sup> والاختيار في كاذ أن لا يُستعمل معها أن [لمقاربة الحال] <sup>(٢)</sup> وفي عسى أن يُذكر معها أن [لتراخيها عن الحال] <sup>(٣)</sup>.

### باب نَعَمْ وَبِشْ

نَعَمْ وَبِشْ فِعْلَانِ ماضِيَانِ وَفَاعِلَاهُمَا عَلَى صَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا قَبْلَ الذَّكَرِ فَيُفَسَّرُ بِنَكْرَةٍ [مَنْصُوبَةٍ] <sup>(٤)</sup>. وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مُظْهِرًا. فَالْمُضْمَرُ نَحْوُ نَعَمْ رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ، وَبِشْ غَلَامًا زَيْدًا. فَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ نَعَمْ وَبِشْ فَاعِلٌ أَضْمِرَ قَبْلَ الذَّكَرِ فَلَزِمَ تَفْسِيرُهُ بِالنَّكْرَةِ لِيَكُونَ هَذَا التَّفْسِيرُ فِي تَبْيِينِهِ الْمَضْمَرِ بِمَنْزِلَةِ تَقْدِيمِ الذَّكَرِ لَهُ <sup>(٥)</sup>.

وَالضَرْبُ الْآخَرُ: مِنْ فَاعِلٍ نَعَمْ <sup>(٦)</sup> أَنْ يَكُونَ مُظْهِرًا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ <sup>(٧)</sup>: نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ وَبِشْتَ الْمَرْأَةُ هُنْدُ. وَالْمُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ <sup>(٨)</sup>: نَعَمْ غَلَامُ الرَّجُلِ عَمْرُو، وَبِشْ صَاحِبُ الْقَوْمِ بَكْرُ.

وَقَدْ حُكِيَ أَنَّهُ جَاءَ <sup>(٩)</sup> فَاعِلُهُ مُظْهِرًا عَلَى غَيْرِ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ. وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالشَّائِعِ، وَأَنْشُدْ فِي ذَلِكَ:

== الثاني «أبيات مفردات منسوبة لرؤية وبعضها للعجاج» وقبله. «رسم عفا من بعد ما قد امحى».

والبيت منسوب لرؤية في: سيويه والشتري ٤٧٨/١، والكامل للمبرد ١١١، وكتاب الجمل للزجاجي ٢١٠، والاقتضاب ٣٩٦، والشواهد الكبرى للعيني ٢١٥/٢، وشرح درة الغواص ٣٢، والخزانة ٩٠/٤، والدرر اللوامع ١٠٥/١.

وغير منسوب في: المعقظ ٧٥/٣، والمفصل ٢٧٠، والإيضاف ٥٦٦/٢، وابن يمش ١٢١/٧، واللسان (مصح) ٤٣٥/٣.

- (١) من ب وج وط. أبين.
- (٢) من ب وج وط. أبين.
- (٣) من ب وج. أبين وفي ط: لتراخيها عن كاذ. (٧) ج، ط: وذلك قولك.
- (٤) من ب وج وط. أولى.
- (٥) ب، ط: نحو قولك.
- (٦) ج، ط: تقدم الذكر له.
- (٧) ط: أنه «قد جاء».
- (٨) ط: فاعل نعم (وبش).
- (٩) ج، ط: نحو قولك.

[١٠] فَنِعَمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرِّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ<sup>(١)</sup>

فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فِي قَوْلِكَ: نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، فارتفاعه على وَجْهَيْنِ<sup>(٢)</sup>:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْإِبْتِدَاءَ فَأَخْرَهُ وَكَأَنَّهُ<sup>(٣)</sup> قَالَ قَبْلَ التَّأخِيرِ: عَبْدُ اللَّهِ نِعَمَ الرَّجُلُ، فَأَخْرَعَ عَبْدُ اللَّهِ وَالنِّبْيَةَ بِهِ<sup>(٤)</sup> التَّقْدِيمَ كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ، تَرِيدُ الْمُسْكِينُ مَرَرْتُ بِهِ. فَأَمَّا الرَّاجِعُ<sup>(٥)</sup>، إِلَى الْمَبْتَدَأِ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَمَّا كَانَ شَائِعاً يَنْتَظِمُ الْجِنْسُ<sup>(٦)</sup> كَانَ عَبْدُ اللَّهِ دَاخِلاً تَحْتَهُ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الذَّكْرِ الَّذِي يَبْعُدُ إِلَيْهِ<sup>(٧)</sup>، وَلِلذَلِكَ شَبَّهُهُ سَيُوبَةُ<sup>(٨)</sup> بِقَوْلِهِمْ: زَيْدٌ ذَهَبَ أَخُوهُ. وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) نسب ابن يعيش في ١٣١٧/٧ هذا البيت لحسان بن ثابت، وليس في ديوانه (المكي) ولكن فيه (ص ١٠٨ - ١٠٩) قصيدة بنفس المقافية وبنفس الروي يرثي بها عثمان بن عفان ومطلعها:

من سره الموت صرفاً لا مزاج له فليبات مأسدة في دار عثماننا

وذكر ابن يعيش أنه ينسب أيضاً لكثير بن عبدالله التهلي وإلى هذا نسبة العيني في الشواهد الكبرى ١٧/٤. قال وهو المعروف بابن العزيزة وهي أمه وهو شاعر إسلامي أدرك معاوية. كما ذكر العيني أنه ينسب أيضاً لأوس بن مغراء (ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٦٨٧). والبيت غير منسوب في شرح الأشموني ٤/٦٩٩.

ومعنى قول ابن علي: إن ذلك ليس بالشائع، أن المرفوع بنعم ويش لا يكون إلا دالاً على الجنس. ولا يجوز نصب صاحب قوم هنا على التمييز لأنه معطوف عليه مرفوع وهو قوله «صاحب الركب» والمرفوع لا يعطف على المنصوب. وكان الذي جوز عدم معصم رفع نعم التكرار المضافة إلى ما لا ألف ولا لام فيه وهو عطف ما فيه الألف واللام عليها. وحسن ذلك أن المعطوف والمعطوف عليه بمعنى واحد.

(٢) ب، ط: على «أحد» وجهين.

(٣) ط: كأنه قال

(٤) ب، ج، ط: فيه.

(٥) ط: الرواجع. تحريف.

(٦) ط، ينتظم الجنس (ويجمعه).

(٧) ط: عليه.

(٨) في سيبويه ٣٠٠/١: «وأما قولهم: نعم الرجل عبدالله، فهو بمنزلة ذهب أخوه عبدالله»، يريد بذلك أن دلالة فاعل نعم (أي الرجل) على الجنس يقوم مقام الرابط بين المبتدأ والخبر.

(\*) سيبويه (١٢١ - ١٦١ هـ): أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، وسيبويه لقب بالفارسية معناه =

[١١] فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لَجَعْفَرٍ وَلَكِنْ أَعْجَازاً شَدِيداً ضَرِيرَهَا<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ:

[١٢] فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سِيراً فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ<sup>(٢)</sup>

رائحة التفاح. نشأ في البصرة فصار إمام البصريين في النحو غير منازع. وكان أعلم المتقدمين والمتأخرين في النحو، ولم يوضع فيه مثل كتابه. أخذ النحو عن الخليل بن أحمد. تناظر مع الكسائي بحضرة الأمين بعدما قيل من أنهم تحاملوا عليه. توفي بقرية من قرى شيراز.

انظر ترجمته في: أخبار النحويين ٣٧ - ٣٨، مراتب النحويين ٦٥، طبقات الزبيدي ٦٦ - ٧٤، معجم الأدباء ١١٤/١٦ - ١٢٧، إنباه الرواة ٢/٣٤٦، بغية السعاة ٣٦٦، سيرة الإمام النحاة للأستاذ علي النجدي ناصف.

(١) نسب هذا البيت في الخزنة: ٥٥١/٤ لرجل من الضباب، وكذلك وردت هذه النسبة في إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ق ١٩ قال: وقبل لتوبة بن الحمير. وليس في ديوانه (طبعة بغداد).

والبيت غير منسوب في التنبيه، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ١٠٦، والاقتضاب ٣٩٣ وابن يعيش ١٣٤/٧ و ١٢/٩، واللسان (ضرر) ١٥٦/٦.

وجعفر أبو قبيلة وهو جعفر بن كلاب وأخوه معاوية وهو أبو قبيلة سميت بالضباب ومنها قائل البيت قاله لخلاف بين قبيلته وبين بني جعفر. واستشهد أبو علي بالبيت على أنه يشبه قوله: زيد نعم الرجل. فزيد تدخل تحت الألف واللام كما تدخل الصدور الأولى في البيت تحت الصدور الثانية وهذا الذي سوغ رفعها بالابتداء ولم يعد عليها من اللفظ شيء. وفي البيت أيضاً إخلال للظاهر موقع المضمر فوجه الكلام أن يقول فأما الصدور فليس لجعفر.

(٢) نسب هذا البيت في الخزنة ٢١٧/١ للحارث بن خالد المخزومي وهو في ديوانه ق ٢/١ ص ٤٤ وبهذه النسبة ورد في الدرر النواع ٨٤/٢ - ٨٥، ونسبه القيسي في شواهد الإيضاح ق ٢٠ للوليد ابن نهيك وإلى الكميت بن زيد بن معروف، وفي الأغاني: ٣٨/١ أنه مما هُجِّي به قديماً بنو أسد ابن أبي الميصر بن أمية بن عبد شمس. وعنه نقل ذلك في الشواهد الكبرى للعيني ٥٧٧/١، وشرح التصريح على التوضيح ٢/٢٦٣، وشواهد المغني ش ٧٦ ج ١٧٧/١، ١٧٨. ومثل هذا الكلام قيل عن البيت في شواهد ابن عقيل للجرجاني ٢١٢، وشرح الشواهد للعمالي ١٠٦، والدرر النواع ٨٤/٢ - ٨٥ و ٩٢/٢.

والبيت غير منسوب في المقتضب ٧١/٢، ومسرح صناعة الإعراب ٢١٧/١، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ١٠٦، والمنصف لابن جني ١١٨/٣، والأمال الشجرية ٢٩٠/١ (صدره) و ٣٤٨/٢ (بتمامه) وابن يعيش ١٣٤/٧ و ١٢/٩، ومغني اللبيب ش ٨٠ ج ١ ٥٦/١، وشرح الأشموني ٢٥٦/١، والأشباه والنظائر ١٣١/٤.



والوجه الآخر أن يكون عَبْدُ اللَّهِ فِي قَوْلِكَ : نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ خبر مبتدأ محذوف كأنه لما قيل : نَعَمْ الرَّجُلُ ، قيل : مَنْ هَذَا الَّذِي أَثْنَيْ عَلَيْهِ؟ فُجِلَ (١) : عَبْدُ اللَّهِ ، أَيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جِنْسِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ نَعَمْ وَبُشْسٍ ، كَعَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدٍ وَنَحْوِهِمَا مِنَ الرِّجَالِ . وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْمُضَافُ إِلَى الْقَوْمِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ (٢) مُحذُوفًا ، وَتَقْدِيرُهُ : سَاءَ مَثَلًا مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا وَلَا يَكُونُ الْكَلَامُ عَلَى ظَاهِرِهِ . فَمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿بُشْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (٣) فَقَدْ يَكُونُ مَثَلُ قَوْلِهِ : ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ (٤) فِي حَذْفِ الْمُضَافِ مِنْهُ فَيَكُونُ مُوضِعَ الَّذِينَ رَفَعًا . وَقَدْ يَكُونُ مُوضِعَ الَّذِينَ جَرًّا . وَالْمَقْصُودُ بِالذَّمِّ مُحذُوفًا كَمَا كَانَ مُحذُوفًا (٥) مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿نَعَمْ الْعَبْدُ أَنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (٦) وَلَمْ يَذْكُرْ أَيُّوبَ لَتَقْدَمَ ذِكْرُهُ (٧) .

وَنَقُولُ : نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدًا ، فَإِنْ لَمْ تَذْكُرْ رَجُلًا جَارًا وَإِنْ ذَكَرْتَهُ فَتَأْكِيدُ قَالِ جَرِيرًا .

- = وروايته في ابن يعيش ٩٢/٢ في عراض المراكب والمراكب الجماعة ركبانا أو مشاة . وفي عراض المراكب أي شقتها وناحتها . ووجه الاستشهاد فيه كمثلته في الشواهد السابق .
- (١) ج : فقال .
- (٢) آية ١٧٧ / الأعراف ٧ . وقوله تعالى «بآياتنا» غير مثبت في ط .
- (٣) آية ٥ / الجمعة ٦٢ وتسامها ﴿مَثَلُ الَّذِينَ خَبَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَتَحْمَلُ أَسْفَارًا بُشْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ .
- (٤) آية ١٧٧ / الأعراف ٧ . وقوله تعالى : ﴿بآياتنا﴾ غير مثبت في ط .
- (٥) ط : كما كان المقصود بالمدح محذوفًا .
- (٦) آية ٤٤ / ص ٣٨ . وانظر أيضاً الآية ٣٠ من نفس السورة .
- (٧) تقدم ذكره في الآية ٤١ ونصها ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بَنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ .

[١٣] تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادَ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادَ أَبِيكَ زَادًا<sup>(١)</sup>

### بَابُ التَّعْجِبِ

التَّعْجِبُ يَكُونُ بِلَفْظَيْنِ: أَحَدُهُمَا [قَوْلُكَ]<sup>(٢)</sup> مَا أَفْعَلُ<sup>(٣)</sup> نَحْوَ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَمَا أَعْلَمَ عَمْرًا.

وَالْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى أَفْعَلٍ بِهِ نَحْوَ [قَوْلُكَ]<sup>(٤)</sup> أَكْرَمَ بَرِيدٌ، وَأَحْسَنَ بَعِيرٌ، فَمَا قَوْلُهُمْ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا. فَإِنْ مَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَلَا صِلَةٌ لَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَمَا لَمْ<sup>(٥)</sup> تُوصَلْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ﴾<sup>(٦)</sup> فَكَمَا أَنَّ مَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ لَا صِلَةَ لَهَا وَهِيَ وَحْدَهَا اسْمٌ، كَذَلِكَ فِي التَّعْجِبِ لَا صِلَةَ لَهَا وَقَوْلُكَ: [أَحْسَنَ]<sup>(٧)</sup> فِعْلٌ مَاضٍ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ مَا، وَذَلِكَ الضَّمِيرُ رَفْعٌ بَأَنَّهُ فَاعِلٌ وَزَيْدًا وَمَا أَشْبَهَهُ نَصَبٌ بَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ. وَتَقْدِيرُهُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا. وَهَذِهِ الْهَمْزَةُ الَّتِي فِي أَحْسَنَ هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ

(١) لجرير في ديوانه ص ١٣٥ (من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز) والموازنة للامدي ١٢٤ والإيضاح ٨٨ وشرح شواهد الإيضاح للقيسي ق ٢١، والخصائص ٨٣/١ و٣٩٦، والمفصل ٢٧٣ وشرحه لابن يعيش ١٣٢/٧، واللسان (زود) ١٨١/٤، والشواهد الكبرى للعيني ٣٠/٤ وشواهد المعني ٥٧/١، وش ٧٠٣، والخزانة ١٠٨/٤، وشواهد ابن عقيل للجرجاري ١٦١، والذرر اللوامع ١١٢/٢.

وغير منسوب في المقتضب ١٥٠/٢، ومعني الليب ش ٧٢١ ج ٢/٤٦٣، وشرح الأشموني ١٧٥/٣ و٢٢١/٤ (المعجن).

(٢) من ب وج وط. أولى.

(٣) سقطت «ما أفعل» في ط.

(٤) من ب وج وط. أولى.

(٥) ولم، سقطت في ج.

(٦) آية ٢٧١ / البقرة ٢ وتامها: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ، وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

(٧) كذا الصواب. وفي النسخ جميعها وفي ط كذلك: «أعلم» لأنه يتحدث عن جملة ما أحسن زيدا.

فَتَنْقُلُ الْفِعْلُ مِنْ غَيْرِ التَّعْدِي إِلَى التَّعْدِي إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

وَالضَّرْبُ الْآخَرُ مِنْ [لَفْظِي] <sup>(١)</sup> التَّعَجُّبِ نَحْوَ أَكْرَمَ بَرِيدٍ، وَاعْلَمْ بِهِ وَأُطِيبَ بِهِ. فَالْلفظُ فِي هَذَا لَفْظُ الْأَمْرِ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْإِخْبَارِ <sup>(٢)</sup> الْمَعْنَى صَارَ رَيْدًا عِلْمٌ وَذَا كَرَمٍ // وَالْجَارُ مَعَ الْمَجْرُورِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِأَنَّهُ فاعِلٌ. كَمَا أَنَّهُمَا ٦٦ وَكَذَلِكَ <sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِمْ. كَفَى بِاللَّهِ. وَمَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ <sup>(٤)</sup>.

وَلَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ [مِنْ الْأَفْعَالِ] <sup>(٥)</sup> إِلَّا مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ. فَإِنْ زَادَ الْفِعْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فِي اللَّفْظِ أَوْ فِيْمَا كَانَ <sup>(٦)</sup> فِي حُكْمِ اللَّفْظِ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ. فَمَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَلَمْ يَدْخُلْ <sup>(٧)</sup> فِي هَذَا الْبَابِ فَتَنْحَوْ نَحْوَ انْطَلَقَ وَاقْتَدَرَ وَاسْتَخْرَجَ وَذَخَرَ وَ[كَذَلِكَ] <sup>(٨)</sup> لَمْ تَدْخُلِ الْأَلْوَانُ فِي هَذَا الْبَابِ نَحْوَ أَحْمَرٌ وَأَشْهَابٌ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ.

فَأَمَّا غَوَرَ وَحَوَلَ وَصَبَدَ <sup>(٩)</sup> فَهُوَ فِي الْحُكْمِ زَائِدٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ: يَذُلُكُ <sup>(١٠)</sup> عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ صَحَّتَا فِيهِ كَمَا صَحَّتَا <sup>(١١)</sup> فِي اسْوَدَّ وَابْيَضَّ. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَغْتَلَّتَا كَمَا اغْتَلَّتَا فِي هَابَ وَخَافَ، فَإِنْ أُريدَ التَّعَجُّبُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذَا النُّحُو قِيلَ فِيهِ: مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجَهُ وَمَا أَحْسَنَ احْمِرَارَهُ، وَمَا أَشَدَّ دَخْرَجَتَهُ.

(١) مِنْ ب وَج وَط. أبين.

(٢) ب، ج، ط: معنى الخبر.

(٣) سقطت «كذلك» في ط ووقعت في آخر الفقرة.

(٤) ط: من أحد.

(٥) مِنْ ب وَج وَط. أبين.

(٦) ط: أو ما كان.

(٧) ط: ولم يدخل.

(٨) مِنْ ج وَط. الصواب. وفي الأصل «ولذلك» تحريف.

(٩) ج: وصيد «البعير».

(١٠) ط: يذل.

(١١) ط: كما صحت. تحريف.

ومِمَّا يَجْرِي مَجْرَى التَّعَجُّبِ قَوْلُهُمْ: هَذَا أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، وَزَيْدٌ أَفْضَلُ<sup>(١)</sup> مِنْ عَمْرٍو، وَلَا يُسْتَعْمَلُ قَوْلُهُمْ: هَذَا أَفْعَلُ مِنْ هَذَا، فِيمَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ مَا أَفْعَلُهُ وَلَا أَفْعَلُ بِهِ. فَلَا [يُقَالُ]<sup>(٢)</sup> هَذَا أَعْوَرُ مِنْ هَذَا، كَمَا لَمْ يُقَلْ: مَا أَعْوَرُهُ وَلَا أَعْوَرُ بِهِ. وَلَكِنْ هَذَا أَشَدُّ مِنْ هَذَا جُمْرَةً وَأَزِيدُ مِنْ هَذَا صَمَمًا [وَأَكْثَرُ دَخْرَجَةً وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ]<sup>(٣)</sup>.

### بَابُ الْعَوَامِلِ الَّتِي تَدْخُلُ<sup>(٤)</sup> عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

وَهِيَ كَانٌ<sup>(٥)</sup> وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَنَحَوُهُمَا. فَأَمَّا كَانٌ<sup>(٦)</sup> وَصَارَ وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَظَلَّ وَبَاتَ، وَمَا زَالَ<sup>(٧)</sup> وَمَا دَامَ وَمَا بَرِحَ وَمَا فَنِيَ وَلَيْسَ فَإِنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَيَصِيرُ مَا كَانَ مَرْفُوعًا<sup>(٨)</sup> بِالْإِبْتِدَاءِ قَبْلَ دُخُولِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِ مُرْتَفِعًا بِكَانَ، وَمَا كَانَ مُرْتَفِعًا بَأَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُتَّصِبًا بِأَنَّهُ خَبَرٌ كَانَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ذَاهِبًا، وَكَانَ بَكْرٌ خَارِجًا، وَمَا زَالَ أَخُوكَ ٧١ وَكَرِيمًا، وَمَا أَكَلِمَكَ<sup>(٩)</sup> مَا دُمْتَ مُقِيمًا، وَأَمْسَى زَيْدٌ // مَسْرُورًا.

وإِذَا اجْتَمَعَ فِي هَذَا الْبَابِ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ، فَالَّذِي يُجْعَلُ اسْمَ كَانَ مِنْهُمَا الْمَعْرِفَةُ، كَمَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ الْمَعْرِفَةُ<sup>(١٠)</sup>. وَذَلِكَ قَوْلُكَ: كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، فَالَّذِي شُغِلَتْ بِهِ كَانَ الْمَعْرِفَةُ، وَالنَّكْرَةُ الْخَبَرُ. وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ لِلْإِضْطِرَارِ الْاسْمُ

(١) ط: أعلم.

(٢) من ب وج وط. أولى.

(٣) من ب وج وط. أبين.

(٤) ط: باب العوامل الداخلة.

(٥) «كان» مكررة في ج سهوا.

(٦) ج: فأما وما كان. سهوا.

(٧) ط: وبات (وأضحى) وما انك وما زال.

(٨) ب، ج، ط: مرتفعًا.

(٩) ط: ولا أكلمك (اليوم).

(١٠) ط: المعرفة (والخبر النكرة).

نَكْرَةً والخَيْرُ معرفةً. وَلَا يَجُوزُ هَذَا حَيْثُ لَا يُضْطَرُّ إِلَيْهِ تَصْحِيحُ وَرْنٍ وَلَا إِقَامَةُ قَافِيَةٍ. وَإِذَا<sup>(٢)</sup> اجْتَمَعَ مَعْرِفَتَانِ كَانَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ أَيُّهُمَا شِئْتَ الْأَسْمَ. تَقُولُ: كَانَ أَخُوكَ زَيْدًا، وَكَانَ زَيْدٌ أَخَاكَ. وَكَذَلِكَ قُرِئَ: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ﴾<sup>(٣)</sup> قَالُوا [بِالرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ]<sup>(٤)</sup>.

وَيَسْتَفِيدُ أَنْ تَقْدِمَ الْخَيْرَ عَلَى الْأَسْمِ فَتَقُولُ: كَانَ أَخَاكَ زَيْدًا، وَكَانَ مُنْطَلِقًا زَيْدًا<sup>(٥)</sup>. وَقَالَ تَعَالَى جَدُّهُ: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٦)</sup>. وَقَالَ سُبْحَانَهُ<sup>(٧)</sup>: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ﴾<sup>(٨)</sup>. وَيَجُوزُ أَيْضًا: مُنْطَلِقًا كَانَ زَيْدًا، وَشَاخِصًا صَارَ بَكْرًا<sup>(٩)</sup> [لِأَنَّ الْعَامِلَ مُتَصَرِّفًا]<sup>(١٠)</sup>.

وَهَكَذَا خَيْرٌ لَيْسَ فِي قَوْلِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ. وَهُوَ عِنْدِي الْقِيَاسُ، فَتَقُولُ: مُنْطَلِقًا لَيْسَ زَيْدًا. وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ تَقْدِيمَ خَيْرٍ لَيْسَ عَلَى لَيْسَ لَا يَجُوزُ، وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ خَيْرِهَا عَلَى اسْمِهَا نَحْوَ لَيْسَ مُنْطَلِقًا زَيْدًا.

وَتَقُولُ: زَيْدٌ كَانَ أَبُوهُ مُنْطَلِقًا، فَتَرْفَعُ زَيْدًا بِالِابْتِدَاءِ، وَكَانَ وَمَا بَعْدَهَا فِي

(١) زيادة في ط بعد قوله: وَلَا إِقَامَةُ قَافِيَةٍ وَهِيَ غَيْرُ مَثْبُتَةٍ فِي آيَةٍ نَسَخَتْ (انظر الزيادة في الإيضاح العسدي ص ٩٨ - ٩٩).

(٢) ط: فإذا.

(٣) تردد هذا الجزء من قوله تعالى في آيات ٥٦ / النمل ٢٧. وكذلك ٢٤ و ٢٩ / العنكبوت ٢٩ وذكر الزمخشري في الكشاف ١٣٠ / ٢ أن الأعمش قرأ بالرفع ثم قال والمشهورة (أي قراءة التنصب) أحسن.

(٤) من ب وج وط. أبين.

(٥) ب، ج، ط: عمرو.

(٦) آية ٤٧ / الروم ٣٠.

(٧) ب، ج، ط: وقال سبحانه وتعالى.

(٨) آية ٢ / يونس ١٠، وقوله تعالى: «إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ» غير موجود في ب وج، وط.

(٩) ب، ج: عمرو.

(١٠) من ب وج وط. وإثباته أبين.

مَوْضِعِ رَفَعِ بَأَنَّهُ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ وَأَبُوهُ مَرْتَفَعٌ بَأَنَّهُ اسْمُ كَانَ، وَمُنْطَلِقاً نَصَبُ بَأَنَّهُ خَيْرُهَا. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: زَيْدٌ كَانَ أَبُوهُ مُنْطَلِقاً، فَجَعَلْتَ فِي كَانَ ذِكْراً عَائِداً<sup>(١)</sup> إِلَى زَيْدٍ، وَجَعَلْتَ الْجُمْلَةَ الَّتِي هِيَ أَبُوهُ مُنْطَلِقاً، فِي مَوْضِعِ نَصَبِ بَأَنَّهُ<sup>(٢)</sup> خَيْرُ كَانَ.

وكذلك الحديث المروي: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يَهُودَايِهِ وَيُنَصْرَانِيهِ<sup>(٣)</sup>. وهُمَا اللَّذَيْنِ. وكذا<sup>(٤)</sup> قول الشاعر:

[١٤] مَنْ كَانَ مَرْغَى عَزْمِهِ وَمُؤْمِمْ رَوْضِ الْأَمَانِيِّ لَمْ يَزَلْ مَهْزُولاً<sup>(٥)</sup>

وتقول: مَنْ كَانَ أَخَاكَ؟ وَمَنْ كَانَ أَخُوكَ؟ فإِذَا رَفَعْتَ قَوْلَكَ: أَخُوكَ، كَانَ مَنْ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ. وَإِذَا نَصَبْتَ أَخَاكَ كَانَ [مَنْ]<sup>(٦)</sup> فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَفِي كَانَ ذِكْرٌ يَعُودُ إِلَى مَنْ. وَإِنْ<sup>(٧)</sup> وَضَعْتَ مَوْضِعَ مَنْ أَيْ<sup>(٨)</sup> ظَهَرَ

(١) كذا في ب وج وط. وفي الأصل «ذكر عائده». سهو.

(٢) ب، ج، بانها.

(٣) ب، ج: وينصرانه «ويمسحانه». انظر في تخريج الحديث: المعوط لمالك، الجناز باب ١٦ حديث ٥٢، وسنن أبي داود - السنة حديث ٤٧١٤، والترمذي القدر ٣٠٣/٨، ٣٠٤، ومعجم ونسك (فطرة) ١٨٠/٥.

انظر أيضاً سيويه ٣٩٦/١.

(٤) ب، ج، وكذلك.

(٥) هذا البيت لأبي تمام من قصيدة مدح بها نوح بن عمرو السككي (انظر ديوانه ق ١٢/١٢٣ ج ٦٧/٣).

انظر أيضاً شرح شواهد الإيضاح ق ٢١ وشروح سقط الزند (الخوارزمي) ١٣٩٣/٣.

ووجه التمثيل في البيت هو رفع قوله: مرعى عزمه بالابتداء، وروض الأمانى خبره. والجملة خبر كان واسمها مضمرة فيها يعود إلى المبتدأ وهو «من» في أول البيت.

وفي ط: بعد الشاهد بيت آخر (وهو الشاهد رقم ٧٨ الأتي). ولم يرد في أية نسخة من نسخ المخطوطة.

(٦) من ب وج وط. أبين.

(٧) ط: وإذا. (٨) ب، ج، ط: «أياً» على الإعراب، وهي في الأصل على الحكاية.

الإعراب فيه<sup>(١)</sup> تقول: أَيُّهُمْ كَانَ أَخَاكَ. وَأَيُّهُمْ كَانَ أَخَوَكَ.

وقد أجازوا في الابتداء، هو زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، على أَنْ يَكُونَ هُوَ ضَمِيرُ الْقِصَّةِ والحديث والجُمْلَةِ في مَوْضِعِ الْخَبَرِ. وإذا<sup>(٢)</sup> دَخَلَ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ كَانَ، اسْتَرَّ الضَّمِيرُ فِيهَا وَارْتَفَعَ زَيْدٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمُنْطَلِقٌ بِأَنَّهُ خَبَرٌ، والجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ يَكُونُهَا<sup>(٣)</sup> خبراً لِكَانَ، وذلك قَوْلُهُمْ: كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ.

ونَظِيرُ هَذَا فِي إِنْ<sup>(٤)</sup>: إِنَّهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ. وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبُّهُ مُخْرِجاً فَإِنَّ لَهُ [جَهَنَّمَ] لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾<sup>(٥)</sup> وَقَدْ جَاءَ هَذَا الضَّمِيرُ مُؤَنَّثاً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾<sup>(٦)</sup>.

وعلى هَذَا قَوْلٌ مَنْ قَرَأَ<sup>(٧)</sup>: ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(٨)</sup> ففي تَكُنْ ضَمِيرُ الْقِصَّةِ، وآيَةً خَبَرٌ ابْتِدَاءً<sup>(٩)</sup> مَقْدَمٌ والجُمْلَةُ فِي

(١) ب، ج: فيه الإعراب.

(٢) ط: فإذا.

(٣) ط: لكونها.

(٤) في «إن» ساقطة في ب وج.

(٥) آية ٢٤ / طه ٢٠. وتكملتها من ب وج. والآية في ط: لغاية «فإن له جهنم».

(٦) آية ٤٦ / الحج ٢٢.

(٧) ط: قول من قال.

(٨) آية ١٩٧ / الشعراء ٢٦: وفي التيسير ١٦٦: «ابن عامر (أولم تكن) بالثناء (لهم آية) بالرفع، والباقون بالياء والنصب. وفي الحجة في القراءات السبع لابن خالويه «فالحجة لمن رفع الآية أنه جعلها اسم كان، والخبر (إن يعلمه)».

والحجة لمن نصب أنه جعل (الآية) الخبر، والاسم (أن يعلمه)، لأنه بمعنى «علم علماء بني إسرائيل» فهو أولى بالاسم لأنه معرفة، والآية نكرة. وهذا شرط «كان» إذا اجتمع فيها معرفة ونكرة كانت المعرفة بالاسم أولى من النكرة.

انظر أيضاً في وجوه إعراب الآية وقراءاتها: معاني القرآن للقرطبي ٢/٢٨٣، وشواذ ابن خالويه ١٠٧، وإملاء ما من به الرحمن ج ٢/٨٨ - ٨٩.

(٩) ب، ج: خبر مبتدأ.

مَوْضِعِ نَصَبٍ. وَلَا يَكُونُ التَّائِيثُ فِي تَكُنْ لَآيَةٍ لِمَا تَقْدَمُ مِنْ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ<sup>(١)</sup> فَلَا سَمَّ الْمَعْرِفَةُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[١٥] وَلَا نَبَانَ أَنَّ وَجْهَكَ شَأْنُهُ خُمُوشٌ وَإِنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمُ<sup>(٢)</sup>  
وَرَبِّمَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَحَذَفَ الضَّمِيرَ مِنْ أَنْ وَلَيْتَ قَالَ:

[١٦] فَلَيْتَ دَفَعْتُ الهمَّ مِنِّي سَاعَةً فَبِتْنَا عَلَى مَا خِيلْتَ نَاعِمِي بِالرَّ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا يَجُوزُ كَانَتْ زَيْدًا الْحُمَى تَأْخُذُ، إِنْ رَفَعْتَ الْحُمَى بِكَانَتْ لِفَضْلِكَ بَيْنَ  
كَانَ وَأَسْمِهَا بِأَجْنَبِي [مِنْهَا]<sup>(٤)</sup> وَهُوَ زَيْدٌ الَّذِي هُوَ مَفْعُولٌ مَفْعُولُهَا. فَإِنْ جَعَلْتَ  
التَّائِيثُ فِي كَانَتْ لِلْقِصَّةِ، وَرَفَعْتَ<sup>(٥)</sup> الْحُمَى بِالْإِبْدَاءِ، وَجَعَلْتَ تَأْخُذُ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ  
جَازَتْ الْمَسْأَلَةُ<sup>(٦)</sup>.

(١) ط: نكرة ومعرفة.

(٢) هذا البيت لعبد قيس بن خضاف البرجمي (انظر الشعر والشعراء ١/١٦٥) والبيت منسوب له في نوادر أبي زيد ١٢٦، وشواهد الإيضاح للقيسي في ٢٢ وهو غير منسوب في الإيضاح ٧٠٥ وروايته في نوادر أبي زيد، «ولا انبان» تحريف وفي ط بعد الشاهد زيادة وضعت في المتن لم ترد في النسخ (انظر الإيضاح المضدي ١٠١).

(٣) هذا البيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ق ١٠٦/١ ص ١٦٢، وتوجيه إعراب أبيات ص ٩٧ و١٣٧ و٢٥٢ «صدره» وشواهد المعني ش ٤٣ ج ٢/٦٩٧.

وهو غير منسوب في الأمالي الشجرية ١٨٣/١ و٢٩٥، والإنصاف ١/١٨٣، ومعني اللبيب ٤٨١ ج ١/٢٨٩، والخزانة ٤/٣٨١ و٣٩١.

ورواية الأصل «رَفَعْتُ...» وبتنا». والأرجح أنهما تحريف. وأثبت رواية ب وج التي عليها جميع المصادر المذكورة.

وعد النحاة مباشرة الفعل لليت هنا مما لا يسوغ إلا في الضرورة لأنها لا تباشر الأفعال ومن هنا قدروا: فليته. وهذا هو وجه الاستشهاد فيه عند عبد القاهر أيضاً.

(٤) من ب وج وط. أبين.

(٥) كذا في بوج وط. الصواب. وفي الأصل: رفعت. سهو.

(٦) زيادة في ط وضعت بين عاضدين بعد هذا الموضع. ولم ترد في النسخ (انظر الإيضاح المضدي ١٠٧).



## بَابُ مَا

وَمِمَّا يَجْرِي مَجْرَى لَيْسَ فِي رَفْعِهَا الْاسْمُ الَّذِي يَكُونُ مُبْتَدَأً وَنَصْبُهَا الْخَبَرُ  
مَا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْجِجَارِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مَا زَيْدٌ ذَاهِبًا، وَمَا عَبْدُ اللَّهِ خَارِجًا، جَعَلُوهَا  
يَمْنَزِلَةً لَيْسَ لِمِشَابَهَتِهَا لَهُ<sup>(١)</sup> فِي تَفْيِ مَا فِي الْحَالِ وَالذَّخُولِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ  
وَالْخَبَرِ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾<sup>(٢)</sup> وَ-<sup>(٣)</sup> ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> وَقَدْ  
ذَخَلْتُ عَلَى خَيْرِهَا الْبَاءُ كَمَا ذَخَلْتُ عَلَى خَيْرِ لَيْسَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مَا زَيْدٌ بِذَاهِبٍ،  
وَمَا بَكْرٌ بِخَارِجٍ<sup>(٥)</sup>.

فَإِنْ تَقَضَّتِ النَّفْيُ فَقُلْتُ<sup>(٦)</sup>: مَا زَيْدٌ إِلَّا مُنْطَلِقٌ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا الرَّفْعُ. وَقَالَ  
تَعَالَى: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾<sup>(٧)</sup> وَمِمَّا يَجْرِي مَجْرَى نَقْضِ النَّفْيِ مَا  
زَيْدٌ قَائِمًا بَلْ قَاعِدٌ وَقياسُ لَيْكُنْ [الْخَفِيفَةُ]<sup>(٨)</sup> أَنْ تَكُونَ مِثْلَ بَلْ، تَقُولُ<sup>(٩)</sup>: مَا  
زَيْدٌ قَائِمًا لَيْكُنْ قَاعِدٌ<sup>(١٠)</sup>.

وَكَذَلِكَ إِنْ قَدِمْتَ الْخَبَرَ عَلَيْهِ<sup>(١١)</sup> فَقُلْتُ: مَا مُنْطَلِقُ زَيْدٌ، وَمَا مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ<sup>(١٢)</sup>.

(١) ط: لها.

(٢) آية ٣١ / يوسف ١٢.

(٣) ط: و (قال).

(٤) آية ٢ / المجادلة ٥٨.

(٥) زيادة في ط بعد هذا الموضع لم ترد في النسخ. (انظر في الإيضاح العضدي ١١٠).

(٦) سقطت «نقلت» في ج.

(٧) آية ٥٠ / القمر ٥٤.

(٨) من ب وط. وهي في ج «الحقيقة». تصحيف.

(٩ - ٩) بدله في ط: ما زيد قاعداً لكن قائم.

(١٠) ب: إن قدمت عليه الخبر، ط: إن قدمت الخبر.

(١١) هذا مثل، وروايته لمن يعتذر إلى صاحبه وخبر أنه ميعتب. وفي اللسان (عقب) ٦٧/٢، والعُتْبَى

اسم على فُعْلَى يوضع موضع الإعتاب وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضي العاتب، وإنما

يعاتب من ترجى عنده العتبي، ثم روي المثل. انظر أيضاً سيويه ٢٩/١، والمقتضب ١٩٠/٤،

ومجمع الأمثال للميداني ١٦١/٢ وفرائد اللال ٢٥٢/٢. وروايته في الأخيرين «وما أساء من أعقب».

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ قَوْمًا يَنْصِبُونَ هَذَا<sup>(١)</sup> وَالْأَعْرَفُ الْأَكْثَرُ غَيْرُ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

وتقول: ما زَيْدٌ بآكل<sup>(٣)</sup> طعامك، وما زَيْدٌ طعامك بآكل، فإن قلت: ما طعامك زَيْدٌ بآكل، لم يَجْزُ. وكذلك لو قلت<sup>(٤)</sup>: لَيْسَ طعامك زَيْدٌ بآكل<sup>(٥)</sup> و ٧٩ و لَيْسَ<sup>(٦)</sup> طعامك زَيْدٌ آكلًا، [لم يَجْزِ]<sup>(٧)</sup> // لِمَا تَقْدَمُ مِنْ أَنَّهُ لَا يُفْصَلُ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَفِعْلِهِ<sup>(٨)</sup> بِالْأَجْنَبِيِّ.

فإن أضمرت في لَيْسَ جازت المسألة.

ولا يَجُوزُ مَعَ ما لأنها لَيْسَتْ بِفِعْلٍ فَيُضْمَرُ فِيهَا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: زَيْدٌ لَيْسَ مُنْطَلِقًا، ولا تقول: عَمَرُو ما مُنْطَلِقًا.

وتقول: لَيْسَ زَيْدٌ بِخَارِجٍ وَلَا ذَاهِبٍ أَخُوهُ، فترفع قولك: أَخُوهُ بِذَاهِبٍ<sup>(٩)</sup>. وَلَوْ وَضَعْتَ مَكَانَ الْآخِ أَجْنَبِيًّا فَقُلْتَ: لَيْسَ زَيْدٌ بِخَارِجٍ وَلَا ذَاهِبٍ عَمَرُو، لَمْ يَجْزِ لِأَنَّكَ قَدْ عَطَفْتَ بِالْوَاوِ عَلَى عَامِلَيْنِ<sup>(١٠)</sup>.

وَلَوْ نَصَبْتَ فَقُلْتَ: لَيْسَ زَيْدٌ بِخَارِجٍ وَلَا ذَاهِبًا عَمَرُو. لجاز.

وَلَوْ جَعَلْتَ مَوْضِعَ لَيْسَ ما فَقُلْتَ<sup>(١١)</sup>: ما زَيْدٌ بِخَارِجٍ وَلَا ذَاهِبًا عَمَرُو، لَمْ يَجْزِ كَمَا جَازَ ذَلِكَ فِي لَيْسَ<sup>(١٢)</sup> لِأَنَّكَ فِي لَيْسَ<sup>(١٣)</sup> تَقْدَمُ الْخَبَرُ عَلَى الْاسْمِ فَتَقُولُ:

— وورد بعد المثل في ط كلام وضع بين عاضدين لم يرد في النسخ (انظر الإيضاح | العضدي ١١١).

(١) ج: والإعراب... تحريف... ط: والأكثر الأعراف غير ذلك.

(٢) ج: يأكل. تصحيف وكذا في بقية المواضع التي سترد.

(٣) ب، ج، ط: إن قلت.

(٤) ج: ط: أو ليس.

(٥) من ب وج وط. أبين.

(٦) ط: بين الفعل وفاعله.

(٧) ب، ج: فأخوه مرفوع بذاهب.

(٨) ط: عاملين «مختلفين».

(٩) ب، ج: ولو جعلت ما موضع ليس فقلت.

(١٠-١١) ساقط في ب وج بسبب انتقال النظر. وفي ط: لأنك «نجيز» في ليس.

لَيْسَ ذَاهِباً عَمَرُو، وَلَا تَقُولُ: مَا ذَاهِباً عَمَرُو، وَإِذَا<sup>(١)</sup> لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ<sup>(٢)</sup> فِي مَا فِي هَذَا النَّحْوِ فَكَذَلِكَ<sup>(٣)</sup> لَا يَجُزُّ فِيمَا عُطِفَ عَلَيْهِ.

### بَابُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

وَهِيَ إِنَّ وَأَنْ وَلَكِنْ وَكَأَنَّ وَلَبَّتْ وَلَعَلَّ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَدْخُلُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ<sup>(٤)</sup>، فَيَنْتَضِبُ بِهَا مَا كَانَ يَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَيَرْتَفِعُ بِهَا مَا كَانَ يَرْتَفِعُ بِخَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ذَاهِبٌ، وَكَأَنَّ عَمراً أَخوكَ، وَلَبَّتْ بَكراً صَاحِبَنَا.

وَلَا يَجُزُّ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا جَازَ فِي كَانَ<sup>(٥)</sup>، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً نَحْوَ إِنَّ فِي الدَّارِ عَمراً، وَإِنْ أَمَامَكَ رَاكِباً، لِأَنَّ الظُّرُوفَ قَدْ أُتْسِعَ فِيهَا.

فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى إِنَّ زُماً عَمِلْتَ فِيهِ اسماً نَحْوَ إِنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ وَعَمَرُو، كَانَ<sup>(٦)</sup> فِي عَمَرُو الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ، فَالرِّفْعُ جَوَازُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا مُسْتَحْسَنٌ، وَهُوَ أَنْ تَعْطِفَ عَلَى مَوْضِعٍ إِنَّ وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ، لِأَنَّ [مَوْضِعَهُمَا]<sup>(٧)</sup> رَفْعٌ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلُ.

وَالْآخَرُ: أَنْ تَعْطِفَهُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الَّذِي فِي اسْمِ الْفَاعِلِ فَإِنْ حُمِلَ<sup>(٨)</sup> عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَجِبَ أَنْ يُوكَّدَ فَيُقَالُ: إِنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ هُوَ وَعَمَرُو، كَمَا جَاءَ<sup>(٩)</sup> ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾<sup>(١٠)</sup> وَ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾<sup>(١١)</sup> وَالنَّصْبُ

(١) ط: فإذا.

(٢) ب: تقدم الخبر.

(٣) ب: كذلك.

(٤) ب، ج، ط: تدخل على المبتدأ والخبر.

(٥) ط: في (باب) كان.

(٦) ب، ج، ط: جاز.

(٧) من ب وج وط: الصواب. وفي الأصل «موضعها» تحريف.

(٨) ج: أجمل: تحريف. (١٠) آية ٣٥ / البقرة ٢ و ١٩ / الأعراف ٧.

(٩) ب، ج، ط: كما جاء في قوله تعالى. (١١) آية ٢٧ / الأعراف ٧.

أَنْ تُحْمِلَهُ<sup>(١)</sup> عَلَى لَفْظٍ مَا عَمِلَ فِيهِ<sup>(٢)</sup> أَنْ دُونَ مَوْضِعِهَا.

وَلَكِنْ فِي هَذَا الْبَابِ بِمَثَرَةٍ إِنَّ.

فَأَمَّا سَائِرُ الْحُرُوفِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ الْغَطْفُ مَعَهَا عَلَى مَوْضِعِ الْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّ مَوْضِعَهُ قَدْ زَالَ بِدُخُولِهَا مِنْ أَجْلِ مَا تَضَمَّنَتْ<sup>(٣)</sup> مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، وَلَكِنَّهُ يُرْفَعُ عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الضَّمِيرِ الَّذِي فِي الْخَبَرِ وَيُنْصَبُ فَيَتَّعُ مَا انْتَصَبَ بِهِذِهِ الْحُرُوفِ.

وَيَجُوزُ دُخُولُ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى خَبَرٍ إِنَّ وَعَلَى اسْمِهَا إِذَا فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِظَرْفٍ<sup>(٤)</sup>، فَمِثَالُ دُخُولِهَا عَلَى الْخَبَرِ: إِنَّ زَيْدًا لَمُنْطَلِقٌ، وَإِنَّ زَيْدًا<sup>(٥)</sup> لِأَخَوِكَ وَ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾<sup>(٦)</sup>. وَمِثَالُ دُخُولِهَا عَلَى الْاسْمِ إِنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا أَوْ إِنَّ عِنْدَكَ لَبَكْرًا.

٧) فَإِذَا أَدْخَلْتَ اللَّامَ عَلَى اسْمٍ إِنَّ<sup>(٧)</sup> وَعَلَى خَبَرِهَا عَلَّقْتَ الْفِعْلَ الَّذِي يُلْفَى عَنْهَا فَلَمْ يَفْعَلْ فِيهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ، وَظَنَنْتُ أَنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا<sup>(٨)</sup>.

وَلَا تَدْخُلُ هَذِهِ<sup>(٩)</sup> اللَّامُ إِلَّا عَلَى اسْمٍ إِنَّ وَخَبَرِهَا<sup>(١٠)</sup> أَوْ تَقَعُ قَبْلَ الْخَبَرِ.

(١) ب: «على» أن تحمله.

(٢) ط: ما عملت فيه.

(٣) ط: ما تضمن.

(٤) ط: إذا فصل بينهما ظرف.

(٥) ب، ج: وإن عمراً، ط وإن بكراً.

(٦) آية ١١ / العاديات ١٠٠.

(٧-٧) بدله في ب وج «وإذا دخلت هذه اللام على اسم إن»، ط: فإذا دخلت هذه اللام على إن. سهر.

(٨) زيادة على كلام أبي علي في ط وضعت بين عاضدين بعد هذا الموضع أنظر الايضاح العضدي ص ١١٩.

(٩) سقطت هذه في ط.

(١٠) ب، ج: أو «على» خبرها.

فَمِثَالُ وَقْعِهَا قَبْلَ الْخَبَرِ: إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلْتُ، وَإِنْ بَكَرًا لَفِي الدَّارِ جَالِسٌ، وَلَوْ قُلْتُ: إِنَّ بَكَرًا جَالِسٌ لَفِي الدَّارِ، وَإِنْ زَيْدًا أَكَلْتُ لَطَعَامَكَ لَمْ يَجُزْ [لأنها] (١) دَخَلَتْ عَلَى فَضْلَةِ شَيْءٍ مُسْتَعْنَى عَنْهُ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى اسْمٍ إِنْ وَخَبَرَهَا لِأَنَّهَا لَا مُمْتَدَاءَ، فَحُكْمُهَا أَنْ تَقَعَ قَبْلَ إِنْ، وَإِنَّمَا فُصِّلَ بَيْنَهُمَا كَرَاهِيَةً [اجتماع] (٢) حَرْفَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ فِي الْمَعْنَى.

وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ الدَّاهِبَ (٣) جَارِيَتُهُ صَاحِبُهَا، لِأَنَّكَ لَا تُفِيدُ بِالْخَبَرِ شَيْئًا لَمْ يُسْتَفَدْ مِنَ الْمُبْتَدَأِ. وَحُكْمُ الْجُزْءِ الَّذِي هُوَ الْخَبَرُ أَنْ يُفِيدَ مَا لَمْ يُفِيدَهُ الْمُبْتَدَأُ، وَمِنْ ثَمَّ ضَعُفَ: سِيرَ بِهِ سَيْرٌ، لِأَنَّ قَوْلَكَ: سِيرَ بِهِ، قَدْ عَلِمَ مِنْهُ السَّيْرُ إِلَّا أَنْ تُرِيدَ بِقَوْلِكَ: سَيْرٌ، ضَرْبًا مِنَ السَّيْرِ أَيْ: سَيْرٌ وَاحِدٌ لَا سَيْرَانِ.

وَإِنَّمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ﴾ (٤) لِأَنَّهُ يُفِيدُ الْعَدَدَ مُتَجَرِّدًا مِنَ الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ.

وَلَا يَجُوزُ: إِنَّ الْمُصْطَلِحَ. وَأَخَاهُ مُخْتَصِمٌ، رَفَعْتَ الْأَخَ أَوْ نَصَبْتَهُ. فَإِنْ زِيدَ (٥) فِي الْمَسْأَلَةِ اسْمٌ آخَرُ وَتَبَيَّ الْخَبَرُ فَقِيلَ: إِنَّ الْمُصْطَلِحَ (٦) وَأَخُوهُ زَيْدًا مُخْتَصِمَانِ اسْتَقَامَتْ (٧).

وَتَقُولُ: إِنَّهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، تُرِيدُ: إِنَّ الْقِصَّةَ وَإِنَّ الْأَمْرَ (٨). وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُحَذِّفَ هَذِهِ الْهَاءَ فِي الشَّعْرِ كَمَا قَالَ:

(١) من ب وج وط. الصواب. وفي الأصل «لأنه» تحريف.

(٢) من ب وج وط. الصواب. وسقطت من الأصل سهواً.

(٣) ب، ط: إن الداهية.

(٤) آية ١٧٦ النساء ٤.

(٥) ج: فإن زيدا. تحريف.

(٦) ط: إن المصطلح (هو).

(٧) ب، ج، ط: استقامت «المسألة».

(٨) ج: إن القصة وإن الأمر زيد منطلق.

[١٧] إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنْتِ حَسَدَ      لَانَ أَلَمُهُ وَأَعَصِيهِ فِي الْخُطُوبِ<sup>(١)</sup>

وَأَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ [الْأَخْفَشُ]<sup>(٢)</sup>

[١٨] فَلَيْتَ كَفَافاً كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ      وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءَ مُرْتَوِي<sup>(٣)</sup>

إِنْ حَمَلْتَ الضَّمِيرَ<sup>(٤)</sup> عَلَى كَانَ كَانَ مُرْتَوِي فِي مَوْضِعٍ نَضَبٍ، وَإِنْ حَمَلْتَهُ  
عَلَى لَيْتَ نَضَبَتْ قَوْلُهُ: وَشَرُّكَ، وَمُرْتَوِي مَرْفُوعٌ.

وَقَدْ تَدْخُلُ مَا عَلَى إِنْ فَتَكْفُفُهَا عَنْ عَمَلِهَا النَّضَبِ [وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا

(١) للأعشى في ديوانه ق ١٢/٦٨ ص ٣٣٥، وسيبويه والشتري ٤٣٩/١، والإنصاف في مسائل  
الخلافاً ١٨٠/١، وشواهد المغني ش ٨١١ ج ٩٢٤/٢، والخزانة ٤٦٣/٢ - ٤٦٤ - ٦٥٤/٣.  
والبيت غير منسوب في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٣٢٦، الأماشي الشجرية ٢٩٥/١،  
وابن بيش ١٥٥/٣، ومغني اللبيب ش ٨٥٦ ج ٦٠٥/٢ والأشباه والنظائر ١٣٩/٤.

وروايته في ديوان مَنْ يَلْمُنِي عَلَى بَنِي بَنْتِ حَسَدَ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية واشير لذلك  
أيضاً في الخزانة ٦٥٤/٣. وروى في شواهد المغني في بني ابنة حَسَدَ.

(٢) من ب وج وط. أبين. وهو أبو الحسن النحوي الملقب بالأخفش الصغير، أخذ عن المبرد  
وثعلب واليزيدي، وروى عنه علي بن هارون وأبو عبد الله المرزباني. وكان ثقة إلا أنه لم يصف  
شيئاً. عاش فقيراً ونوفي ببغداد سنة ٣٦٥ هـ. انظر ترجمته في: طبقات الزبيدي ١٢٥ - ١٢٧،  
ونزهة الألباء ٣١٢ - ٣١٣، ومعجم الأدباء ٢٤٦/١٣ - ٢٥٧، وإنباه الرواة ٢٧٦/٢ - ٢٧٨، وابن  
خلكان ٤٦٢/٤، والأعلام ١٠٣/٥، ومعجم المؤلفين ١٠٤/٧.

(٣) ليزيد بن الحكم الثقفي في أمالي القالي ٦٨/١، والأماشي الشجرية ١٧٧/١ و ٢٩٤، ومغني  
اللبيب ش ٤٨٠ ج ٢٨٩/١، والأشباه والنظائر ١٣١/٤ و ١٣٩، والخزانة ٤٩٦/١ و ٣٩٠/٤.

والبيت غير منسوب في الإنصاف ١٨٤/١. وفي الخزانة ٣٩٠/٤ إشارة إلى رأي عبد القاهر في  
هذا الشاهد فقد جاء فيها: ولم يذكر أحد منهم رواية نصب خيرك إلا صاحب اللباب قال فيما علقه  
عليه: ذكر عبد القاهر في هذا البيت وجهاً آخر يخرج عما نحن فيه من إضمار الشأن أن كفافاً  
اسم ليت وفي كان ضميره وخبره منصوب بالخبرية، وكذا شَرُّكَ على معنى فليت شيئاً مكشوفاً كان  
هو خيرك كله وشرك. انتهى. وأفاد فائدتين إحداهما أن قوله وشرك منصوب في رواية نصب  
خيرك. والثانية أن كفافاً مصدر مؤول باسم المفعول على تقدير موصوف. وقد ورد بعد الشاهد في  
ط زيادة لم ترد في النسخ. انظر الإيضاح المضدي ص ١٢٣.

(٤) ب، ج، ط: إن حملت العطف.

أَنْتَ مُنْذِرٌ ﴿١﴾ وَكَذَلِكَ كَانَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ ﴿٢﴾ [٣] وَكَذَلِكَ لَعَلَّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

[١٩] أَعِذْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقِيدَا ﴿٤﴾

### بَابُ إِنَّ وَأَنَّ ﴿٥﴾

وَعَمَلُ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ كَعَمَلِ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ ، وَمَعْنَاهُمَا مُخْتَلَفٌ <sup>(٦)</sup> لِأَنَّ الْمَفْتُوحَةَ مَعَ مَا بَعْدَهَا <sup>(٧)</sup> فِي تَأْوِيلِ اسْمٍ تَقُولُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى بَلَّغْنِي انْطِلَاقَكَ ، فَمَوْضِعُ أَنَّ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْاسْمِ وَالْخَبَرُ رَفْعٌ بِالْفِعْلِ ، وَعَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَعَلِمْتُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ .

وَأَمَّا الْمَكْسُورَةُ فَإِنَّهَا تَقَعُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَتَعَاقَبُ عَلَيْهِ الْإِبْتِدَاءُ وَالْفِعْلُ ، فَإِنْ اخْتَصَّ الْمَوْضِعُ بِالْاسْمِ دُونَ الْفِعْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ <sup>(٧)</sup> دُونَ الْاسْمِ وَقَعَتْ

(١) آية ٧ الرعد ١٣ . و ٤٥ / النازعات ٧٩ .

(٢) آية ٦ الانفال ٨ .

(٣) ما بين العاضدين من ب وج وهو مثبت أيضاً في ط وإثباته أبين .

(٤) للفرزدق في ديوانه ٢١٣/١ (الصاوي) وج ١٨٠/١ (دار بيروت) والامالي الشجرية ٢٤١/٢ ، وابن يعيش ٥٤/٨ و ٥٧ (صدره) وشرح شواهد الإيضاح لابن بري ق ١١ ، وشواهد المغني ش ٤٥٤ ج ٢/٢ ، والدرر اللوامع ١٢٣/١ - ١٢٤ .

والبيت غير منسوب في المفصل ٢٩٢ ، ومغني اللبيب ش ٤٧٦ ج ١/٢٨٧ ، وهمع الهوامع ١٤٣/١ (بقوله: لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا) . وشرح الأشموني ٤٩٧/١ ، وشرح درة الغواص ٥٤ . وورد في ج: أضافك وتحريف . وروايته في شواهد المغني يا عبد شمس .

(٥) ط: باب (من) إِنَّ وَأَنَّ .

(٦ - ٦) في ب وج: لأنَّ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ مَعَ مَا بَعْدَهَا . «ط» لأنَّ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ مَعَ مَا بَعْدَهَا (من الاسم والخبر) .

(٧) ج، ط: والفعل .

الْمَفْتُوحَةُ<sup>(١)</sup> دُونَ الْمَكْسُورَةِ. فَمِنْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُكْسَرُ فِيهَا قَوْلُكَ: مُبْتَدِئًا: إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ، كَسَرَتْ إِنْ<sup>(٢)</sup> لِأَنَّ الْمَوْضِعَ يَصْلُحُ لِلِاسْمِ وَالْفِعْلِ. وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْاسْمِ الْمَوْصُولِ كَقَوْلِكَ: أَعْطَيْتُهُ مَا إِنَّ شَرَّهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدٍ مَا مَعَكَ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾<sup>(٣)</sup> - أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَوْصُولَ يُوصَلُ تَارَةً بِالِاسْمِ وَتَارَةً بِالْفِعْلِ. وَكَذَلِكَ الْحِكَايَةُ<sup>(٤)</sup> كَقَوْلِكَ: قَالَ زَيْدٌ<sup>(٥)</sup> إِنَّ عَمْرًا مُنْطَلِقٌ. وَتَقُولُ: لَوْلَا أَنْكَ جِئْتَنِي لَعَاقَبْتُ زَيْدًا، فَتَفْتَحُ أَنْ<sup>(٦)</sup>، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ يَخْتَصُّ بِالِاسْمِ. وَتَقُولُ: لَوْ<sup>(٧)</sup> أَنَّهُ جَاءَ لَأَكْرَمْتُهُ [فَتَفْتَحُ]<sup>(٨)</sup> لِأَنَّ الْمَوْضِعَ يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ.

فَإِذَا وَقَعَ<sup>(٩)</sup> الْمَكْسُورَةُ وَالْمَفْتُوحَةُ فِي مَوْضِعٍ فَالْأَوَّلُ مُخْتَلِفٌ تَقُولُ: أَوَّلُ مَا أَقُولُ: إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ فَتَكْسِرُ الْهَمْزَةَ مِنْ إِنِّي<sup>(١٠)</sup> وَتَفْتَحُهَا، فَإِذَا [كَسَرْنَاهَا]<sup>(١١)</sup> كَانَ قَوْلُكَ: أَوَّلُ مَا أَقُولُ، مُبْتَدِئًا مَحذُوفٌ الْخَيْرِ تَقْدِيرُهُ: أَوَّلُ قَوْلِي: إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ ثَابِتٌ أَوْ مُوجُودٌ، وَإِذَا فَتَحْتَ الْهَمْزَةَ مِنْ أَنِّي كَانَ التَّقْدِيرُ: أَوَّلُ قَوْلِي أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ قَوْلِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَجَازَ لِأَنَّ الثَّانِي هُوَ<sup>(١٢)</sup> الْأَوَّلُ كَمَا تَقُولُ: أَوَّلُ شَأْنِي أَنِّي خَارِجٌ، فَتَفْتَحُ لِأَنَّ الْخُرُوجَ شَأْنٌ وَأَمْرٌ.

(١) ط: المفتوحة (فيه).

(٢) وإنه ساقطة في ج.

(٣) آية ٧٦ / القصص ٢٨.

(٤-٤) بدله في ب وج وكقولك في قال إن زيدا. سهو.

(٥) ج: لتفتح أن. تحريف.

(٦) ط: لولا. سهو.

(٧) من ب وج وط. الصواب.

(٨) ط: وقعت.

(٩) ج: من أن.

(١٠) من ب وج وط. الصواب. وسقطت من الأهل. سهو.

(١١) ب، ج: وهو. سهو.



وتقول: ما رأيته مذ أن الله خلّقي، فتفتح أن بعد مذ<sup>(١)</sup>، ولا بد من أن تقدّر حذف المضاف قبل أن جعلت مذ حرفاً أو اسماً<sup>(٢)</sup>.

ولو قلت: علمت أن يقوم زيد فنصب الفعل<sup>(٣)</sup> بأن، لم يجز لأن هذا من مواضع أن لأنه مما ثبت<sup>(٤)</sup> واستقر كما لم يحسن أرجو أنك تقسم، وأطمع أنك تعطيني، لأنه<sup>(٥)</sup> مما لم يثبت ولم يستقر. ولكن تقول: أرجو أن تقوم، وأطمع<sup>(٦)</sup> أن تعطيني. وفي التنزيل: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾<sup>(٧)</sup>.

فإن وقعت بعد علمت أن الخفيفة كانت مخففة من الثقيلة كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾<sup>(٨)</sup>.

فأما<sup>(٩)</sup> حُسِبَتْ وأخواتها فيقع بعدها الناصبة للفعل والمخففة من الثقيلة وقد قرئ ﴿أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾<sup>(١٠)</sup> رفعا ونصباً<sup>(١١)</sup>.

(١) ط: بعد مذ (أي مذ زمن خلق الله إياي). سهو. إذ لا يأتي الضمير المنفصل «إياي» بعد عامله.

(٢) زيادة في ط بعد قوله اسماً. لم تثبت في النسخ (الإيضاح العضدي ص ١٣٢).

(٣) ج، ط: فنصب الفعل.

(٤) ط: مما وقد ثبت.

(٥) ج: لأنهما.

(٦) ج: وأرجو.

(٧) آية ٨٢ / الشعراء ٢٦ وقوله «خطيئتي» غير موجود في ط.

(٨) آية ٨٩ / طه ٢٠، وبعد الآية في ط زيادة وضعت بين عاضدين نصها (تقديره: أنه لا يرجع إليهم قولاً). انظر الإيضاح العضدي ١٣٢.

(٩) ط: وأما.

(١٠) آية ٧١ / المائدة ٥. وفي التيسير للداني ص ١٠٠ أبو عمرو حمزة والكسائي (ألا تكون) برفع النون والباقون بنصبها. وفي الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ١٠٨: فالحجة لمن رفع أنه جعل «لا» بمعنى ليس، لأنها يجحد بها كما يجحد بلا، فحالت بين أن وبين النصب. وقال البصريون (أن) هذه مخففة من المشددة، وليست أن التي وضعت لنصب الفعل فلا تدخل عليه إلا بفاصلة، أما بلا أو بالسين ليكون ذلك عوضاً من التشديد وفاصلة بينها وبين غيرها. ومنه قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ انظر أيضاً: إملاء ما من به الرحمن ج ١/ ١٢٣ - ١٢٤.

(١١) ب، ج: نصباً ورفعا.

## بَابُ ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا (\*)

وَهِيَ ظَنَنْتُ، وَحَيَّبْتُ، وَخَلْتُ<sup>(١)</sup> وَأَرَى وَعَلِمْتُ، وَرَأَيْتُ إِذَا لَمْ تُرَدَّ<sup>(٢)</sup>  
 ٩١ ظ إدراك البصر، وَزَعَمْتُ [وَنَبَّأْتُ]<sup>(٣)</sup>. فهذه الأفعال<sup>(٤)</sup> // تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ  
 وَالْخَبَرِ فَتَنْصُبُ الْأِسْمَ الَّذِي كَانَ يَرْتَفِعُ بِأَنَّهُ الْمُبْتَدَأُ بِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ، وَتَنْصِبُ  
 الْأِسْمَ الَّذِي كَانَ يَرْتَفِعُ بِأَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ بِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي. وَذَلِكَ قَوْلُكَ: ظَنَنْتُ  
 عَبْدَ اللَّهِ خَارِجًا، وَخَلْتُ بَكْرًا شَاخِصًا، وَأَرَى زَيْدًا ذَاهِبًا، وَقَدْ نَفَعُ فِي مَوْضِعِ  
 الْمَفْعُولِ الثَّانِي الْجُمْلَةُ الَّتِي وَقَعَتْ أَخْبَارًا لِلْمُبْتَدَأِ. وَكَذَلِكَ فِي بَابِ كَانَ وَإِنْ،  
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ: ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبَوَهُ مُنْطَلِقًا. فَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ أَبَوُهُ مُنْطَلِقًا  
 نَصَبٌ لَوْقُوعِهَا فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي. قَالَ<sup>(٥)</sup>:

[٢٠] فَإِنْ تَزْعِمْنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرَنْتُ الْجَلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ<sup>(٦)</sup>

وَإِذَا ابْتَدَأْتَ بِهِذِهِ الْأَفْعَالِ فَقُلْتُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، أَعْمَلْتُهَا فِي  
 الْمَفْعُولَيْنِ وَإِنْ وَسَّطَتْهَا أَوْ أَخَّرْتُهَا كُنْتُ بِالْخِيَارِ فِي الْأَعْمَالِ وَالْإِلْعَاءِ، وَذَلِكَ

(\*) ط: وأخواتها. تحريف.

(١) سقطت «وخلت» في ط.

(٢) ط: لم يرد «به».

(٣) من ب وج وط. أولى.

(٤) ب، ج: فهذه الألفاظ.

(٥) ب، ط: قال الشاعر.

(٦) لابي ذؤيب الهذلي في شرح ديوان الهذليين ق ٩/٦ ص ٥٠ وسيبويه والشتمري ٦١/١،  
 والأضداد لابن السكيت (ثلاثة كتب) ١٨٥ - ١٨٦، والأضداد لابن بشار الأنباري ٧٤ (أبو  
 الفضل) و ٦١ (الشفطي) وشواهد الإيضاح ق ٢٦، ومادة «زعم» من اللسان ١٥٦/١٥ والتاج  
 ٣٢٥/٨، والشواهد الكبرى للمعيني ٣٨٨/٢ - ٣٨٩، وشواهد المعني ج ٦٧١/٢ و ٨٣٤ (صدوه)  
 وشرح الشواهد للعاملي ١٣٢، والدرر اللوامع ١٢١/١.

والبيت غير منسوب في الأضداد للسجستاني (ثلاثة كتب) ١٠٢، والمخصص ٣٤/٣ ومعني  
 اللبيب ش ١٦٦ ج ٤١٦/٢.

قَوْلُكَ: زَيْدٌ ظَنَنْتَ مُنْطَلِقًا، وَيَكْرُ حَسِبْتُ شَاخِصًا. قَالَ: الشَّاعِرُ:

[٢١] أَبَاالْأَرَاكِيزِ يَا ابْنَ اللَّوْمِ تُوعِدُنِي      وفي الأراجيزِ خِلْتُ اللَّوْمَ وَالْحَوْرُ<sup>(١)</sup>  
فَقَوْلُكَ فِي الْأَرَاكِيزِ إِذَا أَلْغَيْتَ خِلْتُ كَانَ<sup>(٢)</sup> فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِأَنَّهُ خَبِرَ  
الْمُبْتَدَأَ<sup>(٣)</sup> وَلَوْ أَعْمَلْتَ خِلْتُ كَانَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ مِنْ حَيْثُ كَانَ يَكُونُ فِي  
مَوْضِعِ الْمَقْعُولِ الثَّانِي.

«وَتَقُولُ زَيْدٌ ظَنَنْتَهُ مُنْطَلِقًا، فَتَجْعَلُ الْهَاءَ إِنْ شِئْتَ ضَمِيرًا لَزَيْدٍ وَإِنْ شِئْتَ  
ضَمِيرًا لِلْمَصْدَرِ. فَإِنْ جَعَلْتَ الْهَاءَ لَزَيْدٍ، فَإِنَّ زَيْدًا يَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَقَوْلُكَ:  
ظَنَنْتَهُ مُنْطَلِقًا، فِي مَوْضِعٍ خَبَرِهِ. وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ زَيْدًا عَلَى قَوْلِ<sup>(٤)</sup> مَنْ قَالَ:  
زَيْدًا<sup>(٥)</sup> ضَرَبْتُهُ فَقُلْتُ: زَيْدًا ظَنَنْتَهُ مُنْطَلِقًا. فَإِنْ جَعَلْتَ الْهَاءَ كِنَايَةً عَنِ الْمَصْدَرِ  
نَصَبْتَ فَقُلْتُ: زَيْدًا ظَنَنْتَهُ مُنْطَلِقًا، كَأَنَّكَ قُلْتَ: زَيْدًا ظَنَنْتُ ظَنًّا [مُنْطَلِقًا]<sup>(٦)</sup>».

فَإِنْ أَلْغَيْتَ ظَنَنْتُ إِذَا عَدَيْتَهُ إِلَى الْمَصْدَرِ كَمَا تُلْغِيهِ إِذَا لَمْ تُعَدِّهِ رَفَعْتَ  
فَقُلْتُ: زَيْدٌ ظَنَنْتَهُ مُنْطَلِقًا كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ ظَنَنْتُ مُنْطَلِقًا. وَأَقْبَحُ مِنْ هَذَا أَنْ تَقُولَ  
زَيْدٌ ظَنَنْتُ ظَنًّا مُنْطَلِقًا.

(١) ينسب هذا البيت للعين المتفري واسمه منازل بن زمعة من بني منقر بن عبيد بن الحارث بن تميم  
(انظر العيني ٤٠٤/٢، قاله في هجاء المعاج). والبيت منسوب في سيبويه والشتنمري ٦١/١،  
وتوجيه إعراب أبيات ١٤٤، وابن يعيش ٨٤/٧ - ٨٥، والشواهد الكبرى للعيني ٤٠٤/٢،  
وشرح التصريح على التوضيح ٢٥٣/١، والتاج (رجن) ٣٧/٤، والدرر اللوامع ١٣٥/١.

وغير منسوب في أمالي المرتضى ٩٠/٤ والمفصّل ٢٦١، وروي صدره في  
الحيوان ٢٦٦/٤ و٢٦٧ «أبا الأراجيز» أي يا صاحب الأراجيز وعجزه في الشواهد الكبرى «رأس  
اللوْم والفشل» وأشار إلى رواية الخوار «وفي التاج» رأس النوك والفشل».

(٢) سقطت كان في ط.

(٣) ط: خبر المبتدأ (مقدم عليه).

(٤) ط: في قول.

(٥) ج: زيد. سهو.

(٦) من ب وج وط. الصواب. وفي الأصل «بمنطلقا» تحريف.

فَإِنْ قَدِّمْتَ ظَنَنْتَهُ فَقُلْتَ: ظَنَنْتُهُ<sup>(١)</sup> زَيْدًا مُنْطَلِقًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ<sup>(٢)</sup> إِلَّا النُّصَبُ<sup>(٣)</sup> كَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا النُّصَبُ<sup>(٣)</sup> إِذَا لَمْ تُعِدِّ الْفِعْلَ إِلَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا عُدِّيَ إِلَى الْمَصْدَرِ<sup>(٤)</sup> لَمْ يُلْغَ كَمَا لَا يُلْغَى إِذَا لَمْ يُعَدَّ إِلَيْهِ.

وَإِذَا قُلْتَ: ظَنَنْتُ ذَاكَ، كَانَ ذَاكَ إِشَارَةً إِلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ: ظَنَنْتُ ذَاكَ الظَّنَّ.

وَلَوْ كَانَ إِشَارَةً إِلَى غَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي بُدْ إِلَّا أَنْ تُجْعَلَ الظَّنُّ بِمَعْنَى التَّهْمَةِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ حِينَئِذٍ الْاِقْتِصَارُ فِيهِ عَلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ. وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾<sup>(٥)</sup> أَيِ بِمُتَّهَمٍ // وَمَنْ قَرَأَ: بِضَنِينٍ<sup>(٦)</sup> بِالضَّادِ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَبْخُلُ بِمَا عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْوَحْيِ [فَلَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدًا]<sup>(٧)</sup> حَتَّى يَأْخُذَ<sup>(٨)</sup> حُلُوتًا كَمَا يَفْعَلُ الْكَهَّانُ.

## بَابُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أَعْمَلَتْ عَمَلَ الْفِعْلِ

وَذَلِكَ<sup>(٩)</sup> أَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ بِهَا وَالْمَصَادِرِ الَّتِي أَعْمَلَتْ عَمَلَ الْفِعْلِ وَالْأَسْمَاءِ الَّتِي سُمِّيَتْ الْأَفْعَالُ بِهَا<sup>(١٠)</sup>.

(١) ب: ظننت. تحريف.

(٢) ط: فيهما.

(٣-٣) بدله في ب: كما لا يكون إلا النصب.

(٤) ط: إلى المصدر «فقدم». تحريف وزيادة.

(٥) آية ٢٤ / التكاوير ٨١.

(٦) في التيسير للداني ص ٢٢٠: «ابن كثير وأبو عمرو والكماني» بظنين «بالطاء والباقون بالضاد وفي

معاني القرآن ٢٤٢/٣ - ٢٤٣: «وقرأ عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت (بظنين) وهو حسن.

وفي إسماء ما من به الرحمن ج ١٥٠/٢، (بظنين) بالطاء أي متهم وبالضاد أي يبخل، وعلى

تعلق به على الوجهين انظر أيضاً: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٣٣٦.

(٧) ما بين العاصدين من ب وج وط. وإثباته أبين.

(٨) ط: يأخذ «عليه». وفي اللسان (حلا) ٢١١/١٨: «الحلوان أجرة الكاهن وفي الحديث أنه نهى عن

حلوان الكاهن.

(٩) ط: وذلك.

(١٠) ط: بها الأفعال.

## بَابُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ

اسمُ الْفَاعِلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ . أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ لِمَا مَضَى . وَالْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ لِلْحَالِ . وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُسْتَقْبَلِ . فَالَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ مَا كَانَ لِلْحَالِ أَوْ الْمُسْتَقْبَلِ <sup>(١)</sup> دُونَ مَا مَضَى . وَإِنَّمَا أَعْمِلُ اسْمُ الْفَاعِلِ عَمَلَ الْفِعْلِ لِمَا كَانَ <sup>(٢)</sup> جَارِيًا عَلَيْهِ فِي حَرَكَاتِهِ وَسُكُونِهِ وَتَأْنِيهِ [وَتَذْكِيرِهِ] <sup>(٣)</sup> وَأَنَّهُ يُشْنِي وَيَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَوْ الْأَلِفِ وَالنَّاءِ كَمَا يَلْحَقُ الْأَفْعَالُ عَلَامَةُ الثَّنِيَةِ وَالْجَمْعِ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ فِي ذَلِكَ <sup>(٤)</sup> كَاسْمِ الْفَاعِلِ .

وَإِنَّمَا يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ إِذَا جَرَى وَضْفًا عَلَى مَوْصُوفٍ أَوْ خَبْرًا لِمُبْتَدَأٍ أَوْ حَالًا لِدَهِ حَالٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَوُهُ ، وَيَغْلَامٍ ضَارِبٍ أَبَوُهُ عَمْرًا ، وَبِامْرَأَةٍ مُعْطٍ أَبَوَهَا زَيْدًا دِرْهَمًا . فَقَائِمٌ وَضَارِبٌ وَمُعْطٍ عَمِلَتْ أَعْمَالُهَا الَّتِي يَجْرِي اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ تَقُولُ : زَيْدٌ قَائِمٌ أَبَوُهُ ، وَبَكْرٌ قَائِمَةٌ حَارِيتُهُ . [وَمِثَالُ الْحَالِ] <sup>(٥)</sup> هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا غُلَامُهُ . فَقَائِمًا حَالٌ لِرَزِيدٍ <sup>(٦)</sup> وَجَارَ ذَلِكَ لِلذِّكْرِ الرَّاجِعِ <sup>(٧)</sup> مِنَ الصِّفَةِ // إِلَى الْمَوْصُوفِ ، وَمِنْ الْخَبَرِ إِلَى الْمُبْتَدَأِ ، وَمِنْ ٩٥ وَ الْحَالِ إِلَى ذِي الْحَالِ .

وَاسْمُ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي ذَلِكَ يَجْرِي مَجْرَى اسْمِ الْفَاعِلِ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَضْرُوبٍ أَخُوهُ <sup>(٨)</sup> وَيَغْلَامٍ <sup>(٩)</sup> يُعْطِي أَبَوُهُ دِرْهَمًا ، كَمَا تَقُولُ : [مَرَرْتُ] <sup>(٩)</sup>

(١) ج : للحال والمستقبل ، ط : للحال أو للمستقبل .

(٢) ط : إذا كان .

(٣) من ب وج وط . أولى .

(٤) ج ، ط : في ذلك .

(٥) من ب وج . أبين .

(٦ - ٦) بدله في ب وج : وذلك الذكر الراجع .

(٧) ط : أبوه .

(٩) من ب وج وط . أولى .

(٨) سقطت واو المعطف في ج .

برجلٍ يَضْرِبُ أبوه<sup>(١)</sup>، وَيُغْلَامِ يُعْطِي أَخوه<sup>(٢)</sup> دِرْهَمًا. وَمَا يَجْرِي هَذَا  
الْمَجْرَى قَوْلُكَ: أَقَاتِمُ أَخَوَاكَ، وَمَا ذَاهِبُ غِلَامِكَ.

فإذا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ لَمَّا مَضَى لَمْ يَعْمَلْ عَمَلَ الْفِعْلِ. كَوَقُلْتَ: مَرَرْتُ  
بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبُوهُ زَيْدًا أَمْسَ، لَمْ يَجْزُ. وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿وَكَلَّبْنَاهُمْ بِأَسْطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾<sup>(٣)</sup> وَقَالَ مَنْ لَمْ يَجْزُ<sup>(٤)</sup>: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ  
لَا دَلَالَةَ فِيهَا عَلَى إِجَازَةِ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا حِكَايَةُ حَالٍ.

قَالُوا<sup>(٥)</sup>: إِنَّمَا<sup>(٦)</sup> أَعْمِلَ عَمَلَ الْفِعْلِ<sup>(٧)</sup> لِمُشَابَهَتِهِ الْفِعْلَ فَكَمَا أُعْرِبَ  
الْمُضَارِعُ إِذَا كَانَ لِلْحَالِ وَالْأَسْتِقبالِ<sup>(٨)</sup>، كَذَلِكَ أَعْمِلَ اسْمُ الْفَاعِلِ وَكَمَا لَمْ  
يُعْرِبَ الْفِعْلُ الْمَاضِي كَذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ اسْمُ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ لِلْمَاضِي.

وَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرُو غَدًا، فَتَحْذِفُ التَّنْوِينَ لِيَخْفَ اللَّفْظُ  
بِالْحَذْفِ وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْإِعْمَالِ وَثَبَاتِ التَّنْوِينَ وَعَلَى ذَلِكَ<sup>(٩)</sup> قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا  
رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِفُنَا﴾<sup>(١٠)</sup> وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُلُّ  
نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾<sup>(١١)</sup> وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿أَلَا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾<sup>(١٢)</sup> وَقَالَ  
الشَّاعِرُ:

(١) ج: ط: أخوه.

(٢) ب، ج: أبوه.

(٣) آية ١٨ / الكهف ١٨.

(٤) ب، ج، ط: من لم يجزه.

(٥) ج: وقالوا.

(٦) (٦-٦) بدله في ب وج: وإنما عمل اسم الفاعل عمل الفعل.

(٧) ب، ط: إذا كان للحال والمستقبل.

(٨) ط: وعلى هذا.

(٩) آية ٢٤ / الأحقاف ٤٦.

(١٠) آية ١٨٥ / آل عمران ٣.

(١١) آية ٩٣ / مريم ١٩.

[٢٢] سَلِ الْهَمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ نَاجٍ مُخَالِطٌ صُهْبَةً مُتَعَيِّسٍ<sup>(١)</sup>  
فالمعنى فيه التنوين والنصب.

وأما<sup>(٢)</sup> قولهم: هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ أَسْرٍ دِرْهَمًا، فِدِرْهَمًا يَنْتَصِبُ<sup>(٣)</sup> عَلَى  
إِضْمَارٍ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ مُعْطٍ. وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ  
الَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾<sup>(٤)</sup>.

وَلَوْ قُلْتَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ الْيَوْمَ وَغَدًا عَمْرًا لَكَانَ<sup>(٥)</sup> قَبِيحًا نَصَبَتْ عَمْرًا أَوْ  
جَرَزَتْهُ، لِفَضْلِكَ بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ وَمَا عُطِفَ بِهِ بِالظَّرْفِ. وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي  
الشَّعْرِ. قَالَ الْأَعَشَى:

[٢٣] يَوْمًا تَرَاهَا كَثِبَهُ أَرْدِيَةِ الْعُصْبِ بِ وَيَوْمًا أَدْبَمَهَا نَغْلًا<sup>(٦)</sup>

(١) للمرار الأسدي - في سيبويه والشتعمري ٨٥/١ و ٢١٢. وغير منسوب في المخصص ٦٣/٧ واللسان  
(عردس) ١٣/٨.

ومعطى رأسه: ذلول منقاد، يعني البعير، ناج: سريع من النجاء وهي السرعة والمتعيس  
والاعيس: الأبيض تخالطه شقره، والشاهد فيه: إضافة «معطى» إلى الرأس مع نية التنوين  
والنصب. والدليل عليه إضافة «كل» إليه لأن كلاهما لا تصاف إلى نكرة.

(٢) ط: ٠ فأما.

(٣) ب، ط: نصب.

(٤) آية ٩٦/ الأنعام ٦. ووردت الآية في ب (وجعل الليل) وذكر ابن خالويه في الحجة ١٢١: يقرأ  
بإثبات الألف وخفض الليل، ويطرحها ونصب: الليل. وقد علل كلا القراءتين. وانظر معاني  
القرآن ٣٤٦/١.

(٥) ج: كان.

(٦) للأعشى في ديوانه ق ٤/٣٥ ص ٢٣٣، وشواهد الإيضاح للقيسي ق ٢٧، ومواد: (خمس) من  
مقاييس اللغة ٢١٨/٢ واللسان ٣٧٢١/٧ التاج ١٤٠/٤ و (نقل) من اللسان ١٤ / ١٩٤ والتاج  
١٤٨/٨ و (آدم) من اللسان ٣٧١/١٤ والتاج ١٨١/٨ وشروح سقط الزند (البطليوسي)  
٩٧٤/٣.

والبيت غير منسوب في الخصائص ٢/ ٣٩٥ و ٣٩٦ (العجز).

فإن ثَبِتَ اسمُ الفاعِلِ قُلْتُ: هَذَانِ ضَارِبَانِ زَيْدًا غَدًا، فَإِنْ<sup>(١)</sup> حَذَفَتِ النُّونُ مِنَ التَّنْوِينِ كَمَا حَذَفَتِ التَّنْوِينُ مِنَ الْوَاجِدِ أَضَفْتُ فَقُلْتُ: هَذَانِ ضَارِبَانِ زَيْدٍ غَدًا، وَالْجَمْعُ<sup>(٢)</sup> هَؤُلَاءِ ضَارِبُونَ زَيْدًا وَضَارِبُونَ زَيْدٍ.

فإن أَلْحَقْتَ الْآلِفَ وَاللَّامَ اسْمَ الْفَاعِلِ قُلْتُ: هَذَا الضَّارِبُ وَلَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الضَّارِبِ إِلَى زَيْدٍ. فَإِنْ ثَبِتَ قُلْتُ: هَذَانِ الضَّارِبَانِ زَيْدًا<sup>(٣)</sup> فَإِنْ حَذَفَتِ النُّونُ قُلْتُ<sup>(٤)</sup>: هَذَانِ الضَّارِبَانِ زَيْدٍ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ.

وَقَدْ يَجُوزُ إِذَا حُذِفَتِ النُّونُ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ<sup>(٥)</sup> إِذَا أَلْحَقْتَهُ الْآلِفَ وَاللَّامَ أَنْ تَنْصِبَ فَنَقُولُ: الضَّارِبُونَ زَيْدًا وَهَكَذَا أَنْشَدُوا:

[٢٤] الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ نَظْفٌ<sup>(٦)</sup>.

وروايته في غير المقتصد وشواهد الإيضاح وكشبه أروية العصب وفي الخصائص «كمثل أردية العصب».

والشاهد في البيت هو الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف فيوم الثانية معطوفة على يوم الأولى. وذكر ابن جني في الخصائص ٣٩٥/٢ أنه يمكن جعل أديهما معطوفة على «ما» من تراها. التقدير تراها يوماً كمثل أردية العصب وأديهما. يوماً آخر نغلاً.

والخمس والعصب بمعنى واحد هو نوع من البرود. وقيل برود اليمن والتغل وصف من نقل الشيء إذا فسد. والحديث عن الأرض.

(١) ط: وإن.

(٢) ج: وفي الجمع

(٣) بدله في ب وط: «وإن حذفت النون أضفت فقلت: وكذا في ج مع «التنوين» موضع «النون».

(٤) ج: والجمع.

(٥) اختلف في نسبة هذا البيت فنسبه سيويه لرجل من الأنصار. وقال الشنتمري هو قيس بن الخطيم، انظر ديوانه (ليزك) ق ١/١٤ ص ٤٥ وحاشية الديوان طبعة (بغداد) ق ٥ حاشية البيت ٢٠ ص ٦٣. ونسبه ابن السكيت لعمر بن أمية القيس الخزرجي - جد عبد الله بن رواحة - ونسب في شروح سقط الزند إلى الحارث بن ظالم المري، وذكر في نسبه في الخزنة اسما قيس بن الخطيم وشریح بن عمرو من بني قريضة ومالك بن العجلان الخزرجي.

والبيت منسوب للمذكورين على خلاف في ورود أسماهم في المصادر - في سيويه والشنتمري



والأكثر الجرُّ كما قال تعالى: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾<sup>(١)</sup>.

فإن حُذِفَ النونُ ممَّا لا ألفَ ولا لامَ فيه لَمْ يَجُزْ<sup>(٢)</sup> إلَّا الجرُّ وكانَ النَّصْبُ لَحْنًا. قالَ أبو عثمان\* قالَ أبو زَيْدٍ\*: وكانَ أبو السَّمالِ<sup>(٣)</sup> يقرأُ حَرْفًا يَلْحَنُ فيه

= ٩٥/١، وتوجيه إعراب أبيات ٢١٢، وشواهد الإيضاح للقيسي ق ٤٨ وتهذيب إصلاح المنطق ١١٤/١، والمسلسل في غريب لغة العرب ١٦٤ وشروح سقط الزند (الخوارزمي) ١٣٠٧/٣ ومادة (وكف) من اللسان ٢٨٠/١٠ والتاج ٢٧١/٦ والخزانة ١٨٨/٢ و٣٣٧، و٤٧٣ و٤٠٠/٤ و٤٧٣ والدرر اللوامع ٢٣/١ - ٢٤.

وغير منسوب في إصلاح المنطق ٧٦٣، والمقتضب ١٤٥/٤ وكتاب الجمل للزجاجي ١٠١ والإيضاح ١٤٩ والمنصف لابن جني ٦٧/١، وابن يعيش ١٢٤/٢ (صدره) وشرح الأسموني ٣٩٣/٣، وجمع الهوامع ٤٩/١ (صدره). والشاهد فيه حذف النون من الحائطين استخفافاً لطول الاسم وقد نصب ما بعده على تقدير ثبات النون، ويجوز فيها الخفض أيضاً وحذف النون على الإضافة وروي في بعض المصادر من ورائنا وكف والنطف والوكف بمعنى واحد هو العيب.

(١) آية ٣٥ / الحج ٢٢.

(٢) ط: لم يكن.

(\*) أبو عثمان: بكر بن محمد بن بقية المازني التحوي، من أهل البصرة، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد، وروى عنه الزبيدي والمبرد وغيرهما قدم إلى بغداد أيام الخليفة المعتصم، فأخذ عنه علماؤها. له كتب كثيرة منها «التصريف» و«العروض» و«ما يلحن فيه العامة». توفي سنة ٢٤٨ هـ. انظر ترجمته في: أخبار النحويين ٥٧ - ٦٥، مراتب النحويين ٧٧ - ٨٨، طبقات الزبيدي ٩٢ - ١١٠، معجم الأدباء ١٠٧/٧ - ١٢٨، إنباه الرواة ٢٤٦/١، جمهرة أنساب العرب ٢١٢.

(\*) أبو زيد (١١٩ - ٢١٥ هـ): هو سعيد بن أوس الأنصاري البصري، كان عالماً بالنحو ولكنه لم يكن مثل الخليل ومسيبويه، إذ غلبت عليه اللغة والنوادير والغريب. وفي كتبه في اللغة من شواهد النحو عن العرب ما ليس لغيره. وكان مع كثرة سماعه عن العرب ثقة مقبول الرواية. قال ابن منذر: «أما الأصمعي فأحفظ الناس، وأما أبو عبيدة فأجمعهم، وأما أبو زيد الأنصاري فأوثقهم». وانفرد عن نحاة البصرة بأنه أخذ عن الكوفيين، إذ روى في كتبه عن المفضل الضبي.

انظر ترجمته في: أخبار النحويين ٤١ - ٤٥، مراتب النحويين ٤٢ - ٤٤، طبقات الزبيدي ١٨٢ - ١٨٣، معجم الأدباء ١١ / ٢١٢ - ٣١٧، إنباه الرواة ٣٠ / ٢ - ٣٥ ابن خلكان ٢٦٠/١.

(٣) من ب وج الصواب وفي الأصل أبو (السمك) تحريف.

بَعْدَ أَنْ كَانَ فَصِيحاً وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾<sup>(١)</sup>.

### بَابُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ<sup>(٢)</sup>

وهذه الصِّفَاتُ مُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ كَمَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مُشَبَّهًا بِالْفِعْلِ ،  
وَذَلِكَ نَحْوَ حَسَنِ وَشَدِيدٍ وَكَرِيمٍ وَجَهَّةٍ ، شَبَّهَهَا بِاسْمِ الْفَاعِلِ أَنَّهَا تُذَكَّرُ وَتُنْثَى  
وَتُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْأَلْفِ وَالشَّاءِ ، تَقُولُ : حَسَنٌ وَحَسَنَةٌ وَحَسَنَانِ  
[وَحَسَنَاتُ] <sup>(٣)</sup> وَحَسَنُونَ ، وَشَدِيدٌ <sup>(٤)</sup> وَشَدِيدُونَ وَشَدِيدَاتُ ، وَتَقْصُرُ <sup>(٥)</sup> هَذِهِ  
الصِّفَاتُ عَنْ رَتْبَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ جَارِيَةً عَلَى الْفِعْلِ <sup>(٦)</sup> وَلَمْ تُكُنْ عَلَى  
أَوْزَانِهِ <sup>(٧)</sup> كَمَا كَانَ ضَارِبٌ فِي وَزْنِ الْفِعْلِ عَلَى <sup>(٨)</sup> حَرَكَاتِهِ وَسُكُونِهِ . تَقُولُ :  
مَوْرَثٌ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجَهَّةً ، وَشَدِيدٌ سَاعِدُهُ ، وَزَيْدٌ كَرِيمٌ أَبُوهُ ، فَيَرْتَفِعُ الْوَجْهُ  
وَالسَّاعِدُ وَالْأَبُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ .

وَلَا يَسْتَحْسِنُونَ مَوْرَثُ بِرَجُلٍ خَيْرٌ مِنْهُ أَبُوهُ ، فَتَرْفَعُ <sup>(٩)</sup> الْأَبُ بِخَيْرٍ وَإِنْ كَانَ  
صِفَةً ، <sup>(١٠)</sup> كَمَا رَفَعُوا <sup>(١١)</sup> بِحَسَنِ وَكَرِيمٍ لِأَنَّهُ خَيْرٌ وَإِنْ كَانَ صِفَةً <sup>(١٢)</sup> فَقَدْ تَعَرَّى <sup>(١٣)</sup>

<sup>(١)</sup> وأبو السمال : هو ثعلب العدوي البصري ، له اختيار في القراءة يشذ فيه عن عامة القراء . وقد رواه  
عنه أبو زيد . انظر طبقات القراء لابن الجزري ٢٧/٢ .

(١) آية ٣٨ / الصافات ٣٧ . وقد وردت فيها قراءة النصب وقراءة الجر بالإضافة وقراءة النصب على  
الشدوذ وسهو من قارئه ، لأن اسم الفاعل تحذف منه النون وينصب إذا كان فيه الألف واللام .  
وفي شواذ ابن خالويه ١٢٧ أن قراءة النصب لأبي السمال . وفي إملاء مامن به الرحمن ١٠٧/٢  
إن الوجه هو قراءة الجر بالإضافة وقراءة النصب شاذة .

(٢) ط : المشبهة باسم الفاعل .

(٣) من ب وج وط . أولى .

(٤) ط : وشديد وشديدة (وشديدان) .

(٥) ط : وتقصص .

(٦ - ٧) بدله في ط : فلم تكن على أوزان الفعل . (٩) ساقط في ج بسبب انتقال النظر .

(٧) ب ، ج ، ط : وعلى .

(٨) ب : يرفعون ، ج ، ط : فيرفعون .

(١١) ط : فقد تعمرت .

مِنَ الْمُشَابَهَاتِ الَّتِي مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا وَبَيَّنَ الْفِعْلُ <sup>(١)</sup>.

وَلَا بُدَّ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ مِنْ ذِكْرِ يَعُودُ مِنْهَا إِلَى الْمَوْصُوفِ. فَقَوْلُكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ قَدْ عَادَ إِلَى <sup>(٢)</sup> الْمَوْصُوفِ الَّذِي هُوَ [رَجُلٌ] <sup>(٣)</sup> [الْمَذْكُورُ] <sup>(٤)</sup> ذَكَرَ مِمَّا ارْتَفَعَ بِالصِّفَةِ الَّتِي هِيَ قَوْلُنَا حَسَنٌ، وَالذِّكْرُ هُوَ الْهَاءُ فِي وَجْهِهِ.

فَإِذَا حُذِفَ الضَّمِيرُ مِنْ قَوْلِكَ <sup>(٥)</sup>: وَجْهَهُ، فَقِيلَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ أَوْ حَسَنٍ وَجْهِ، لَمْ يَعُدْ هَذَا الذِّكْرُ مِنَ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ فَجُعِلَ حَسَنٌ لِلرَّجُلِ دُونَ الْوَجْهِ فِي اللَّفْظِ وَصَارَ الْحُسْنُ شَائِعاً فِي جُمْلَتِهِ كَأَنَّهُ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ حَسَنٌ [الْعَامَّةُ] <sup>(٦)</sup> بَعْدَ أَنْ كَانَ الْحُسْنُ مَقْصُوراً عَلَى الْوَجْهِ دُونَ غَيْرِهِ <sup>(٧)</sup>.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَنَةِ الْوَجْهِ، وَتَأْنِيهِمْ لِحَسَنَةِ، فَلَوْ كَانَ حَسَنٌ بَعْدَ حَذْفِ الضَّمِيرِ الَّذِي كَانَ فِي وَجْهِهِ عَلَى حَدِّهِ، قَبْلَ أَنْ يُحَذَفَ لَمَا أَتَتْ حَسَنَةُ فِي قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَنَةِ الْوَجْهِ، كَمَا لَمْ يُؤْتِ فِي قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ // بِامْرَأَةٍ حَسَنٍ وَجْهَهَا لَكِنْ تَأْنِيهِمُ الصِّفَةَ إِذَا جَرَتْ عَلَى الْمُؤَنَّثِ يَدُلُّ ١٠٢ وَ عَلَى مَا ذَكَرْتُ.

وَلَمْ يَسْتَحْسِنُوا: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ وَلَا بِامْرَأَةٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ: وَأَنْتَ تُرِيدُ مِنْهَا <sup>(٨)</sup> لِمَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّ الصِّفَةَ يَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى ذِكْرِ يَعُودُ مِنْهَا إِلَى الْمَوْصُوفِ. وَلَوْ

(١) فِي ط بَعْدَ قَوْلِهِ «وَبَيَّنَ الْفِعْلُ» زِيَادَةُ لَمْ تَرِدْ فِي النُّسخِ (الإيضاح|العضدي ١٥١).

(٢) ب، ج، ط: فَقَدْ عَادَ مِنْهُ إِلَى.

(٣) مِنْ ب وَج. أَبِين.

(٤) مِنْ ب وَط. الصَّوَابُ. وَفِي ج: الْمَذْكُورُ، وَفِي الْأَصْلِ «الْمَذْكُورُ»، وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ.

(٥) قَوْلُكَ: سَاقِطَةٌ فِي ب وَج وَط.

(٦) مِنْ ب وَج وَط. وَفِي الْأَصْلِ «الْعَامَّةُ» تَحْرِيفٌ.

(٧) ب، ج، ط: دُونَ سَائِرَةٍ.

(٨) ب، ج: مِنْهُ وَسَقَطَتْ فِي ط.

اسْتَحْسَنُوا هَذَا الْحَذَفَ مِنَ الصِّفَةِ كَمَا اسْتَحْسَنُوهُ فِي الصِّلَةِ لِمَا قَالُوا: مَرَرْتُ  
بِامْرَأَةٍ حَسَنَةِ الْوَجْهِ.

فَأَمَّا (١) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَنَّتِ عَذْنٌ مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ (٢) فَلَيْسَ عَلَى  
مُفْتَحَةٍ لَهُمُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا، وَلَا عَلَى أَنَّ (٣) الْأَلْفَ (٤) وَاللَّامَ سَدَّتَا (٥) مَسَدَّ الضَّمِيرِ  
الْعَائِدِ مِنَ الصِّفَةِ، وَلَكِنَّ الْأَبْوَابَ بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي مُفْتَحَةٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ (٦)  
فَتُحِبُّ الْجَنَانَ إِذَا قُتِحَتْ أَبْوَابُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ  
أَبْوَابًا﴾ (٧) فَصَارَ ذَلِكَ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ: ضَرَبَ زَيْدٌ رَأْسَهُ.

وَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ فَتَصِفُ بِهِ النِّكَرَةَ وَإِنْ كَانَ الصِّفَةُ مُضَافَةً  
إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، لِأَنَّ الْإِضَافَةَ فِي مَعْنَى الْإِنْفِصَالِ كَمَا كَانَ قَوْلُكَ:  
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدٍ عَدَا كَذَلِكَ.

فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَصِفَ بِهِ مَعْرَفَةً أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ (٨) فَقُلْتَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ  
الْحَسَنِ الْوَجْهِ، وَيَهْدِي الْحَسَنَةُ الْوَجْهَ.

وَيُجَوِّزُ أَنْ تَنْصِبَ الْوَجْهَ (٩) فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْحَسَنِ الْوَجْهِ، تَشْبِيهًا

(١) ط: واما.

(٢) آية ٥٠ / ص ٣٨.

(٣) سقطت «أن» في ط.

(٤) زيادة في ب بعد قوله «الألف» وهي غير واضحة المعنى ولم ترد في ج وط. ونصها في الأصل  
فليس في مفتحة لهم الأبواب ولا لهم الأبواب ولا أنه على أن تريد من ولا على أن الألف واللام  
سدتا...

(٥) ط: سدت، تحريف.

(٦) ط: لآنك (قد) تقول.

(٧) آية ١٩ / النبأ ٧٨.

(٨) ب، ط: الألف واللام «على الصفة».

(٩) ج: أن ينصب الوجه.

بِالضَّارِبِ الرَّجُلِ كَمَا تَقُولُ: [مَرَرْتُ] <sup>(١)</sup> بِالضَّارِبِ الرَّجُلِ، فَتَشَبَّهُهُ بِالْحَسَنِ  
الْوَجْهِ.

### بَابُ الْمَصَادِرِ الَّتِي أَعْمَلَتْ عَمَلَ الْفِعْلِ

الْمَصَادِرُ [التي] <sup>(٢)</sup> تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ: أَحَدُهَا: أَنْ  
تُنَوِّنَ، وَالْآخَرُ أَنْ تُضَافَ، وَالثَّالِثُ: أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا <sup>(٣)</sup> الْآلِفُ وَاللَّامُ، فِيمَا لَمْ  
أَعْمَلْ مِنَ الْمَصَادِرِ وَهُوَ مُنَوَّنٌ قَوْلُهُمْ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا، وَإِنْ شِئْتَ ضَرْبُ  
عَمْرًا زَيْدٌ فزَيْدٌ يَرْتَفِعُ بِالْمَصْدَرِ كَمَا يَرْتَفِعُ بِالْفِعْلِ إِذَا قُلْتَ: ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا <sup>(٤)</sup>  
وَمِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ  
لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا﴾ <sup>(٥)</sup> وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي  
مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾ <sup>(٦)</sup>.

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا  
رَسُولًا﴾ <sup>(٧)</sup> كَأَنَّهُ [قَالَ] <sup>(٨)</sup> لَا يَمْلِكُ أَنْ يَرْزُقَ شَيْئًا أَوْ أَنْ يُطْعِمَ يَتِيمًا أَوْ إِنْ ذَكَرَ  
رَسُولًا.

وَمِمَّا جَاءَ فِي الشِّعْرِ مِنْ ذَلِكَ <sup>(٩)</sup>:

(١) مِنْ ب وَج وَط. أَبِين.

(٢) مِنْ ب وَط. الصَّوَاب.

(٣) ط: عَلَيْهِ.

(٤) زِيَادَةٌ فِي ب وَج بَعْدَ قَوْلِهِ: «عَمْرًا» نَصَهَا «وَيَتَصَبُّ بِهْ كَمَا يَتَصَبُّ بِالْفِعْلِ وَهِيَ فِي ط: «وَيَتَصَبُّ  
بِهِ أَيْضًا».

(٥) آيَةُ ٧٣ / النحل ١٦.

(٦) آيَةُ ١٤ / البلد ٩٠.

(٧) آيَةُ ١٠ و ١١ / الطلاق ٦٥.

(٨) مِنْ ج وَط. أَبِين.

(٩) ط: مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ.

[٢٥] قَلُّوْا رَجَاءَ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةً عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ<sup>(١)</sup>

وَلَوْ قُلْتُ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا الْيَوْمَ عِنْدَ زَيْدٍ، فَجَعَلْتَ الظَّرْفَيْنِ مُتَعَلِّقَيْنِ بِالْمَصْدَرِ لَمْ يَجْزُ أَنْ تُقَدِّمَهُمَا عَلَيْهِ، وَلَوْ جَعَلْتَ الْيَوْمَ مُتَعَلِّقًا بِأَعْجَبَنِي كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنَّ الْإِعْجَابَ كَانَ الْيَوْمَ<sup>(٢)</sup> وَجَعَلْتَ قَوْلَكَ: عِنْدَ زَيْدٍ مِنْ صِلَةِ الْمَصْدَرِ لَمْ يَجْزِ، لِأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَ الصِّلَةِ وَالْمَوْصُولِ بِشَيْءٍ أَجْنَبِي مِنْهُمَا<sup>(٣)</sup>. وَذَلِكَ<sup>(٤)</sup> ١٠٥ ظ // أَنَّ الْيَوْمَ إِذَا كَانَ مِنْ صِلَةِ أَعْجَبَنِي فَلَا مُلَابَسَةَ لَهُ بِصِلَةِ الْمَصْدَرِ. فَإِنْ جَعَلْتَ ظَرْفَ الْمَكَانِ وَهُوَ قَوْلُكَ: عِنْدَ زَيْدٍ، مِنْ صِلَةِ الْمَصْدَرِ فَقَدَّمْتُهُ فَقُلْتُ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا عِنْدَ زَيْدٍ الْيَوْمَ، جَازٍ وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَلِّقًا بِأَعْجَبَنِي مَعَ الْيَوْمِ جَازَ أَيْضًا وَلَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تُقَدِّمَهُ عَلَى ضَرْبٍ فَتَقُولَ: أَعْجَبَنِي عِنْدَ زَيْدٍ ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا الْيَوْمَ. وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تُقَدِّمَهُ عَلَى أَعْجَبَنِي فَتَقُولَ: عِنْدَ زَيْدٍ أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا الْيَوْمَ.

وَمِثَالُ مَا أَعْمَلَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَمَلَ الْفِعْلِ وَهُوَ مُضَافٌ قَوْلُكَ: ضَرْبِي زَيْدًا حَسَنٌ وَسَرْنِي ضَرْبُ عَمْرٍو خَالِدًا [فَمَا أَضَفْتَ إِلَيْهِ الْمَصْدَرَ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ أَنْجَرٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ وَجَرَى الْأِسْمُ الْآخِرُ عَلَى أَصْلِهِ، تَقُولُ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ عَمْرٍو خَالِدًا]<sup>(٥)</sup> إِذَا كَانَ عَمْرٌو فَاعِلًا. وَضَرْبُ عَمْرٍو خَالِدًا إِذَا كَانَ عَمْرٌو مَفْعُولًا

(١) من شواهد سيبويه غير المنسوبة إلى أحد.

انظر سيبويه والشتنمري ٩٧/١ وشواهد الإيضاح للقيسي ق ٦٩ وتوجيه إعراب أبيات ٢٦٢، وابن يعيش ٦١/٦.

والشاهد فيه تنوين رهبة ونصب ما بعدها بها على معنى وإن نرهب عقابك. والموارد الطرق إلى المأ.

(٢) ط: كان (في) اليوم.

(٣) ط: (ليس) فبهما.

(٤) ب، ج: وذلك.

(٥) ما بين العاضدين ساقط من الأصل بسبب انتقال النظر. وأثبتته من ب وج وط.

فَمِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى الْفَاعِلِ قَوْلُهُ تَعَالَى // ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ [بِقَضَائِهِمْ] ١٠٦ وَ  
بِقَضَائِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> وَمِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمَفْعُولِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكَرَ مَعَهُ الْفَاعِلُ : ﴿لَا يَسْأَلُ  
الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾<sup>(٢)</sup> وَ ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمَتِكَ إِلَهِي نِعَاجِهِ﴾<sup>(٣)</sup> .  
وَمِمَّا جَاءَ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمَفْعُولِ وَمَعَهُ الْفَاعِلُ [فِي الشَّعْرِ قَوْلُهُ]<sup>(٤)</sup>

[٢٦] أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ مَرْبَعٍ وَمَصِيفٍ لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ وَكَيْفُ<sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا أَضَفْتَهُ إِلَى الْمَفْعُولِ جَازَ أَنْ تَنْصِبَ الْمَغْطُوفَ عَلَيْهِ وَتَحْمِلَهُ عَلَى  
الْمَعْنَى كَمَا قُلْتَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ وَغَمْرًا وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ :  
[٢٧] قَدْ كُنْتُ ذَابِتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَالْقِيَانَا<sup>(٦)</sup>

(١) هذا جزء من الآية ٢٥٦ / البقرة ٢ والآية ٤٠ / الحج ٢٢ . والزيادة من ب وج وتامم الأولى :  
﴿لَقَسَدَتْ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ وتامم الثانية ﴿لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبُيَعُ  
وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ .

وقراءة الأصل (دفاع الله) في الآية الأولى لنافع ويعقوب وسهل . وقرأ سائر القراء (دفع) (تفسير  
أبي حيان) ٢/٢٦٩ . ونسبت هذه القراءة في الآية الثانية إلى نافع والحسن وأبي جعفر (المرجع  
السابق) ٦/٣٧٣ .

ووردت قراءة (دفع الله) في ب وج قراءة (دفاع الله) في سيبويه ١/٧٦ .

(٢) آية ٤٩ / فصلت ٤١ . وقبلها في ط قوله تعالى .

(٣) آية ٢٣ / ص ٣٨ . وتتمتها من ب وط ، وفيهما قبل الآية قوله تعالى .

(٤) ما بين العاضدين من ب وج وط . وإثباته أبين .

(٥) للحطيفة في ديوانه ق ١/٥٧ ص ٢٥٣ ، والأمالى الشجرية ١/٣٥٠ ، وشواهد الإيضاح للقيسي ق  
٢٩ ، ومادة (رسم) من اللسان ١٥/١٣٢ ، والتاج ٨/٣١٢ والبيت غير منسوب ، في أمالي المرتضى  
٣/١٣٦ ، وابن يعيش ٦/٦٢ .

والشاهد فيه إضافة رسم دار - وهو هنا مصدر من رسم الدار يرسمها رسماً إذا جعل فيها رسوماً ،  
أي آثار - إلى مفعوله . ومربع هنا رفع بأنه فاعل . والمربع : مطر الربيع ، والمصيف مطر الصيف ،  
والشؤون مجاري الدمع .

(٦) بعد هذين البيتين في ط بيت ثالث هو : بحسن بيع الأصل والقيانا .

وتَقُولُ<sup>(١)</sup> عَلَى هَذَا أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ وَعَمَرُو بَكْرًا<sup>(٢)</sup> فَتَرَفَعُ عَمْرًا  
تَحْمِلُهُ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْمَعْنَى إِذَا كَانَ زَيْدٌ فَاعِلًا لِأَنَّ مَوْضِعَهُ إِذَا كَانَ فَاعِلًا<sup>(٤)</sup> رَفَعَ .  
وَعَلَى هَذَا حُيِّلَ وَصُفُّهُ عَلَى الْمَوْضِعِ فِي قَوْلِهِ :

[٢٨] طَلَبَ الْمُعَقِّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ<sup>(٥)</sup> .

وقد ذكره عبد القاهر بعدئذ . وتنسب هذه الأبيات لرؤية أو لزياد الضميري فنسبت للأول في ديوانه  
(أبيات مفردات) ق ٧/٩٩ - ٩ ، وسيبويه ٩٨/١ ، والثاني في شرح التصريح على التوضيح  
٦٤/٢ - ٦٥ ، (نفي أن تكون لرؤية) . وشواهد ابن عقيل الجرجاوي ١٤٨ (مع تحريف في هذين  
المرجعين في لقب الشاعر) ، والدرر اللوامع ٢٠٣/٢ و٢٠٤ .

والأبيات منسوبة لكليهما في الشواهد الكبرى للعيني ٥٢٠/٣ وشواهد المغني ش ٧١٦ ج  
٨٦٩/٢ ، وشرح الشواهد للعالمي ٢٦٢ ، وغير نسوب في شرح شواهد الكتاب للأعلم الشتمري  
٩٨/١ والمفصل ٢٢٥ ، والأمالى الشجرية ٢٢٨/١ و٣/٢ وابن يعيش ٦٥/٦ ، ومغني اللبيب ش  
٧٣٧ ج ٤٧٦/٢ .

والشاهد في قوله : والليانا حيث نصب وجعله معطوفاً على مفعول المصدر المجرور لفظاً وهو  
الإفلاس المنصوب محلاً اتباعاً لمحلّه .

والليان مصدر لويته بالدين ليا ولياناً إذا مطلته وهو مصدر نادر .

(١) ط : ويجوز .

(٢) سقطت «بكرًا» ، في ب وط .

(٣) ب : بأن تحمله .

(٤) ب : زيد فاعلاً .

(٥) هذا عجز بيت للبيد بن ربيعة العامري وتمام البيت :

حتى تهجر في الرواح وهماجهما طلب المعقب حقه المظلوم

والشاهد منسوب للبيد في ديوانه ق ٢٧/١٥ ص ١٢٨ ، ومعاني القرآن ٦٦/٢ ، وجمهرة اللغة  
(بعق) ٣١٣/١ ، ومادة (عقب) من مقاييس اللغة ٨٢/٤ والمخصص ٨١/١٦ و١٦٣/١٦ ،  
وشواهد الإيضاح للقيسي ق ٣٠ ، وتوجيه إعراب أبيات ٢٤٧ ، والأمالى الشجرية ٢٢٨/١  
و٣٢/٢ ، والإنصاف ٢٣٢/١ و٣٣١ ، ومعجم البلدان ٤٣/٤ و٢٠٠ ، وابن يعيش ٦٦/٦ ،  
والشواهد الكبرى للعيني ٥١٢/٣-٥١٣ ، وشرح التصريح على التوضيح ٦٤/٢ ، والخزانة  
٣٣٤/١ ، وشرح شواهد للعالمي ٢٦٠ ، والدرر اللوامع ٢٠٣/٢-٢٠٤ . وعجزه غير منسوب في  
الإيضاح ١٥٩ والمفصل ٢٢٥ ، وجمع الهوامع ١٤٥/٢ . وبتصامه دون نسبة في شرح الأشموني =



[فالمعقَّب في المَعْنَى فاعِلٌ] (١).

ومثال ما أَعْمَلَ مِنَ المَصَادِرِ وَفِيهِ الأَلِفُ واللامُ قَوْلُكَ: أَعْجَبَنِي الضَّرْبُ زَيْدٌ عَمْرًا، والشَّتَمَ بَكَرٌ خَالِدًا. قَبِيحٌ (٢). وَمِمَّا جَاءَ فِي الشَّعْرِ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ:

[٢٩] ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ (٣)

فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ [أَعْجَبَنِي أَنْ شَتَمَ بَكَرٌ خَالِدًا، وَهُوَ قَبِيحٌ] (٤) وَأَقْبَسَ الْوُجُوهَ [الثَّلَاثَةَ] (٥) فِي الإِعْمَالِ الْأَوَّلِ ثُمَّ الْمُضَافِ. وَلَمْ أَعْلَمْ شَيْئًا مِنَ الْمَصَادِرِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ مُعْمَلًا فِي التَّنْزِيلِ.

وَمَنْ قَالَ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا، فَأَضَافَ الْمَصْدَرَ إِلَى الْفَاعِلِ لَمْ

= ٤٠/٤، ورواية الديوان «وماجه» وبهذه الرواية ورد في معاني القرآن وجمهرة اللغة والمخصص ونوجيه إعراب وابن يعيش واللسان والتاج وبقية المراجع على رواية المقتصد: «وماجه» ويمكن نوجه كلا الروایتين لأن البيت في وصف حمار وأتانه.

والشاهد فيه وصف المعقب على الموضع بقوله المظلوم لأن المعقب في المعنى فاعل كأنه قال طلباً للمعقب حقه ثم أضاف المصدر إلى المعقب وهو فاعل بدليل أنه قال المظلوم بالرفع حملاً لوصف على الموضع والمعقب الذي يرجع مرة بعد أخرى.

(١) ما بين العاضدين من ب وج وط. وإثباته أبين.

(٢) ب، ج: وهو قبيح.

(٣) من شواهد ميبويه غير المنسوبة. انظر ميبويه والشتمري ٩٩/١، والمنصف ٧١/٣، والمفصل ٢٢٤، وشرحه لابن يعيش ٥٩/٦، والشواهد الكبرى للمعني ٥٠٠/٣، وشرح التصريح على التوضيح ٦٣/٢، وشرح الأشموني ٧/٤ (صدره) والخزانة ٤٣٩/٣، وشواهد ابن عقيل للمرجاوي ١٤٣، وشرح الشواهد للعاملي ٢٥٨، والدرر اللوامع ١٢٤/٢ - ١٢٥.

والشاهد فيه إعمال المصدر المعروف باللام «النكاية أعداءه» لأن اللام هنا معاقبة للتوین فيعمل عمل المنون.

(٤) ما بين العاضدين من ب وج. الصواب. وفي ط: إن شتم بكر خالداً قبيح، وفي الأصل الشتم بكر خالداً قبيح. تحريف.

(٥) من ب وط. أبين. وفي ج: وهو الثلاثة سهر.

يَقُلْ هَذَا فِي (١) اسْمِ الْفَاعِلِ (٢) لِمَا يَلْزَمُ فِيهِ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَذَلِكَ (٣)  
أَنْ ضَارِباً هُوَ زَيْدٌ فِي الْمَعْنَى ، وَلَيْسَ الضَّرْبُ إِيَّاهُ وَأَنْمَا [هُوَ] (٤) شَيْءٌ غَيْرُهُ .  
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

[٣٠] لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَنِّي كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعاً (٥)

فَمَنْ أُنْشِدَ كَرَرْتُ كَانَ عَلَى إِعْمَالِ الضَّرْبِ فِي مِسْمَعٍ . فَإِنْ قُلْتُ : فَهَلْ  
يَكُونُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنِّي (٦) كَرَرْتُ عَلَى مِسْمَعٍ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ فَلَمَّا حَذَفَ  
الْجَارُ وَصَلَ كَرَرْتُ إِلَى مِسْمَعٍ [فُنِصِبَ] (٧) كَقَوْلِهِ :

[٣١] كَأَنَّهُ وَاضِحُ الْأَقْرَابِ فِي لُقْحٍ أَسْمَى بِهِنَّ وَعَزَّتْهُ الْأَنْصَابُ (٨)

(١) فِي سَاقِطَةٍ فِي ط .

(٢) زِيَادَةٌ فِي ط وَضَعَتْ بَيْنَ عَاضِدَتَيْنِ بَعْدَ قَوْلِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ نَصْهَا (فَتَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَارِبٍ زَيْدٍ  
كَقَوْلِكَ : مَنْ ضَرَبَ زَيْدًا) .

(٣) ط : وَذَلِكَ .

(٤) مِنْ ب وَج : أُولَى . وَفِي ط : «وَأَنْمَا هُوَ غَيْرُهُ» .

(٥) يَنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ وَلِمَالِكِ بْنِ زُغْبَةَ الْبَاهِلِيِّ شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ - فَهُوَ مَنْسُوبٌ لِلأَوَّلِ فِي  
سَبِيحِهِ وَالشُّتُمَرِيِّ ٩٩/١ ، وَالشَّوَاهِدِ الْكَبِيرِ لِلْعَيْنِيِّ ٥٠١/٣ وَشَوَاهِدِ ابْنِ عَقِيلٍ لِلْجَرَجَاوِيِّ  
١٤٥ ، وَشَرْحِ الشَّوَاهِدِ لِلْعَامِلِيِّ ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وَمَنْسُوبٌ لِلثَّانِي فِي شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ لِلْقِيسِيِّ ق ٣١ ،  
وَالْخَزَانَةِ ٤٣٩/٣ ، وَالدَّرَرِ لِلْوَامِعِ ١٢٥/٢ ، وَالْبَيْتِ غَيْرِ مَنْسُوبٍ فِي الْمَقْتَضَبِ ١٤/١ ، وَكِتَابِ  
الْجَمَلِ لِلزَّجَاجِيِّ ١٣٦ ، وَالْمَقْصَلِ ٢٢٤ (الْعَجَز) وَشَرْحِهِ لِابْنِ يَعِيشَ ٥٩/٦ وَ٦٤ ، وَهَمْعِ الْهُوَامِعِ  
٩٣/٢ (بِقَوْلِهِ : فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعاً) وَشَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ ٣٠٠/٢ (الْعَجَز) ٩/٤ (بِتَمَامِهِ) .

وَرَوَاتِهِ فِي الْمَقْتَضَبِ وَكِتَابِ الْجَمَلِ وَالدَّرَرِ لِلْوَامِعِ «لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ» وَفِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ  
«لَقِيتُ وَلَمْ أَنْكُلْ» . وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَاتَيْنِ الرِّوَايَتَيْنِ لِأَنَّ مِسْمَعاً مَوْفٍ يَنْصَبُ بِلَحِقْتُ وَسَمِعْتُ .  
بَيْنَمَا هُوَ فِي رِوَايَةِ «كَرَرْتُ» مَنْصُوبٌ بِالمَصْدَرِ المَحَلِيِّ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَلَا يَنْصَبُ بِكَرَرْتُ لِأَنَّهُ لَا  
يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍ . يُقَالُ : كَرَرْتُ عَلَيْهِ وَلَا يُقَالُ كَرَرْتَهُ .

وَمِسْمَعٌ هُوَ مِسْمَعُ بْنُ شَيْبَانَ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . وَالْمُغِيرَةُ : الْخَيْلُ الَّتِي تَغِيرُ .

(٦) ب ، ج : أَنِّي .

(٧) مِنْ ب وَج وَط . أُولَى .

(٨) لِلْأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٤ . وَالْبَيْتُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي مَادَّةِ (نَصَل) مِنَ اللِّسَانِ ١٨٨/١٤ وَالتَّجَاجُ

يُرِيدُ عَزَّتْ عَلَيْهِ، فلما حَذَفَ عَلَى [أَوْصَلَ] <sup>(١)</sup> الْفِعْلَ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا وَجَدَ مَنْدُوحَةً [عنه] <sup>(٢)</sup>.

### بَابُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي سُمِّيَتْ بِهَا الْأَفْعَالُ

وَهِيَ رُوَيْدٌ وَنَحْوُهُ. أَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، لِأَنَّ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ قَدْ يُسْتَعْنَى [عَنْهُمَا إِذَا كَانَا لِلْحَاضِرِ] <sup>(٣)</sup> بِدَلَالَةِ الْأَحْوَالِ فِيهِمَا عَلَى الْأَفْعَالِ أَلَا تَرَاكَ أَنْكَ <sup>(٤)</sup> قَدْ تَقُولُ <sup>(٥)</sup> لِمَنْ أَشَالَ سَوْطاً أَوْ شَهَرَ سَيْفاً // زَيْدًا <sup>(٦)</sup> وَتُسْتَعْنَى عَنْ أَنْ تَقُولَ: <sup>(٧)</sup> اضْرِبْ وَأَوْقَعْ <sup>(٨)</sup> لِدَلَالَةِ <sup>(٩)</sup> الْحَالِ عَلَيْهِ، فَكَذَلِكَ اسْتَعْنَى عَنِ الْأَفْعَالِ بِالْفَافِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي سُمِّيَتْ بِهَا وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِكَ: رُوَيْدُ زَيْدًا، تَرِيدُ: أَرُوْذُ زَيْدًا وَحَيَّ هَلِ الثَّرِيدُ، وَعَلَيْكَ زَيْدًا أَيِ الزَّمَةُ، وَذُونُكَ عَمْرًا، وَأَيَّةُ، وَتَرَاكِهَا، وَمَنَاعِيهَا، وَأَنْشُدْ أَبْرَزَيْدَ:

[٣٢] أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيُونَ مَرَارَتِي وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَأَذُنُ ذُونُكَ فَاصْطَلِ <sup>(١٠)</sup>

١٣٧/٨. وورد في ج فكانها وهذه رواية الديوان أيضاً. . وورد في الاصل «أناصيل» تحريف. ومبشّر عبد القاهر البيت ووجه الاستشهاد فيه.

(١) من ج وط. الصواب. وفي الاصل «وصل» ب «الوصل» وكلاهما تحريف.

(٢) من ب وج وط. الصواب. وفي الاصل «منه». تحريف.

(٣) من ب وج وط. الصواب. وفي الاصل «فيها إذا كان الحاضر» تحريف.

(٤) ب، ج، ط: ألا ترى أنك.

(٥) سقطت قد في ج.

(٦) ب، ج، ط: زيدا «أو عمراً».

(٧) ط: وتستغني عن قولك. وفي ج عبارة الاصل مع سقوط «عن».

(٨) ب، ج، ط: اضرب وأوقع.

(٩) ط: بدلالة.

(١٠) لجرير يهجو عياف بن الزبرقان في ديوانه ص ٤٥٨، ونوادر أبي زيد ١١٣ والكمال للمبرد ٢٠٩،

ومعجم الشعراء ٢٧٨، واللسان (دون) ٢٢/١٧ - ٢٣.

وروايته في الكامل «قد ذاق القيون مواسمي» في معجم الشعراء «مريوتي» وفي اللسان «مراسمي»

والشاهد في قوله «ذونك» هي من أسماء الأفعال بمعنى الزم.

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: بَلَّهْ زَيْدًا، إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ دَعْ زَيْدًا. وَمَنْ قَالَ: بَلَّهْ زَيْدٌ، جَعَلَهُ  
مَصْدَرًا مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾<sup>(١)</sup>.

وَبَدَلُكَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَ أَسْمَاءٌ وَلَيْسَتْ بِحُرُوفٍ أَنَّ الْحَرْفَ وَالْأَسْمَ لَا  
يَسْتَقِلُّ بِهِمَا كَلَامٌ إِلَّا فِي النَّدَاءِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِنَدَاءٍ.

وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> فِي الْخَبَرِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، بِمَعْنَى<sup>(٣)</sup>  
بَعْدَ زَيْدٍ وَعَمْرُو، وَقَالُوا: سَرَّعَانَ ذَا إِهَالَةٍ<sup>(٤)</sup>. وَقَالُوا: هَيْهَاتَ<sup>(٥)</sup>. وَيُرِيدُونَ  
بَعْدَ<sup>(٦)</sup>. قَالَ<sup>(٧)</sup>:

[٣٣] فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ وَهَيْهَاتَ خَلٌّ بِالْعَقِيقِ تَوَاصُلُهُ<sup>(٨)</sup>

(١) آية ٤ / محمد ٤٧.

(٢) ب، ج، ط: من ذلك.

(٣) ط: فهذا بمنزلة.

(٤) هذا مثل يضرب لمن يخبر بكيونة الشيء قبل وقته. وقيل: إنه في رجل كانت له نعجة عجفاء،  
يسيل رغامها هزالاً فظن أنه ودك. فقال: سرعان ذا إهالة.

وهالة على الحال، وذا إشارة إلى الرغام، وسرعان بمعنى سريع. انظر مجمع الأمثال للميداني  
٢٢٧/١، واللسان (سرع) ١٠/١٦.

(٥) ط: هيهات وزيد.

(٦) ب، ج: يريدون بذلك بعد، ط: يريدون به بعد زيد.

(٧) ب، ج: وقال.

(٨) لجريير في ديوانه ص ٤٧٩، وشواهد الإيضاح للقيسي ق ٣٤، ومقاييس اللغة (عق) ٤/٥،  
والخصائص ٤٢/٣، ومعجم البلدان ٢٩١/٦، وابن يعيش ٣٥/٤، ومادة (هيه) من اللسان  
٤٥١/١٧، والتاج ٤٢٣/٩، والشواهد الكبرى للمعيني ٧/٣، (قال: وقيل إنه لقيس مجنون بني  
عامر والأول أي نسبه لجريير - هو الصحيح). و ٣١١/٤ صدره، وشرح التصريح على التوضيح  
٣١٨/١ و ١٩٩/٢، والدرر اللوامع ١٤٥/٢.

والبيت غير منسوب في معاني القرآن ٢٣٥/٢، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٠١/٢ وسمط  
اللالبي ٣٦٩/١، والأشباه والنظائر ١٦٩/٤.

ورواية الديوان ومعاني القرآن: فأبهات أبهات العقيق ومن به.

ولا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ مَفْعُولِ هَذِهِ الْكَلِمِ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup> ، لَأَنَّهَا لَيْسَتْ كَالْأَفْعَالِ فِي قُوَّتِهَا<sup>(٢)</sup> . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> لَيْسَ [يَتَنَصَّبُ]<sup>(٤)</sup> عَلَى<sup>(٥)</sup> عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ ، وَلَنْ يَكُنْ كِتَابُ<sup>(٦)</sup> مُصَدِّرُ دَلٍّ عَلَى الْفِعْلِ النَّاصِبِ لَهُ مَا تَقَدَّمَ<sup>(٧)</sup> ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ فَانْتَصَبَ كِتَابُ اللَّهِ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ الْكَلَامِ . وَعَلَى ذَلِكَ<sup>(٩)</sup> قَوْلُ الشَّاعِرِ [أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ]<sup>(١٠)</sup> .

[٣٤] مَا أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا جَانِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ<sup>(١١)</sup>

= ورواية معجم البلدان : الغزير ومن به . بالغزير نواصله .

ووردت رواية و«من به» بدل «واله» في مقاييس اللغة وشرح التصريح و«هيئات وصل» في سمط اللالي ، ونواصله «بدل» نواصله «فيما عدا الدبوان وشرح الحماس ، وبدلها «نحاوله» في اللسان والتاج والأشياء والنظائر .

وفي هذا البيت خلاف بين الفارسي وعبد القاهر وبين النحاة في تأويله فهما يريان العقيق فيه معمولاً لهيئات الثاني ، أما معمول هيئات الأول فهو مضمَر . ويرى غيرهما من النحاة أن العقيق معمولاً لهيئات الأول ، وأتى بهيئات الثاني لمجرد التنويه والتوكيد لهيئات الأول فلا فاعل له أصلاً .

والعقيق وادي لبني كلاب .

(١ - ١) بدله في ب وج : أَنْ يتقدم مفعول شيء من هذه الكلم عليها .

(٢) ب ، ج ، ط : في القوة .

(٣) آية ٢٤ / النساء ٤ .

(٤) من ب وج . الصواب .

(٥) ط : على «معنى» .

(٦) ب ، ج ، ط : كتاب «الله» .

(٧) ب ، ج : «مع» ما تقدم . سهو .

(٨) آية ٢٣ / النساء ٤ . وانظر هذه الآية والآية التي تليها في فهرس الآيات .

(٩) ط : وعلى هذا .

(١٠) من ب وج . أبين .

(١١) لأبي كبير الهذلي - واسمه عامر أو عويمر بن الحليس (جامعلي وقيل مخضرم) من قصيدة له في

## بَابُ الْأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ

الأسماء المنصوبة على ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا يَجِيءُ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ .  
وَالْآخَرُ مَا يَجِيءُ مُنْتَصِباً عَنْ<sup>(١)</sup> تَمَامِ الْاسْمِ . فَمَا يَجِيءُ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ عَلَى  
ضَرْبَيْنِ: مَفْعُولٌ وَمُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ . فَالْمَفْعُولُ<sup>(٢)</sup> عَلَى [ضُرُوبٍ]<sup>(٣)</sup> مَفْعُولٌ  
مُطْلَقٌ، وَمَفْعُولٌ بِهِ، وَمَفْعُولٌ فِيهِ، و<sup>(٤)</sup> مَفْعُولٌ مَعَهُ<sup>(٥)</sup>، وَمَفْعُولٌ لَهُ.

فَالأَوَّلُ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُقَيَّدْ بِشَيْءٍ مِنْ  
حُرُوفِ الْجَرِّ، وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ الْأَخْذَاتِ . وَالْفِعْلُ غَيْرُ الْمُتَعَدِّي إِلَى الْمَفْعُولِ<sup>(٥)</sup>  
وَالْمُتَعَدِّي يَتَعَدَّى إِلَى الْمَصْدَرِ، تَقُولُ: قُمْتُ قِيَاماً، وَنِمْتُ نَوْمًا، وَضَرَبْتُ ضَرْبًا،  
وَعَلِمْتُ عِلْمًا، وَظَنَنْتُ ظَنًّا، فَتَعَدَّى نِمْتُ إِلَى الْمَصْدَرِ كَمَا تَعَدَّى إِلَيْهِ ضَرَبْتُ.

ديوان الهذليين ٩١/٢، ورويت القصيدة أيضاً لتأبط شراً . وقيل إن أبا كبير قالها في وصف تأبط  
شراً.

والبيت منسوب لابي كبير في سيبويه والشتنمري ١٨٠/١ وديوان الحماسة ١٧/١ وشرحها  
للمرزوقي في ٨/١٢ ج ٩٠/١، والمخصص ١١٨/٨ و١١٣/١٦، وتهذيب إصلاح المنطق ٥،  
والاقتضاب للبطلاني ٢٤ وشواهد الإيضاح لابن بري في ١٦، والشواهد الكبرى للعيني  
٥٤/٣، شرح التصريح على التوضيح ٣٣٤/١، والأشباه والنظائر ١٠٣/١.

والبيت غير منسوب في المقتضب ٢٠٤/٣ و٢٣٣، والإنصاف ٢٣٠/١، وشروح سقط  
أند (الخوارزمي) ٧١٠/٢ و١١٥/٣، وشرح الأشموني ٣٦٨/٢ . وروايته فيما عدا المقتصد  
وشرح الحماسة وشروح سقط الزند «إلا منكب» والشاهد في قوله «طي المحمل» فهو مصدر منصوب  
بفعل محذوف وجوياً لوجود ما يدل عليه وهو قوله: «ما أن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف  
الساق» لأن هذا القول يدل على أنه طوي طياً.

والمحمل: حمالة السيف.

(١) سقطت «منتصباً» في ج .

(٢) ط: والمفعول .

(٣) من ب وج وط . المصواب . وفي الأصل «ضربين» سهو .

(٤) ساقط في ط .

(٥) ج: إلى المفعول «به» .

قال<sup>(١)</sup> الشيخ أبو علي وَعَلِمْتُ عِلْمًا، وَظَنَنْتُ ظَنًّا، لِيُرِيكَ أَنَّ الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

وَإِذَا عَرَفْتَ الْمَصْدَرَ فَهُوَ كَذَلِكَ تَقُولُ: ضَرَبْتُ الضَّرْبَ الَّذِي تَعْرِفُ، وَقُمْتُ الْقِيَامَ الَّذِي تَعْلَمُ، وَكَذَلِكَ إِذَا ثَبِتَ أَوْ جَمَعْتَ، تَقُولُ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَتَيْنِ وَضَرْبَاتٍ. وَبِتَعَدِّي<sup>(٢)</sup> الْفِعْلُ إِلَى مَا كَانَ ضَرْبًا مِنَ الْحَدَثِ وَإِنْ لَمْ يَشْتَقْ مِنْ لَفْظِهِ وَذَلِكَ<sup>(٣)</sup> قَعَدَ الْقَرْفَصَاءُ، وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءُ، وَرَجَعَ الْفَهْقَرَى، لِأَنَّهُ قَعَدَ إِذَا تَعَدَّى إِلَى الْقُعُودِ [الَّذِي يَشْمَلُ الْقَرْفَصَاءَ وَغَيْرَهُ]<sup>(٤)</sup> فَقَدْ تَعَدَّى إِلَى الْقَرْفَصَاءِ فِي الْجُمْلَةِ إِذْ كَانَ ضَرْبًا مِنَ الْقُعُودِ [وَكَذَلِكَ الْاِشْتِمَالُ]<sup>(٥)</sup>.

فَإِذَا<sup>(٦)</sup> قُلْتَ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَ زَيْدٍ عَمْرًا، وَضَرَبَ الْأَمِيرُ اللَّصَّ: فَالْمَعْنَى ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا مِثْلَ ضَرْبِ<sup>(٧)</sup> الْأَمِيرِ اللَّصِّ. وَلَا يَجُوزُ ائْتِصَابُهُ عَلَى حَدِّ ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا، لِأَنِّي لَا أَفْعَلُ فِعْلًا غَيْرِي، وَلَكِنْ مَا أَفْعَلُ مِثْلَهُ<sup>(٨)</sup>. وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾<sup>(٩)</sup> الْمَعْنَى كِتَابَةً مِثْلَ مَا كُتِبَ عَلَيْهِمْ.

وَمِثْلُ هَذَا الْاِتِّسَاعِ وَالْحَذْفِ قَوْلُهُمْ فِي صَرِيحِ الطَّلَاقِ: أَنْتَ وَاجِدَةٌ، تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ذَاتُ تَطْلِيقَةٍ وَاجِدَةٍ. فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ وَأُقِيمَ صِفَةً الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَ الْأِسْمِ الْمُضَافِ.

(١) ب، ج: وقال.

(٢) ب: ج: وَتَعَدَّى.

(٣) ط: وذلك ونحو قولك.

(٤) ما بين العاضدين من ب وج وط. وإثباته أبين.

(٥) ما بين العاضدين من ب وط. وفي ج: وذلك الاشتمال. تحريف.

(٦) ب، ج، ط: وإذا.

(٧) مقطعت ضرب في ط.

(٨) ج، ط: مثل فعله، ب: مثله فعله. تحريف.

(٩) آية ١٨٣ / البقرة ٢.

## بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

الافعال على ضربين: أحدهما: ما لا يتعدى إلى المفعول به والآخر ما يتعدى إلى المفعول به. فما<sup>(١)</sup> لا يتعدى إلى المفعول<sup>(٢)</sup> نحو قام وغاب وذهب<sup>(٣)</sup>، فإن أردت تعديته إلى المفعول<sup>(٤)</sup> عديته بحرف الجر تقول<sup>(٥)</sup>: ذهب بزيد<sup>(٦)</sup> وقمت به، وحللت به، وإن شئت قلت: أذهبتُهُ، وفي التزويل: ﴿يَكَادُ ۱۱۲ ظ سَنَا بَرْقُهُ // يَذْمَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾<sup>(٧)</sup> وفيه: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> وكذلك حللت به وأحللته. وكذلك قوله: ﴿لَتَشْوَهُ بِالْعُصْبَةِ [أُولَى الْقُوَّةِ]﴾<sup>(٩)</sup> إنما هو نأتِ العُصْبَةَ. ونُوتُ بهم وكذلك قوله:

[٣٥] ديارُ التي كادت ونحنُ على منى      تحلُّ بنا لولا نجاء الركائب<sup>(١٠)</sup>  
أي يجعلنا نحلُّ، وكذلك (جاء وأجابه)<sup>(١١)</sup> وقد يعدى الفعل الذي لا يتعدى بتضعيف العين وذلك<sup>(١٢)</sup> قولهم في غاب: غيَّته وفي فرح: فرَّحته<sup>(١٣)</sup>.

(١) ب، ج، ط: فما.

(٢) ب، ج، ط: إلى المفعول به.

(٣) ب، ج: وذهب وغاب.

(٤) ط: فتقول.

(٥) ب، ج، ط: ذهبت به.

(٦) آية ٤٣ / النور ٢٤.

(٧) آية ٢٠ / الاحقاف ٤٦.

(٨) آية ٧٦ / القصص ٢٨ وتكملتها من ب و ط.

(٩) لقيس بن الخطيم في ديوانه (طبعة ليزك) ق ٢/٤ ص ١١ و (طبعة بغداد) ص ٣١ وذكر القيسي في شواهد الإيضاح ق ٣٦ أن لحيان بن ثابت بيت مثله وهو:

ديار التي كادت ونحنُ على منى      تحلُّ بنا لولا نجاء الرواحل

انظر ديوانه ٣١٣. والبيت منسوب له في اللسان (حلل) ١٣/١٧٣، والبيت غير منسوب في الأزمعة والامكنة ٣٧٨/١، والتاج (باب الألف اللينة) ٤٢٩/١٠.

(١٠-١١) بدله في ب و ج: جاء به وجئت به وأجاء تحريف وفي ط: جاء وأجاءه وجاء به.

(١١-١٢) بدله في ط: قولك في غاب وفرح: غيَّته وفرحته.



وأما الفعل المتعدي فعلى ثلاثة أضرب: أحدها: ما يتعدى إلى مفعول واحد، والآخر: ما يتعدى إلى مفعولين. والثالث: ما يتعدى إلى ثلاثة مفعولين. فَمَا يتعدى إلى مفعول واحد، فقد يكون علاجاً وغير علاج، فما كان علاجاً فنحو ضربه وقتله وأخذته وكسره ونقلته. وما كان غير علاج<sup>(١)</sup> فنحو علمته وظننته وفهمته وذكرته وهويته.

وأفعال الحواس الخمس كلها متعدية نحو رأيته وشممته ودقته ولمسته وسمعته. إلا أن سمعت يتعدى إلى مفعولين ولا بد من أن يكون الثاني ممَّا يُسمع كقولك: سمعت زيدا يقول ذاك<sup>(٢)</sup>، ولو قلت: سمعت زيدا يضرب أخاك، لم يجز [فإن اقتصرت على مفعول واحد وجب أن يكون ممَّا يُسمع]<sup>(٣)</sup>.

إن قلت: فقد جاء في التنزيل: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾<sup>(٤)</sup> فاقصّر<sup>(٥)</sup> على مفعول واحد، وليس ممَّا يُسمع. فالقول إن المعنى هل يسمعون دعاءكم، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. كما جاء في الآية الأخرى<sup>(٦)</sup> ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

ومن الأفعال ما يتعدى بحرف جر فيتسع<sup>(٨)</sup> ويحذف<sup>(٩)</sup> حرف الجر فيتعدى الفعل إلى المفعول بغير حرف جر، وذلك قولهم: دخلت البيت

(١) سقطت وغير علاج في ج.

(٢) سقطت «ذاك» في ط.

(٣) ما بين العاصيتين من ب وج وط. وإنباته لبين.

(٤) آية ٧٣ / الشعراء ٢٦.

(٥) ط: فاقصرت. تحريف.

(٦) ط: كما جاء في الأخرى.

(٧) آية ١٤ / فاطر ٣٥.

(٨) ط: فيتسع فيه.

(٩) سقط واو المطف قبل قوله «يحذف» في ج.

(١٠) ب، ج: من ذلك قولهم: ط: فمن ذلك قولهم.

والأصل<sup>(١)</sup> دَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ<sup>(٢)</sup> يَدُلُّ<sup>(٣)</sup> عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مَصْدَرَهُ عَلَى فُعُولٍ وَأَنَّكَ قَدْ تَنَقَّلَهُ بِالْهَمْزَةِ فَتَقُولُ: أَدْخَلْتُهُ، وَبِحَرْفِ الْجَرِّ فَتَقُولُ: دَخَلْتُ بِهِ. وَأَنَّ مِثْلَهُ وَخِلَافَهُ غَيْرُ مُتَعَدِّيَيْنِ، فَخِلَافُهُ خَرَجْتُ، وَمِثْلُهُ عُرْتُ.

وَقَدْ تَرَأَدُّ فِي الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ حُرُوفُ الْجَرِّ<sup>(٤)</sup> وَذَلِكَ قَرَأْتُ بِالسُّورَةِ، وَقَرَأْتُ السُّورَةَ<sup>(٥)</sup>، وَأَلْقَى يَدَهُ، وَأَلْقَى بِيَدِهِ<sup>(٥)</sup> وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾<sup>(٦)</sup> وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾<sup>(٧)</sup>.

### بَابُ الْفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ

الْأَفْعَالُ الْمُتَعَدِّيَةُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ عَلَى ضَرِيئَيْنِ: أَحَدُهُمَا: يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ فِيهِ عَلَى<sup>(٨)</sup> أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ وَالْآخَرُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى<sup>(٨)</sup> أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الضَّرْبِ فِي بَابِ الْعَوَائِلِ الدَّاخِلِيَةِ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ<sup>(٩)</sup>. فَأَمَّا مَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَيَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا فَتَنَحَوُ أَعْطِيتُ زَيْدًا دِرْهَمًا، وَكَسَوْتُ عَمْرًا ثَوْبًا، وَتَقُولُ: أَعْطِيتُ زَيْدًا، وَلَا تَذْكُرُ مَا أَعْطَيْتُهُ وَأَعْطِيتُ دِرْهَمًا وَلَا تَذْكُرُ مَنْ أَعْطَيْتُهُ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ كُلِّ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَنَقَلْتُهُ بِالْهَمْزَةِ فَتَعَدَّى إِلَى

(١) ط: والأصل (فيه).

(٢) ج: دخلت في البيت.

(٣) ب: فيدل ج: ويدل.

(٤) بدله في ب وج. «وذلك نحو قرأت السورة وقرأت بالسورة».

(٥) بدله في ط: وألقى بيده وألقى يده.

(٦) آية ١٤ / الملق ٩٦.

(٧) آية ٢٥ / النور ٢٤.

(٨) ٨-٨) ساقط من ط بسبب انتقال النظر.

(٩) ط: على الابتداء «والخير».

مَفْعُولَيْنِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَضْرَبْتُ زَيْدًا عَمْرًا. وتقول أبي زَيْدُ الْمَاءِ وَأَيُّتُهُ الْمَاءُ قَالَ<sup>(١)</sup>:  
 [٣٦] قَدْ أُوبِيتَ كُلُّ مَاءٍ فِيهِ ضَاوِيَةٌ مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمْ<sup>(٢)</sup>  
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَا أَصْلُهُ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي بِحَرْفِ جَرٍّ، ثُمَّ  
 يُسَمَّعُ فَيُحَذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ فَيَتَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ:  
 اخْتَرْتُ زَيْدًا مِنَ الرِّجَالِ ثُمَّ يَتَسَمَّعُ<sup>(٣)</sup> فَتَقُولُ: اخْتَرْتُ الرِّجَالَ زَيْدًا، وَاسْتَغْفَرْتُ  
 اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي، وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ ذَنْبِي، وَكَذَا<sup>(٤)</sup> أَمَرْتُ زَيْدًا الْخَيْرَ، وَأَمَرْتُهُ بِالْخَيْرِ.  
 وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾<sup>(٦)</sup> فَهَذَا إِنْ  
 جَعَلْتَ مَا مُوصُولَةً كَانَ عَلَى أَمْرَتِكَ الْخَيْرَ كَانَ الْأَصْلُ تُؤْمَرُ بِهِ، فَلَمَّا بَيَّنَّتِ الْفِعْلُ  
 لِلْمَفْعُولِ بِهِ نَقَصَ مَفْعُولٌ مِنَ الْمَفْعُولَيْنِ وَبَقِيَ مَفْعُولٌ وَاحِدٌ، فَعَدَّتِ الْفِعْلُ إِلَيْهِ  
 فَقُلْتَ: تُؤْمَرُ، ثُمَّ حَذَفْتَ الرَّاجِعَ إِلَى الْمَوْصُولِ، كَمَا حَذَفَ<sup>(٧)</sup> مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

(١) ب، ج: قال الشاعر.

(٢) لساعدة بن جؤية الهذلي (يصف بقر وحش) في ديوان الهذليين ص ١٩٨، وشواهد الإيضاح  
 للقيسي ق ٣٧، ومواد (أبي) من اللسان ٤/١٨ والتاج ٣/١٠، و (صوى) من اللسان ١٩/٣٠٧  
 والتاج ١٠/٢١٥، وشواهد المغني ج ١/٥٧ ومث ٥٣٠ وج ٢/٧٤٣ والدرر اللوامع ٣/٧٣.  
 والبيت غير منسوب في المخصص ١١/١١٥، و ١٥/١٦٧، ومغني اللبيب ش  
 ٥٤٧ ج ١/٣٣٠، والأشباه والنظائر ٤/١٠٧ (المعجز).

وورد في ب وج: «أوتيت». تصحيف. وروي في الديوان «فهي طابوة» أي ضامرة ومغني اللبيب  
 فهي ضاوية أي هزيلة. وفي مادة (أبي) «فهي صادية» وفي الدرر اللوامع «فهي ضامية». والشاهد  
 في قوله «قد أوبيت كل ماء» حيث عدى ألف «أوبي» إلى مفعولين لما نقله بالهمزة، الأول منهما  
 نائب عن الفاعل، والثاني كل ماء وأوبيت أي منعت. وتشم تنظر، من شام البرق أي نظر أين  
 بمطر.

(٣) ط: تسع (فيه).

(٤) ط: وكذلك.

(٥) آية ١٠٢ / الصافات ٣٧.

(٦) آية ٩٤ / الحجر ١٥.

(٧) ط: كما حذفته.

﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾<sup>(١)</sup> . فَإِنْ<sup>(٢)</sup> جَعَلْتَ مَا<sup>(٣)</sup> بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ لَمْ تَحْتَاجِ إِلَى رَاجِعٍ كَمَا لَا تَحْتَاجُ<sup>(٤)</sup> مَعَ أَنَّ إِلَى رَاجِعٍ مِنْ صِلَتِهَا .

### بَابُ الْفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ

هَذَا الْبَابُ مَنْقُولٌ بِالْهَمْزَةِ [أَوْ بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ]<sup>(٥)</sup> فِي الْفِعْلِ<sup>(٦)</sup> الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلَا يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ ، فَلَمَّا نَقَلْتَهُ بِالْهَمْزَةِ أَوْ بِالتَّضْعِيفِ صَارَ الْفَاعِلُ مَفْعُولًا أَوَّلًا<sup>(٧)</sup> فَتَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : أَرَى اللَّهَ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ ، وَاعْلَمَ اللَّهُ زَيْدًا عَمْرًا أَخَاكَ ، وَكَذَلِكَ أَنْبَأَ وَنَبَأَ ، وَإِنَّمَا تَعَدَّى أَنْبَأَ وَنَبَأَ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ ، لِأَنَّ النَّبَأَ الْخَبَرَ وَالْإِخْبَارُ إِعْلَامٌ ، فَأَجْرَى مَجْرَى أَعْلَمْتُ فِي التَّعَدِّي .

وَلَا يَجُوزُ أَعْلَمَ اللَّهُ زَيْدًا عَمْرًا خَالِدًا ، لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الثَّالِثَ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ الثَّانِي فِي الْمَعْنَى كَمَا كَانَ<sup>(٨)</sup> الثَّانِي فِي بَابِ عَلِمْتُ هُوَ الْأَوَّلُ فِي الْمَعْنَى وَعَمَرُوا لَا يَكُونُ خَالِدًا ، فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ الدَّخِلُ عَلَيْهِ عَلِمْتُ ، عَمَرُوا وَخَالِدًا ، أَنِّي يَسُدُّ مَسَدَّهُ وَيَقُومُ مَقَامَهُ كَمَا تَقُولُ : أَبُو يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ ، أَيِ يُغْنِي غِنَاءَهُ ، جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الثَّانِي حَيْثُ فِي حُكْمِ الْأَوَّلِ . وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَرْوَاهُ أُمَهِاتُهُمْ﴾<sup>(٩)</sup> أَيِ هُنَّ مِثْلُهُنَّ فِي التَّحْرِيمِ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُنَّ وَالِدَاتُ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ

(١) آية ٤١ / الفرقان ٢٥ .

(٢) ط : وإن .

(٣) ط : ما مع الفعل .

(٤) ط : كما لم تحتاج .

(٥) ما بين العاضدين من ب وج وط . وإثباته المصواب .

(٦) ب ، ط ، ج : من الفعل .

(٧) ب ، ط : مفعولاً أولاً .

(٨) ط : كما يكون .

(٩) آية ٦ / الأحزاب ٣٣ .

في الآية<sup>(١)</sup> الأخرى: ﴿إِنْ آمَنَّا لَهُمْ إِلَّا اللَّامِي وَلَذَنَّهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> فَتَنَى أَنْ تَكُونَ الْأُمُّ  
غَيْرَ الْوَالِدَةِ، وَإِنْ كَانَ لِلرَّجُلِ اسْمَانِ جَازَتْ الْمَسْأَلَةُ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا.

وَتَقُولُ: أَعْلَمَ اللَّهُ زَيْدًا هَذَا قَائِمًا الْعِلْمَ الْيَقِينَ إِعْلَامًا فَالْعِلْمُ الْيَقِينُ  
يَنْتَصِبُ بِفِعْلٍ ذَلَّ عَلَيْهِ أَعْلَمَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ بِأَعْلَمَ، لِأَنَّهُ إِذَا تَعَدَّى الْفِعْلُ  
إِلَى مُصَدَّرٍ<sup>(٣)</sup> لَمْ يَجْزُ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى آخَرَ كَمَا أَنَّهُ إِذَا تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَى الْمَفْعُولِ  
الَّذِي يَقْتَضِيهِ لَمْ تَجْزُ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى آخَرَ لِاسْتِيفَائِهِ مَا يَقْتَضِيهِ<sup>(٤)</sup> مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَيْهِ.

فَإِذَا اسْتَوْفَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي أَبْوَابِهَا مَفْعُولِيهَا<sup>(٥)</sup> فَتَعَدَّتْ إِلَى  
أَسْمَائِهِمْ، تَعَدَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَصَادِرِ وَأَسْمَاءِ الزَّمَانِ، وَالْمَكَانِ وَالْمَفْعُولِ لَهُ  
وَالْحَالِ، تَقُولُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ عَمْرٍو تَقْوِيمًا لَهُ مُجَرَّدًا مِنْ يُسَابِهِ  
ضَرْبًا شَدِيدًا.

وَسَائِرُ الْأَفْعَالِ فِي التَّعَدِّي إِلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يَمْتَنَزِلُ ضَرَبْتُ.

قَالَ أَبُو عِثْمَانَ: لَا يَجُوزُ أَنْ يُنْقَلُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ غَيْرُ مَا اسْتُعْمِلَ، وَلَمْ  
يَجْزُ أَظَنَنْتُ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا.

### بَابُ الْمَفْعُولِ فِيهِ

الْمَفْعُولُ فِيهِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: ظَرَفٌ مِنَ الزَّمَانِ، وَظَرَفٌ مِنَ الْمَكَانِ فَجَمِيعُ  
الْأَفْعَالِ تَتَعَدَّى إِلَى جَمِيعِ ظُرُوفِ الزَّمَانِ<sup>(٦)</sup> نَكْرَتِهَا وَمُؤَقَّتِهَا وَمُوقَّتِهَا وَمُبْهَمِهَا،  
وَإِنَّمَا تَعَدَّى إِلَى جَمِيعِ ضُرُوبِ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ كَمَا تَعَدَّى إِلَى جَمِيعِ ضُرُوبِ

(١) قوله والآية غير مثبت في ط.

(٢) آية ٢ / المجادلة ٥٨.

(٣) ج: إلى مصدر.

(٤) ب، ج: لاستيفاء ما كان يقتضيه.

(٥) ج: مفعولين.

(٦) ب، ج، ط: ضروب الزمان.

١٢١ و إذا قَالَ ضَرَبَ أَوْ يَضْرِبُ، عَلِمَ الزَّمَانُ مِنْ صِيغَةِ الْفِعْلِ وَلَفْظِهِ // كَمَا عَلِمَ الْمَصْدَرُ مِنْهُ لِتَضَمُّنِهِ حُرُوفَهُ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا فِي هَذَا الْمَعْنَى اجْتَمَعَا فِي تَعْدِي الْفِعْلِ إِلَى جَمِيعِ ضُرُوبِهِمَا، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: قُمْتُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَسِرْتُ اللَّيْلَةَ الَّتِي عَرَفْتُ [وَقَدِمْتُ شَهْرَ رَمَضَانَ] (١)، وَخَرَجْتُ غُدُوَّةً، وَأَقَمْتُ شَهْرًا، وَانْتَظَرْتُهِ حِينًا، وَالحِينَ اسْمٌ مُبْهَمٌ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ مِنَ الزَّمَانِ كَقَوْلِهِ:

[٣٧] تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمُّهُمَا تَطَلَّقَهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجَعُ (٢)

وَمِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ مَا يُسْتَعْمَلُ اسْمًا وَظَرْفًا، وَمِنْهَا مَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَلَا يُسْتَعْمَلُ اسْمًا، فَمَا (٣) اسْتُعْمِلَ اسْمًا وَظَرْفًا الْيَوْمُ وَاللَّيْلَةُ وَالسَّاعَةُ وَالْحِينُ وَالشَّهْرُ وَالسَّنَةُ وَالْعَامُ، نَقُولُ: الْيَوْمُ يَوْمٌ مَبَارَكٌ، وَاللَّيْلَةُ [لَيْلَةٌ] (٤) أَسِيرٌ فِيهَا، وَمَضَى حِينٌ

(١) من ب وج وط، أبين.

(٢) للنايعة الديباني في ديوانه ق ١٣/٣ ص ٤٧، ومختار الشعر الجاهلي ق ١٣/٢ ص ١٥٧، والكامل للمبرد ٥٠٧، وجمهرة اللغة (حقل) ١١٣/٣، وشواهد الإيضاح لابن بري ق ١٧، ومواد (طور) من اللسان ١٧٨/٦ - ١٧٩ و (نذر) منه ٥٥/٧ والتاج ١٨٧/٩، و (عدد) من اللسان ٢٧٤/٤ (عجزه).

والبيت غير منسوب في الاشتقاق لابن دريد ١٠٩، وعجزه دون نسبة أيضاً في مقاييس اللغة (طلق) ٤٢١/٣، والمخصص ١١٣/٨ و ١٦٥/٩، والخزانة ٩٣/٢.

ورواية عجزه في الديوان. ترأسهم عصراً وعصراً تراجع «وذكر فيه أن أبا عبيد روى البيت:

تناذرنا الحاوون من سوء سمها تطلقه طوراً وطوراً تراجع

والعصر أن في رواية الديان العدة والعشي.

وروي عجز البيت في جمهرة اللغة والخزانة وشواهد الإيضاح لابن بري واللسان (حين) برواية المقتصد، وروى فيما عدا ذلك من المراجع برواية «تطلقه طوراً وطوراً تراجع». والشاهد فيه استعمال (حيناً) بمعنى الزمان القصير. وتناذرنا أي أنذر بعضهم بعضاً لأنها لا تجيب راقياً. ووردت في ط زيادة بعد الشاهد نصها وقيل إنه يقع على ستة أشهر وأربعين سنة.

(٣) ط: فمما.

(٤) من ط. الصواب. وقد سقطت من النسخ كلها.

لِذَلِكَ، وَانْسَلَخَ الشَّهْرُ، وَدَخَلَ السَّنَةُ<sup>(١)</sup>.

وَمَا اسْتُعْمِلَ ظَرْفًا وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ اسْمًا فَتَحَوَ ذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَكَرًا وَسَحَرًا<sup>(٢)</sup> إِذَا غَنَيْتَ سَحَرًا بِعَيْنِهِ وَلَمْ تُرِدْ سَحَرًا مِنَ الْأَسْحَارِ، وَضَحَى إِذَا [أَرَدْتَ]<sup>(٣)</sup> ضَحَى يَوْمَكَ، وَعَشِيَّةٌ وَعَتَمَةٌ، إِذَا أَرَدْتَ عَشِيَّةَ يَوْمِكَ، وَعَتَمَةٌ لَيْلَتِكَ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ<sup>(٤)</sup> لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظُرُوفًا.

وَهَذِهِ الظُّرُوفُ رُبَّمَا كَانَ الْعَمَلُ فِيهَا كُلُّهَا، وَرُبَّمَا كَانَ فِي بَعْضِهَا. فَمِمَّا يَكُونُ الْعَمَلُ فِي بَعْضِهِ قَوْلُكَ: أَتَيْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدِمْتُ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَالْإِثْنَانُ فِي بَعْضِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَالْقُدُومُ فِي بَعْضِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمَا كَانَ الْعَمَلُ فِيهِ كُلَّهُ. فَتَحَوُصُّمَتْ يَوْمًا وَمِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ سِرْتُ فَرَسَخًا<sup>(٥)</sup> وَبَرِيدًا وَمِيلاً. فَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَوَابِ كَمْ كَانَ الْعَمَلُ فِيهِ كُلَّهُ وَجَازَ أَنْ لَا يَكُونَ<sup>(٦)</sup> مُؤَقَّتًا تَقُولُ: كَمْ سِرْتُ فَيَقُولُ: عَشْرِينَ فَرَسَخًا، وَكَمْ أَقَمْتُ فَيَقُولُ: ثَلَاثِينَ يَوْمًا. وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَقُولَ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا فَيُضْمَ إِلَى الْعَدَدِ التَّعْرِيفُ، لِأَنَّ التَّعْرِيفَ لَا يُخْرِجُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ عَدَدًا<sup>(٧)</sup>.

وَمَا كَانَ جَوَابُ مَتَى فَلِئَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُؤَقَّتًا، وَلَا يَقْتَضِي أَنْ // يَكُونَ ١٢٢ ط  
الْعَمَلُ فِيهِ كُلَّهُ. تَقُولُ: مَتَى سِرْتُ، فَتَقُولُ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْيَوْمَ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ فَلَانٌ، وَيَوْمًا خَرَجَ فِيهِ زَيْدٌ فَتَقَوُّتُهُ. وَلَوْ قَالَ فِي جَوَابِ مَتَى سِرْتُ؟ وَقْتُاً أَوْ جِيناً أَوْ

(١) ج: ومضت السنة.

(٢) ج: بكرًا أو سحر. تحريف. ط: وبكرًا (وبكرة) وسحرًا.

(٣) من ب وج. الصواب. وفي الأصل: وإذا لم ترده والعبارة في ط: وضحى (وضحيان) إذا أردت.

(٤) ط: فهذه الأسماء.

(٥) كذا في ب وط. وفي ج فرسخان. تحريف. وهي في موضع غير مقروء من الأصل.

(٦) كذا في ب وط. وفي ج: أن يكون تحريف. وهي في موضع غير مقروء من الأصل.

(٧) ط: عددًا (محدودًا).

زَمَانًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، لَمْ يَجْزْ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ<sup>(١)</sup> السَّائِلُ فِي هَذَا الْجَوَابِ عَلَى مَا كَانَ عِنْدَهُ، وَالصَّيْفُ وَالشِّتَاءُ يَكُونُ فِي جَوَابِ مَتَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابَ كَمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ عِدْدًا.

### بَابُ الظَّرْفِ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْمَكَانِ

الظُرُوفُ مِنَ الْمَكَانِ لَيْسَتْ كَالظُرُوفِ مِنَ الزَّمَانِ فِي أَنْ جَمِيعَ الْأَفْعَالِ تَتَعَدَّى إِلَى جَمِيعِ ضُرُوبِهَا<sup>(٣)</sup>. وَأَمَّا يَتَعَدَّى الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَا كَانَ مِنْهَا مَبْنًى<sup>(٤)</sup>. وَمَعْنَى الْمُبْهَمِ أَنْ لَا تَكُونَ لَهَا نِهَايَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَلَا حَدُودٌ مَحْصُورَةٌ<sup>(٥)</sup> فَمِنْ ذَلِكَ الْجِهَاتِ السُّتُ<sup>(٦)</sup> فَأَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا مَبْنًى فَإِنَّ الْفِعْلَ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى لَا يَتَعَدَّى إِلَيْهِ، كَمَا لَا يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَشْخَاصِ الْمُؤَقَّتَةِ، تَقُولُ: قُمْتُ أَمَامَكَ، وَسِرْتُ وَرَاءَكَ وَخَلْفَكَ وَيَمِينَكَ<sup>(٧)</sup> وَبَسْرَتَكَ، وَشَامَةَ زَيْدٍ. وَكَذَلِكَ عِنْدَ، لِأَنَّهَا أَشَدُّ إِنْهَامًا مِنْ خَلْفٍ وَبَابِهِ.

وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْأَمَاكِنِ مَخْصُوصًا، فَإِنَّ الْفِعْلَ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى إِلَيْهِ لَا تَقُولُ: أَقُمْتُ بَعْدَازٍ وَلَا قَعَدْتُ السُّوقَ، وَلَا قُمْتُ الْمَسْجِدَ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَمَاكِنَ مَخْصُوصَةٌ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَيَنْفَصِلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ بِصَوَرٍ وَخِلَاقٍ<sup>(٨)</sup>، فَهِيَ فِي ذَلِكَ كَالْأَنَابِسِيِّ وَنَحْوِهِمْ مِنَ الْجُنُبِ الْمَخْصُوصَةِ، فَكَمَا<sup>(٩)</sup> لَا يَتَعَدَّى الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى إِلَى الْأَنَابِسِيِّ، كَذَلِكَ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَا كَانَ مِنَ الْأَمَاكِنِ بِمَعْنَاهُمْ فِي الْأَخْتِصَاصِ.

(١) ب، ج: لم يرد. تصحيف.

(٢) ب، ج، ط: باب الظروف.

(٣) ط: ضروبه.

(٤) ط: مبهماً منها.

(٥ - ٥) بدله في ط: كالجهايات الست.

(٦) ب، ج، ط: وقدامك ويمينك.

(٧) الجُلُوقُ جمع خَلْقَةٍ وهي الهيئة. (٨) ب، ج، ط: وكما.



وَقَدْ يُنْسَعُ فَيَحْدَفُ حَرْفَ الْعَجْرِ فَيَصِلُ الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَا كَانَ  
مَخْصُوصاً مِنَ الْأَمَاكِينِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[٣٨] لَدُنْ بِهِزِ الْكَفِّ يَعْبِلُ مَثْنُهُ      فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ<sup>(٢)</sup>:

[٣٩] فَلَا بُغْيَيْنَكُمُ قَنَاءً وَعُورِضاً      وَلَا قَبِيلُ الْخَيْلِ لَابَةٌ ضَرْغَدُ<sup>(٣)</sup>

(١) لساعدة بن جؤية الهذلي في ديوان الهذليين ١٩٠/١، وسيبويه والشتمري ١٦/١ وأنشده سيبويه (فقط) في ١٠٩، ونوادير أبي زيد ١٤ - ١٥، والكامل للمبرد ٢٠٨، وجمهرة اللغة ٣٢/٣ والمخصص ٧٦/١٤ و٧٨ (المعجن ومادة (عسل) من اللسان ٤٧٣/١٣، والتاج ١٨/٨، الشواهد الكبرى للعيبي ٥٤٤/٢، وشواهد المغني ش ٢ ج ١٧/٢ و٨٨٥/٢ (المعجن) والخزانة ٤٧٥/١، وشرح الشواهد للعالملي ١٥٦، والدرر اللوامع ١٦٦/١ و١٠٥/٢.

والبيت غير منسوب، في الخصائص ٣/٣١٩، وتوجيه إعراب أبيات ١٦٢، والامالي الشجرية ٤٢/١ و٤٨/٢، ومغني اللبيب ش ٣ ج ١١/١، وشرح الأشموني ٢٦٨/١ (بقوله: كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ).

وأوله في ديوان الهذليين «لَدُ» بالكسر، أي تلتذد الكف بهزؤه، وهو في صفة رمح، وورد أوله في جمهرة اللغة بهذه الرواية نفسها «لَدُ» ولكن بالرفع وعسل من العسلان: وهو سير سريع في اضطراب.

والشاهد فيه وصول الفعل «عسل» إلى الطريق وهو اسم خاص للموضع المستطرق بغير واسطة حرف، تشبيهاً بالمكان، تشبيهاً بقول العرب ذهب الشام إلا أن الطريق أقرب إلى الإيهام من الشام. فالطريق تكون في كل موضع يُسار فيه وليس الشام كذلك.

(٢) ب، ط: وقال الآخر.

(٣) لعامر بن الطفيل في ديوانه ص ٥٥، والمفضليات ق ٣/١٠٧ ص ٣٦٣، والأصمعيات ق ٣/٧٨ ص ٢١٦، وسيبويه والشتمري ٨٢/١ و١٠٩، ومعجم البلدان ١٠٩/١ - ١١٠، ٢٥٩/٣ و١٦٣/٧، ومواد (عرض) من اللسان ٤٧/٩، والتاج ٤٨/٥ - ٤٩، و(قبل) من اللسان ٥٧/١٤، و(صرغد) من التاج ٤٠٥/٢. والخزانة ٤٧٠/١. والبيت غير منسوب في المقصور والممدود لابن ولاد ٨٨، والإيضاح ١٨٢ والمخصص ١٦٣/١٥، و٤٧/١٧، (صدره) ورواية الديوان:

فَلَا بُغْيَيْنَكُمُ الْمَلَا وَعُورِضاً      وَلَا وَرْدُ... البيت. والملا المتع من الأرض يقال إنها من أرض كلب. ورواية صدره في المفضليات والأصمعيات كرواية الديوان لكن عجزه فيهما «وَلَا هِبَطُنْ»

وَالْمَعْنَى كَمَا عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ، وَلَا بُغْيَنَكُمْ بَقَاءً وَعَوَارِضٍ.

وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا أَسْمَاءَ مَخْصُوصَةً اسْتَعْمَالَ الطَّرُوفِ، وَحُكِّمَ ذَلِكَ أَنْ يُحْفَظَ وَلَا يُقَاسُ<sup>(١)</sup>، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: هُمَا خَطَايَا جَنَابَيَّ أَنْفَهَا، يَغْنِي الْخَطِيئَتَيْنِ الَّتِي كُتِبَتْ أَنْفَ الظُّلْمَةِ<sup>(٢)</sup>، وَزَيْدٌ مِنِّي<sup>(٣)</sup> مَنَاطُ الثُّرَيَّا، وَهُوَ مِنِّي مَعْقِدُ الْإِزَارِ وَمَعْقِدُ الْقَابِلَةِ، وَذَلِكَ إِذَا لَصِقَ بِهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَأَمَّا مَعْقِدُ الْإِزَارِ فَيُرِيدُ بِهِ قُرْبَ الْمَنْزِلَةِ. قَالَ:

[٤٠] قَدْ كَانَ مِنَّا حَيْثُ تُعْكِي الْأَزْرُ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ آخَرُ:

[٤١] كَانَ مَكَانَ الثُّوبِ مِنْ حَقْوْنِهَا<sup>(٥)</sup>

= الخيل». ومعنى «فلا يغنيهم» أي لا ذكر معانيكم وقبح أعمالكم. وقنا جبل في ديار بني ذبيان وعوارض. جبل بني أمد، واللابية: الحرة ذات الحجارة السود، وضرغد حرة أو جبل بعينه. والشاهد فيه نصب قنا وعوارضاً بحذف حرف الجر للضرورة لأنهما مكانان مختصان لا ينصبان نصب الظرف فهما بمنزلة «ذهب الشام» في الشذوذ.

(١) ب، ج، ط ولا يقاس عليه.

(٢) انظر اللسان (جنب) ٢٦٨/١، فقد أورد هذه العبارة منسوبة لسيبويه ثم جاء فيه بعد ذلك قوله: كذا وقع في كتاب سيبويه ووقع في الفرغ (وهو كتاب أبي عمر الجرمي)، جنبي أنفسها. انظر سيبويه ٢٠٢/١.

(٣) مقطعت «مني» في ط.

(٤) نسب القيسي في شواهد الإيضاح ق ١٨ عن ابن بري) هذا البيت لحصين بن بكير الربيعي ورواه كان منا بحيث يعكس الأزار كما ذكر ابن بري أن أبا علي غير في رواية البيت، فذكر أنه رواه برواية كان منا بحيث تعكس الأزر وفي اللسان (أزر) ٧٥/٥ برواية كان منها بحيث تعكس الأزار قال والأزار المرأة على التشبيه، وعكا الشيء عكوا شدة. وورد في هامش الأصل قوله: «قال الشيخ: الرواية الصحيحة كان منا بحيث تعكس الأزر، الأزر جمع إزار ثم قُسرَتْ تُعْكِي بِتَعْقِدِ».

(٥) لابي جندب الهذلي - واسمه أبو جندب بن مرة القردى - في شرح أشعار الهذليين ق ٤/٢ ص ٣٤٩، وديوان الهذليين ٨٦/٣، وشواهد الإيضاح للقيسي ق ٣٩.

وَفَسَّرَ [أَبُو عَمْرٍو] <sup>(١)</sup> الْإِزَارَ هُنَا الْمَرْأَةَ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ قُرْبَهُ مِنْهُ قُرْبَ الْمَرْأَةِ  
وَأَنْشَدَ:

[٤٢] أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَنْصِ رَسُولًا      فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَفَ إِذَا رِي <sup>(٢)</sup>  
وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الظَّرُوفَ يَجُوزُ أَنْ يُتَّسَعَّ فِيهَا، فَتُنْصَبُ نَصَبُ الْمُتَعَمِّلِ بِهِ،

= ورواية الشاهد في شرح أشعار الهذليين وديوان الهذليين كانا مكان... البيت وهو أرجح. فقد ذكر  
السكري أن المقصود جار للشاعر اسمه حاطم بن هاجر وامرأته وقعت بهما بنو لحيان وأبو جندب  
مريض. وروى السكري قبل البيت قوله:

إِنِّي امْرُؤٌ أَبْكِي عَلَى جَارِيَةٍ      أَبْكِي عَلَى الْكُفَيْيِ وَالْكَفَيْبَةِ  
وَلَوْ هَلَكْتُ بِكَيْيَا عَلَيْهِ      كَانَا مَكَانَ الثُّوبِ مِنْ حَفْوِيهِ  
وجه الاستشهاد في البيت ما أراه من قرب المنزل.

(١) كذا في ط. وفي النسخ كلها أبو عمرو. وروى قول أبي عمر في اللسان (أزر) ٧٥/٥ معزواً لأبي  
«عمرو» الجرمي. والأرجح فيما ورد في النسخ واللسان أنه تحريف. فالمشهور في كتاب التراجم  
أن الجرمي هو أبو «عمرو» وليس أبا عمرو.

وأبو عمر الجرمي: هو صالح بن إسحق مولى جرم بن ريان من قبائل اليمن وقيل هو من أنفسهم.  
وقيل غير ذلك. بصري قدم بغداد وناظر بها الفراء وتغلب عليه. أخذ عن الأخفش كتاب سيويه،  
وفراه عليه المبرد. كما أخذ اللغة عن أبي عبيدة وإبي زيد والأصمعي وتوفي سنة ٢٢٥.

من مصنفاته المختصر في النحو وكتاب الفرج ومعناه فرج كتاب سيويه. انظر ترجمته في: أخبار  
النحويين ص ٥٥ - ٥٧، وطبقات الزبيدي ٧٦ - ٧٧ ونزهة الألباء ١٤٣ ومعجم الأدباء ٦٠٥/٢،  
وإنباء الرواة ٨٠/٢ - ٨٣، ووفيات الأعيان ٢٢٨/١، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٩٦ - ٩٧،  
وبغية الوعاة ٨٠/٢ والمزهر ٤٠٨/٢، والأعلام ٢٧٤/٣ ومعجم المؤلفين ٢/٥.

(٢) هذا البيت لأبي العنهل ثقيلة الأكبر الأشجعي يخاطب به عمر بن الخطاب وذكر الأمدي في  
المؤتلف والمختلف ٦٢ - ٦٣ أن اسمه هو ثقيلة الأكبر.

وهو منسوب لثقيلة الأكبر في مواد (أزر) من اللسان ٧٥/٥ والتاج ١٢/٣ وفي (قلص) من اللسان  
٣٥٠/٨ لرجل من المسلمين يخاطب عمر بن الخطاب. وهكذا في المنتخب من كنيات الأدباء  
ص ٣.

والبيت غير منسوب في المسلسل في غريب لغة العرب ٢٦٩.

فَإِنْ كَتَبَتْ عَنْهُ وَهُوَ ظَرَفٌ قُلْتُ: الَّذِي سِرْتُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَإِنْ كَتَبَتْ عَنْهُ وَقَدْ اتَّسَعَتْ<sup>(١)</sup> وَنَصَبَتْهُ نَصَبًا<sup>(٢)</sup> الْمَفْعُولُ بِهِ قُلْتُ: الَّذِي سِرْتُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَإِذَا أَضَفْتَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ فَقُلْتُ: يَا سَائِرَ الْيَوْمِ، وَيَا ضَارِبَ الْيَوْمِ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا اسْمًا، وَخَرَجَ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ عَنْ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ ظَرْفًا كَانَتْ فِي مَرَادَةٍ فِيهَا وَمَقْدَرٍ مَعَهَا [بِدَلَالَةٍ]<sup>(٣)</sup> ظَهُورِهَا مَعَ عَلَامَةِ الضَّمِيرِ، فِإِزَادَةِ ذَلِكَ فِيهَا يَمْنَعُ مِنَ<sup>(٤)</sup> الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا حُلْتَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِحَرْفٍ جَرَّ نَحْوَ غَلَامٍ لَزِيدٍ، لَمْ تَصِحَّ الْإِضَافَةُ وَمُنِعَ مِنْهَا الْحَرْفُ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾<sup>(٥)</sup> قَدْ خَرَجَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فِي اللَّفْظِ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِمَا عَنْ أَنْ يَكُونَا ظَرْفَيْنِ.

وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٤٣] تَرْوِجِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي      غَدًا بِجَنِّي بَارِدٍ ظَلِيلِ<sup>(٦)</sup>  
وَمِثْلُهُ<sup>(٧)</sup>:

[٤٤] أُرُبِّ ابْنَ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْتَعِلِ      طَبَاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسَلَ<sup>(٨)</sup>

(١) ط: وقد اتسعت فيه.

(٢) ج: بنصب. تحريف.

(٣) من ب وج وط: الصواب. وفي الأصل «فدلالة». تحريف.

(٤) سقطت «من» في ط.

(٥) آية ٣٣ / سبأ ٣٤.

(٦) هذا الرجز لأخْبَنَةُ بْنُ الْخُلَاجِ فِي شَرْحِ التَّصْرِيحِ عَلَى التَّوَضُّعِ ١٠٣/٢، وَشَرْحِ الشَّوَاهِدِ لِلْعَامِلِي ٢٩٧.

وهو لم ينسب في الأماشي الشجرية ٣٤٣/١، وَشَرْحِ الْأَشْعُونِي ٢٥٧/٤.

وورد في ج «تقيلي» نصحيح.

(٧) ط: ومثله «قول الشاعر».

(٨) زادت ب وج بيتين آخرين على ما في الأصل بترتيب مختلف الأبيات في النسختين هي:

وَمِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ مَا يُسْتَعْمَلُ اسْمًا وَظَرْفًا وَمِنْهَا مَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَلَا يُسْتَعْمَلُ اسْمًا، فالأَوَّلُ كَخَلْفٍ وَقُدَّامٍ وَأَمَامٍ. والثاني نَحْوِ عِنْدِي <sup>(١)</sup> وَسِوَى وَسِوَاءٍ.

وَيَذَلُّكَ <sup>(٢)</sup> عَلَى اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ اسْمًا قَوْلُهُ:

[٤٥] فَغَدَتْ كَيْلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا <sup>(٣)</sup>

= رَبُّ ابْنِ عَمِّ لِسُلَيْمَى مُنْجِيلٌ فِي السَّفَرِ وَشَوَاشٌ فِي الْخَيْ أَرْزَلُ  
طَبَاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَنْلِ أَرْوَعٌ فِي السَّفَرِ فِي الْحَقِّ غَزَلُ

وقد استشهد سيبويه في ج ٩٠/١ بيتي الأصل ونسبهما للشماخ وقيل لأخيه وقيل لأبي للنجم وقيل لابن المعتز. وقائل هذا الرجز جبار ابن أخي الشماخ.

ونسب الأول والثاني منها مع بيتين آخرين لجبار بن جزء (أخي الشماخ) في ديوان الشماخ ق ٤٣/٢٤ ص ٣٨٩ - ٣٩٢.

ونسبت الأبيات (هذا الثاني) بترتيب مختلف للشماخ في الكامل للمبرد ١٢٥/١ - ٢٥٠/٢ وأولها منسوب له في الأملالي الشجرية ١٢٥/١ و ٢٥٠/٢.

وبينا الأصل دون نسبة في مجالس نعلب ١٥٢/١، وجمهرة اللغة ٤٠٢/٢، (بينهما: في السفر... البيت) وشرح الحماسة للمرزوقي ٦٥٥/٢ (أولهما). و ٩٨٢، وشروح سقط الزند (التبريزي) ١٣٠/١ (أولهما مع قوله في السفر. البيت) وابن يعيش ٤٦/٢ و ٢٠/٣، واللسان (عل ٤٧٤/١٣) والمقصود بابن عم سليمي هو الشماخ، والمشمعل: الجاد في الأمر النشط في كل ما أخذ فيه من العمل.

(١) ط: نحو عند.

(٢) ط: ويدل.

(٣) نليد بن ربيعة في ديوانه ق ٤٨ ص ٣١١. وشرح المعلقات السبع للزوزني (معلقته) ٤٨/ ص ٢٣٩، وجمهرة أشعار العرب ٧٠، وسيبويه والشتتري ٢٠٢/١، وإصلاح المنطق لابن السكيت ٧٧، والأصدا لابن السكيت ٧٧ (ثلاثة كتب) والأصدا للأصمعي (ثلاث كتب) ١٨٠، والمقتضب ١٠٢/٣ و ٣٤١/٤ والأصدا لابن بشار الأنباري ٣٧، (الشنقيطي) ٤٦ (أبو الفضل) وجمهرة اللغة (جرف) ٨٢/٢، ومقاييس اللغة (أم) ٢٩/١، والأزمنة والأمكنة ٢٣١/١، وتوجيه إعراب أبيات ٢٤٢، وتهذيب إصلاح المنطق ١٣٧/١، والأملالي الشجرية ١١٠/١ و ٢٥٢/٢ وابن يعيش ٤٤/٢ و ١٢٩ ومواد: (فرج) من اللسان ١٦٦/٣ والتاج ٨٣/٢، و (أمم) من اللسان ٢٩١/١٤ =

وَقَالُوا: مَنَازِلُهُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ  
عِزِّينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا قَوْلُهُ<sup>(٢)</sup>:

[٤٦] وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا<sup>(٣)</sup>

فَمَنْ رَفَعَ مَجْرَاهَا بِالْإِبْتِدَاءِ كَانَ الْيَمِينُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ كَقَوْلِكَ، زَيْدٌ  
عِنْدَكَ وَمَنْ أَبْدَلَ الْمَجْرَى مِنَ الْكَاسِ جَزَأً أَنْ يَنْتَصِبَ الْيَمِينُ عَلَى وَجْهَيْنِ:  
أَحَدُهُمَا: أَنْ يَجْعَلَ الْمَجْرَى الْيَمِينُ عَلَى الْإِتْسَاعِ أَوْ يُرِيدُ الْمَجْرَى مَجْرَى الْيَمِينِ

= و (كلا) من اللسان ٩٣/٢٠ ومن التاج ٣١٨/١٠ و (ولي) من اللسان ٢٩١/٢٠ والتاج ٤٠١/١٠،  
والدرر اللوامع ٢٣١/١.

والبيت غير منسوب في المخصص ١٣٧/٥، وجمع الهوامع ٣١٠/١، وروايته في مادة (فرج)  
«فعدت كلا الفرجين» وأشير في الديوان إلى هذه الرواية. وكلا الفرجين أي في كلا الفرجين.  
والفرج: الواسع من الأرض والمؤني في البيت معناه الولي، قال الأصمعي أراد بالمخافة الكلاب  
وبمولاها صاحبها.

(١) آية ٣٧/ المعارج ٧٠.

(٢) ج، ط: ومن ذلك قوله.

(٣) هذا عجز بيت لعمر بن كلثوم وتام البيت كما في ب وج.

صَدَدَتْ الْكَاسُ عَنَّا أُمُّ عُمَيْرٍ وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

والبيت منسوب لعمر بن كلثوم في شرح المعلقات للزوزني (معلقته) ص ١٦٤، وجمهرة أشعار  
العرب ٧٥، وسيبويه والشتنري ١١٣/١ (العجز) و ٢٠١ (سيبويه فقط)، وتوجيه إعراب أبيات  
٢٠٠، وشروح سقط الزند (التبريزي) ١٣٧٨/٣ ورواه البطلينيوسي في ١٣٧٩/٣ والخوارزمي في  
١٣٧٩/٣ ١٣٨٠، ومادة (صين) من اللسان ١١١/١٧ والتاج ٢٥٨/٩، والدرر اللوامع ١٦٩/١.

وقد نسب البيت في معجم الشعراء ٢١٥ إلى عمرو بن عدي بن نصر اللخمي = ابن اخت جذيمة  
الأبرش - وأشير في الدرر اللوامع إلى هذه النسبة على أنها الصواب.

والبيت غير منسوب في كتاب الفناخير ٢٣٢، والافتضاب لبسطليوسي ٤٤٦. وذكر في  
حاشية الأصل أن صدر البيت «أدركت الكاس عَنَّا أُمُّ عُمَيْرٍ وروايته في شرح المعلقات، وجمهرة  
اللغة وكتاب الفاخر ومادة (صين) والدرر اللوامع «صبت الكاس عَنَّا» ومعناها كفت.

فِيَحْدِفُ الْمُضَافَ وَيُقِيمُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَالْآخِرُ أَنْ يَجْعَلَهُ ظَرْفًا فَيَنْصِبَ  
الْيَمِينَ نَصْبَ الظُّرُوفِ وَلَا يُنْصِبُهُ بِكَانَ وَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ .<sup>(١)</sup> يَأْتُهُ خَبَرٌ  
كَانَ<sup>(٢)</sup> .

«وَمَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[٤٧] كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتُهُ الصَّوَانِعُ<sup>(٣)</sup>

وَكَذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

[٤٨] فَظَلَّتْ بِمَلْقَى وَاجِفٍ جَرَعَ الْمَعْنَى قِيَامًا تُفَالِي مُصْلِحًا أَمِيرَهَا<sup>(٣)</sup>

(١) بدله في ج عبارة مرتكبة وهي بانه خبر بانه موضع الخبر لكان .

(٢) للناطقة الذبياني في ديوانه ق ٥/٣ ص ٤٣ . ومختار الشعر الجاهلي ق ٥/٢ ص ١٥٦ . ومقاييس  
اللغة (قضم) ٩٩/٥ و (نسخ) ٤٨٢/٥ والتاج ٨٧٧ والمفصل ٢٣٩ وشرحه لابن يعيش ١١٠/٦ ،  
ومواد: (ذيل) من اللسان ٢٧٦/١٣ والتاج ٣٢٢/٧ وشواهد الشافية ٨٢/٤ و ١٠٦ وما بعدها .

وروايته في مختار الشعر الجاهلي «عليه حصير» وقد أشير إلى هذه الرواية في الديوان . والقضم  
هو الحصير يعمل من جريد النخل أو ما أشبه ذلك .

والرامسات الرياح الشديداات الهبوب .

والشاهد فيه قوله «كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا» إذ التقدير فيه كان آثار جر الرامسات ذبولها فحذف  
المضاف وأقام المضاف إليه مقامه فأعرب بإعرابه ، وبغير هذا التقدير لا يستقيم المعنى لأنه سيكون  
كَأَنَّ جَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا حصير . وهذا خلاف المقصود . ولا يمكن من وجه آخر جعل المجر مكاناً  
مثل الملعب أو زماناً له لأنه قد نصب ذبولها . والأزمة والأمكنة لا تعمل عمل الافعال .

(٣) لذي الرمة في ديوانه ق ٤١/٤٠ ص ٣١٠ ، ومواد (صلخم) من اللسان ٢٣٤/١٥ ، و (صمم) من  
التاج ٣٦٨/٨ .

ورواية الديوان «يفالي» أي يكدم بعضها بعضاً والضمير يعود على الحمر ويملقى واجف: أي  
حيث ألقي واجف جرع المعنى . والجرع الرمل . والمصلخم الساكت أو المستكبر . وواحف  
وجرع المعنى موضعان وفي معجم البلدان ٩١/٨ : إذا أخذت من سعد من أرض اليمامة إلى هجر  
فأول ما تظا حمل الدهناء ثم جبالها ثم المقد . . . ثم واحف ثم الجمعى . وورد في الأصل  
فظت . . . ونقال . . . تحريف .

## بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

الاسْمُ الَّذِي يَنْتَصِبُ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ يَعْمَلُ فِيهِ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهُ بِتَوْسِطِ الْحَرْفِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ<sup>(١)</sup> وَجَاءَ الْبَرْدُ وَالطَّيَالِسَةُ<sup>(٢)</sup>.

وَمَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ، وَالْمَعْنَى<sup>(٣)</sup> اسْتَوَى الْمَاءُ مَعَ الْخَشْبَةِ، وَمَا صَنَعْتَ مَعَ أَبِيكَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup>:

[٤٩] فَالَيْتُ لَا أَنْفُكَ أَخَذُوا قَصِيدَةً تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي<sup>(٥)</sup>

وَمِمَّا تَوَلَّى عَلَى هَذَا فِي التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> حَمَلَهُ قَوْمٌ عَلَى هَذَا حَيْثُ<sup>(٧)</sup> لَمْ يَجُزْ أَنْ يُعْطَفَ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ: أَجْمَعْتُ // شُرَكَائِي، إِنَّمَا يُقَالُ: جَمَعْتُ شُرَكَائِي وَأَجْمَعْتُ أَمْرِي، فَلَمَّا لَمْ يَجُزْ فِي الْوَاوِ الْعُطْفُ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ مَعٍ مِثْلَ جَاءَ الْبَرْدُ وَالطَّيَالِسَةُ،

(١) - ١) ساقط في ط.

(٢) ط: فالمعنى.

(٣) ج: وقال الشاعر وهو أبو ذؤيب يحاطب خالدًا.

(٤) (٤) لامي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١/ ١٠٩، وشواهد الإيضاح للقيسي في ٣٥ والبيت غير مسوب في الإيضاح ١٩٤ كتاب الجمل للزجاجي ٣٠٧. وشرح التصريح على التوضيح ١/ ١٠٥. وورد في الأصل (فباليت). تحريف وفي ج: أخذوا قصيدة.

ورواية الديوان: فاقسمت... أدعك وإياها، وفي شرح التصريح أخذوا قصيدة. وقد أشير إلى هاتين الروايتين في الديوان. والضمير في تكون يعود إلى ابن أخته وكان يرسله إلى معشوقته أم عمرو فأفسدها عليه.

والشاهد في اعتبار البيت من باب جاء البرد والطالسة ولا يصح جعل الواو عاطفة لأنه قال وإياها وهو ضمير منصوب، ولا يجوز عطفه على ضمير تكون المرفوع. إذ لو كانت الواو عاطفة لقال: تكون أنت وهي.

(٥) آية ٧١/ يونس ١٠.

(٦) سقطت (حيث) في ج.



وَقَدْ يَكُونُ (١) عَلَى قَوْلِهِ: فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَاجْمَعُوا شُرَكَاءَكُمْ (٢). فَيُضْمَرُ لِلشُّرَكَاءِ  
فِعْلٌ (٣) يَصِحُّ أَنْ تُحْمَلَ عَلَيْهِ أَسْمَاؤُهُمْ كَمَا قَالَ:

[٥٠] يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ عَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا (٤)  
يُرِيدُ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمَحًا، لَأَنَّهُ لَا يُقَالُ: تَقَلَّدْتُ الرُّمَحَ كَمَا لَا يُقَالُ  
أَجْمَعْتُ الشُّرَكَاءَ.

قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ يَقْسِمُونَ هَذَا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَقَوْمٌ يَقْصِرُونَهُ عَلَى مَا سَمِعَ  
مِنْهُ وَقَوِي هَذَا الْقَوْلُ الثَّانِي (٥).

(١) بدله في ط: على قوله عز وجل (فاجمعوا أمركم) يريد: فاجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم.  
والصواب كما في الأصل وبقية النسخ.

(٢) ط: فيضمركم للشركاء فعلاً.

(٣) هذا البيت لعبد الله بن الزُّبَيْرِ في الكامل للمبرد ص ١٨٩ (أعاد روايته في ٢٠٩ و ٤/٣)  
وشواهد الإيضاح للقيسي ق ٤٦. وهو غير منسوب في مجاز القرآن ٦٨/٢، والمقتضب ٥١/٢  
والموازنة للآمدي ١٠٩، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٤٣، والخصائص ٤٣١/٢،  
وشرح الحماسة للمرزوقي ١١٤٧/٣ وفقه اللغة وسر العربية ٣٠٦، وأماله المرتضى ٤١/١،  
و ١٧٠/٤، والمخصص ٣٦/٤، ٢٣٢/١٤، وذيل الأمالي ٢٥، ودرة الغواص ٥٩، والأمالي  
الشجرية ٣٢١/٢، والإنصاف في مسائل الخلاف ٦١٢/٢، وابن يعيش ٥٠/٢ ومواد: (مسح)  
من اللسان ٤٣٠/٣، والتاج ٢٢٣/٢ و (قلد) من اللسان ٣٦٩/٤ والتاج ٤٧٦/٢، (جمع) من  
اللسان ٤٠٨/٩، و (جدع) من التاج ٢٩٧/٥ والأشياء والنظائر ٢٣٨/٣، وشرح درة الغواص  
١٠٢، والخزانة ٣٣٠/١.

وورد في ط بعد الشاهد قوله: و(زوجك في الرغنى)، على أنها رواية أخرى في البيت. والذي  
ورد في بعض المراجع رواية ورأيت زوجك في الوغى (هذه رواية الموازنة للآمدي، والحجة لابن  
خالويه ودرة الغواص للحريري، وشرحها للخفاجي) وروي في فقه اللغة وسر العربية يا ليت  
شيخك وفي المخصص وشرح الحماسة للمرزوقي «يا ليت بعلك»، وفي الإنصاف «يا ليت بعلك  
في الوغى».

(٤) قال ابن الشجري في أماليه ٣٢/٢: إنَّ هذا الفن متسع في كلام العرب يقدرُون للثاني ما يصلح  
حمله عليه ولا يخرج به عن المراد بالأول. فيقررون في قوله: يا ليت زوجك... البيت: وحاملاً  
رُمحاً.

## بَابُ الْمَفْعُولِ لَهُ

الاسمُ الْمُتَنَصِّبُ<sup>(١)</sup> فِي هَذَا الْبَابِ يَنْتَصِبُ بِالْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَإِنَّمَا تَذَكُّرُهُ لِيُعْرِفَ الْغَرَضُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَتْ ذَلِكَ الْفِعْلُ، فَهُوَ جَوَابُ لِمَ، كَمَا كَانَ الْحَالُ جَوَابَ كَيْفَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: ضَرَبْتُهُ تَقْوِيماً لَهُ، وَجِئْتُكَ إِكْرَاماً لَكَ وَأَكْرَمْتُهُ [خَذَرًا]<sup>(٢)</sup> شَرِّهِ، فَالْمَعْنَى ضَرَبْتُهُ لِلتَّقْوِيمِ، وَجِئْتُ<sup>(٣)</sup> لِلْإِكْرَامِ وَأَكْرَمْتُ لِلخَذَرِ، فَلَمَّا حُذِفَ الْحَرْفُ وَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى الْمَصْدَرِ فَتَنَصَّبَ،<sup>(٤)</sup> وَمِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ<sup>(٥)</sup> عَوَّلُهُ:

[٥١] يَرْكَبُ كُلُّ عَافِرٍ [جُمْهُورًا]<sup>(٦)</sup>

مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَخْبُورِ

وَالْهَوَلُ مِنْ تَهْوُرِ الْهُبُورِ<sup>(٧)</sup>

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَصْدَرُ مَعْرِفَةً وَنِكْرَةً، وَمَا انْشَدْتُهُ قَدْ جَاءَ فِيهِ الْأَمْرَانِ

١٢٨ ظ جَمِيعاً<sup>(٧)</sup> //

(١) ط: الاسم الذي ينتصب.

(٢) من ب وج وط: الصواب. وفي الأصل حضر. تحريف.

(٣) ب، ج، ط: وجئتك.

(٤) بدله في ج، ط: ومما جاء في الشعر من ذلك.

(٥) من ب وج وط: الصواب. وقد سقطت من الأصل سهواً.

(٦) هذا الرجز للعجاج في ديوانه ق ١٩/٨٦ و ٨٨ ص ٢٣٠، وسيبويه والشتنمري ١/١٨٥ وشواهد الإيضاح

للقيسي ق ٤٦، والاقضياب للبطليلوسي ٢٣٠ والمفصل ٦٠، وشروح سقط الزند (الخوارزمي)

١/٨٩١، وابن يعيش ٢/٥٤ والخزانة ١/٤٨٨. ورواية البيت الثالث منها فيما عدا

نسخ المقتصد، والهول أن تهول الهبور. والتهول وهو أن يعظم الشيء في نفسك

حتى يهولك أمره. وذكرت رواية المقتصد (تهور الهبور) في الخزانة ١/٤٨٩ قال: والتهور

الانهدام أي المخافة من تهور الأمكنة المظمتة. والعافر. الرملة التي لا تنبت، والجمهور

العظيمة، والزعل النشاط، والهبور جمع هبر وهو ما تظامن من الأرض. والشاهد فيه نصب مخافة

وما عطف عليه على المفعول له. وقد ذكر فيما عطف على «مخافة» أوجه أخرى من الأعراب.

(انظر الخزانة ١/٤٨٨ - ٤٨٩).

(٧) سقطت «جميعاً» في ج.

## بَابُ مَا انْتَصَبَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ

وَهُوَ عَلَى ضَرَبَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَ الْمَنْصُوبُ فِيهِ هُوَ الْمَرْفُوعُ، وَالْآخَرُ مَا كَانَ الْمَنْصُوبُ فِيهِ بَعْضُ الْمَرْفُوعِ. فَالْأَوَّلُ عَلَى ضَرْبٍ مِنْهَا مَا كَانَ خَبَرًا كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرًا، وَاسْمًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ. وَمِنْهَا التَّمْيِيزُ وَالْحَالُ.

### بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ تُشَبِّهُ الظَّرْفَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ<sup>(١)</sup> مَفْعُولًا فِيهَا، كَمَا أَنَّ الظَّرْفَ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: جَاءَنِي زَيْدٌ رَاكِبًا، وَخَرَجَ عَمْرٌو مُسْرِعًا، فَمَعْنَى هَذَا خَرَجَ زَيْدٌ فِي حَالِ الْإِسْرَاعِ، وَوَقْتُ الْإِسْرَاعِ، فَأَشْبَهَتْ ظُرُوفَ الزَّمَانِ، وَلِذَلِكَ عَمِلَتْ فِيهَا الْمَعَانِي الَّتِي لَيْسَتْ بِأَفْعَالٍ مُحَضَّةٍ، كَمَا عَمِلَتْ فِي الظَّرْفِ فَقَالُوا: فِي الدَّارِ زَيْدٌ قَائِمًا، فَعَمِلَ فِيهَا الْمَعْنَى الَّتِي هِيَ فِي الدَّارِ. وَلَمْ تُكُنْ كَالظَّرْفِ<sup>(٢)</sup> فِي عَمَلِ الْمَعْنَى فِيهَا تَقَدَّمَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ لِأَنَّهَا مَفْعُولٌ صَحِيحٌ، وَالْمَفْعُولُ الصَّحِيحُ إِنَّمَا يَعْمَلُ فِيهِ الْفِعْلُ الْمَحْضُ: فَلَمْ يُجِزُوا قَائِمًا فِي الدَّارِ زَيْدٌ. كَمَا أَجَاوَزُوا كُلَّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ، فَاعْمَلُوا الْمَعْنَى الَّتِي هِيَ لَكَ فِي الظَّرْفِ الَّتِي هِيَ كُلُّ يَوْمٍ، لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ أضعفُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَحْضِ.

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَحْضُ يَضَعُفُ عَمَلُهُ فِيمَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ: زَيْدٌ ضَرَبْتُ وَأَمْتِنَاعِهِمْ مِنْ رَفْعِ زَيْدٍ لَوْ أَخَّرَ فَأَوْقَعَ بَعْدَ ضَرَبْتُ، فَإِنَّ يَضَعُفُ عَمَلُ الْمَعْنَى فِيمَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَجْدَرُ. فَلِذَلِكَ أَجَاوَزُوا فِي الدَّارِ زَيْدٌ قَائِمًا، وَفِي الدَّارِ قَائِمًا زَيْدٌ وَلَمْ يُجِزُوا: قَائِمًا فِي الدَّارِ زَيْدٌ، لِمَا تَقَدَّمَ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ هَذَا مَفْعُولٌ صَحِيحٌ فِي الْأَصْلِ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالظَّرْفِ لِلْمُشَابَهَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا. فَلَا يَجِبُ أَنْ يُسَوَّى بِهِ. كَمَا أَنَّ مَا لَا يَنْصَرِفُ لَمَّا أُجْرِيَ مَجْرَى الْفِعْلِ لِلْمُشَبِّهِ الْعَارِضِ مِنْهُ فِيهِ، لَمْ يَجِبْ أَنْ يُسَوَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

(١) ج: من حيث كان.

(٢) ط: كالظروف.

وَفِي الْحَالِ شَبَهُ مِنَ التَّمْيِيزِ أَيْضاً، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَنَا<sup>(١)</sup>: جَاءَ زَيْدٌ، يَحْتَمِلُ  
الْمَحْيَا أَنْ يَكُونَ عَلَى ضُرُوبٍ شَتَّى وَصِفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَإِذَا قَالَ: رَاكِباً أَوْ مَاشِياً،  
فَقَدْ بَيَّنَّ بِالْحَالِ<sup>(٢)</sup> الْإِبْهَامَ الَّذِي كَانَ فِي الْمَحْيَا، كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ: أَمْتَلَأُ الْإِنَاءَ  
مَاءً، فَقَدْ بَيَّنَّ بِالْمَفْسَّرِ<sup>(٣)</sup> مَا أَمْتَلَأُ مِنْهُ الْإِنَاءَ فَلِذَلِكَ كَانَ الْحَالُ نَكْرَةً، كَمَا أَنَّ  
الْمُمَيِّزُ كَذَلِكَ.

فَإِنْ قُلْتُ: فَقَدْ قَالُوا: طَلَبْتُهُ جَهْدَكَ، وَطَاقَتَكَ، وَرَجَعْتُ غَوْدَةً عَلَى بَذِيهِ  
وَأَرْسَلْتُهَا الْعِرَاقَ<sup>(٤)</sup>، وَهَذِهِ مَعَارِفٌ وَهِيَ أَحْوَالٌ فَالْقَوْلُ: إِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَيْسَتْ  
أَحْوَالٌ وَإِنَّمَا الْحَالُ الْفِعْلُ<sup>(٥)</sup> الَّذِي وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ فِي مَوْضِعِهِ<sup>(٦)</sup>. فَالْتَّقْدِيرُ:  
طَلَبْتُهُ تَجْتَهِّدُ، وَأَرْسَلْتُهَا تَعْتَرِكُ، فَدَلَّ جَهْدُكَ، وَالْعِرَاقُ عَلَى تَجْتَهِّدُ وَتَعْتَرِكُ.  
فَالْفِعْلُ هُوَ الْحَالُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ دَالَّةٌ عَلَيْهِ.

وَيَذَلُّكَ<sup>(٧)</sup> عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّ [المضمر]<sup>(٨)</sup> لَمْ يَقَعْ أَحْوَالاً فِي شَيْءٍ لِأَنَّهُ لَا  
دَلَالَةَ فِيهِ<sup>(٩)</sup> عَلَى لَفْظِ الْفِعْلِ، كَمَا فِي الْأَلْفَاظِ الْمَصَادِرِ دَلَالَةً عَلَيْهِ. أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ  
لَمْ يُجِيزُوا: مَرُورِي بِزَيْدٍ حَسَنٌ وَهُوَ يَغْمُرُ قَبِيحٌ، وَإِنْ كَانَ<sup>(١٠)</sup> هُوَ ضَمِيرٌ

(١) ط: أن قولك.

(٢) ج: فقد بين الحال.

(٣) ج: فقد بين المفسر. تحريف.

(٤) ج: على يديه. تحريف.

(٥) وردت هذه الجملة في بيت لبيد الأنبي:

فَأَرْسَلْتُهَا الْعِرَاقَ وَلَمْ يَزْدَقْهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى تَغْصُرِ الدُّخَانِ.

(انظر ديوانه ق ٤١/١١ ص ٨٦ وسبويه والشتتري ١٨٧/١) ٩٠.

(٦) وردت في حاشية الأصل قوله: قال الشيخ إنما قدره بالفعل، لأن الفعل لا يكون إلا نكرة.

(٧) ب، ج: في موضعها.

(٨) ط: ويدل.

(٩) من ب وج. الصواب. وفي الأصل المصدر. تحريف. والعبارة في ط: أن المضمر لم تقع.

(١٠) ب، ط: فيها.

(١١) ج: وإذا كان. سهو.

مروري، لأنَّ هُوَ لا دَلَالَةَ عَلَى لَفْظِ الْفِعْلِ فِيهِ، كَمَا فِي لَفْظِ الْمَصْدَرِ دَلَالَةٌ عَلَى لَفْظِهِ، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا فَقَوْلٌ مِنْ ذَهَبَ إِلَى أَنْ خَبَرَ كَانَ وَالْمَفْعُولُ الشَّانِي مِنْ ظَنَنْتُ أَحْوَالَ، فَاسِدٌ، لِأَنَّهُ قَدْ يَقَعُ<sup>(١)</sup> مُضْمَرًا فِي نَحْوِ كُنْتُ وَظَنَنْتُ إِيَّاهُ.

وَقَدْ بَسَدُ<sup>(٢)</sup> الْحَالُ مَسَدٌ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ فِي نَحْوِ ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا، وَقَوْلُهُمْ: هَذَا بُسْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ نَمْرًا، فُبُسْرًا وَنَمْرًا انْتَصَبَا عَلَى الْحَالِ وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ: هَذَا إِذَا كَانَ بُسْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ إِذَا كَانَ رُطْبًا<sup>(٣)</sup>، وَلَوْ قَالَ: هَذَا بُسْرٌ أَطْيَبُ مِنْهُ عِنَبًا، لَمْ يَجُزْ النَّصْبُ فِي الْبُسْرِ وَالْعِنَبِ، كَمَا جَازَ فِي الْبُسْرِ وَالرُّطْبِ، لِأَنَّ الْبُسْرَ لَا يَتَحَوَّلُ عِنَبًا كَمَا يَتَحَوَّلُ رُطْبًا.

وَالْحَالُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: ضَرْبٌ مُنْقَلٍ كَقَوْلِنَا: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَضَرْبٌ غَيْرُ مُنْقَلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾<sup>(٤)</sup>.

### باب التمييز

جُمْلَةُ التَّمْيِيزِ أَنْ يَحْتَمِلَ الشَّيْءُ وَجُوهًا قُتِبَتْ بِأَحَدِهَا. وَالْعَامِلُ فِي التَّمْيِيزِ يَكُونُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: فِعْلٌ وَغَيْرُ فِعْلٍ، فَمَا عَمَلَ فِيهِ الْفِعْلُ فَتَحْوُ تَقْفًا زَيْدٌ شَحْمًا، وَتَضَبُّبٌ بَذَنٌ زَيْدٌ عَرَفًا، وَأَمَّا الْإِنَاءُ مَاءً، فَالْمَنْصُوبُ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ هُوَ مَرْفُوعٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَنْصُوبَ هُوَ الْعَرَقُ، وَالَّذِي مَلَأَ الْإِنَاءَ الْمَاءَ، وَالَّذِي تَقْفًا الشَّحْمُ،<sup>(٥)</sup> فَالْمَرْفُوعُ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ الْمَنْصُوبُ<sup>(٦)</sup> كَمَا كَانَ الْحَالُ الْمَنْصُوبُ<sup>(٧)</sup> فِي قَوْلِكَ: أَجَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، هُوَ الْمَرْفُوعُ فِي الْمَعْنَى.

(١) سقطت «قد يقع» في ج.

(٢) ط: وقد سد.

(٣) ب، ج: نمراً رطباً.

(٤) آية ٩١ / البقرة ٢.

(٥) بدله في ب وج وط. «فالمرفوع هو المنصوب في هذا الباب».

(٦) ج: حال المنصوب. تحريف.

وسيبويه لا يُجيزُ التقديمَ في هذا، فلا يقول: شَحْمًا تَفَقَّ زَيْدٌ وَأَجَارَ غَيْرُهُ  
التَّقديمَ وَأَنشَدَ في ذلك:

[٥٢] أَتَهْجُرُ سَلَمَى لَلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَادَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ<sup>(١)</sup>  
«وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ: «فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا»<sup>(٢)</sup> وَقَرَرْنَا بِهِ

(١) ذكر العيني في الشواهد الكبرى من نسب لهم هذا البيت فقال: ينسب للمخبل السعدي واسمه ربيع بن ربيعة بن مالك. وقيل أنه لأعشى همدان واسمه عبد الرحمن بن عبدالله ونسبه أبو الحسن ابن سيده لقيس بن معاذ بن الملوح العامري.

والبيت منسوب للمخبل السعدي في الخصائص ٣/٣٨٤، وشواهد كتاب سيبويه للشتمري ١/١٠٨، وشواهد الإيضاح للقيسي ق ٤٦ ومادة (حب) من اللسان ١/٢٨١ والتاج: ١/١٩٦، وشرح الشواهد للعالمى ٢١٤ (وذكر نسبه لأعشى همدان وقيس بن معاذ) وهو غير منسوب في المقضب ٣/٣٧، والجمل للزجاجي ٢٤٦، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٢٠٥، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٣٢٩ (العجز) والمفصل ٦٦، والإنصاف ٢/٨٢٨ و٨٣١ وابن يعيش ٢/٧٤، وشرح الأشموني ٣/١٦٤ (العجز)، والدرر اللوامع ١/٢٠٨ وروايته في ج وط: وما كان «ووردت روايات البيت أو أشير إليها في المراجع المتقدمة. وهي روايات «للى وسلمى» و«للفراق وبالفراق» و«وما كاد وما كان»، و«نفساً ونفسي» و«تطيب وتطيب» بالتذكير والتأنيث. وذكر أكثر من مرجع أن الرواية الصحيحة هي «وما كان نفسي بالفراق تطيب» ولا شاهد في هذه الرواية، وأشير في الدرر اللوامع إلى رواية أخرى للبيت هي: «أتودن سلمى بالفراق حبيبها ولم تك نفسي بالفراق تطيب» ولا شاهد أيضاً في هذه الرواية.

وبين النحاة خلاف في هذا البيت ملخصه «أن نفساً وقع تمييزاً حيث تقدم جوازاً على عامله المتصرف وهو «تطيب» وهذا مذهب الكسائي والمازني والمبرد والجزمي وهذا الأمر قياساً على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وتمكناً بالمسموع منه. والجمهور يرى أن التمييز يشبه النعت في الإيضاح فكما لا يجوز تقديم النعت لا يجوز تقديم التمييز. ويعللون ورود «نفساً» في البيت على أنها ضرورة أو نصب على التمييز بفعل محذوف يدل عليه المذكور «وحينئذ ينتفي تقديم التمييز على العامل المتصرف.

انظر أيضاً الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة ١٢٠ ج ٢/٨٢٨، وابن يعيش ٢/٧٣، والشواهد الكبرى للعيني ٣/٢٣٥ - ٢٣٩، والأشباه والنظائر ٢/٢٤٢ - ٢٤٣.

(٢) آية ٤ / النساء ٤.

عَيْنًا، والمعنى طِبْنَ بِهِ أَنْفُسًا، وَقَرَّرْنَا بِهِ أَعْيُنًا، فَوَقَعَ الْوَاحِدُ مَوْقَعَ الْجَمْعِ .  
وَمَا كَانَ الْعَامِلُ فِيهِ غَيْرَ فِعْلٍ يَذْكُرُ<sup>(١)</sup> فِي بَابٍ مَا يَنْتَصِبُ عَنْ تَمَامِ  
الاسم .

### بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ

لَيْسَ يَخْلُو الِاسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي كَلَامٍ مُوجِبًا وَغَيْرِ مُوجِبٍ . فَالِاسْتِثْنَاءُ  
مِنْ الْكَلَامِ الْمُوجِبِ نَصَبٌ مِثَالُ ذَلِكَ : جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَخَرَجَ أَصْحَابُكَ إِلَّا  
عَبْدَ اللَّهِ، وَانْطَلَقَ النَّاسُ إِلَّا أَخَوَتَكَ، فَانْتَصَابُ الْاسْمِ إِنَّمَا هُوَ بِمَا تَقْدُمُ فِي  
الْجُمْلَةِ مِنَ الْفِعْلِ أَوْ مَعْنَى الْفِعْلِ<sup>(٢)</sup> بِتَوَسُّطِ إِلَّا، كَمَا أَنَّ الْاسْمَ الَّذِي بَعْدَ الْوَائِ  
فِي بَابِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ مُنْتَصِبٌ بِتَوَسُّطِ الْوَائِ .

«إِنْ كَانَ الْكَلَامُ الْمَذْكُورُ فِيهِ إِلَّا غَيْرَ مُوجِبٍ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ تَامًا  
أَوْ غَيْرَ تَامٍ، فَمِثَالُ غَيْرِ التَّامِ : مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا ذَهَبَ إِلَّا عَمْرُو، فَهَذَا لَا  
يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مُفْرَعًا لِمَا بَعْدَ إِلَّا، فَالْعَامِلُ فِيهِ مَا قَبْلَ إِلَّا -  
وَكَذَا<sup>(٣)</sup> مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِعَمْرُو . وَمِثَالُ التَّامِ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي  
أَحَدٌ، وَهَلْ جَاءَكَ رَجُلٌ، فَإِنْ<sup>(٤)</sup> اسْتِثْنَيْتَ فِي هَذَا<sup>(٥)</sup> رَفَعْتَ الْاسْمَ الَّذِي بَعْدَ إِلَّا  
فَقُلْتَ : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَهَلْ جَاءَكَ رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ، [وَرَفَعْتُهُ]<sup>(٦)</sup> لِأَنَّكَ  
ابْدَلْتَ الْاسْمَ الَّذِي بَعْدَ إِلَّا مِمَّا قَبْلَهُ<sup>(٧)</sup> فَصَارَ : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، بِمَنْزِلَةِ مَا  
جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ، وَابْدَلْتَ مِنَ الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ بِمَنْزِلَةِ الْبَدَلِ مِنَ الْمَرْفُوعِ، وَإِنْ

(١) ب، ج، «فهو» يذكُر .

(٢) ب، ج : ومعنى الفعل .

(٣) ب، ج : وكذلك، ط : ونحو ذلك .

(٤) ط : فإذا .

(٥) ب، ج، ط : من هذا .

(٦) من ب وج وط الصواب . وفي الأصل «ورفعه» تحريف .

(٧) ج : ما قبله . تحريف .

شِئْتَ نَصَبْتَ مَا بَعْدَ إِلَّا فِي هَذَا، كَمَا نَصَبْتَ فِي الْإِيجَابِ، لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ هَا هُنَا فِي النَّفْيِ، كَمَا تَمَّ فِي الْإِيجَابِ فَقُلْتَ: مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا.

«فَإِنْ قَدَّمْتَ الْمُسْتَنَى فَقُلْتَ: مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدًا أَحَدٌ لَمْ يَكُنْ فِي الْمُسْتَنَى إِلَّا النَّصْبُ لِأَنَّ الْبَدَلَ الَّذِي كَانَ يَجُوزُ فِي قَوْلِكَ: مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ قَدْ بَطَلَ بِتَقْدَمِ الَّذِي كَانَ يَكُونُ بَدَلًا عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ، فَبَقِيَ النَّصْبُ عَلَى أَصْلِ الْأَسْتِثْنَاءِ وَلَمْ يَجُزْ غَيْرُهُ».

«وَقَدْ يُحْمَلُ فِي هَذَا الْبَابِ الْبَدَلُ عَلَى الْمَوْضِعِ لِاسْتِحَالَةِ حَمْلِهِ عَلَى اللَّفْظِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مَا أَتَانِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ، فزَيْدٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَوْضِعِ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ<sup>(١)</sup> وَمَوْضِعُهُمَا رَفَعَ بِأَتَانِي، وَكَذَلِكَ لَا أَحَدٌ فِيهَا إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ، حَمَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَلَى مَوْضِعِ لَا مَعَ أَحَدٍ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ. وَلَمْ يُجْزَ الْحَمْلُ عَلَى اللَّفْظِ لِأَنَّ لَا لَا تَعْمَلُ فِي الْمَعَارِفِ، وَإِنَّمَا تَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ الشَّائِعَةِ وَكَذَلِكَ مِنْ فِي قَوْلِكَ: مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ.

«وَتَقُولُ: مَا أَكَلَ أَحَدٌ إِلَّا الْخَبِزَ إِلَّا زَيْدًا، فَلَا يَكُونُ فِي زَيْدٍ إِلَّا النَّصْبُ، لِأَنَّ الْمَعْنَى كُلُّ النَّاسِ أَكَلَ الْخَبِزَ إِلَّا زَيْدًا. وَتَقُولُ: مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا، فَتَرْفَعُ أَحَدَ الْأَسْمَاءِ وَتَنْصِبُ الْآخَرَ، وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُمَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْ تُدْخِلَ حَرْفَ الْعَطْفِ فَتَقُولُ: وَإِلَّا عَمْرًا، لِأَنَّ فِعْلًا وَاحِدًا لَا يَرْتَفِعُ بِهِ فَاعِلَانِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ الْإِشْتِرَاكِ بِالْحَرْفِ.

### بَابُ مَا جَاءَ بِمَعْنَى إِلَّا مِنَ الْكَلَامِ<sup>(٢)</sup>

<sup>(٣)</sup> قَدْ جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ<sup>(٣)</sup> وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ، فَأَمَّا الْأَسْمُ فَنَحْوُ غَيْرِ وَسَوَى

(١) ب، ج: مع المجرور.

(٢) ب، ج، ط: من الكلم.

(٣-٣) بدله في ب وج، قد جاء «نحو ذلك» من الأسماء.



وسواء ولا سيما. وحكم غير إذا وقعت في الاستثناء أن تُعَرَّب بالإعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد إلا تقول: أتاني القوم غير زيد، فتنصب غير نصبك الاسم الذي يقع بعد إلا في قولك: جاءني القوم إلا زيدا، وكذلك ما جاءني أخذ غير زيد، وما مررت بأحد غير زيد. وأصل غير أن تكون صفة خلاف مثل، وأصل إلا أن تكون استثناء<sup>(١)</sup> ثم تدخل كل واحدة منهما<sup>(٢)</sup> على ضابطتها، فيجوز في قولك جاءني القوم غير زيد، أن تجعل غيراً صفة للقوم، فتقول: جاءني القوم غير زيد. وكذلك قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾<sup>(٣)</sup> من رفع جعله صفة للقاعدين، ومن جرَّ جعله صفة للمؤمنين، ومن نصب جعله استثناء، وكذلك إلا تقول: جاءني القوم إلا زيدا، فتنصب الاسم بعد إلا على الاستثناء، ويجوز أن ترفعه إذا جعلت إلا وما بعدها صفة فتقول: جاءني القوم إلا زيدا، وعلى هذا قوله تعالى<sup>(٤)</sup>: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ

(١) ط: للاستثناء.

(٢) ج: منها. تحريف.

(٣) آية ٩٥ / النساء ٤. وفي معاني القرآن ٢٨٣/١ - ٢٨٤: «يرفع (غير) لتكون كالنعت للقاعدين. كما قال «صراط الذين أنعمت عليهم غير المنضوب» . وقد ذكر أن (غير) نزلت بعد أن ذكر فضل المجاهد على القاعد، فكان الوجه فيه الاستثناء والنصب. إلا أن اقتران (غير) بالقاعدين يكاد يوجب الرفع لأن الاستثناء ينبغي أن يكون بعد التمام. فتقول في الكلام: - لا يستوي المحسنون والمسيئون إلا فلاناً وفلاناً. وقد يكون نصباً على أنه حال. ولو قرئت خفضاً لكان وجهاً، تجعل من صفة المؤمنين.

وفي البحر المحيط لابن حيان ٣٣٠/٣ و٣٣١: «قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة «غير» برفع البراء، ونافع وابن عامر والكسائي بالنصب ورويا عن عاصم. وقرأ الأعشى وأبو حيوة بكسرها. فأما قراءة الرفع فوجهها الأكثر على الصفة. . . وأما قراءة النصب فهي على الاستثناء من القاعدين. وقيل استثناء من المؤمنين، والأول أظهر لأنه المحدث عنه.

وقيل انتصب على الحال من القاعدين. وأما قراءة الجر فعلى الصفة للمؤمنين كتخريج من خرج (غير المنضوب عليهم) على الصفة من الذين أنعمت عليهم. انظر أيضاً: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١٠١.

(٤) «تعالى» غير مثبتة في ب، وبدلها في ط: عز وجل.

لَفَسَدَنَا»<sup>(١)</sup> . والمنصوب والمجرور في هذا كالمرفوع .

«وَمَا جَاءَ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْأَفْعَالِ فِيهِ مَعْنَى الِاسْتِثْنَاءِ فَقَوْلُهُمْ : لَا يَكُونُ ، وَلَيْسَ ، وَعَدَا<sup>(٣)</sup> وَخَلَا<sup>(٤)</sup> ، فَلِذَا جَاءَتْ وَفِيهَا مَعْنَى الِاسْتِثْنَاءِ فَبِهَا إِضْمَارُ اسْمٍ لَا يُسْتَعْمَلُ إِظْهَارُهُ . وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ<sup>(٥)</sup> : أَتَأْتِي الْقَوْمَ لَا يَكُونُ غَمْرًا ، وَأَتَوْنِي لَيْسَ زَيْدًا . تَقْدِيرُهُ لَا يَكُونُ بَعْضُهُمْ غَمْرًا [وَلَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا]<sup>(٦)</sup> وَكَذَا خَلَا وَعَدَا .

«وَأَمَّا الْحُرُوفُ<sup>(٧)</sup> فَحَاشَا وَهُوَ حَرْفٌ فِيهِ مَعْنَى الِاسْتِثْنَاءِ ، تَقُولُ : أَتَأْتِي الْقَوْمَ حَاشَا زَيْدٍ ، فَمَوْضِعُ الْجَارِ مَعَ الْمَجْرُورِ نَصْبٌ ، وَكَذَلِكَ<sup>(٨)</sup> خَلَا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، تَقُولُ : مَا أَتَأْتِي الْقَوْمَ خَلَا عَبْدَ اللَّهِ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ مَا عَلَى خَلَا فَقُلْتَ : مَا خَلَا عَبْدَ اللَّهِ [نَصَبْتَ]<sup>(٩)</sup> عَبْدَ اللَّهِ ، وَلَمْ يَجْزِ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ وَكَانَ مَوْضِعُ مَا وَمَا بَعْدَهَا نَصْبًا .

### بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ الْمُتَقَطِّعِ

[الِاسْتِثْنَاءُ الْمُتَقَطِّعُ]<sup>(١٠)</sup> أَنْ لَا يَكُونَ الْمُسْتَثْنَى مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا ، فَلَاخْتِيَارَ فِيهِ النَّصْبُ ، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ غَيْرُ مُوجِبٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

(١) آية ٢٢ / الأنبياء ٢١ .

(٢) ب ، ج ، وما جاء .

(٣) سقطت واو المعطف في ج .

(٤) سقطت «وخلأ» في ج .

(٥) ط : قولك .

(٦) من ب وج . أولى .

(٧) ط : فأما الحرف .

(٨) ب ، ج : وكذا .

(٩) من ج وط . الصواب . وفي الأصل . «فنصبت» . تحريف .

(١٠) من ب وج وط . أولى . والارجح أنه سقط من الأصل بسبب انتقال النظر .

[٥٣] وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَوَارِيٌّ<sup>(١)</sup>.

ظ ١٣٨

فالأواري ليس // من جنس أحد.

«ومن ذلك»<sup>(٢)</sup> ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ﴾<sup>(٣)</sup> فَعَاصِمٌ

(١) هذه أجزاء من أبيات ثلاثة للناطقة الذبياني استشهد بها سيويه في ٣٦٤/١، والأبيات هي:

يا دَارْمِيَّةَ بالعَمَلِياءِ فَالسَّيِّئَةُ      أَقْسَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْإِبْدِ  
وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانَا أَسْأَلُهَا      غَيْثٌ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ  
إِلَّا أَوَارِيٌّ لِأَيِّ مَا أَبَيَّنُهَا      وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

كما أغاد الشتمري رواية الأول والثالث منها. والأبيات الثلاثة في ديوان الناطقة ومختار الشعر الجاهلي ق ١/١ و ٢ و ٣ ص ٣-٢ و ١٤٩ على الترتيب. وقد ورد البيتان الثاني والثالث (كلاهما أو أحدهما أو أجزاء منهما). منسوخين له في مجاز القرآن ٣٢٨/١، والكنز اللغوي (كتاب القلب والإبدال لابن السكيت) ص ٥، وجمهرة اللغة ١٢٤/٣، والجمل للزجاجي ٢٣٩ - ٢٤٠، وتوجيه إعراب أبيات ١٦٢، وشواهد الإيضاح للقيسي ق ٤٧، والإنصاف ١٧٠/١ و ٢٦٩، وشروح سقط الزند (الخوارزمي) ٧٨٧/٢، وابن يعيش ٨٠/٢ و ١٢/٨ و ١٢٩ ومواد (أصل) من اللسان ١٦/١٣ والناج ٢٠٨/٧ و (بين) من اللسان ٢١٥/١٦ والناج ١٤٩/٩ والشواهد الكبرى للعيني ٥٧٨/٤ وشرح التصريح على التوضيح ٣٧١/٢، والخزانة ١٢٥/٢، وشواهد الشافية ٤٨١/٤، والدرر اللوامع ١٩١/١.

وحدون نسبة في المقتضب ٤١٤/٤ ومجالس ثعلب ٥٠٤/٢، ومفتاح العلوم للسكاكي ٢٧٠ وجمع الهوامع ٢٢٣/١ و ٢٢٥.

وذكر في رواية أولهما «أصيلانا» و «أصيلالا» على أن أصله «أصيلان» فأبدل النون لاما. وأصيلان مصغر جمع أصيل. وفي رواية ثانيهما «الا أوارى» والأواري وهي محابيس الخيل وأحدها أوى. وفي - الديوان: «وقد روى أبو عبيدة والأصمعي الأوارى والنؤى بالضم». ونقل الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء تعليقه لرواية الرفع لأنها من بعض الدار. والنؤى حاجز من تراب حول الخباء لتلا يدخله العليل والمظلومة أرض حفر فيها لغير إقامة، والجلد: الصلبة. والشاهد فيه نصب أوارى على أنه من باب الاستثناء المنقطع. وإن كان بعض النحاة يستشهد به على عكس ذلك تماماً فيرفع «أوارى» على البذل من الموضع ويقدر ما بالربع من أحد إلا أوارى على اعتبارها من جنس أحد على سبيل المجاز والاتساع.

(٢) ط: ومن ذلك «قوله عز وجل».

(٣) آية ٤٣ / هود ١١.

فَاعِلٌ، وَمَنْ رَجِمَ مَعْصُومٌ، والمفعول ليس بفاعلٍ. ومنهم مَنْ يَجْعَلُهُ مُتَّصِلًا<sup>(١)</sup> فيقول: إِنَّ عَاصِمَ<sup>(٢)</sup> معناه لَا ذَا عِصْمَةٍ إِلَّا مَنْ رَجِمَ.

«ذِكْرُ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ الْقِسْمَةِ الْأُولَى» وهو مَا انْتَصَبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَنْ تَمَامِ اسْمٍ، وَلَمْ يَنْتَصِبْ عَنْ تَمَامِ كَلَامٍ، أَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا الضَّرْبُ فِي الْأَعْدَادِ وَالْمَقَادِيرِ، وَالْمَقَادِيرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: مَمْسُوحٌ وَمَكِيلٌ وَمُوزُونٌ، فَمَا كَانَ عَلَى مَعْنَى الْمِسَاحَةِ فَقَوْلُهُمْ: مَا فِي السَّمَاءِ قَدَرٌ رَاحَةٍ سَحَابًا، فَقَدَرُ الرَّاحَةِ مَقْدَارٌ. يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّحَابِ، وَمِنْ غَيْرِهِ فَلِذَا قَالَ<sup>(٣)</sup>: سَحَابًا بَيِّنٌ بِهِ ذَلِكَ الْمُبْهَمُ.

وَمَا كَانَ عَلَى مَعْنَى الْكَفْلِ<sup>(٤)</sup> فَقَوْلُهُمْ: عِنْدِي قَفِيزَانِ بُرًّا،<sup>(٥)</sup> فَالْقَفِيزُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْبُرِّ وَمِنْ غَيْرِهِ، كَمَا كَانَ قَدَرُ الرَّاحَةِ كَذَلِكَ. وَمَا كَانَ عَلَى مَعْنَى الْوِزْنِ فَقَوْلُهُمْ: عِنْدِي مَنَوَانِ سَمْنًا.

وَقَالُوا: لِي مِثْلُهُ رَجُلًا // فَتَصَبُّوا رَجُلًا لِحِجْزِ الْإِصَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مِثْلٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْمَقَادِيرِ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مِثْلُهُ شَائِعًا فِي أَشْيَاءٍ مَبْهَمًا فِيهَا صَارَ النَّاصِبُ لَذَلِكَ فِي التَّبْيِينِ كَتَبِينَ النَّاصِبِ فِي الْمَقَادِيرِ. وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

[٥٤] يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ<sup>(٦)</sup>

(١) ط: (استثناء) متصلاً.

(٢) ط: (إن عاصم).

(٣) سقطت «قال» في ج.

(٤) ج: المكيل.

(٥) بدله في ط: فالقفيزان يكونان.

(٦) هذا مصراع مطلع قصيدة للأعشى. والمصراع الآخر هو:

بَانَتْ لَتُحْرِزْنَا عُقْسَارُهُ

وقد ورد في ديوانه في ١/٢٠ ص ١٥٣ على أنه صدر للبيت وبهذه الصورة ورد أيضاً منسوباً له في التاج، مواد: (صار) ١١١/٣ و(عمر) ٤١٣/٢.

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ جَارَةِ الْمَوْقُوفِ [على] <sup>(١)</sup> آخِرَهَا نَصْبًا بِأَنَّهُ تَمَيِّزٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَوَازُ دُخُولِ مَنْ عَلَيْهَا فِي نَحْوِ قَوْلِ الْآخِرِ:

[٥٥] يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوَطَّأُ الْأَكْنَافِ رَحِيبِ الدَّرَاعِ <sup>(٢)</sup>

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهَا نَصْبًا عَلَى الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِيهَا مَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى الْفَعْلِ، لِأَنَّ مَعْنَى مَا أَنْتَ جَارَةٌ، نَبَلَتْ جَارَةٌ <sup>(٣)</sup> فَتَنْصَبُ جَارَةٌ <sup>(٤)</sup> كَمَا

= وورد على أنه عجز البيت منسوباً له في جمهرة اللغة (رفع) ٣٨٠/٢ و (جر) ٢٢٢/٣، ومقاييس اللغة (عنى) ٦٤/٤ - ٦٥، واللسان مواد (بش) ١٢٨/٥ و (جور) ٢٢٥/٥ و (عنى) ٢٦٦/٦. وشواهد الإيضاح للقيسي في ٤٨، والشواهد الكبرى للعيني ٦٣٨/٣. وورد هذا المصراع منفرداً منسوباً للأعشى في شروح سقط الزند (البطليوسي) ١٦٢٠/٤، وشواهد ابن عقيل للجرجاني ١١٥، وشرح الشواهد للعالمي ٢٨٣. وورد منفرداً دون نسبة في شرح أشعار الهذليين ج ٨٩/١ ورح الاشموني ٦٣/٣ و ١٦٥/٤. والشاهد فيه وقوع جارة تمييزاً بعد ما يدل على التعجب وهو ما أنت.

(١) من ب وج. أبين.

(٢) نسب هذا البيت في المفضليات في ٤/٩٢ ص ٣٢٢ للسفاح بن بكير اليربوعي ونسب له أول رجل من بني قريع يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير في شواهد الإيضاح للقيسي في ٤٨ والخزانة ٥٣٧/٢، والدرر اللوامع ١٤٩/١ و ٢٠٨ و ١١٩/٢.

والبيت غير منسوب في معاني القرآن ٣٧٥/٢ والمخصص ١٠٨/٢ وشرح التوضيح ٣٩٩/١.

وروايته في المفضليات:

يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مُوَطَّأُ الْبَيْتِ رَحِيبِ الدَّرَاعِ

وأشير لهذه الرواية في الدرر اللوامع ١٤٩/١، ورواه الفراء في معاني القرآن «موطأ الاعتاب». وقال: أنشدني بعض بني سليم (موطأ) بالرفع. وأنشدني الكسائي (موطأ) بالخفض.

وروى في الخزانة والدرر اللوامع «رحيب الدراع».

والشاهد في قوله: «ما أنت من سيد» على أن موضعه تمييز، يدل على ذلك دخول من عليه كما قالوا: لَلَّهْ دَرَهٌ مِنْ فَارِسٍ وَلَلَّهْ دَرَهٌ فَارِسًا.

(٣) ج: تمثلت جارة. تحريف، ط: نبلت جارة (وكرمت جارة).

(٤) ط: فتصب جارة (على الحال).

انتصب آية في قوله تعالى : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ۝ ﴾<sup>(١)</sup> .

وجميع ما يُفسَّرُ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَالْأَعْدَادِ، فَمِنْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ نَحْوُ مَا فِي السَّمَاءِ  
قَدْ رَاحَ مِنَ السَّحَابِ، وَلِي عِشْرُونَ مِنَ الدَّرَاهِمِ، وَلِلَّهِ ذَرَّةٌ مِنَ الرِّجَالِ وَمِنْهُ  
<sup>(٢)</sup> ما يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ فَيْقَرِهِ<sup>(٣)</sup> عَلَى إِفْرَادِهِ [كَقَوْلِهِ : لِلَّهِ ذَرَّةٌ مِنْ رَجُلٍ] <sup>(٤)</sup> .

### بَابُ تَمْيِيزِ الْأَعْدَادِ

أَسْمَاءُ الْأَعْدَادِ لِإِبْهَامِهَا مِنْ حَيْثُ كَانَتْ تَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الْمَعْدُودَاتِ بِمِثْلَةِ  
الْمَقَادِيرِ فِي احتِياجِهَا إِلَى مَا يُبَيِّنُهَا<sup>(٥)</sup> كاحتِياجِ المقاديرِ إليه، وهذه الأعدادُ  
الْمُبَيِّنَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَا يَلْحَقُهُ تَنْوِينٌ، وَالْآخَرُ مَا يَلْحَقُهُ نُونٌ أَوْ فِي  
حُكْمٍ مَا يَلْحَقُهُ التَّنُونُ . فَالَّذِي لَحَقَهُ التَّنُونُ هُوَ مَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ،  
فَهَذَا يُضَافُ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي بَيْنَ الْأَذْنَى الْعَدَدِ، وَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى أَفْعَلٍ وَأَفْعَالٍ  
وَأَفْعَلَةٍ وَفَعْلَةٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ، وَخَمْسَةِ أَثْوَابٍ<sup>(٦)</sup>، وَخَمْسَةِ أَجْرِيَةٍ، وَأَرْبَعَةٍ  
غَلْمَةٍ، وَأَقْلُ الْعِدَدِ الْعَشْرَةُ فَمَا دُونَهَا .

وَهَكَذَا كَانَ الْقِيَاسُ فِي ثَلَاثٍ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ أَنْ يُبَيَّنَ بِالْجَمْعِ فَيَقَالُ :  
ثَلَاثٌ<sup>(٧)</sup> مِائَتٍ أَوْ مِائِينَ، وَلَكِنَّهُ مِمَّا اسْتَعْنَى فِيهِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ، وَرُبَّمَا  
جَاءَ فِي الشُّعْرِ [ثَلَاثُ مِائَةٍ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ]<sup>(٨)</sup> وَنَحْوِهَا مُضَافاً إِلَى الْجَمْعِ<sup>(٩)</sup> عَلَى

(١) آية ٧٣ / الأعراف ٧ .

(٢) بدله في ب وج : وما يَدْخُلُ عَلَى مِنْ فَيْقَرِهِ وَفِي ط : ما تَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ فَيْقَرِهِ .

(٣) مِنْ ب وج . وإثباته أبين . وقد وردت هذه العبارة أيضاً فِي ط مع إبدال «قوله» مكان «قوله» .

(٤) ط : ما يَبَيِّنُهَا . تحريف .

(٥) ب، ط : وخمسة أثواب «وثلاثة أناسي» ، ج : وخمسة أثواب «وثلاثة أروم» .

(٦) سقطت «ثلاث» فِي ب وج .

(٧) مِنْ ب وج وط . الصواب . وبدله فِي الأصل «ثلاث مائة» تحريف .

(٨) ج : إِلَى الْجَمْعِ .

القياس المتروك. ومما يبين بالواحد من أسماء الأعداد المنوثة قولهم: <sup>(١)</sup> مائة درهم ومائة ألف<sup>(٢)</sup>، وكذلك الألف تُصيِّفه إلى المفرد فتقول: ألف درهم وألف ثوب.

فإن أزدت تعريف شيء من ذلك بالألف واللام ألحقتهم الاسم الثاني المضاف إليه فقلت: عشرة الأبواب، وخمسة الأبواب<sup>(٣)</sup>، وألف الدرهم ومائة الثوب.

فإذا زاد على العشرة شيء جعلت العشرة مع اسم العدد الذي زاد على العشرة اسماً واحداً، وبنا على الفتح، وجعل الاسم الثاني بمنزلة ما ثبت<sup>(٤)</sup> فيه النون من أسماء الأعداد<sup>(٥)</sup>، وذلك قولك // أخذ عشر درهماً وثلاثة عشر<sup>(٦)</sup> ١٤ ظ ثوباً<sup>(٧)</sup>.

فأما اثنا عشر، فإن عشراً فيه بمنزلة النون في اثنين لمعاقبتها لها، [ويعرب]<sup>(٨)</sup> إعراب الاسم المضاف، ولا يجوز إضافة اثني عشر كما لا يجوز إضافة ما فيه نون التثنية، ولا يجوز حذف عشر، كما تحذف النون من الاسم [المثنى]<sup>(٩)</sup> لزوال معنى العدد بالحذف.

فإذا ضوعف أذن العنود وهو العشرة اشتق<sup>(١٠)</sup> [له<sup>(١١)</sup>] اسم من لفظ العشرة وألحق الواو والنون أو الياء والنون<sup>(١٢)</sup>، وذلك نحو عشرون، وكذلك ما بعده إلى

(١-١) بدله في ط: «مائة ألف ومائة درهم».

(٢) ط: خمسة الأبواب.

(٣) ب، ج، ط: ما يثبت.

(٤) ب، ج: من أسماء العدد.

(٥) ط: درهماً.

(٦) من ب وج. الصواب وفي الأصل: «ولعرف». تحريف.

(٧) من ب وج وط. الصواب وفي الأصل «المبنى» تصحيف.

(٨) من ب وج وط. أبين. (٩) ج: والياء والنون.

التسعين. والذي يُبين به يكون واحداً نكرة نحو عَشْرُونَ دِرْهَمًا، فإذا بلغ العدد المائة تركت التثنية<sup>(١)</sup> وأضفت فقلت: مائة درهم.

فإن أردت التعريف عرفت الثاني فقلت: مائة الدرهم، وإن عرفت أحد عشر درهماً ونحوه قلت: الأحد عشر، وعلى هذا القياس ما بعده إلى العشرين.

### باب كم

اعلم أن كم نستعمل في موضعين في الخبر والاستفهام، فإذا استعملتها في الخبر بيّنتها<sup>(٢)</sup> بالواحد والجميع وأضفتها<sup>(٣)</sup> إلى المعدود، كما تُضيفُ الأعداد المئوية، وذلك قولك: كم رجل عندك، وكم غلمان لك، فكم موضعها رفع بالابتداء وهي مضافة إلى غلمان وعندك ولك في موضع الخبر. والقياس [أن يُبين] <sup>(٤)</sup> بالواحد<sup>(٥)</sup> من حيث كان عدداً كثيراً. فاما تبيينهم له بالجمع فعلى القياس المتروك في ثلاث مائة ونحوها.

تقول<sup>(٦)</sup>: كم رجل جاءك، وإن شئت قلت: جاءوك، على معنى كم دون لفظها، وفي القرآن: ﴿وَكَسَمَ مِنْ مَلِكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>. ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ ثم قال: ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾<sup>(٨)</sup>.

وقد تجعل كم في الخبر بمنزلة عشرين، فينصب ما بعدها، ويختار ذلك ١٤١ و أو إذا وقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه، وذلك كقوله:

(١) ب: والنون.

(٢) ط: فإذا استعملته في الخبر بيّنته.

(٣) ط: وأضفته.

(٤) من ب وج. الصواب. وفي الأصل (أبين) تحريف.

(٥) ج: الواحد. تحريف.

(٦) ب: وتقول.

(٧) آية ٢٦ / النجم ٥٣.

(٨) آية ٤ / الأعراف ٧. وتامها ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾.



[٥٦] تَوْمٌ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مُحَذَّوْبًا غَارَهَا<sup>(١)</sup>

وأما كَمْ إِذَا كَانَتْ فِي الِاسْتِفْهَامِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ عَدَدٍ مُنَوَّنٍ<sup>(٢)</sup>، وَلَا تُبَيَّنُ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ فِي قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ<sup>(٣)</sup> وَذَلِكَ نَحْوُ كَمْ رَجُلًا جَاءَكَ، وَكَمْ غُلَامًا مَلَكَتْ، وَلَا يَجُوزُ كَمْ غُلَامَانًا لَكَ، كَمَا لَا يَجُوزُ عَشْرُونَ ذَرَاهِمَ لَكَ<sup>(٤)</sup>.

وَتَكُونُ كَمْ فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ مَبْدَأَةً وَمَفْعُولَةً وَفَاعِلَةً فِي الْمَعْنَى فَمِثَالُ الْإِبْتِدَاءِ قَدْ تَقَدَّمَ. وَمِثَالُ الْمَفْعُولِ كَقَوْلِكَ فِي الْخَبَرِ: كَمْ غُلَامَانِ قَدْ رَأَيْتَ؟ وَإِنْ ثَبَّتَ كَمْ غُلَامٍ قَدْ رَأَيْتَ، وَفِي الِاسْتِفْهَامِ: كَمْ غُلَامًا قَدْ رَأَيْتَ؟ فَمَوْضِعُ كَمْ نَصَبٌ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَعَشْرِينَ غُلَامًا رَأَيْتَ أَمْ ثَلَاثِينَ؟ فَقَامَ كَمْ مَقَامَ اسْمِ الْعَدَدِ<sup>(٥)</sup> فَانْتَضَمَ جَمِيعُ أَسْمَائِهِ.

(١) نسب هذا البيت لزهير بن أبي سلمى ولابنه كعب، كما نسب للأعشى. وليس في ديوان واحد منهم، غير أنه في ديوان الأعشى قصيدة على نفس وزن البيت وقافيته (ق ٦٤ ص ٣١٧) مطلعها:

لمبشاء دار عفا رسمها فما إن تبين أسطارها

ونسب البيت لزهير في سيبويه والشتمري ٢٩٥/١، وللشعراء الثلاثة في شواهد الإيضاح لابن بري ق ٢٥، ولزهير وكعب في الشواهد الكبرى للعيني ٤٩١/٤، وشرح الشواهد للعاملي ٤٠٨.

وهو غير منسوب في المفصل ١٨١، والإنصاف ٣٠٦/١، وابن يعيش ١٢٩/٤، واللسان (غور) ٣٤٠/٦، والأشموني ٨٣/٤. والشاهد فيه الفصل بين «كم» وتمييزها وهو «مُحَذَّوْبًا» لقبح الفصل بين الجار والمجرور. التقدير «كم محدودب غارها دون الأرض» إلا أنه لما فصل بينهما نصب محدودباً. ولم يمنع النصب بالفصل كما امتنع الجر، لأن الفصل بين الناصب والمنصوب يرد كثيراً في كلامهم بخلاف الفصل بين الجار والمجرور.

(٢) ب، ج: بمنزلة «ما فيه» عدد منون. ولم ترد هذه الزيادة في ط.

(٣) ذكر سيبويه في ٢٩٢/١: أن الخليل ويونس لم يجيزا أن يكون ممييزكم اسماً مجموعاً وأجاز ذلك الأخفش بشرط أن يكون ميبناً للأصناف كقولهم: كم غلماناً لك. إذا أردت كم صنفاً من الغلمان لكم. وأجاز الكوفيون أن يكون المميز جمعاً مطلقاً انظر شرح الكافية ٩٦/٢ وجمع الهوامع ٢٥٤/١.

(٤) سقطت «لك» في ج.

(٦) ب، ج: أسماء العدد.

(٥) سقطت «قد» في ب وج.

وَمِثَالُ كَوْنِهَا فَاعِلَةٌ فِي الْمَعْنَى كَمَ غُلَامًا جَاءَكَ، فَكَمَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ  
بِالْإِبْتِدَاءِ وَلَا يَكُونُ رَفْعًا بِالْفِعْلِ، كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ: زَيْدٌ جَاءَكَ، لَا يَكُونُ رَفْعًا  
بِالْفِعْلِ، إِنَّمَا يَكُونُ رَفْعًا بِالْإِبْتِدَاءِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ الْفِعْلُ عَلَى كَمَ، لِأَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ  
لَا يَرْتَفِعُ بِمَا قَبْلَهُ.

وَتَقُولُ كَمَ تَرَى الْحُرُورِيَّةَ<sup>(١)</sup> رَجُلًا، إِذَا أَعْمَلْتَ تَرَى كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَعْشَرِينَ  
رَجُلًا تَرَى الْحُرُورِيَّةَ<sup>(٢)</sup> وَإِنْ شِئْتَ أَلْغَيْتَ فَقُلْتَ: كَمَ تَرَى الْحُرُورِيَّةَ رَجُلًا. وَقَدْ  
يَجُوزُ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ كَمَ وَبَيْنَ مُمَيِّزِهَا فِي الْكَلَامِ نَحْوَ كَمَ فِي الدَّارِ رَجُلًا؛ وَلَا  
يَجُوزُ ذَلِكَ فِي عِشْرِينَ وَنَحْوِهِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ:

[٥٧] عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا  
يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُو لِي وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَذَيْلًا<sup>(٣)</sup>

(١) الحورورية: جماعة من الخوارج منسوبة إلى موضع بظاهر الكوفة اسمه حروراء وقد نسبوا إليه لأنه  
كان أول اجتماعهم به حين خالفوا علياً عليه السلام. وهذه النسبة نادرة والقياس فيها حروراء.

انظر الملل والنحل ١/١٩٩ واللسان (حرر) ٥/٢٥٨.

(٢) هذان البيتان للعباس بن مرداس السلمي في ديوانه. (القسم الثاني) ق ١/٦٦ ص ٢٠١،  
والشواهد الكبرى للعباسي ٤/٤٨٩، وشواهد المغني ش ٧٨٣ ج ٢/٩٠٨، والخزانة ١/٥٧٣  
و ٣/١١٩، وشرح الشواهد للعاصمي ٤٠٧، والدرر اللوامع ١/٢١٠.

وهما غير منسويين في سيبويه والشتري ١/٢٩٢، والمقتضب ٣/٥٥ (أولهما)، ومجالس نعلب  
٢/٤٩٢ والأزمنة والامكنة ١/٢٩٩، (أولهما)، وشرح سقط الزند (البطيوسي) ٣/١٢٤١  
(ثانيهما) و(الخوارزمي) يعجز الثاني أيضاً في ٣/٩٨٠، والمسلسل في غريب لغة العرب ٢٧٠  
(ثانيهما)، وابن يعيش ٤/١٣٠ (أولهما) ومادة (كمل) من اللسان ١٤/١١٨ والتاج ٨/١٠٤  
(أولهما)، ومعنى اللبيب ش ٨٢٤ ج ٢/٥٧٢، وجمع الهوامع ١/٢٥٤ (عجز الأول).  
ورواية الأول في مادة (كمل) «على أنه».

والشاهد في أولهما، وهو الفصل بين ثلاثين و«حولا» بالمجرور ضرورة. وهذا يقوي الفصل بين  
كم وتمييزها تمويضاً لعدم تمكن «كم» من التصرف في الكلام من جهة التقديم والتأخير إذ هي  
واجبة التقديم. والثلاثون ونحوها لها هذا التصرف وتفقد الصدارة. ولذا وجب اتصال التمييز بها  
إلا في الضرورة كما في الشاهد.

وتقول: كَمْ جَاءَكَ رَجُلٌ، فتجعل كَمْ مراراً، ويكون مَوْضِعُهَا نَصْباً بِأَنَّهَا ظَرُفٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ: كَمْ يَوْماً أَوْ كَمْ مَرَّةً جَاءَكَ رَجُلٌ. وَمِمَّا يَنْتَصِبُ الْأِسْمُ بَعْدَهُ انْتِصَابُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ الْعَدَدِ الْمُنَوَّنِ قَوْلُهُمْ: لَهُ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا ذَرَاهِمًا. فَكَذَا كُنْيَةُ عَنِ الْعَدَدِ، وَفَصْلٌ قَوْلُكَ: ذَا، مِنْ كَذَا بَيْنَ الْكَافِ وَبَيْنَ الدُّرْهِمِ<sup>(١)</sup> فَانْتَصَبَ عَلَى التَّيْسِينَ. وَمِمَّا يَجْرِي مَجْرَى كَمْ فِي أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ التَّكْثِيرُ قَوْلُهُمْ: كَأَيُّنَ رَجُلًا جَاءَكَ. فَالْمَعْنَى كَمْ رَجُلًا جَاءَكَ<sup>(٢)</sup>، وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْمَلُ مَعَ مِنْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَأَيُّنَ مِنْ قَرَبَةٍ عَثَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

[٥٨] وَكَأَيُّنَ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ      يَرَانِي لَوْ أَصِيبْتُ هُوَ الْمُصَابِ<sup>(٤)</sup>

### بَابُ النِّدَاءِ

الْأَسْمَاءُ الْمُتَنَادَةُ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مَفْرُودَةً أَوْ غَيْرَ مَفْرُودَةٍ، فَالْمَفْرُودُ<sup>(٥)</sup> عَلَى ضَرْبَيْنِ: مَعْرُوفَةٌ وَنَكِيرَةٌ، فَالنَّكِيرَةُ مَنْصُوبَةٌ فِي النِّدَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: يَا رَجُلًا وَيَا غُلَامًا. فغلامٌ وَرَجُلٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُرَادُ بِهِ الشَّائِعُ الَّذِي لَمْ يَخْتَصْ بِالْقَصْدِ إِلَيْهِ، وَتَوَجَّهَ الْخُطَابُ نَحْوَهُ، كَمَا يَقُولُ الْأَعْمَى: يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي، وَيَا غُلَامًا أَجْزِنِي<sup>(٦)</sup>، فَلَا يَقْصَدُ بِذَلِكَ غُلَامًا بَعِيْنَهُ وَلَا رَجُلًا.

وَأَمَّا الْمَعْرُوفَةُ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مَا كَانَ مَعْرُوفَةً قَبْلَ النِّدَاءِ، وَالْآخَرُ مَا

(١) سقطت «الدُّرْهِمُ» فِي ج.

(٢) ج: جاءوك. تحريف.

(٣) آية ٨ / الطلاق ٦٥.

(٤) لجرير فِي دِيوانِهِ ص ١٧، وَمَعْنَى اللَّيْلِ ش ٧٥٣ ج ٤٩٥/٢ وشواهده ش ٧٣٤ ج ٨٧٥/٢

والخزاة ٤٥٤/٢، والدرر اللوامع ٤٦/١ و١٨١ والبيت غير منسوب فِي ابن يعمش ١١٠/٣

و١٣٥/٤ ومع الهوامع ٦٨/١ و٧٦/٢.

والشاهد فِيهِ مَجِيءُ «كَأَيُّنَ» بِمَعْنَى كَمْ مُرَادًا بِهَا التَّكْثِيرُ.

(٥) ب، ج: فالمفردة.

(٦) ب، ج، ط: أجزني.

كَانَ مُتَعَرِّفًا فِي النَّدَاءِ لِتَوَجُّهِ الْخِطَابِ إِلَيْهِ وَتَخْصُّصِهِ بِهِ مِنْ بَيْنِ جَنْسِهِ [وَكَلَا الضَّرْبَيْنِ مَبْنِيَّ عَلَى الضَّمِّ] <sup>(١)</sup>. فَمِثَالُ الْأَوَّلِ يَا زَيْدُ وَيَا عَمْرُو، وَقَدْ تُحَذَفُ [يَا] <sup>(٢)</sup> مِنْ هَذَا النَّحْوِ كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يُوسُفُ اعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ <sup>(٣)</sup>، وَمِثَالُ الثَّانِي: يَا رَجُلُ وَيَا امْرَأَةً <sup>(٤)</sup>.

فهذان الضربان بُنِيَا عَلَى الضَّمِّ لَوُقُوعِهِمَا مَوْقِعَ أَسْمَاءِ الْخِطَابِ وَأَسْمَاءِ الْخِطَابِ تَغْلِبُ عَلَيْهَا مَعَانِي الْحُرُوفِ بِدَلَالَةِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ أَسْمَاءٌ يَكُونُ فِيهَا دَلَالَةٌ <sup>(٥)</sup> عَلَى الْخِطَابِ، وَقَدْ تَكُونُ لِلْخِطَابِ مَجْرَدَةً مِنْ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ مِثْلُ الْكَافِ فِي ذَلِكَ وَأُولَئِكَ وَهَنَالِكَ وَالتَّجَاكَ، وَالتَّاءُ فِي أَنْتَ، فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فِي النَّدَاءِ مَوْقِعَ الْحُرُوفِ وَمَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ شَبَهَ الْحُرُوفِ بُنِيَتْ.

فَأَمَّا الْمَفْرَدُ النِّكَرَةُ فَلَمْ يُبَيَّنْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ هَذَا الْمَوْقِعَ بِدَلَالَةِ أَنَّ نَدَاءَهُ شَائِعٌ، وَكَذَلِكَ الْمُضَافُ لِأَنَّهُ تَعَرَّفَهُ بِالْإِضَافَةِ دُونَ الْوُقُوعِ مَوْقِعَ حُرُوفِ الْخِطَابِ.

فَإِنْ وَصَفْتَ الْمَفْرَدَ بِالْمَفْرَدِ كَانَ فِي الْوَصْفِ ضَرْبَانِ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فَالرَّفْعُ عَلَى اللَّفْظِ وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَوْضِعِ. فَمِثَالُ الرَّفْعِ يَا زَيْدُ الطَّرِيفُ، وَيَا عَمْرُو الْعَاقِلُ. وَمِثَالُ النَّصْبِ: يَا عَمْرُو الْعَاقِلِ.

١٤٧ و فَإِنْ وَصَفْتَهُ // بِمُضَافٍ لَمْ يَكُنْ فِي الصِّفَةِ إِلَّا النَّصْبُ، وَذَلِكَ نَحْوَ يَا زَيْدُ مَكْرُورَ غَلَامَ عَمْرُو، وَيَا بَكْرُ صَاحِبَ بَشِيرٍ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى جَوَازِ وَصْفِ الْمَفْرَدِ الْمَضْمُونِ فِي النَّدَاءِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ مَوْقِعٌ مَا لَا يُوصَفُ مِنْ حُرُوفِ الْخِطَابِ أَنَّهُمْ كَمَا أُجْرَوُهُ مَجْرَى الْخِطَابِ <sup>(٦)</sup> فَقَدْ

(١) مِنْ ب وَج وَط. وَإِثْبَاتُهُ أَبِين.

(٢) مِنْ ب وَج وَط. أَبِين.

(٣) آيَةُ ٢٩ / يُوسُفُ ١٢.

(٤) ب، ج، ط: يَا رَجُلُ (وَيَا غَلَامَ) وَيَا امْرَأَةً.

(٥) ط: دَلَالَات. (٦) ط: (أَسْمَاءُ الْخِطَابِ).

أَجْرُوهُ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الْمُظْهَرَةِ الْمَوْضُوعَةِ لِلْغَيْبَةِ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ: يَا تَمِيمُ كُلُّهُمْ، فَأَضَافُوهُ إِلَى ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ كَمَا أَضَافُوا<sup>(١)</sup> إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ فِي قَوْلِهِمْ: يَا تَمِيمُ كُلُّكُمْ.

وَالتَّأَكِيدُ فِي هَذَا كَالصَّفَةِ، تَقُولُ: يَا بَكْرُ أَجْمَعُونَ وَاجْمَعِينَ.  
وَعَطَفَ الْبَيَانَ كَالصَّفَةِ تَقُولُ: يَا زَيْدُ زَيْدُ، عَلَى اللَّفْظِ، وَيَا زَيْدُ زَيْدًا عَلَى الْمَوْضِعِ.

وَأَمَّا<sup>(٢)</sup> الْبَدَلُ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهِ: يَا زَيْدُ زَيْدُ أَقْبَلْ، فَلَا تُنَوِّنُ زَيْدًا إِذَا أَبْدَلْتَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ: يَا زَيْدُ أَنَا نَا.

وَتَقُولُ: يَا زَيْدُ وَعَمْرُو، فَتَعَطَفَ بِالْوَاوِ عَمْرًا عَلَى زَيْدٍ.

وَتَقُولُ: يَا زَيْدُ وَالْحَارِثُ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ: وَالْحَارِثُ.

وَتَقُولُ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ فَلَا يَجُوزُ فِي النَّاسِ وَالرَّجُلِ إِلَّا الرَّفْعُ وَلَيْسَ هَذَا<sup>(٣)</sup> بِمَنْزِلَةِ يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ لِأَنَّ الرَّجُلَ هَا هُنَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِالنَّدَاءِ.

وَأَمَّا غَيْرُ الْمُفْرَدِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنَادَاةِ فَعَلَى ضَرَبَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَ مُضَافًا، وَلَاخَرُ مَا أَشْبَهَ الْمُضَافَ لِطَوِيلِهِ، وَالْمُضَافُ كَقَوْلِكَ<sup>(٤)</sup>: يَا عَبْدَ اللَّهِ وَيَا غُلَامَ زَيْدٍ<sup>(٥)</sup>، وَيَا عَبْدَ مَرْءٍ، وَيَا رَجُلَ سُوءٍ، وَإِنْ [وَصَفْتَ]<sup>(٦)</sup> الْمُضَافَ بِمَفْرَدٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَصَبًا، لِأَنَّهُ لَا مَوْضِعَ هُنَا مُخَالَفًا لِلْفِظِ كَمَا كَانَ فِي الْمُفْرَدِ الْمَضْمُونِ [فَإِنْ أَبْدَلْتَ مِنَ الْمُضَافِ مَفْرَدًا ضَمَمْتَ الْمَفْرَدَ فَقُلْتَ: يَا غُلَامَنَا زَيْدُ، وَلَمْ تُنَوِّنْ

(١) ط: كما أضافوه.

(٢) ط: فأما.

(٣) سقطت «هذا» في ج.

(٤) ب، ج: فالمضاف كقوله، ط: فالمضاف كقولك.

(٥) ط: ويا غلام بكر.

(٦) من ب وج وط. الصواب. وفي الأصل «ضفت» تحريف.

زَيْدًا، لَأَنَّ الْبَدَلَ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: يَا زَيْدُ<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا الْمُنَادَى الْمُشَابَهُ لِلْمُضَافِ لِطَوِيلِهِ فَحُكْمُهُ النَّصَبُ، كَمَا كَانَ الْمُضَافُ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ، وَيَا ضَارِبًا رَجُلًا فَتَنْصِبُ خَيْرًا وَضَارِبًا مَعْرِفَةً أَرَدْتَ [يَه]<sup>(٢)</sup> أَوْ نَكْرَةً، وَإِنَّمَا يَكُونُ مَعْرِفَةً إِذَا قَصَدْتَ بِهِ إِلَى وَاحِدٍ بَعِيْنِهِ كَمَا تَقْصِدُ بِقَوْلِكَ: يَا رَجُلٌ إِلَى مَخْصُوصٍ، أَوْ تَجْعَلُهُ اسْمَ شَيْءٍ بَعِيْنِهِ، فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ فِي النَّدَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ<sup>(٣)</sup> لَقُلْتَ: يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ فَتَنْصِبُ لِلطَّوْلِ.

وَلَوْ نَادَيْتَ جَمَاعَةً هَذِهِ الْعِدَّةُ عِدَّتُهَا لَرَفَعْتَ فَقُلْتَ: يَا ثَلَاثَةً وَالثَّلَاثُونَ، فِيمَنْ قَالَ: يَا زَيْدٌ وَالْحَارِثُ، وَمَنْ قَالَ: وَالْحَارِثُ<sup>(٤)</sup> نَصَبَ الثَّلَاثِينَ، أَوْ قَالَ: يَا ثَلَاثَةً وَ[يَا]<sup>(٥)</sup> ثَلَاثُونَ<sup>(٦)</sup>.

وَوُجْهُ شَبْهِ هَذَا الضَّرْبِ بِالْإِضَافَةِ أَنَّ الثَّانِيَّ مُخَصَّصٌ لِلأَوَّلِ. كَمَا أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُخَصَّصٌ لِلْمُضَافِ، وَالأَوَّلُ عَامِلٌ فِي الثَّانِي، كَمَا أَنَّ الْمُضَافَ عَامِلٌ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ مِنْ تَمَامِهِ كَمَا أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مِنْ تَمَامِ الْمُضَافِ.

فَإِنْ نَعَتْ الْمَفْرَدَ بِابْنِ فُلَانٍ أَوْ ابْنِ أَبِي فُلَانٍ، نَصَبْتَ ابْنًا، وَجَعَلْتَهُ مَعَ الْأَوَّلِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، فَقُلْتَ: يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، وَيَا بَكْرُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، وَالْكُنْيَةُ فِي هَذَا الْبَابِ كَالْعَلَمِ.

(١) مَا بَيْنَ الْعَاضِدَيْنِ مِنْ ب وَج وَط. وَإِبَاتُهُ الصَّوَابُ. وَقَدْ تَطَرَّقَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْقَاهِرِ فِي تَرْجُحِهِ.

(٢) مِنْ ب وَج وَط. أَوَّلَى.

(٣) ب ج، ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ.

(٤) ط: وَمِنْ نَصَبِ الْحَارِثِ.

(٥ - ٥) بَدَلُهُ فِي ط: وَمِنْ نَصَبِ الْحَارِثِ نَصَبَ الثَّلَاثِينَ (فَقَالَ: يَا ثَلَاثَةً وَالثَّلَاثِينَ) أَوْ يَا ثَلَاثَةً وَيَا ثَلَاثُونَ.

(٦) مِنْ ب وَج. الصَّوَابُ. وَهُوَ مُشَبَّهٌ فِي ط كَمَا تَقْدُمُ فِي الْهَامِشِ السَّابِقِ.

ولو أَضَفْتَ الابْنَ إِلَى غَيْرِ الْعَلَمِ لَضَمَمْتَ الْأَوَّلَ فَقُلْتَ: يَا زَيْدُ ابْنٌ<sup>(١)</sup>  
أَحِينًا، وَيَا بَكْرُ ابْنٌ صَاحِبِ الْمَالِ، وَكَذَلِكَ يَا رَجُلُ ابْنُ زَيْدٍ.

وَقَدْ تَدَخَّلَ اللَّامُ الْجَارَةُ فِي الْأَسْمِ الْمُنَادَى وَذَلِكَ نَحْوُ يَا لِيَزِيدُ وَيَا لَعَمْرُو.  
وَأِنَّمَا تَدَخَّلَ هَذِهِ اللَّامُ لِلِاسْتِغْنَاءِ وَالتَّعْجِبِ<sup>(٢)</sup>، فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى هَذَا الْأَسْمِ أَسْمًا  
أَلْحَقْتَهُ اللَّامَ وَكَسَرْتَ اللَّامَ<sup>(٣)</sup> فِي الْمَعْطُوفِ [فَقُلْتَ]<sup>(٤)</sup> يَا لِيَزِيدُ وَلَعَمْرُو، قَالَ:  
[٥٩] يَا لِلْكُھُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ<sup>(٥)</sup>

فَاللَّامُ فِي يَا لِلْكُھُولِ دَاخِلَةٌ عَلَى مَدْعُورٍ، وَفِي الْعَجَبِ عَلَى مَدْعُورٍ إِلَيْهِ.

### بَابُ التَّرْخِيمِ

التَّرْخِيمُ حَذْفُ أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ الْمَعْرِفَةِ فِي النِّدَاءِ. وَلَا يُرْخَمُ  
مُسْتَعْتَابٌ بِهِ،<sup>(٦)</sup> وَلَا نَكْرَةٌ وَلَا اسْمٌ مُضَافٌ<sup>(٧)</sup>. وَإِنَّمَا يُرْخَمُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا عَمِلَ فِيهِ

(١) كُنْتُ وَأَبْنٌ فِي ج وَط بِدُونِ أَلْفٍ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثِ.

(٢) ج، ط: أَوِ التَّعْجِبِ.

(٣) كَذَا فِي ب وَط. وَفِي الْأَصْلِ «كَسَرْتَ اللَّامَ» سَهْوًا. وَالْعِبَارَةُ فِي ج: «أَلْحَقْتَهُ وَكَسَرْتَ اللَّامَ».

(٤) مِنْ ب وَج وَط. الصَّوَابُ.

(٥) هَذَا عَجَزِيَّتٌ. وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

يَبْكِيكَ نَاءُ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ      يَا لِلْكُھُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ

وَقَدْ نَسَبَ الْقَيْسِي فِي إِبْضَاحِ شَوَاهِدِ الْإِبْضَاحِ (ق ٥١) هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي السُّودِ الدُّوَلِيِّ أَوْ أَبِي زَبِيدٍ  
الطَّائِي. وَهُوَ لَيْسَ فِي دِيْوَانِ أَبِي زَبِيدٍ (طَبْعَةُ بَغْدَادِ).

وَذَكَرَ الْعَيْنِيُّ فِي الشَّوَاهِدِ الْكُبْرَى ٢٥٧/٤ أَنَّ قَاتِلَ الْبَيْتِ مَجْهُولٌ وَتَابِعُهُ فِي ذَلِكَ شَرَّاحُ الشَّوَاهِدِ  
مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ (انْظُرْ شَرْحَ الشَّوَاهِدِ لِلْعَامِلِيِّ ٣٥٦، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١/١٥٥).

وَالْبَيْتُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْمَقْتَضَبِ ٢٥٦/٤، وَالْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ٦٠٢ وَكِتَابِ الْجَمَلِ لِلزَّجَاجِيِّ ١٨٠،  
وَمَادَّةُ (لُومٍ) مِنَ اللِّسَانِ ٣٧/١٦، وَالنَّجَاحِ ٦٦/٩، وَشَرْحِ النَّصْرِیحِ عَلَى التَّوْضِيحِ ١٨١/٢.

وَذَكَرَ فِي اللِّسَانِ رَوَايَةً أُخْرَى لِلْعَجْزِ هِيَ «يَا لِلرِّجَالِ وَلِلشَّبَابِ لِلْعَجَبِ» وَالشَّاهِدُ فِيهِ كَسْرُ لَامِ  
الْمُسْتَعْتَابِ لِأَنَّ هُنَاكَ عَطْفًا بِغَيْرِ بَاءٍ وَسَبَبِ الْكَسْرِ هُوَ أَمْنُ الْبَيْتِ بَيْنَ لَامِ الْاسْتِغْنَاءِ وَالْجَارَةِ.

(٦ - ٦) بَدَلُهُ فِي ج وَط: وَلَا يَرْخَمُ اسْمٌ مُضَافٌ وَلَا نَكْرَةٌ.

النداء البناء، فأما ما لم يُبين للنداء، فإنه لا يُرْحَمُ.

والترخيمُ على ضربين أحدهما: أن تحذف آخر الاسم، وتدع الباقي على ما كان عليه قبل الحذف من الحركة أو السكون<sup>(١)</sup>. والآخر أن يُجمل بمنزلة اسم مفرد لم يُحذف منه شيء. فمثال الأول أن تقول في حارث ومالك وجعفر وبرثن وهرقل: يا حار يا جعفر، يا برث يا هرق أقبل. وتضم هذه الحروف كلها في القول الثاني.

فإن كان في آخر الاسم زيادتان زيدتا معاً حذفتها معاً وذلك قولك في رجل اسمه مروان وسعدان: يا مرو أقبل، يا سعد أقبل.

فإن كان<sup>(٢)</sup> قبل آخر الاسم حرف مد زائد<sup>(٣)</sup> أتبعته الزائد في الحذف<sup>(٤)</sup> إذا كان الاسم على أكثر من ثلاثة أحرف فقلت في رجل اسمه منصور: يا منصور.

فإن كان اسمه // سعيداً أو ثموداً أو حماراً<sup>(٥)</sup> قلت: يا سعي أقبل<sup>(٦)</sup> ويا حماراً<sup>(٧)</sup>، ويا ثمود، في من قال: يا حار، ويا ثمي، فيمن قال: يا حار<sup>(٨)</sup>.

وتقول في رجل اسمه طائفة أو مرجانة: يا طائفي أقبل ويا مرجان [تعال]<sup>(٨)</sup> فلا تحذف مع تاء التانيث غيرها، كما لا تحذف من نحو حصر موت

١٥٣ و

(١) ج: والسكون.

(٢) ب، ج: وإن كان.

(٣) بدله في ج: أتبعته الزائد «بالأصلي» بالحذف.

(٤) ج: أو حماراً.

(٥) سقطت «أقبل» في ط.

(٦) ج: ويا حمار.

(٧) ب، ج: يا حار «أقبل».

(٨) من ب وج وط. الصواب. وفي الأصل «تعالى». تعريف.



وَمَعْلِي كَرَبَ إِلَّا<sup>(١)</sup> الاسم الثاني المضموم الى المصدر.

## باب النفي بلا

الاسماء النكرة التي تنفى بلا هي الاسماء الشائعة // التي يُراد بنفيها نفي ١٥٣ ط  
الجنس. والبناء على الفتح مطرّد فيها إذا [كانت مفردة]<sup>(٢)</sup> كما كان البناء على  
الضم مطرّداً في الاسماء المناداة [المفردة]<sup>(٣)</sup> المعرفة وذلك نحو لا رجل في  
الدار، ولا غلام عند زيد.

وقد يُحذف الخبر مع لا هذه وذلك نحو<sup>(٤)</sup> لا إله إلا الله والمعنى لا إله لنا  
أو في الوجود إلا الله. ولا حول ولا قوة لنا<sup>(٥)</sup> إلا بالله.

والمنفي في هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام: مفرد ومضاف ومضارع  
للمضاف. والمفرد<sup>(٦)</sup> على ضربين: مفرد موصوف، ومفرد غير موصوف. فالمفرد  
غير الموصوف نحو ما ذكرنا. و[المفرد]<sup>(٧)</sup> الموصوف يجري إذا وُصف على  
ثلاثة أضرب: أحدهما أن تجري الصفة على الموصوف في لفظه فتسوّن. وذلك  
نحو لا رجل ظريفاً عندك، ولا غلام صالحاً لك، والوجه الثاني: أن تجعل  
المنفي وصفتة اسماً واحداً مثل خمسة عشر<sup>(٨)</sup>، فتقول: لا رجل ظريف  
عندك<sup>(٩)</sup>. ومثل هذا في جعلهم // الصفة مع الموصوف شيئاً واحداً، يا زيدا ١٥٤ و

(١) ج: لا، سهر.

(٢) من ب وج وط. الصواب. وفي الأصل كان مفرداً سهر.

(٣) من ب وج وط. أبين.

(٤) ط: وذلك قولك.

(٥) سقطت لنا في ط.

(٦) ب، ج: فالمفرد.

(٧) من ب وج وط. أولى.

(٨) ط: عندك ولا غلام صالح عندك.

(٩) ط: مثل خمسة عشر، ونحوه.

ابن عمرو، كأنك قلت: يا امرء عمرو<sup>(١)</sup>. والوجه الثالث: أن تجري الصفة على موضع الموصوف<sup>(٢)</sup> فتقول: لا رجل ظريف عندك. لأن موضع لا مع رجل رفع بأنه موضع ابتداء فتجربه على الموضع.

وإن شئت حذف الخبر. وقول الشاعر:

[٦٠] وَرَدَّ جَاوِزُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً      وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحًا<sup>(٣)</sup>

إن<sup>(٤)</sup> شئت جعلت مصبوحة صفة على الموضع، وأضمرت الخبر، وإن شئت جعلته خبراً.

(١) ب، ط: يا ابن عمرو.

(٢) ط: على موضعه.

(٣) هذا البيت ملفق من بيتين وردا ضمن أبيات في ديوان حاتم الطائي وأخبره ص ١٥ منسوبة لرجل من النبيت بن قاصد (وهم حي من اليمن) اجتمع مع حاتم والنايفة خاطبين لامرأة فاخترت حاتماً والبيتان هما:

ورد واردهم حرفاً مصرمة      في الرأس منها وفي الأشلاء تمليح  
إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها      ولا كريم من الولدان مصبوح

وورد البيت منسوباً (وبروايته التي في الأصل) إلى رجل من النبيت في ميسويه والشتمري ٣٥٦/١.

ونسب الزمخشري في المفصل ٢٩ البيت لحاتم الطائي وهو وهم منه وقد ذكرت هذه النسبة (مع تصويبها بأن البيت لرجل من النبيت) في ابن يعيش ١٠٧/٢، وشرح الأشموني ٣٦/٢، والشواهد الكبرى للعين ٣٦٨/٢ - ٣٦٩، وشرح الشواهد للعالمى ١٢٧ ونسب عن الجرمي لأبي ذؤيب الهذلي (وليس في ديوان الهذليين).

ووردت هذه النسبة في إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي في ٥٢ وابن يعيش ١٠٧/١ كما ذكرها العيني (الموضع المتقدم).

والبيت غير منسوب في المقتضب ٣٧٠/٤، كما ورد البيتان بروايتهما التي في الديوان وبرواية ميسويه دون نسبة في اللسان (صرر) ١٢١/٦، وثانيهما في المادة نفسها من التاج ٣٣٠/٣، وأولهما فيه (ملح) ٢٢٨/٢. والحرف: الناقة الضامر شبهت بحرف الجبل هو طرفه. والمصرمة المقطوعة اللبن لقلعة المرعى. ومصبوح الذي يسقى الصبوح وهو شرب الغنائة. والشاهد فيه رفع «مصبوح» على توجيهين: الأول أنه تعت لاسم لا محمولاً على الموضع الثاني أنه خبر للا، لأن لا وما عملت فيه في موضع المبتدأ.

(٤) ط: وإن.

وَالْعَطْفُ فِيمَا ذَكَرْنَا كَالصَّفَةِ، تَحْمِلُهُ عَلَى اللَّفْظِ، مَرَّةً وَعَلَى الْمَوْضِعِ  
أُخْرَى فَمِنْ الْحَمْلِ عَلَى اللَّفْظِ قَوْلُهُ:

[٦١] لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرَوَانَ وَابْنِهِ<sup>(١)</sup>

وَمِنْ الْحَمْلِ عَلَى الْمَوْضِعِ قَوْلُهُ:

[٦٢] هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِغَيْبِهِ لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ<sup>(٢)</sup>

(١) هذا صدر بيت ينسب لرجل من عبد مائة بن كنانة . وقد ورد بتمامه في ب وج برواية :

فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرَوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ آرْتَدَى وَتَأَزَّرَا

وهو بهذه النسبة في الشواهد الكبرى للعيني ٣٥٥/٢، وشرح النصريح على التوضيح ٢٤٢/١ - ٢٤٣، وشرح الشواهد للعالمي ١٢٣، والدرر اللوامع ١٩٧/٢ - ١٩٨ (وأشار إلى نسبة شرح شواهد الإيضاح التي سيرد ذكرها).

ونسب البيت في إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ق ٥٣ إلى الكميث بن معروف والكميث الأسدي، وليس في ديوان الكميث الأسدي (طبعة بغداد) وقد أشار القيسي إلى نسبه الأخرى. وذكر في الخزنة ١٠٣/٢ أنه من شواهد سيبويه التي لم يعرف لها قائل وأشار أيضاً إلى النسبة الأخرى.

والبيت غير منسوب في سيبويه والشتنمري ٣٤٩/١، والمقتضب ٣٧٢/٤، وابن يعيش ١٠١/٢ و١١١، وشرح الأشموني ٢٥/٢ (صدره).

وروايته في سيبويه والمقتضب مثل الأصل، وفي ابن يعيش «ولا أب» وفيما عدا ذلك من المراجع «فلا أب».

وروي عجز البيت في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٢٨٨، برواية:

«إِذَا مَا ارْتَدَى بِالْمَجْدِ ثُمَّ تَأَزَّرَا»

والشاهد في أب للبناء، وهي مع التنوين في «ابناء» للإعراب. وأراد بمروان هو ابن الحكم بن العاص وابنه هو عبد الملك بن مروان لأن البيت في مدحهما.

(٢) نسب سيبويه (وتابعه الشنمري) في ٣٥٢/١ هذا البيت إلى رجل من مذبح ونسبه غيره من العلماء إلى آخرين. ومعن نسب إليهم البيت همام أخي حسان بن مرة، وضمرة بن ضمرة (أو ابن جابر) وهنئ (أو هاني) بن أحمر، وعمرو بن الغوث من طي وعامر بن جوين الطائي ومتفد بن مرة الكناني، وزرافة الباهلي.

وقد تفاوتت المراجع التي نسبت البيت بين هؤلاء الشعراء كما تفاوتت في ذكر أسماء العلماء الذين =

وتقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فتجعل لا الثانية بمنزلة الأولى وتضمير<sup>(١)</sup> الخبر. فإن جعلت لا الثانية هي التي تزد في النفس نحو ليس، زيد ولا أخوه عندك كان في [الاسم]<sup>(٢)</sup> الواقع بعدها النصب على اللفظ كما جاء الأب وأبناً. وجاز أيضاً فيه الرفع على الموضع فتقول: لا حول ولا قوة، كما قال: ولا أب.

### باب النكرة [المضافة]<sup>(٣)</sup>

النكرة المضافة تنتصب [بعد]<sup>(٤)</sup> لا انتصاباً صحيحاً، كما تنتصب بعد إن، وذلك نحو لا غلام رجل عندك، ولا صاحب سفر له. ويدل على انتصاب المضاف قولهم: لا خيراً من زيد عنده، فكما انتصب خير<sup>(٥)</sup> وثبت التنوين فيه<sup>(٦)</sup> ثباته في المعرب كذلك تكون الفتحة في لا غلام عندك، فتحة إعراب لا متناع بناء المضاف مع غيره وجعله معه بمنزلة شيء واحد.

وقد تلحق لام الإضافة [في الإضافة وذلك]<sup>(٧)</sup> نحو لا أبا لزيد، فالأب

---

= نسبه. وهذه المراجع هي: المؤلف والمختلف للأمدي ٣٨، ومعجم البلدان ١١٨/١ واللسان (جس) ٣٦٢/٧، والشواهد الكبرى للعيني ٣٣٩/٢، وشرح التصريح ٢٤٠/١ - ٢٤١ وشواهد المغني ش ١ ج ٢/٩٢١، والخزانة ٢٤٤/١، والدرر اللوامع ١٩٨/٢. والبيت غير منسوب في المقتضب ٣٧١/٤ وكتاب الجمل للزجاجي ٢٤٣ وابن يعيش ١١٠/٢، ومغني اللبيب ش ٨٥٠ ج ٢/٥٩٣ وشرح الأسموني ١٨/١ (العجن). وورد في الأصل «إن كان ذلك» تحريف. وروايته في المغني، وشواهده، والدرر اللوامع: «هذا وجدكم».

والشاهد فيه عطف «أب» على موضع «لا أم» المرفوع.

(١) ج: وتضم. تحريف.

(٢) من ب وج. الصواب. وفي الأصل (اسم). تحريف.

(٣) من ب وج وط. أولى.

(٤) من ب وج وط. الصواب.

(٥ - ٥) بدله في ط: وثبت فيه التنوين. (٦) من ب وج وط. إنباته يقتضيه السياق.

منصوبٌ بلا واللام مقحمة غير معتد بها من جهة ثبات الألف في الأب. ومن جهة تهية الاسم لعمل لا فيه معتد بها.

وعلى هذا تقول: لا غلامي ليزيد<sup>(١)</sup> ولا يدي له<sup>(٢)</sup> فتحذف النون للإضافة كما تحذفها<sup>(٣)</sup> إذا لم تدخل اللام.

فإن قلت: لا غلامين ظريفتين لك، لم يجر حذف النون<sup>(٤)</sup>، لأنك قد حلت بين المضاف والذي تقع الإضافة إليه بصفة المنعي<sup>(٥)</sup> فلم يحسن الفصل<sup>(٦)</sup> بين المضاف والمضاف إليه<sup>(٧)</sup> ولم يجر أن تحذف النون<sup>(٨)</sup> من الصفة لأن ذلك إنما جاء في الاسم المنفي لا في صفتيه، وربما حذف الشاعر هذه اللام للحاجة والتقدير بها الثبات قال.

[٦٣] أبا الموت الذي لا بُدَّ أني مُسلاقٍ لا أباك تحويفيني<sup>(٩)</sup>

(١-١) بدله في ط: ولا يدي بها لك.

(٢) ج: كما «لم» تحذفها.

(٣) ط: لم يجر حذف النون للإضافة كما تحذفها إذا لم تدخل اللام.

(٤-٤) كذا في ب و ط. الصواب. وفي ج: «فلم يجر الفصل، وفي الأصل «فلم يحسن للفصل».

(٥-٥) بدله في ط: «ولم يجر حذف النون».

(٦) هذا البيت لأبي حية النميري - واسمه الهيثم بن الربيع بن كثير النميري. انظر المؤلف والمختلف ١٠٣، وذكر القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ق ٥٤ أن البيت ينسب أيضاً لعنترة بن شداد، ونسبه ابن الشجري في أماليه ٣٩٢/١ للأعشى، وليس في ديوان أي منهما.

والبيت منسوب لأبي حية النميري في مجاز القرآن ٣٥٢/١، وشواهد الإيضاح للقيمي (الموضع المتقدم)، ومواد (خمل) من اللسان ٢٢٣/١٣ (أبي) منه ١٢/١٨ ومن التاج ٥/١٠ و (قلا) من اللسان ٢٢/٢٠، والخزانة ١١٨/٢. والدرر اللوامع ١٢٥/١.

وغير منسوب في المقتضب ٣٧٥/٤، والكامل للمبرد ٥٦٣، والخصائص ٣٤٥/١، وشرح الحماسة للمرزوقي ٥٠١/٢، وتوجيه إعراب أبيات ١٥٢، وابن يعيش ١٠٥/٢، وشرح التصريح ٢٦/٢ والأشباه والنظائر ٦٢/٢ وجمع الهوامع ١٤٥/١.

والشاهد فيه حذف لام الإضافة في قوله لُ أباك للضرورة الشعرية والأصل أن يقول: لا أبا لك.

## بَابُ الْمَنْفِيِّ بِلا<sup>(١)</sup> الْمُضَارِعِ لِلْمُضَافِ

وَذَلِكَ لَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عِنْدَكَ، وَلَا ضَارِبًا بَكْرًا فِي ذَارِكَ، وَلَا عَشْرِينَ دِرْهَمًا لَكَ<sup>(٢)</sup> فَمُضَارَعَةُ هَذَا لِلْمُضَافِ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ عَامِلٌ فِيمَا بَعْدَهُ، كَمَا أَنَّ الْمُضَافَ عَامِلٌ فِيمَا بَعْدَهُ وَالْمَعْمُولُ فِيهِ مِنْ تَمَامِ الْأَوَّلِ كَمَا أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مِنْ تَمَامِ الْمُضَافِ.

وَتَقُولُ لَا مَرُورَ بِزَيْدٍ، وَلَا نُزُولَ عَلَى عَمْرٍو، إِنَّ<sup>(٤)</sup> جَعَلْتَ عَلَى الْبَاءِ مُتَعَلِّقِينَ بِمَحذُوفٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: لَا مَرُورَ ثَابِتَ بِزَيْدٍ، وَلَا نُزُولَ وَقَعَ عَلَى عَمْرٍو ١٥٦ ظ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾<sup>(٥)</sup> وَإِنَّ<sup>(٦)</sup> جَعَلْتَ // الْجَارِئِينَ مِنْ صَلَةِ الْمَصْدَرِ نَصَبَتْ وَتَوَلَّتْ وَاضْمَرَتْ لَهُمَا خَبَرًا، وَإِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَهُ.

وَتَقُولُ عَلَى الرَّجُلِ الْأَوَّلِ: لَا أَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ لَكَ<sup>(٧)</sup> وَلَا أَمْرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ<sup>(٨)</sup> [لَكَ]<sup>(٩)</sup> إِذَا نَفَيْتَ أَمْرِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، فَإِنَّ<sup>(١٠)</sup> عَمَّيْتُ بِالنَّفْيِ جَمِيعَ الْأَمْرَيْنِ قُلْتَ: لَا أَمْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَكَ. فَيَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِلَكَ وَمَعْمُولٌ لَهُ، وَعَلَى الرَّجُلِ الْأَوَّلِ مُتَعَلِّقٌ بِأَمْرِي.

وَيَقْبَحُ أَنْ تَقُولَ: لَا زَيْدٌ عِنْدَكَ، حَتَّى تُتْبِعَهُ بِشَيْءٍ فَتَقُولَ: وَلَا عَمْرٍو.

وَقَالُوا: لَا تُولِّكَ أَنْ<sup>(١١)</sup> تَفْعَلَ، فَلَمْ يُكْرَرُوا لِأَنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ لَا يَنْبَغِي لَكَ،

(١) سقطت «بلا» في ب.

(٢ - ٣) بدله في ط: فمضارعة هذا المضاف.

(٣) كذا في ب وفي الأصل «وإن» سهر.

(٤) آية ٩٢ / يوسف ١٢.

(٥) ط: فإن.

(٦ - ٧) العبارة في ط (وعلى الوجه الثاني) لا أمر يوم الجمعة.

(٧) من ب وج وط. الصواب.

(٨) ب: إذا، ج: فإذا.

(٩) نولك أن تفعل كذا أي ينبغي لك أن تفعل كذا. وإذا قال: لا نولك، فكانه قال: أقصر. انظر

اللسان (نول) ٢٠٨/١٤.

فَأَجْرُوهَا<sup>(١)</sup> مَجْرَاهَا حَيْثُ كَانَتْ بِمَعْنَاهَا، كَمَا أَجَرُوا يَذَرُ مَجْرَى يَذْعُ لَاتَّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى.

وَكَذَلِكَ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ لَا وَالْأَسْمِ بِحَشْوِ كُرَّرَ [لَا]<sup>(٢)</sup> لِأَنَّ الْبِنَاءَ فِيهِمَا<sup>(٣)</sup> مَعَ الْفُضْلِ<sup>(٤)</sup> يَتَنَاهَا وَيَبِينُ الْأَسْمِ لَا يُمْكِنُ<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى <sup>(٧)</sup>﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾<sup>(٨)</sup>.

وَتَقُولُ: لَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ، فَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْبَاءَ الْخَبَرَ كَمَا تَقُولُ: لَا عَيْبَ بِهِ. فَالْجُمْلَةُ<sup>(٩)</sup> صِفَةٌ لِلْأَسْمِ الْمَجْرُورِ فَإِنْ جَعَلْتَ الْجُمْلَةَ وَصْفًا لِلْخَبَرِ الْمُنْفِي كَانَتْ الْبَاءُ فِي قَوْلِكَ بِخَيْرٍ، لِلتَّنْفِي كَمَا تَقُولُ: لَسْتُ بِزَيْدٍ.

### بَابُ الْأَسْمَاءِ الْمَجْرُورَةِ

الْأَسْمَاءُ الْمَجْرُورَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: ضَرْبٌ يَنْجَرُ<sup>(١٠)</sup> بِحَرْفِ جَرٍّ وَضَرْبٌ يَنْجَرُ بِإِضَافَةِ اسْمٍ مِثْلَهُ إِلَيْهِ، فَأَمَّا مَا يَنْجَرُ بِحُرُوفِ الْجَرِّ فَنَحْوُ مَا يَنْجَرُ بَعْدَ مَنْ نَحْوُ خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ<sup>(١١)</sup>، وَهِيَ<sup>(١٢)</sup> لَا تَبْدَأُ الْغَايَةَ وَتَكُونُ لِلتَّبْعِيضِ وَتَكُونُ زَائِدَةً فِي نَحْوِ مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ. وَإِلَى، مَعْنَاهَا انْتِهَاءُ الْغَايَةِ. وَفِي، مَعْنَاهَا الْوِعَاءُ. وَذَلِكَ نَحْوُ الْمَالِ فِي الْكَيْسِ وَاللَّصِّ فِي الْحَبْسِ. وَيُتَّسَعُ فِيهَا فَيَقَالُ:

(١) ط: وأجروها.

(٢) من ب وج وط. الصواب.

(٣) ط: فيها. تحريف.

(٤) ج: مع الفصول. تحريف.

(٥) ب، ج، ط: لا يجوز.

(٦) بدله في ط: وذلك نحو.

(٧) آية ٤٧ / الصافات ٣٧.

(٨) ط: والجملة.

(٩) ب: بجر.

(١٠) ط: من الكوفة إلى البصرة.

(١١) ب، ج، ط: فهي.

فلان<sup>(١)</sup> ينظر في العلم، وأنا في حاجتك، والباء، بمعناها الإلصاق والاختلاط  
كقولك كتبت بالقلم، وعمل النجار بالقدوم. وتكون زائدة في قولهم: كفى  
بالله، وبحسبك أن تفعل كذا، وألقى يده، وألقى بيده، واللام، معناها التحقيق  
والمُلك.

ومنها رب وهي في التقليل نظير «كم» في التكثير، فإذا دخلت على النكرة  
الظاهرة لزمتها الصفة وذلك قولهم رب رجل يفهم ورب رجل في الدار،  
فموضع رب مع المجرور بها موضع نصب، والفعل الذي يتعلّق به قد يُحذف  
في كثير من الأمر للعلم به لأنها تستعمل جواباً وتقديره: رب رجل يفهم أدركت  
١٦٠ أو لقيت، فتُحذف كما حذف ما // يتعلّق به الجار للدلالة عليه في نحو قوله:  
«وأدخل يدك في جيبك تخرج يضاء من غير سوء في تسع آيات إلى  
فرعون»<sup>(٢)</sup>، ولم يذكر مُرسلاً لدلالة الحال عليه.

ومما عمل فيه رب قول الأعشى:

[٦٤] رَبِّ رِفْدٍ هَرَقْنَاهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ<sup>(٣)</sup>

(١) ب، ج، ط: زيد.

(٢) آية ١٢ / النمل ٢٧.

(٣) هذا البيت لأعشى ميمون بن قيس. ونسبه العيني في الشواهد الكبرى ٢٥١/٣ لأعشى همدان  
واسمه عبد الرحمن بن عبدالله وتابعه في هذه النسبة العاملي في شرح الشواهد ٢١٩.

والبيت منسوب لأعشى قيس في ديوانه ق ٧١/١ ص ١٣ (من قصيدة يمدح بها ابن المنذر  
اللمخي)، وجمهرة أشعار العرب ٦١، والكنز اللغوي (كتاب الإبل عن الأصمعي ٩٧، والأضداد  
لابن بشار الأنباري ٢٩٧ (الشنيطي) و ٣٣٩ (أبو الفضل) وأمالى القالي ٩٠/١ و ٧/٢، وشواهد  
الإيضاح للقيسي ق ٥٥، ومخط اللالي ٢٨٤/١ و ٦٣٧/٢، وشرح سقط الزند (البطليوسي)  
٨٢٢/٢، والمفضل ٢٨٦، وشرح لابين يعيش ٢٨/٨، ومغني اللبيب ص ٨٤٢ ج ٥٨٧/٢،  
وشرح درة الغواص ١٥٨، والدرر اللوامع ٥/٢. وروايته في ج والمفضل وشرح درة الغواص  
وشرح الشواهد للعاملي «من معشر أقبال» وهو جمع قبيل ومعناه الملك، وأكثر ما يستعمل الأقبال =



فقولُهُ: مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ<sup>(١)</sup> لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَعَلِّقًا بِمَحْذُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ صِلَةٍ  
[قوله]<sup>(٢)</sup> أَسْرَى، لِأَنَّ أَسْرَى مَعْطُوفٌ عَلَى رَبِّ فَكَمَا أَنَّ مَا تَعْمَلُ فِيهِ رَبٌّ لَا بَدْلَ لَهُ  
مِنْ صِنْفَةٍ فَكَذَلِكَ مَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ.

وَقَالُوا رَبُّهُ رَجُلًا، فَأَضْمَرُوا مَعَهُ قَبْلَ الذِّكْرِ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ كَمَا فَعَلُوا  
ذَلِكَ فِي بَعْضِ رَجُلًا، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ رَبُّ عَلَى هَذَا الْمُضْمَرِ<sup>(٣)</sup> وَهِيَ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى  
النِّكَرَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ هَذَا الضَّمِيرَ لَيْسَ بِمَقْصُودٍ قَصْدُهُ فَلَمَّا كَانَ غَيْرَ مَعِينٍ أَشْبَهُ  
النِّكَرَةَ قَصَارَ فِي حُكْمِهَا.

وَقَدْ كَفَرُوا رَبًّا بِمَا<sup>(٤)</sup> كَمَا كَفَرُوا بِهَا غَيْرَهَا<sup>(٥)</sup>.

وَلَمَّا كَانَتْ رَبُّ إِنَّمَا تَأْتِي لِمَا مَضَى وَجَبَ أَنْ تَكُونَ رَبُّمَا كَذَلِكَ أَيْضًا تَدْخُلُ  
عَلَى الْمَاضِي كَقَوْلِهِ:

[٦٥] رَبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي ثَمَالَاتُ<sup>(٥)</sup>

= فِي مَلُوكِ حَمِيرٍ. وَرَوَى فِي جُمُوهَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ، مِنْ مَعْشَرٍ ضَلَّالٍ «وَأَشَارَ إِلَى رَوَايَةِ «أَفْئَالٍ» وَهُوَ  
جَمْعُ قَتْلٍ بِمَعْنَى الْعَدُوِّ وَالرِّفْدِ الْقَدَحِ الضَّخْمِ.

(١) ج، أَفْيَالٍ.

(٢) مِنْ ب وَج. أُبَيَّن.

(٣) ب، ج، ط: عَلَى هَذَا الضَّمِيرِ.

(٤ - ٤) بَدَلَهُ فِي ط: بِمَا فِي قَوْلِهِمْ رَبُّمَا كَمَا «كَفَرُوا بِهَا غَيْرَهَا».

(٥) هَذَا الْبَيْتُ لَجَدِيْمَةِ الْأَبْرَشِ كَانَ مُلْكًا وَهُوَ جَدِيْمَةُ بَنِ مَالِكِ بْنِ فُهَيْمٍ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْوَضَاحُ. انْظُرِ  
الْمُؤْتَلَفَ وَالْمُخْتَلَفَ ٣٤. وَنَسَبَ الْبَيْتَ فِي الْمَفْصَلِ ٣٣١ لِعَمْرُو بْنِ هَنْدٍ وَفِي شَوَاهِدِ الْمَعْنِيِّ  
٣٩٣/١ أَنَّ ابْنَ حَزْمٍ نَسَبَهُ غَلَطًا لِتَابُطِ شَرَاءٍ.

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لَجَدِيْمَةِ الْأَبْرَشِ فِي سَيَوِيهِ وَالتَّشْتَمِرِيِّ ١٥٣/٢، وَتَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ. ٢١٠،  
وَالْمُؤْتَلَفَ وَالْمُخْتَلَفَ ٣٤، وَابْنُ بَيْشٍ ١٤٠/٩ (أَشَارَ إِلَى نَسَبِهِ لِعَمْرُو بْنِ هَنْدٍ) وَمُرَادُ (شَيْخٍ) مِنْ  
اللسَانِ ٥١٠/٣ وَ(شَمَلٍ) مِنْهُ ٣٨٩/١٣ وَمِنْ التَّاجِ ٣٩٦/٧ وَشَوَاهِدِ الْمَعْنِيِّ ش ١٩٦ ج ٣٩٣/١  
٧٢٠/٢، وَالْخَزَانَةُ ٥٦٧/٤، وَشَرَحَ الشَّوَاهِدَ لِلْعَامِلِيِّ ٣٦٩، (أَشَارَ إِلَى نَسَبِهِ لِتَابُطِ شَرَاءٍ).

وَالْبَيْتُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْمَقْتَضَبِ ١٥/٣، وَالْأَمَالِي الشَّجَرِيَّةِ ٢٤٣/٢ وَمَعْنَى اللَّيْبِ ش ٢٠٩ =

وَقَدْ يَقَعُ الْمُضَارِعُ بَعْدَهَا عَلَى تَأْوِيلِ الْحِكَايَةِ وَذَلِكَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
 ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١)</sup> فَهَذِهِ<sup>(٢)</sup> حِكَايَةُ حَالِ تَكُونُ كَمَا قَالَ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ تَعَالَى :  
 ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَذَا مِنْ غَدُوِّهِ﴾<sup>(٤)</sup> وَلَا يَكُونُ هَذَا  
 عَلَى إِضْمَارٍ كَانَ فِي قِيَاسِ قَوْلِ سَيُوبَةَ<sup>(٥)</sup>.

وقد أضمرُوا رَبَّ بَعْدَ الْوَائِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[٦٦] وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ

وَهَذَا ضَرْبٌ آخَرُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ وَهُوَ مَا كَانَ غَيْرُ مُلَازِمٍ لِلْجَرِّ فَمِنْ  
 ذَلِكَ الْوَائِ وَالْثَاءُ وَحَتَّى ، فَأَمَّا الْوَائِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي الْقَسَمِ وَهِيَ عِنْدَهُمْ بَدَلٌ مِنْ  
 الْبَاءِ الَّتِي تُوَصِّلُ الْخَلِيفَ إِلَى الْمَحْلُوفِ بِهِ ، نَحْوُ أَخْلَفُ بِاللَّهِ وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ مَعَ  
 الْأَسْمِ الْمُظْهَرِ ، فَإِذَا كُنِيتَ عَنِ الْمَحْلُوفِ بِهِ زِدَدْتَ الْبَاءَ فَقُلْتَ : بِهِ لِأَفْعَلَنْ ، أُنْشَدَ  
 أَبُو زَيْدٍ :

[٦٧] أَرَى بَرْقاً فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ فَلَإِ بِكَ مَا أَسْأَلُ وَلَا أَعْصِمَا<sup>(٦)</sup>

= ج ١/ ١٣٥ ، وجمع الهواص ٩٩/ ٢ ، الشماليات جمع شمال الرياح وعادة ما تهب سريعة من ناحية  
 القطب . والشاهد فيه دخول ربما على الفعل الماضي ودخول النون في «تَرْفَعُنَّ» في البيت  
 ضرورة .

(١) آية ٢ / الحجر ١٥ .

(٢) ط : وهذا .

(٣) ط : كما جاء .

(٤) آية ١٥ / القصص ٢٨ .

(٥) اشترط النحاة أن يقع الزمن الماضي بعد رب فذكر الفراء في معاني القرآن ٨٢/ ٢ أن الأصل في  
 رب أن يقع الزمن الماضي بعدها . وقد جاء في القرآن الكريم دخول رب في الفعل المضارع كما  
 في الآية السابقة وفسروا هذا بأن المستقبل في الآية منزل منزلة الماضي . انظر آراء سيوبه في رب  
 في ١/ ٢١٢ و ٢٧٠ و ٣٤٥ و ٣٥٣ - ٣٤٥ .

(٦) هذا الرجز لرؤبة بن المعجاج وبعده :

مشتبه الأعماق لماع الخفق

والتاء في نحو تَالَهُ لَأَفْعَلَنْ ﴿وَتَالَهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> وَهِيَ عِنْدَهُمْ بَدَلُ  
 مِنَ الْوَاوِ كَمَا كَانَتْ فِي تَجَاهٍ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ فِي وَاجِهَتْ وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي اسْمِ  
 اللَّهِ كَمَا لَمْ تُسْتَعْمَلِ التَّاءُ فِي أُسْتُوْا إِلَّا فِي خِلَافِ الْخِصْبِ وَلَا تَدْخُلُ فِي غَيْرِ  
 اسْمِ اللَّهِ.

## بَابُ حَتَّى

وَهِيَ تُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ:

أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ حَرْفَ جَرٍّ كَالِى ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ  
 الْفَجْرِ﴾<sup>(٢)</sup> وَيَنْتَصِبُ الْفِعْلُ بَعْدَ هَذِهِ بِإِضْمَارِ أَنْ، كَمَا يَنْتَصِبُ بَعْدَ السَّلَامِ بِإِضْمَارِ

وهو في ديوانه ق ١/٤٠ و ١٠٤/٢، ومجاز القرآن ١/٣٨٠، وجمهرة اللغة (تقو) ٢٧/٢ وخفف  
 ٢٣٦/٢، والموشح ١٧/٢١٩، والمنصف ٢/٣، ومفاتيح اللغة (خرق) ١٣٢/٢ و(نم)  
 ٥٨/٥، وفقه اللغة ومسر العربية ٣٣١، وشروح سقط الزند (البطليوسي) القسم الثاني ٥٨٢/  
 والقسم الرابع ١٥٨٤، والمفصل ٣٢٩، وشواهد الإيضاح للنقيس ق ٦٢، ومعني اللبيب ش ٥٦٩  
 ج ٣٤٢/٢، والخزانة والشواهد الكبرى للعيني ٢٨/١ والعيني (فقط) ٣٤٦/٣ وشواهد ابن عقيل  
 للبرجاري ص ٤ و١٢٨، وشرح الشواهد للعالملي ص ٩، والدرر اللوامع ٣٨/٢.

وهو غير منسوب في مبيويه والشتمري ٣٠١/٢، والخصائص ٢٦٤/١، وجمع الهوامع ٨٠/٢،  
 والأشياء والنظائر ١٥٩/١، والأشمونى ١٤/١، وشواهد الشافية ٢٣٧/٤.

والفتحة: الغبرة إلى الحمرة. والأعماق جمع عمق - بفتح العين وضمها - ما يؤخذ من أطراف  
 المفاوز، والمخترق بفتح الراء - مكان الاختراق، من الخرق - بالفتح.

لعمر بن يربوع بن حنظلة في نوادر أبي زيد ١٤٦، وجمهرة اللغة (غمى) ١٥٢/٣، وشروح  
 سقط الزند (البريزي) ١١٦٧/٣ ورواه البطليوسي في ١١٦٨/٣.

والبيت غير منسوب في الخصائص ١٩/٢، والمخصص ٥٢/١٤، وابن يعيش ٣٤/٨ و١٠١/٩  
 واللسان (أهل) ٣٢/١٣.

والشاهد فيه مجيء باء القسم - على الأصل - متصلة بالمضمر فهذه الباء تبدل بالواو في القسم  
 حينما تدخل على الظاهر كقولك: وزيد.

(١) آية ٥٧ / الأنبياء ٢١.

(٢) آية ٥ / القدر ٩٧.

أَنْ، وَالْآخِرُ<sup>(١)</sup> أَنْ تَكُونَ عَاطِفَةً وَذَلِكَ نَحْوُ<sup>(٢)</sup> ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا، فزَيْدٌ مِنَ الْقَوْمِ وَإِنَّمَا تَذَكَّرُ حَتَّى لِمُعْظِمٍ أَوْ تَحْقِيرٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ ضَعْفٍ، وَالتَّعْظِيمُ<sup>(٣)</sup> مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ، وَالتَّحْقِيرُ قَدِيمُ الْحَاجِّ حَتَّى الْمُسْنَاءِ. وَالثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ يُسْتَأْنَفُ بَعْدَهَا كَمَا يُسْتَأْنَفُ بَعْدَ أَمَّا وَإِذَا وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ:

[٦٨] وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقْدَنُ بِأَرْسَانِ<sup>(٤)</sup>

أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَيْسَتْ عَاطِفَةً لِدُخُولِ حَرْفِ الْعَطْفِ عَلَيْهَا وَلَا جَارَةً لَارْتِفَاعِ

(١) ج: والآخرى.

(٢) ط: نحو (قولك).

(٣) ب، ج، ط: فالتعظيم «نحو».

(٤) هذا عجز بيت لامرئ القيس. والبيت بتمامه:

مَطُوتٌ بِهِمْ حَتَّى تَكُلَّ غَزِيهِمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقْدَنُ بِأَرْسَانِ

وورد البيت بتمامه في هذا الموضع في ب، ج لكن رواية صدره فيها هنا، «سريت بهم حتى تكل مطيهم».

وهو منسوب لامرئ القيس في ديوانه ومختار الشعر الجاهلي ق ١٦/٩ ص ٩٢ و٧٦ على الترتيب، وسيبويه والشتمري ٤١٧/١، و٢٠٣/٢، والكتز اللغوي (القلب والإبدال لابن السكيت) ٤٧، وجوهرة اللغة (طس) ١١٨/٣، وكتاب الجمل للزجاجي ٧٨، ومفاتيح اللغة (مطو) ٣٣٢-٣٣١/٥، وأمالى المرتضى ٤٠/٣، والمخصص ١٢١/١٤ و٢٤٠/١٤ وشواهد الإيضاح (للقيسي) ق ٧٠ و (ابن بري) ق ٣١، وشروح سقط الزند (البطليوسي) ١٦٦٥/٤، والمفصل ٢٨٤ (المعجز)، وشرحه لابن يعيش ٧٩/٥ و٣١/٧ (المعجز) و١٩/٨ واللسان مواد (غزا) ٣٥٩/١٩ و (مسطا) ١٥٣/٢٠، ومعنى اللبيب ش ١٩٥ ج ١٢٧/١ وشرح شواهد ش ١٨٣ ج ٣٧٤/١، والأشباه والنظائر ٢٠/٢، والدرر اللوامع ١٨١/٢ - ١٨٩.

والبيت غير منسوب في شرح ديوان المجاج ٢٤٩ و٤١٨ وشرح الأشموني ٤٣٧/٤.

وقد روي «سريت بهم» في سيبويه والشتمري، والجمل للزجاجي والمخصص واللسان (غزا)، والأشباه والنظائر، وشرح الأشموني، والدرر اللوامع، وفي سوى ذلك من المراجع «مطوت بهم» وبرواية «حتى تكل غزيرهم» في المخصص واللسان، وحتى تكل غزاتهم في ابن يعيش وابن بري، وفي سوى ذلك من المراجع «حتى تكل مطيهم». والشاهد فيه جمل حتى التي في المعجز غير عاملة ولذلك جاء بعدها الموقوف فهي غير «حتى» التي في صدر البيت التي عملت النصب.

الاسم<sup>(١)</sup> بَعْدَهَا.

### بَابُ مَا يَسْتَعْمَلُ مَرَّةً حَرْفَ جَرٍّ وَمَرَّةً غَيْرَ حَرْفِ جَرٍّ

من ذلك عَلَى وَعَنْ وكاف التشبيه وَمُنْذُ وَمُنْذُ<sup>(٢)</sup> تقول: عَلَى زيدٍ ثَوْبٌ، فَهَذَا حَرْفٌ، إِلَّا أَنَّهُا تَتَعَلَّقُ<sup>(٣)</sup> بِالْفِعْلِ كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ: فِي الدَّارِ زيدٌ، كذلك، وَأَمَّا استعمالُهم لها أَسْمَاءً فَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٦٩] غَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُوهَا نَصِلُ وَعَنْ قِيضٍ بَيِّدَاءَ مَجْهَلٍ<sup>(٤)</sup>  
فدخولُ مِنْ عَلَيْهِ قَدْ ذَلِكَ [عَلَى]<sup>(٥)</sup> أَنَّهَا اسْمٌ وتقول: رَمِيتُ عَنِ الْقَوْسِ،

(١) س: لامتناع الاسم. تحريف.

(٢) ب، ج، ومنذ ومنذ.

(٣) ط: أنه متعلق.

(٤) لمزاحم بن الحارث العقيلي (شاعر إسلامي. انظر طبقات ابن سلام ٥٨٣ والعيني ٣/٣٠١) في نوادر ابن زيد ١٦٣ والكنز اللغوي (كتاب الإيل عن الأصمعي) ١٠٠، وجمهرة اللغة (باب ما يستعار فيتكرم به في غير موضعه) ٤٩١/٣، وشواهد الإيضاح للقيسي ق ٦٤، والاقطصاب ٤٢٨، وابن يعيش ٣٨/٨، ومواد (علام) من اللسان ٣٢١/١٩ و(جهل) من التاج ٢٦٨/٧ و(صلل) منه أيضاً ٤٠٥/٧، والشواهد الكبرى للعيني (الموضع المتقدم)، وشرح النصريح ١٩/٢، وشواهد المغني ٢٢٣ ج ١/٤٢٥ - ٤٢٦، والخزانة ٢٥٣/٤، وشواهد ابن عقيل للجرجاني ١٢٥ وشرح الشواهد للعالمي ٢٣١، والدرر اللوامع ٢٦/٢ - ٣٧.

والبيت غير منسوب في سيبويه والشتمري ٣١٠/٢، والمقتضب ٥٣/٣ والكامل للمبرد ٤٨٨، وكتاب الجمل للزجاجي ٧٣، والمخصص ٦٤/١٤، (الصدر) ٦٥/١٦، والمفضل ٢٨٨، (الصدر) ومعني اللبيب ش ٢٣٣ ج ١/١٤٦، والأشباه والنظائر ٦/٢ (الصدر) وشرح الأشموني ٣٠٤/٣.

وروي «بعد ما تمّ خمسها» في سيبويه والشتمري، ونوادر ابن زيد، والمقتضب والكامل للمبرد، وجمهرة اللغة، والمخصص (الموضع الأول) والتاج (جهل) وروي «بزيضاء مجهل» بدل «بيضاء مجهل» في كثير من المواضع المتقدمة وكلاهما بمعنى واحد.  
والشاهد فيه دخول «من» على «على» لأنها اسم في تأويل فوق.

(٥) من ب وج: الصواب.

فتوصلُ بِهَا الْفِعْلُ<sup>(١)</sup> إِلَى الْمَفْعُولِ كَمَا تُوَصِّلُهُ بِالْبَاءِ إِلَيْهِ فِي نَحْوِ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.  
[وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُ اسْمًا]<sup>(٢)</sup>. قَالَ الشَّاعِرُ:

[٧٠] جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيَّهَوْجٍ مِنْ غَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيحٍ

وَأَمَّا كَافُ التَّشْبِيهِ، فَالدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّهَا حَرْفٌ وَصَلَهُمُ الَّذِي بِهَا كَثِيرًا فِي حَالِ  
السَّعَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: جَاءَنِي الَّذِي كَزَيْدٍ، فَصَارَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: جَاءَنِي  
الَّذِي فِي الدَّارِ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِثْلُ<sup>(٣)</sup> جَاءَنِي الَّذِي مِثْلُ زَيْدٍ، وَقَالُوا: كُنْ كَمَا  
أَنْتَ، وَمَعْنَاهُ كُنْ كَالَّذِي أَنْتَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَا كَافَةً، وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُ اسْمًا  
<sup>(٤)</sup> فِي نَحْوِ قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٥)</sup>:

(١) ط: الفعل بها.

(٢) ما بين العاضدين من ط. وإثباته يقتضيه المعنى كما يتفق في السياق مع ما في الأصل، والذي  
في ب وج يؤيد ذلك، ونص عبارة ب أما كونها اسما كقول الشاعر «سهو» ونص عبارة ج: أما  
كونها اسما فكقول الشاعر.

(٣) ينسب هذا الرجز لرجل من بني سعدة. وأكثر المراجع تذكر مع هذين البيتين بيتين آخرين على  
الترتيب الآتي:

يَا ذَا رُفْلَيْ بَيْنِ دَارَاتِ الْعُجُوجِ      جَرَتْ عَلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ سَيَّهَوْجِ  
هُجُوجَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ يَاجُوجِ      مِنْ غَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيحِ

والرجز منسوب لرجل من بني سعدة في الكنز اللغوي (القلب والإبدال لابن السكيت [٣٨]،  
والأمالي للقالبي ١٤٧/٢، والأزمنة والأمكنة ٧٩/٢، وسمط اللالي ٧٧١/٢، وشواهد الإيضاح  
(للفيبي) ق ٦٥ (ولابن بري) ق ٣٢ ومواد (سميح) من اللسان ١٢٤/٣ والتاج ٦٠/٢ و(سميح)  
من اللسان ١٢٦/٣ والتاج ٦١/٢.

وغير منسوب في جمهرة اللغة (جسه) ٩٦/٢، والمخصص ٨٦/٩، والتنبيه للبكري ١٠٩،  
والمعرب من الكلام الأعجمي ٢٠٣، والأمالي الشجرية ٢٥٤/٢، والذرر اللوامع ١٩/١،  
والسيهوج الشديدة. و«سماهيح» جزيرة في البحر تدعى بالفارسية «ما شي ما هي». فعربتها  
العرب (المعرب ٢٠٢).

والشاهد فيه مجيء «عن» اسما بدليل دخول حرف الجر «من» عليه.

(٤) ط: بمنزلة.

(٥) بدله في ب وج: «في نحو قول الأعشى».

[٧١] أَتَنَّتْهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطُّعْنِ بِهَلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ  
فَالكَافُ فَاعِلَةٌ لَأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يُحَذَفُ.

### بَابُ مُذٍّ وَمُنْذٍ

مُذٌّ وَمُنْذٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْمًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا  
[جَارًا] <sup>(٢)</sup>. وَالْأَغْلَبُ عَلَى مُذٍّ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْحَذَفِ، أَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونَانِ  
فِيهِ، حَرْفِي جَرٍّ فَقَوْلُكَ: مُذٌّ <sup>(٣)</sup> كَمْ مَبْرَتٍ، فَمُذٌّ <sup>(٤)</sup> حَرْفٌ <sup>(٥)</sup> لَا يَصَالِهَا الْفِعْلُ إِلَى  
كَمْ، كَمَا كَانَ الْبَاءُ فِي قَوْلِكَ: بِمَنْ تَمَرٌ، كَذَلِكَ. وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: أَنْتَ عِنْدَنَا  
مُذِ اللَّيْلَةِ، فَقَدْ أَصَفْتَ الْكَوْنَ إِلَى اللَّيْلَةِ بِمُذٍّ أَوْ مُنْذٍ <sup>(٦)</sup> لَأَنَّ الْمَعْنَى أَنْتَ عِنْدَنَا فِي  
اللَّيْلَةِ. فَهَذَا لِلْوَقْتِ الْمُنَاصِرِ.

وَأَمَّا الْمَوْضِعُ <sup>(٧)</sup> الَّذِي يَكُونَانِ فِيهِ اسْمَيْنِ فَيَكُونُ <sup>(٨)</sup> عَلَى ضَرِيَّتَيْنِ: أَحَدُهُمَا

(١) للأعشى في ديوانه ق ٦١/٦ ص ٦٣، والكامل للمعبر ٤٤، وسط اللالي ٨٧٥/٢، والأماشي  
الشجرية ٢٢٩/٢ و ٢٨٦، وابن يعيش ٤٣/٨، واللسان (دنا) ٢٩٨/١٨، والأشباه والنظائر  
١١٥/٤، والشاهد الكبرى للمعني ٢٩٣/٣، والخزانة ٢٦٣/٣ وما بعدها، وشواهد ابن عقيل  
للجرجاني ١٢٤، وشرح الشواهد للعالمي ٢٢٧ - ٢٢٨، والدرر اللوامع ٢٩/٢.  
والبيت غير منسوب في المقتضب ١٤١/٤، والخصائص ٣٦٨/٢، وتوجيه إعراب أبيات ١١٥،  
وهمع الهوامع ٣٧٢.  
وروايته في الديوان وسط اللالي «هل تنتهون ولا ينهي» وفي غير الأصل والخصائص وتوجيه  
إعراب أبيات، والأماشي الشجرية والخزانة «كالطعن يذهب فيه».  
والشاهد فيه استعمال الكاف من قوله «كالطعن» اسماً بمعنى مثل. وهناك من يقول أن الفاعل يقدر  
شيء أو شطط «وكالطعن» جار ومجرور صفة له. وعلى هذا التأويل لا شاهد فيه.

(٢) من ب وج وط. أبين.

(٣) ط: منذ.

(٤) ط: فمذ. وهي ساقطة في ج.

(٥) ب: حرف «جر». (٧) ج، ط: والموضع.

(٦) ج: بمذ ومنذ. (٨) ج، ط: يكون.

أن يكون بمعنى الأمد، فيشتمل أول الوقت: إلى آخره. والآخر أن يكون أول الوقت، فالأمد فقولك: لم أرك مذ يومان، أي أمد ذلك يومان، فمذ ابتداء موضعها رفع، وهو اسم من أسماء الزمان ويومان خبر لها<sup>(١)</sup>، ولا تستعمل اسماً إلا في الابتداء خاصة، والتكررة يختص بها [هذا]<sup>(٢)</sup> الباب، لأن الغرض السؤال عن عدة المدة التي انقطعت الرؤية فيها، وإن خصص لم يمتنع، كما أنه إذا خصص ما في جواب كم لم يمتنع، لأن التخصيص فيه ليس يخرج عن أن يكون عدة، وأما أول الوقت فقولك ما رأيت مذ يوم الجمعة. المعنى أول ذلك يوم الجمعة، فهذا الضرب يحتاج إلى التوقيت وتخصيص يوم بعينه<sup>(٣)</sup>.

و ١٦٦ والفصل بين الرفع والجر بمذ أنك إذا جررت بمذ كان الكلام جملة // واحدة، وإذا رفعت كان الكلام جملتين.

### باب القسم

القسم جملة يؤكد بها الخبر<sup>(٤)</sup>، ولما كان<sup>(٥)</sup> في الأصل جملة من الجمل التي هي أخبار جاءت على ما جاءت عليه أخواتها في كونها<sup>(٦)</sup> مرة جملة من فعل وفاعل، وأخرى من مبتدأ وخبر إلا أنها لا تستقل بأنفسها حتى تتبع بما يقسم عليه. ونظيرها من الجمل الشرط في المجازاة في أنها وإن كانت جملة فقد خرجت عن أحكام الجمل من جهة أنها لا تفيذ حتى ينضم إليها الجزاء، فالجملة التي من الفعل والفاعل<sup>(٧)</sup> في القسم قولهم: أحلف بالله، وكثيراً ما

(١) ب: خبرها.

(٢) من ب وج وط: أولى. وورد بعده في ط عبارة: «دون المعرفة». موضوعة بين عاضدين.

(٣) ب، ج، ط: وقت بعينه.

(٤) ج: يؤكد بها الخبر.

(٥) ب، ج: وإذا كان.

(٦) ط: من كونها.

(٧) ط: من فعل وفاعل.



يُحَذَفُ أَحْلَفُ لِلْعَلَمِ بِهِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ بِذَلِكَ عَنْهُ.

والتي مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ قَوْلُهُمْ: لَعَمْرُكَ أَفَعَلَنْ، وَعَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ وَأَيْمُنُ اللَّهِ. وهذه الأقسام تُتْلَقُ بِاللَّامِ وَبِأَنَّ وَبِلَا وَمَا<sup>(١)</sup>، وذلك قولك: وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلَقٌ، وبِاللَّهِ لَزَيْدٍ مُنْطَلَقٌ، وَوَاللَّهِ لَا يَقُومُ زَيْدٌ، وَأَيْمُنُ اللَّهِ أَفَعَلَنْ، وَالْبَاءُ الَّتِي أَضَافَتْ الْحَلْفَ إِلَى الْمُحْلُوفِ بِهِ فِي قَوْلِهِمْ: أَحْلَفُ بِاللَّهِ، قَدْ تُبْدَلُ مِنْهَا الْوَاوُ فَيَقَالُ: وَاللَّهِ، وَتَبْدَلُ مِنَ الْوَاوِ التَّاءُ فَيَقَالُ: تَاللَّهِ<sup>(٢)</sup>، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَتَاللَّهِ لَا يَكِيدَنَّ أَصْنَامُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقولهم<sup>(٤)</sup>: لَعَمْرُكَ أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلَقٌ، لَعَمْرُكَ فِيهِ يَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ مُضْمَرٌ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِظْهَارُ هَذَا الْخَبَرِ، كَمَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ<sup>(٥)</sup> إِظْهَارُ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي بَعْدَ لَوْلَا وَقَدْ<sup>(٦)</sup> // تُحَذَفُ لَا فِي النَّفْيِ مِنَ اللَّفْظِ وَهُوَ مُقَدَّرٌ فِي الْمَعْنَى ١٦٧ وَ [ذَلِكَ]<sup>(٧)</sup> قَوْلُهُمْ: وَاللَّهِ أَفَعَلْ، يُرِيدُونَ [بِهِ]<sup>(٨)</sup> لَا أَفَعَلْ.

[٧٢] تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ جَوْنُ السَّرَاةِ زَبَاعُ سَيْبُهُ غَرْدُ<sup>(٩)</sup>

(١) ط: وما.

(٢) ج: بالله. تصحيف.

(٣) آية ٥٧ / الأنبياء ٢١.

(٤) ط: «وتقول: والله لكذب (زيد)» وقولهم.

(٥) ب: كما لا يستعمل.

(٦) وقد مكررة في الأصل وساقطة في ج.

(٧) من ب وج وط. الصواب. وفي الأصل. «وكذلك» تحريف.

(٨) من ب وج وط. أولى.

(٩) لا يي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق ١/٣ ج ٥٦/١، وديوان الهذليين ١/١٢٤، وشواهد الإيضاح للقيسي ق ٦٦، ومواد (كور) من اللسان ٤٧١/٦ - ٤٧٢ ر (بقل) من التاج ٢٣١/٧، وفي هذه الحادة من اللسان ٦٤/١٣ - ٦٥ نسب البيت لمالك بن خويلد الخزاعي الهذلي وهذا وهم وتحريف. فمالك من خناعة وليس من خزاعة وهذا ما أثبتته صاحب اللسان في (جيد) ١٣٧/٤ في نسب الشاعر.

والبيت منسوب للهذلي (دون ذكر اسم) في إصلاح المنطق ٣٦٥-٣٦٦، وابن يعيش ٩٧/٩ - ٩٨ =

وَجَازَ حَذْفُهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ إِجَابًا لَمْ يَخُلْ<sup>(١)</sup> مِنَ اللَّامِ  
أَوْ مِنَ النُّونِ أَوْ مِنْهُمَا جَمِيعًا. وَأَلِفُ أَيْمَنُ أَلِفُ وَصَلِ كَالَّتِي تَلْحَقُ لَامَ  
الْمَعْرِفَةِ<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ يُحْذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ فَيَصِلُ الْفَعْلُ إِلَى الْأَسْمِ الْمَحْلُوفِ بِهِ وَذَلِكَ  
نَحْوُ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ لَا فَعَلَنْ، وَرُبَّمَا أَضْمِرَ حَرْفُ الْجَرِّ فَقِيلَ: اللَّهُ لَا فَعَلَنْ.

### بَابُ الْأَسْمَاءِ الْمَجْرُورَةِ بِإِضَافَةِ أَسْمَاءٍ مِثْلِهَا إِلَيْهَا

وَالِإِضَافَةُ<sup>(٤)</sup> عَلَى ضَرَبَيْنِ: إِضَافَةُ مَحْضَةٍ وَهِيَ الَّتِي لَا يُتَوَى بِهَا الْإِنْفِصَالُ.  
وَإِضَافَةُ غَيْرِ مَحْضَةٍ وَهِيَ<sup>(٥)</sup> مَا يُتَوَى بِهَا الْإِنْفِصَالُ<sup>(٦)</sup>. وَالِإِضَافَةُ الْمَحْضَةُ تَجِيءُ  
عَلَى ضَرَبَيْنِ: إِضَافَةُ بِمَعْنَى اللَّامِ، وَإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنْ، فَالَّتِي بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوُ  
ذَارِ زَيْدٍ، وَثَوْبِ عَمْرٍو، وَغَلَامِ بَكْرٍ، وَكُلِّ الدَّرَاهِمِ، فَمَعْنَى هَذَا ذَارُ لَزِيدٍ،  
وَتَوْبُ لِبَكْرٍ، وَكُلُّ لِلدَّرَاهِمِ، وَكُلُّ اسْمٌ لَا جِزَاءَ الشَّيْءِ، فَكَمَا<sup>(٧)</sup> أَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ  
الْأَجْزَاءَ إِلَى الْمَتَجَزِئِ كَانَ بِمَعْنَى اللَّامِ، فَكَذَلِكَ إِذَا أَضَفْتَ إِلَيْهِ كَلَامًا كَانَ  
كَذَلِكَ.

و ١٦٨ وَلَا تُضَيَّفُ الْمَعَارِفُ<sup>(٨)</sup> وَإِنَّمَا تُضَافُ النُّكَرَاتُ، فَإِذَا أَضَفْتَ النُّكْرَةَ // إِلَى

= (انظر أيضاً ١١١/٧). وهو غير منسوب في المفضل ٣٤٥ (أتمه النعماني ونسبه لأبي كبير الهذلي).  
ومبتقل أي حمار يأكل البقل.

والشاهد في قوله يبقى حيث حذف لا النافية. والذي سوغ هذا الحذف عدم التباسه بالفعل  
الموجب لأن الموجب يقتضي لام التوكيد ونونه أو أحدهما.

(١) ط: لم يخل (الكلام).

(٢) ب، ج: لام التعريف.

(٣) ط: وذلك قولك.

(٤) ب، ج، ط: الإضافة.

(٥ - ٥) بدله في ب وج وط: وما نوى به الانفصال.

(٦) ط: وكما.

(٧) ب: ولا تضاف المعارف.

المَعْرِفَةُ فَاحْتَصَتْ بِالْإِضَافَةِ اكْتَسَبَتْ<sup>(١)</sup> مِنَ الْمَعْرِفَةِ التَّعْرِيفَ الَّذِي فِيهَا نَحْوُ غَلَامٍ زَيْدٍ<sup>(٢)</sup> وَلَوْ أَضْفَتْ مَعْرِفَةً إِلَى نَكْرَةٍ فَقُلْتُ: هَذَا زَيْدٌ رَجُلٌ، تَنَكَّرَ، وَإِذَا أَضْفَتْ نَكْرَةً إِلَى نَكْرَةٍ اخْتَصَّتْ بِالْإِضَافَةِ، وَإِنْ لَمْ تَتَعَرَّفْ نَحْوَ: رَاكِبٌ جِمَارٍ [وَعَلَامٌ رَجُلٍ]<sup>(٣)</sup>.

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ أَسْمَاءٌ قَدْ أُضِيفَتْ إِلَى الْمَعَارِفِ وَلَمْ تَتَعَرَّفْ بِذَلِكَ، لِلإِبْهَامِ الَّذِي فِيهَا، وَأَنَّهُ لَا تَخْصُ شَيْئًا بَعِيْنَهُ. فَمِنْ ذَلِكَ غَيْرُ وَمِثْلُ وَسْوَى تَقُولُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِكَ، وَبِفُلَانٍ مِثْلِكَ، فَتَصِفُ بِهَا النُّكْرَةَ.

وَقَدْ رَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَجْعَلُ وَاحِدَ أُبَيْهِ، وَعَبْدَ بَطْنِهِ نَكْرَةً، وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً.

وَمِمَّا يُضَافُ أَسْمَاءُ الظُّرُوفِ وَذَلِكَ نَحْوُ خَلْفَ زَيْدٍ وَفَوْقَ الْأَرْضِ، وَتَحْتَ السَّقْفِ فَهَذِهِ<sup>(٤)</sup> الْإِضَافَةُ بِمَعْنَى اللَّامِ.

وَالْإِضَافَةُ الَّتِي بِمَعْنَى مِنْ تَحْوِ قَوْلِكَ<sup>(٥)</sup>: ثَوْبٌ خَزٍّ، وَبَابٌ سَاجٍ، وَكِسَاءٌ صُوفٍ، فَمَعْنَى هَذَا ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ، وَبَابٌ مِنْ سَاجٍ وَتَنْفَصِلُ هَذَا مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، بَأَنَّ الْمُضَافَ<sup>(٦)</sup> قَدْ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ [هَآ هُنَا وَلَا يَقَعُ هُنَاكَ اسْمُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ]<sup>(٧)</sup>. أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَابَ مِنَ السَّاجِ سَاجٌ، وَالْحَلْقَةَ مِنَ الْفِضَّةِ فِضَّةٌ، وَلَيْسَ<sup>(٨)</sup> غَلَامٌ زَيْدٌ بِزَيْدٍ.

(١) ج، ط: اكتسبت.

(٢) زيادة في ط بعد قوله «غلام زيد» وضعت بين عاصدين. وأرى أنها ليست من المتن.

(٣) من ب وج وط. أبين.

(٤) ب، ج: وهذه.

(٥) ط: (فهي) نحو قولك.

(٦) ط: إن المضاف.

(٧) من ب وج وط. وإنباته أبين.

(٨) «ليس» مكررة في الأصل سهوا.

## بَابُ الإِضَافَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَحْضَةٍ

وهي على أربعة أضرب من ذلك اسمُ الفاعِلِ إذا أضفَتْهُ وَأَنْتَ تَرِيدُ التَّنْوِينَ  
نَحْوَ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ غَدًا. وَالْمَعْنَى مَعْنَى يَضْرِبُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَحْضَةٍ  
وَأَنَّهَا فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ أَنَّكَ تَصِفُ بِهِ النِّكَرَةَ نَحْوَ <sup>(١)</sup> هَذَا رَجُلٌ ضَارِبٌ زَيْدٌ غَدًا،  
<sup>(٢)</sup> وَالْمَعْنَى مَعْنَى يَضْرِبُ <sup>(٣)</sup>، فَلَوْلَا تَقْدِيرُ الْإِنْفِصَالِ فِيهِ <sup>(٤)</sup> مَا جَرَى وَصْفًا عَلَى  
النِّكَرَةِ وَلَمَّا انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ.

وَالثَّانِي الصِّفَةُ الْجَارِي إِغْرَابُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا وَهِيَ فِي الْمَعْنَى لَمَّا أُضِيفَتْ  
إِلَيْهِ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ الْإِنْفِصَالُ لِأَنَّ الْأَصْلَ حَسَنٍ  
وَجْهَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ.

وَالثَّالِثُ إِضَافَةُ أَفْعَلٍ إِلَى مَا هُوَ بَعْضُ لَهُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ: هُوَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ  
وَأَعْلَمُ النَّاسِ، فَأَفْضَلُ مضافٌ إِلَى جَمَاعَةٍ هُوَ أَحَدُهَا، وَالْجَمَاعَةُ تُشْتَرِكُ فِي هَذِهِ  
الصِّفَةِ، إِلَّا أَنَّ صِفَتَهُ زَائِدَةٌ عَلَى صِفَتِهِمْ، وَمِنْ فِيهَا لَابْتِدَاءُ الْعَايَةِ، لِأَنَّ الْمَجْرُورَ  
بِهَا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ فَضْلُهُ فِي الزِّيَادَةِ <sup>(٥)</sup> فِي قَوْلِهِ: أَفْضَلُ مِنْهُ.

وَأَفْعَلُ <sup>(٦)</sup> هَذَا الْمُضَافُ هُوَ الَّذِي إِذَا لَمْ يُصَفَّ وَلَمْ يَدْخُلْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ  
وُصِلَ بِمِنْ وَيَكُونُ الْمَذْكُورُ <sup>(٧)</sup>، وَالْمَوْثُثُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ تَقُولُ: هَذَا أَفْضَلُ مِنْ  
دَعْدٍ، وَزَيْدٌ أَعْلَى مِنْ مُحَمَّدٍ <sup>(٨)</sup>، فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ تَعَاقَبَتَاهُمَا وَمِنْ تَقُولُ:  
زَيْدٌ الْأَفْضَلُ، وَالزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ، وَهَمَّ الْأَفْضَلُ، فَتَنَبَّتَ وَجَمَعْتَ وَفِي التَّنْزِيلِ:

(١) ب، ج، ط: في «نحو».

(٢-٢) ساقط في ب وج وط.

(٣) سقطت «فيه» في ب وج.

(٤) ط: بالزيادة.

(٥) ب: فافعل.

(٦) ط: للمذكر.

(٧) ب، ج، ط: من عمرو.

﴿أَلَا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَن كُونُوا بِرُسُلِهِمْ فَأَنزَلْنَا﴾<sup>(١)</sup> وَالْمُؤْتَىٰ الْفُضْلَىٰ وَالْفُضْلَانِ وَالْفُضْلِيَّاتِ،  
 وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿قَالُوا لَكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ﴾<sup>(٢)</sup> وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:  
 [٧٣] هَادِيهِ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَنَصِّبُ<sup>(٣)</sup>

وَلَا يَجُوزُ زَيْدٌ أَفْضَلُ أَخَوْتِهِ، لِأَنَّكَ إِذَا أَضْفَتَ الْأَخُوَّةَ إِلَى ضَمِيرِ زَيْدٍ  
 أَخْرَجْتَهُ مِنْهُ بِإِضَافَتِكَ إِيَّاهُمْ إِلَيْهِ، وَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُمْ لَمْ تَجْزِ إِضَافَتُهُ إِلَيْهِمْ لِخُرُوجِهِ  
 عَنْ جُمْلَتِهِمْ، كَمَا لَا يَجُوزُ زَيْدٌ أَفْضَلُ الْحَمِيرِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا، وَأَفْعَلُ هَذَا إِنَّمَا  
 يُضَافُ إِلَى شَيْءٍ هُوَ بَعْضُهُ.

وَالرَّابِعُ إِضَافَةُ الْاسْمِ إِلَى الصِّفَةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ صَلَاةِ الْأُولَى، وَمَسْجِدُ  
 الْجَامِعِ. فَهَذَا كَلَامٌ مُخْرَجٌ عَنْ حَدِيثِهِ وَالْأَصْلُ فِيهِ الصَّلَاةُ الْأُولَى // وَالْمَسْجِدُ ١٧٣ وَ  
 الْجَامِعُ، فَمَنْ أَضَافَ فَيَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى مِنْ زَوَالِ  
 الشَّمْسِ، وَمَسْجِدُ الْوَقْتِ الْجَامِعِ أَوْ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، وَقَالَ نَعَالِي<sup>(٤)</sup>: ﴿قُلْ: إِنَّ

(١) آية ٢٧ / هود ١١.

(٢) آية ٧٥ / طه ٢٠.

(٣) هذا عجز بيت لذي الرمة. والبيت بتمامه:

حَتَّى إِذَا مَا جَلَا عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَى هَادِيهِ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَنَصِّبُ  
 وَالْبَيْتُ لَذِي الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ق ١ / ٨٥ ص ٢٢، وشواهد الإيضاح للقيسي ق ٦٧، وجمهرة أشعار  
 العرب ١٨٣.

وورد في ب وج بتمامه برواية:

حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ أَفْرَقَ هَادِيهِ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَنَصِّبُ  
 وَرَوَاتِهِ فِي شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ «حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ» وَفِي جَمَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ «حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى  
 عَنْ وَجْهِهِ فَرَقَ».

وَالشَّاهِدُ فِيهِ جَمِيعُ أُخْرَى عَلَى أَخْرِيَاتِ. وَتَجْمَعُ أُخْرَى أَيْضًا عَلَى أُخْرَى. قَالَ نَعَالِي ﴿فَبَعْدُ مِنْ أَيْامِ  
 أُخْرَى﴾ آية ١٨٤ / البقرة ٢.

ب، ج: وَقَالَ اللَّهُ «تَعَالَى»، ط، وَقَالَ «عَزَّ وَجَلَّ».

كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ<sup>(١)</sup> وقال: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ<sup>(٢)</sup>﴾ فالآخِرَةُ<sup>(٣)</sup> صِفَةُ الدَّارِ، والإِصَافَةُ عَلَى تَقْدِيرِ دَارٍ<sup>(٤)</sup> السَّاعَةِ الْآخِرَةِ، وَكَذَلِكَ: ﴿وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا<sup>(٥)</sup>﴾.

قَالَ الرَّاعِي<sup>(٦)</sup>:

[٧٤] وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو مَدَبَ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشُّعَارَا<sup>(٧)</sup>

### بَابُ تَوَابِعِ الْأَسْمَاءِ فِي إِعْرَابِهَا

وهي خمسة أشياء: تَأَكِيدُ، وَصِفَةُ، وَعَطْفُ بَيَانٍ، وَبَدَلُ، وَعَطْفُ بَحْرٍ، وَخَمِيعُ هَذِهِ التَّوَابِعِ يَجْرِي عَلَيْهِ إِعْرَابُ الْأَسْمِ الَّذِي تَتَّبَعُهُ فِي الْخَفْضِ وَالرُّفْعِ وَالنَّصْبِ.

(١) آية ٩٤ / البقرة ٢.

(٢) آية ١٠٩ / يوسف ١٢.

(٣) ط: والآخرة.

(٤) سقطت ودار، في ج.

(٥) آية ٤٤ / القصص ٢٨.

(٦) ب: وقال الراعي، والراعي هو حُصَيْنُ بْنُ مَعَاوِيَةَ. ويقال هو عبيد بن حصين، ويكنى أبا جندل من بني نمير، سمي بالراعي لأنه يصف راعي الإبل في شعره وقيل لبيت بعينه من الشعر كان قد قاله. وكان معاصراً لجرير والفرزدق. وقد هجاه أولهما لاتهامه بالميل للفرزدق. (انظر ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤١٥/٢ - ٤١٨، والمؤتلف والمختلف للامدي ١٢٢).

(٧) والبيت غير موجود في ديوان الراعي، ومنسوب له في شواهد الإيضاح للفيهي ق ٦٧، والإصاف

٤٣٧/٢. وغير منسوب في مواد (دب) من اللسان ٣٥٨/١ والنتاج ٢٤٣/١ و(شعر) من اللسان ٧٩/٦.

والبيت في وصف حمار وحشي. وأدا في مثيه يَأْدُوا أَذْوَاءَ، وهو من الْمُشْتَبِّهِ لَيْسَ بِالسَّرِيعِ وَلَا بِالْبَطِيءِ، والشُّعَارُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَكَسَرُهَا الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ، ومدب السيل موضع جريه. وفي موضع الاستشهاد بالبيت خلاف بين النحاة. فالكوفيون يرون أن المراد بالجانب هو نفس المراد بالغربي، وقد أضاف الجانب إلى الغربي. ويذهب البصريون إلى أن الكلام على تقدير مضاف إليه يكون موصوفاً بالمضاف إليه الظاهر في الكلام أي جانب المكان الغربي فهو من باب حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه. وإلى هذا ذهب عبد القاهر على الرغم مما في هذا الرأي من تكلف.

فَأَمَّا التَّأْكِيدُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ بِتَكَرُّرِ الْاسْمِ بِلَفْظِهِ أَوْ بِمَعْنَاهُ فَمِثَالُ تَكَرُّرِهِ بِلَفْظِهِ  
 نَحْوُ رَأَيْتُ زَيْدًا زَيْدًا، وَمِثَالُ تَكَرُّرِهِ بِمَعْنَاهُ، رَأَيْتُ<sup>(١)</sup> زَيْدًا نَفْسَهُ وَمَرَرْتُ بِكُمْ  
 أَنْفُسَكُمْ، وَيُؤَكِّدُ الْاسْمَ<sup>(٢)</sup> أَيْضًا بِمَا يَكُونُ لِلإِحَاطَةِ وَالْعُمُومِ، وَذَلِكَ نَحْوُ جَاءَنِي  
 الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ وَجَاءَنِي أَخَوْتُكَ كُلُّهُمْ، وَكَذَا<sup>(٣)</sup> جَاءَنِي أَجْمَعُونَ [وَجَاءَنِي  
 كُلُّهُمْ]<sup>(٤)</sup>. وَلَوْ قُلْتُ: جَاءَنِي أَنْفُسُهُمْ، لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى تُؤَكِّدَ فَتَقُولَ: جَاءَنِي هُمْ  
 أَنْفُسُهُمْ لِأَنَّ أَنْفُسَهُمْ اسْمٌ يَلِي الْعَوَامِلَ فِي نَحْوِ: [جَاءَنِي نَفْسُ زَيْدٍ وَأَخْرَجَ<sup>(٥)</sup> اللَّهُ  
 نَفْسَهُ، فَلَمْ يَحْسُنْ لِذَلِكَ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى الْمَضْمَرِ<sup>(٦)</sup> حَتَّى تُؤَكِّدَ كَمَا لَمْ يَحْسُنْ  
 ذَلِكَ فِي الْعَطْفِ.

فَأَمَّا كُلُّهُمْ، فَلِإِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَلِيَ الْعَوَامِلَ فَلِإِنَّهَا مُشَابِهَةٌ لِأَجْمَعِينَ مِنْ  
 حَيْثُ كَانَتْ لِلإِحَاطَةِ وَالْعُمُومِ كَأَجْمَعِينَ، فَحَسُنَ أَنْ تَجْرِيَ عَلَى الْمَضْمَرِ مِنْ غَيْرِ  
 أَنْ يُؤَكِّدَ، فَالْمَضْمَرُ<sup>(٧)</sup> وَالْمَظْهَرُ فِي التَّأْكِيدِ [بِهِمَا]<sup>(٨)</sup> سَوَاءٌ، تَقُولُ<sup>(٩)</sup> جَاءَنِي  
 أَجْمَعُونَ، كَمَا تَقُولُ: جَاءَنِي أَخَوْتُكَ أَجْمَعُونَ، وَكَذَلِكَ [جَاءَنِي]<sup>(١٠)</sup> كُلُّهُمْ // ١٧٣ ظ

## بَابُ الصِّفَةِ الْجَارِيَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ

الصِّفَةُ مِثْلُ الْمَوْصُوفِ فِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، فَصِفَةُ الْمَعْرِفَةِ مَعْرِفَةٌ، وَصِفَةُ

(١) ب: «هو» رأيت، ج: «نحو» رأيت.

(٢) ب، ج: ويؤكد الأسماء.

(٣) ط: وكذلك.

(٤) من ب وج وط: أولى.

(٥) ج: فأخرج. تحريف.

(٦) ج: على الضمير.

(٧) ط: والمضمر.

(٨) من: ب وج. الصواب. وفي الأصل «لهما». تحريف.

(٩) ب وج: وتقول.

(١٠) من ب وج وط: أولى.

النِّكْرَةُ نَكْرَةٌ، وَلَا يَجُوزُ وَصْفُ الْمَعْرِفَةِ بِالنِّكْرَةِ، وَلَا النِّكْرَةُ بِالْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ الصُّفَّةَ يَتَّبِعِي (١) أَنْ تَكُونَ الْمَوْصُوفُ (٢) فِي الْمَعْنَى، وَالنِّكْرَةُ تَدُلُّ عَلَى الْعُمُومِ وَالشَّيَاعِ، وَالْمَعْرِفَةُ مَخْصُوصَةٌ، فَمِنْ حَيْثُ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، وَالْوَاحِدُ جَمِيعًا، لَمْ يَجُزْ أَنْ يُوصَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَا يَلَائِمُهُ وَمَا هُوَ وَفْقُهُ.

فَأَمَّا النِّكْرَةُ فَتُوصَفُ بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ: الْأَوَّلُ مِنْهَا مَا كَانَ (٣) جَلِيَّةً مِنْ مَوْصُوفٍ (٤) أَوْ لَشَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ نَحْوُ (٥) مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَزْرَقَ وَأَسْوَدَ، وَوَصَفُهُ بِمَا كَانَ لَشَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ نَحْوُ (٦) مَرَرْتُ بِرَجُلٍ طَوِيلٍ أَبْوَهُ.

وَالثَّانِي مَا كَانَ فِعْلًا لِلْمَوْصُوفِ // أَوْ لَشَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ تَقُولُ (٧): مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذَاهِبٍ وَقَائِمٍ، وَتُصَفُّ بِمَا يَكُونُ لَشَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذَاهِبٍ أَبْوَهُ وَقَائِمٍ غَلَامُهُ.

وَالثَّالِثُ مَا كَانَ غَيْرَ عِلَاجٍ وَلَا تَحْلِيَةٍ (٨) وَذَلِكَ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَالِمٍ أَبْوَهُ: وَرَجُلٍ فَهَمٍ أَبْوَهُ، وَبِرَجُلٍ ظَرِيفٍ غَلَامُهُ.

وَالرَّابِعُ النَّسَبُ وَذَلِكَ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ، وَرَجُلٍ (٩) بَصْرِيٍّ.

وَالْخَامِسُ مَا وَصِفَ بِهِ الَّذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ لَا يَقُولُهُمْ: ذُو الَّذِي بِمَعْنَى الَّذِي، لِأَنَّ هَذَا لَا يَدْخُلُ فِي صِفَةِ النِّكْرَةِ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَذَلِكَ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ، وَهَذَا رَجُلٌ ذُو مَالٍ، وَهَذِهِ أَمْرَأَةٌ ذَاتُ مَالٍ، وَرَجُلَانِ ذَوَا مَالٍ، وَرَجَالٌ ذَوُو مَالٍ، وَأَمْرَأَتَانِ ذَوَاتَا مَالٍ، وَنِسَاءُ ذَوَاتُ مَالٍ، وَلَا تُضَافُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى

(١ - ١) بدله في ب: أن تكون الموصوف، وفي ط: أن تكون «على وفق» الموصوف.

(٢ - ٢) بدله في ب وج: حلية للموصوف.

(٣) ط: وذلك «نحو».

(٤) ط: وذلك نحو.

(٥) ج: تخلية. تصحيف. وكذا في المواضع التي مترد فيها.

(٦) ب، ج: ويرجل.



المُضْمَرِ لَأَنَّهَا إِنَّمَا تُذَكَّرُ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى التَّوَصُّفِ بِأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ .

وَالْمَنْصُوبُ وَالْمَرْفُوعُ<sup>(١)</sup> فِي إِجْرَاءِ الصِّفَةِ عَلَيْهِمَا كَالْمَجْرُورِ .

وَالنَّكَرَاتُ تُوصَفُ بِالْجُمْلِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّهَا تَكُونُ [أَخْبَاراً]<sup>(٢)</sup> لِلْمَبْتَدَأِ ، وَتَكُونُ صِلَةً لِلَّذِي . فَمِنْ ذَلِكَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾<sup>(٣)</sup> فَقَوْلُهُ : ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ ، جُمْلَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَهِيَ صِفَةُ الْكِتَابِ<sup>(٤)</sup> وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ ، يَدُلُّكَ<sup>(٥)</sup> عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهَا<sup>(٦)</sup> رَفَعَ<sup>(٧)</sup> رَفَعَ مُبَارَكٍ بَعْدَهَا<sup>(٨)</sup> فَلَوْ ظَهَرَ فِي أَنْزَلْنَا إِعْدَابٌ كَمَا ظَهَرَ فِي الْمَفْرِدِ كَانَ رَفْعاً .

وَمَا كَانَ صِفَةً لِلنَّكَرَةِ<sup>(٩)</sup> جَازَ أَنْ يَكُونَ حَالاً إِلَى الْمَعْرِفَةِ<sup>(١٠)</sup> إِلَّا الْفِعْلُ الْمَاضِي فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ حَالاً حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ قَدْ مَضْمُرَةٌ أَوْ مُظْهَرَةٌ أَوْ تَجْعَلُ الْمَاضِي وَصفاً لِمَحذُوفٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَوْ جَاءَكُمْ خَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾<sup>(١١)</sup> أَيْ جَاءَ وَكُمُ قَوْماً خَصِرَتْ صُدُورُهُمْ<sup>(١٢)</sup> فَحُذِفَ الْمَوْصُوفُ الْمُنْتَصِبُ عَلَى الْحَالِ .

(١) ط : والمرفوع والمنصوب .

(٢) من ب وج وط . القواب . وفي الأصل «أخبر» . تحريف . وفي اللسان (خب) ٣٠٨/٥ : والخبر النبا والجمع أخبار ، وأخبار جمع الجمع .

(٣) آية ٩٢ / الأنعام ٦ . وفي ب وج «هذا كتاب» . الآية .

(٤) ب ، ج : صفة للكتاب .

(٥) ب ، ج : يدلك «بذلك» .

(٦) ط : موضعه .

(٧-٧) بدله في ب وج : أن مبارك الذي بعدها قد وصف به الكتاب وصفه بأنزلناه رفع «وكذا العبارة في ط مع إبدال» قد وصف ب «ووصف» ورفع ب «مرفوع» .

(٨) ب ، ج : لنكرة .

(٩) ب ، ج ، ط : للمعرفة .

(١٠) آية ٩٠ / النساء ٤ .

(١١-١١) ساقط في ب وج بسبب انتقال النظر .

وأقيم<sup>(١)</sup> صِفَتُهُ مقامَهُ، ولا يجوزُ أَنْ يَكُونَ (حَصَرَتْ) دُعَاءُ<sup>(٢)</sup>.

### بَابُ وَصْفِ الْمَعْرِفَةِ

الْمَعَارِفُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ، الْعِلْمُ الْخَاصُّ نَحْوَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَالْمُضْمَرُ وَالْمُبْهَمُ وَمَا دَخَلَهُ الْإِلْفُ وَاللَّامُ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

فَأَمَّا الْمُضْمَرُ فَلَا يُوصَفُ بِالْأَسْمَاءِ الْمُظْهَرَةِ.

وَحُكْمُ الصِّفَةِ أَنْ تَكُونَ أَعَمَّ مِنَ الْمَوْصُوفِ.

فَالْعِلْمُ الْخَاصُّ يُوصَفُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: بِالْمُضَافِ إِلَى مِثْلِهِ، وَبِالْإِلْفِ وَاللَّامِ، وَبِالْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ<sup>(٣)</sup>، فَالْمُضَافُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ صَاحِبِ عَمْرٍو، وَبِزَيْدٍ أَخِيكَ، <sup>(٤)</sup> وَالْإِلْفُ وَاللَّامُ <sup>(٥)</sup> نَحْوُ بَعْمَرٍو الطَّوِيلِ، وَالْمُبْهَمُ <sup>(٦)</sup> نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا، وَبَعْمَرٍو ذَاكَ.

وَأَمَّا الْمُبْهَمَةُ فَتُوصَفُ بِأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الَّتِي فِيهَا الْإِلْفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ مَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَقَدْ تُقَامُ الصِّفَةُ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِهَذَا الطَّوِيلِ، ١٨٠ و وَأَحْسَنُ [مِنْ] <sup>(٧)</sup> ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ صِفَةً مَقْصُورَةً عَلَى جِنْسٍ // كَالْعَاقِلِ وَالكَاتِبِ وَالضَّاحِكِ، وَلَا يُوصَفُ الْمُبْهَمُ بِالْمُضَافِ، لَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِهَذَا ذِي الْمَالِ وَأَنْتَ تُرِيدُ الصِّفَةَ.

وَأَمَّا <sup>(٨)</sup> الْإِلْفُ وَاللَّامُ فَيُوصَفُ بِالْإِلْفِ وَاللَّامِ وَمَا أُضِيفَ إِلَى مَا فِيهِ الْإِلْفُ

(١) ب، ج، ط: وأقام.

(٢) ب، ج: دعاءه.

(٣) ب: وبأسماء الصفة تحريف.

(٤ - ٥) ساقط في ط. سهر.

(٥) ط: وبالمبهم.

(٦) من ب وج وط. الصواب.

(٧) ط: فأما.

واللَّامُ نَحْوًا: مَرَزْتُ بِالرَّجُلِ الْجَمِيلِ، وبِالْغُلَامِ صَاحِبِ الْقَوْمِ. فَأَمَّا<sup>(١)</sup> الْمُضَافُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ فَيُوصَفُ بِمَا أُضِيفَ كإِضَافَتِهِ كَقَوْلِكَ: مَرَزْتُ بِأَخِيكَ صَاحِبَ عَمْرٍو، وبِالْإِلْفِ وَاللَّامِ كَقَوْلِكَ: مَرَزْتُ بِأَخِيكَ<sup>(٢)</sup> الطَّرِيفُ، وبِالْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِصَاحِبِكَ ذَاكَ وَبِأَخِيكَ<sup>(٣)</sup> هَذَا.

وَالْعَلَمُ الْخَاصُّ نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو لَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَلِّيَّةٍ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا مُبْهَمٍ، وَلَكِنْ يَجْرِي عَلَى الْأَسْمَاءِ غُطْفٌ بَيَانٍ كَمَا أُجْرِي الْوَصْفُ عَلَيْهِ.

### باب عطف البيان

وَعُطِفَ الْبَيَانُ أَنْ يَجْرِيَ الْأِسْمُ الَّذِي لَيْسَ بِجَلِّيَّةٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا نَسْبٍ عَلَى الْأِسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ فَيُبَيِّنُهُ كَمَا تُبَيِّنُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي هِيَ صِفَاتُ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ وَذَلِكَ نَحْوُ رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا، وَضَرَبْتُ صَاحِبَكَ بَكْرًا، فزَيْدٌ وَبَكْرٌ قَدْ يَتَنَانِ الْأَوَّلُ وَفَصْلَا الْأَسْمَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمَا كَمَا يَفْعَلُ الْوَصْفُ ذَلِكَ.

وَلِأَنَّهُ جَارٍ مَجْرَى الصِّفَةِ فِي الْبَيَانِ يُتَزَلُّ<sup>(٤)</sup> فِي النَّدَاءِ مِثْلَتُهَا<sup>(٥)</sup> فِي التَّنْوِينِ وَالْحَمَلِ عَلَى اللَّفْظِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَوْضِعِ // أُخْرَى ذَلِكَ نَحْوُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ١٨١ وَ زَيْدًا.

[٧٥] يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا<sup>(٦)</sup>.

(١) ط: وأما.

(٢) ط: بصاحبك.

(٣) ط: وأخيك.

(٤) ط: وفلذلك نزل.

(٥) ب، ج، ط: منزلته.

(٦) هذا جزء من بيتين من الرجز رواهما سيويه (وتابعه الشتمري) في ٣٠٤/١، ونسبهما للرؤية وهما:

إني واسطارٍ مطرون مطرا      لقائل: يا نصر نصر نصرًا =

فَرَفَعْتَهُ رَفْعاً صَحِيحاً كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِالْعَاقِلِ مِنْ قَوْلِكَ: يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ.

### بَابُ الْبَدَلِ

وَالْبَدَلُ يُعْرَبُ بِإِعْرَابِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ. وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ فِي الْمَعْنَى أَوْ بَعْضُهُ، أَوْ مُشْتَبِلاً عَلَيْهِ، أَوْ يَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْغَلَطِ، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ: رَأَيْتُ أَخَاكَ عَمْرَأً، وَتُبْدِلُ مِنَ الْمُضْمَرِ مُظْهِراً فَتَقُولُ: رَأَيْتُهُ زَيْدًا، وَكَذَلِكَ ضَرْبِي الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا، وَإِذَا أَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنَ الْهَاءِ الَّتِي فِي ضَرْبَتِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١)</sup>. وَتُبْدِلُ<sup>(٢)</sup> بَقَضِ الشَّيْءِ مِنْ جَمِيعِهِ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ.

= والبيان في ديوان رؤية (القسم الثاني: أبيات مفردات منسوبة إليه) ق ٣٣/٥ و ٦ ص ١٧٤.

والرجز منسوب لرؤية في مجاز القرآن ٢٣٠/٢ (أولهما) و ٢٦٤/٢، والخصائص ٣٤٠/١ «وترجيه إعراب أبيات ١٢٧، وابن يعيش ٣/٢ و ٢٢/٣، وشواهد الإيضاح لابن بري ق ٣٤، مواد (سطن) من اللسان ٢٨/٦، والتاج ٢٦٧/٣ و (نصر) من اللسان ٦٧/٧ والتاج ٥٦٨/٣، و (باب الألف اللينة) من التاج: ٤٥٩/١٠، ومعني اللبيب ش ٦٣٧ ج ٢/٣٨٨، والشواهد الكبرى للعيني ١١٦/٤، والأشباه والنظائر ٢٠٨/٢ (بالجزء الذي في الأصل) والخزانة ٣٢٥/١ والدرر اللوامع ٢٠٥/١.

وغير منسوب في المقتضب ٢٠٩/٤، ومقاييس اللغة (نصر) ٤٣٦/٥.

والشاهد فيه كون نصر الأول منادى والثاني إن لم ينونه كان بدلاً مضموماً وإن نونه كان عطف بيان، وجاز رفعه على اللفظ ونصبه على الموضع، لأنه يجري مجرى الصفة، وعلى هذا يكون الثاني هو الأول.

وبعضهم جعل الثاني غير الأول فنصبه على المصدر ثم كرر تأكيداً.

وذكر أبو عبيدة أن الأول هو نصر بن سيار أحد ولادة الأمويين على خراسان والثاني حاجبه ونصبه على الإغراء أي عليك نصراً.

وذكر العيني أنه يروي «يا نصرنصرنا نصراً»، بالضاد المعجمة وهو صاحب نصر بن سيار. وورد مثل هذا الكلام في شرح الشواهد للعالمي والدرر اللوامع.

(١) آية ٦ و ٧ / الفاتحة ١.

(٢) ط: وبدل.

فَإِنَّمَا ضُرِبَ زَيْدٌ الْيَدُ وَالرَّجُلُ، فَمِثْلُ ضُرِبَ زَيْدٌ رَأْسُهُ، وَقَدْ يَكُونُ مِثْلُ  
الْأَوَّلِ.

وَمِنْ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> صَرَفْتُ وَجُوهَهَا أَوْلَهَا، أَبَدَلُ <sup>(٢)</sup> أَوْلَهَا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ  
الَّذِي أَضَيَّفَ الْوَجْهَ إِلَيْهِ <sup>(٣)</sup>، وَالْأَوَّلُ بَعْضُ الْإِبِلِ كَمَا كَانَ رَأْسُ زَيْدٍ بَعْضُهُ.

وَبَدَلُ الْاِسْتِمَالِ كَقَوْلِكَ: سَلِبَ زَيْدٌ نَوْبَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتِلْ  
أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ، النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ﴾ <sup>(٤)</sup> وَالْأَخْدُودُ <sup>(٥)</sup> مُشْتَمِلٌ عَلَى النَّارِ.

وَبَدَلُ الْغَلْطِ نَحْوُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حِمَارًا، أَرَادَ مَرَزْتُ بِحِمَارٍ، فَغَلِطَ بِقَوْلِهِ:  
بِرَجُلٍ، فَوَضَعَ حِمَارًا مَوْضِعَهُ، وَحَقُّ هَذَا أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِيهِ بَلْ فَيَقَالَ <sup>(٦)</sup>: مَرَزْتُ  
بِرَجُلٍ بَلْ حِمَارٍ.

### بَابُ حُرُوفِ الْعَطْفِ

وَصِفَةُ حَرْفِ الْعَطْفِ <sup>(٧)</sup> أَنْ يُشْرِكَ الْأِسْمَ أَوِ الْفِعْلَ فِي إِعْرَابٍ مَا قَبْلَهُ وَهِيَ  
تِسْعَةٌ أَحْرَفٍ <sup>(٨)</sup> مِنْهَا الْوَاوُ فِي قَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَعْنَاهَا الْجَمْعُ بَيْنَ  
الشَّيْئَيْنِ وَقَدْ يَكُونُ الْمَبْدُوءُ بِهِ فِي اللَّفْظِ مُؤَخَّرًا فِي الْمَعْنَى تَقُولُ: اخْتَصَمَ زَيْدٌ  
وَعَمْرُو، وَأَشْرَكَ بِشَرٍّ وَبَكْرٌ، وَلَا يَجُوزُ بغيرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَكَذَلِكَ، الْمَالُ  
بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرُو، لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ وَالْمَعْنَى فِيهِ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِهَا، وَلَوْ قُلْتُهُ  
بِالْقَاءِ أَوْ بِشَمٍّ لَجَعَلْتَ الْاِخْتِصَامَ وَالْاِشْتِرَاكَ مِنْ وَاحِدٍ.

(١) ط: ومثل ذلك.

(٢) ط: أبدل «قوله».

(٣) ط: أضيف الوجه إليه.

(٤) آية ٤ و٥ / البروج ٨٥.

(٥) ط: فالأخدود.

(٦) ط: فتقول.

(٧) ج: وصف حرف العطف، ط: وصفة حروف العطف.

(٨) سقطت وأحرف في ط.

وَكَذَلِكَ سَيِّانُ زَيْدٌ وَعَمْرُو، وَسَوَاءٌ عَبْدُ اللَّهِ وَبِشْرٌ. فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٧٦] وَكَانَ سَيِّانٌ أَنْ لَا يُسْرِحُوا نَعْمًا      أَوْ يُسْرِحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتِ السُّوحُ<sup>(١)</sup>

<sup>(٢)</sup> فَإِنَّمَا آنَسَهُ بِذَلِكَ<sup>(٣)</sup>      أَنْكَ تَقُولُ: جَالِسِ الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup> وَابْنِ

(١) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي. وذكر البغدادي في الخزانة ٣٤٢/٢ أن أبا علي قال في كتابه  
إيضاح الشعر (إني رأيته ملفقاً من بيتين في قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي وهما:

وقال راعيهـم سيان سيرتكم      وإن تقيموا به وأغبرت السُّوح  
وكانوا مثليـن أن لا يسرحوا نـعـمـا      حتـى استـرـادت مواشيهـم وتـسـريح

وعلى روايته هذه لا شاهد فيه.

والبيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق ٦/١٠ ص ١٢٢ وديوان الهذليين  
١٠٧/١. وروايته فيهما:

وقال راعيهـم سيان سيرتكم      وأن تقيموا به وأغبرت السُّوح  
وكانوا مثليـن أن لا يسرحوا نـعـمـا      حتـى استـرـادت مواشيهـم وتـسـريح  
وقال ماشيهـم: سيان سيرتكم      أو أن تقيموا به وأغبرت السُّوح

(في ديوان الهذليين: وأن تقيموا به. ولا شاهد فيه على هذه الرواية) وورد برواية شرح أشعار  
الهذليين غير منسوب في الإتياع لأبي الطيب اللغوي ص ١١، وورد برواية الأصل منسوباً لأبي  
ذؤيب في ابن بيشر ٨٦/٢ ومادة (سوا) من اللسان ١٣٨/١٩ والتاج ١٨٨/١٠ وروى في  
مادة (سوح) ٣٠٧/٣ من اللسان منسوباً له برواية.

وكان مثليـن أن لا يسرحوا نـعـمـا      حيث استـرـادت مواشيهـم وتـسـريح

الخصائص ٣٤٨/١ و٤٦٥/٢، والأمل الشجرية ٦١/١ و٣١٥/٢.

ولم ينسب في البيت وقد علل ابن جني في الخصائص هذه المسألة بقوله:  
إنه لما رأى وأوه في بعض المواضع قد جرت مجرى الواو تدرج من ذلك على غيره فأجراها  
مجرى الواو في موضع عار من القرينة التي موغت استعمال وأوه في معنى الواو ألا تراه قال:  
وكان سيان. البيت. ومواء وسيان لا يستعمل إلا بالواو.

(٢) بدله في ب وج وط: فإنما يشبه بذلك.

(٣) الحسن البصري (٢١ - ١١٠ هـ) أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يشار بالبصري التابعي أحد  
الفقهاء والنسك ولد بالمدينة وكان أبوه مولى لزيد بن ثابت الأنصاري، انتقل إلى البصرة وصار  
إمام أهلها وفقه الأمة كلها، اشتهر بشجاعة وجرأته في الحق وله مع الحجاج مواقف مشهورة.  
وصفه الإمام الغزالي بقوله: وكان الحسن البصري أحبه الناس كلاماً بكلام الأنبياء، وأقربهم هدياً =

سيرين (١) فيستقيم له أن يجالسهما جميعاً.

ومِنهَا الْقَاءُ فِي قَوْلِكَ: دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ فَالْكُوفَةَ، وَهِيَ تُرْجَبُ (٢) أَنَّ الثَّانِي مِنْهُمَا (٣) بَعْدَ الْأَوَّلِ وَمِنْ ثَمَّ وَقَعْتَ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ نَحْوًا: إِنْ دَخَلْتَ الدَّارَ فَأَنْتِ طَالِقٌ، وَثُمَّ مَثَلُ الْقَاءِ فِي هَذَا. إِلَّا أَنَّهَا تُؤْذَنُ بِتَرَاحٍ أَرِيدَ مِمَّا فِي الْقَاءِ.

وَمِنْهَا أَوْ وَهِيَ // لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوْ الْأَشْيَاءِ فِي الْخَيْرِ وَغَيْرِهِ تَقُولُ: كُلٌّ ١٨٤ وَالسَّمَكَةُ أَوْ اشْرَبِ اللَّبَنَ، أَيْ أَفْعَلْ أَحَدُهُمَا، وَلَا تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَمِنْ ثَمَّ قُلْتَ: زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو قَامَ، كَمَا تَقُولُ: أَحَدُهُمَا قَامَ، وَلَا تَقُولُ: قَامَا. فَإِذَا قُلْتَ: كُلُّ خُبْزٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ لَحْمٍ (٤) فَارْدَتْ الْإِبَاحَةُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: كُلُّ هَذَا الضَّرْبِ. فَمَا ذَكَرْتَهُ (٥) مِنْ كَوْنِهِ لِأَحَدِ الْأَشْيَاءِ قَائِمٌ فِيهِ، لِأَنَّهُ لَوْ أَكَلَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَ مُؤْتَمِرًا، وَلَوْ كَانَتْ كَالْوَالِ لَمْ يَكُنْ قَدْ اتَّمَرَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا كُلِّهَا.

وَأَمَّا بِمَنْزِلَتِهَا فِي أَنَّهَا تَكُونُ لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ أَوْ الْأُمُورِ، إِلَّا أَنَّهَا تُؤْذَنُ بِأَنَّ مَبْنَى الْكَلَامِ كَانَ عَلَى الشُّكِّ وَأَوْقَدَ (٦) يَجُوزُ فِيهَا أَنْ يَكُونَ الْمَبْنَى وَقَعَ عَلَى الْيَقِينِ

== من الصحابة. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ١٥٦/٧ - ١٧٨ وميزان الاعتدال: ٢٥٤/١ وأمالى المرتضى: ١٠٦/١ وحلية الأولياء ١٣١/٢ وصفوة الصفوة ١٥٥/٣ - ١٥٩ ووفيات الأعيان: ٣٥٤/١ - ٣٥٥ والأعلام ٢٣٢/٣، وانظر أيضاً كتاب إحسان عباس: الحسن البصري، سيرته، وشخصيته، تعاليمه، وآراؤه، نشر دار الفكر العربي. مطبعة الاعتماد بمصر.

(١) ابن سيرين (٢٣ - ١١٠ هـ) هو أبو بكر محمد بن سيرين البصري التابعي الأنصاري بالولاء، مولده ووفاته البصرة. كان مولى لأنس بن مالك إمام زمانه في علوم الدين مع تفقه ورواية للمحدث. وله كتاب مطبوع ببومباي سنة ١٣٠٢ هـ واسمه تعبير الرؤيا.

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ١٩٣/٧ - ٢٠٦، وصفوة الصفوة ١٦٤/٣ - ١٧٣ ووفيات الأعيان ٣٢١/٣ - ٣٢٢ والأعلام ٢٥/٧.

(٢) ط: وهي تؤذن.

(٣) ط: منها. تحريف.

(٤) ب، ج: خبزاً أو لحماً أو تَمْرًا.

(٥) ج: مما ذكرته. تحريف.

(٦) سقطت «قد» في ب وج.

ثم أدركه<sup>(١)</sup> الشك بعد. وليست إما بجرف عطف، لأن حرف العطف لا يخلو من أن يعطف مفرداً على مفرد أو جملة على جملة وأنت تقول: ضربت إما زيداً وإما عمراً، فتجدها عارية من هذين القسمين. وتقول: وإما عمراً فتدخل عليه الواو، ولا يجتمع حرفان ليعنى.

ومنها لا، وذلك قولك: ضربت زيداً لا عمراً، ولو قلت: ما ضربت زيداً لا عمراً، ولم<sup>(٢)</sup> أشتم بكرة لا خالداً، لم يجز لأنك لم ترجب للأول شيئاً فتفيه ١٨٥ و // بلا، وأنت إنما تنفي بلا ما أوجبته للأول.

ومنها بل وهي تستعمل بعد النفي والإيجاب كقولك: رأيت زيداً بل عمراً، وما جاءني عمرو بل بكر، وهي<sup>(٣)</sup> أعم في الاستدراك بها من لكن.

ومنها لكن وهي للاستدراك بعد النفي نحو: ما رأيت زيداً لكن عمراً، فهي بعد النفي بمنزلة بل، فأما<sup>(٤)</sup> بعد الإيجاب فإنها تدخل لتترك قصة<sup>(٥)</sup> إلى قصة تامة مخالفة للأولى، نحو: جاءني<sup>(٦)</sup> زيد لكن عمرو لم يأت.

فأما أم فإنها لا تكون إلا في الاستفهام وهي تكون<sup>(٧)</sup> على ضربين: أحدهما أن تكون متصلة، والآخر أن يكون منفصلة<sup>(٨)</sup> فأما المتصلة فإنه<sup>(٩)</sup> لا يستفهم بها حتى يحصل عند السائل العلم بما يسأل عنه بأو. يقول المستفهم:

(١) ط: أدرك.

(٢) ب، ج: أولم.

(٣) ب، ج، ط: فهي.

(٤) ط: وأما.

(٥) ب: قصة «تامة».

(٦) ط: جاء.

(٧) ب، ج، ط: تكون «فيه».

(٨) ب، ج، ط: منقطعة.

(٩) ب، ج، ط: فإنها.



أَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرُو، فيقول<sup>(١)</sup> : الْمُخْبِرُ نَعَمْ. فإذا قَالَ لَهُ<sup>(٢)</sup> نَعَمْ، عَلِمَ<sup>(٣)</sup> كَوْنُ أَحَدِهِمَا بِغَيْرِ عَيْنِهِ<sup>(٤)</sup> عِنْدَهُ، لِأَنَّ مَعْنَى أَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرُو، أَخَذُهُمَا عِنْدَكَ فَإِذَا قَالَ<sup>(٥)</sup> لَهُ فِي جَوَابِ هَذَا: نَعَمْ، عَلِمَ بِهِ ذَلِكَ، فَإِنْ أَرَادَ الْمُسْتَفْهِمُ أَنْ يُعَيِّنَ لَهُ الْمَسْئُولُ مَا عَلِمَهُ بِسُؤَالِهِ<sup>(٦)</sup> بِأَوْ يُخَصِّصُهُ لَهُ، سَأَلَهُ بِأَمْ فَقَالَ لَهُ<sup>(٧)</sup> : أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو، فَأَجَابَهُ الْمُخْبِرُ فَقَالَ: زِيدُ أَوْ عَمْرُو، فَتَعَيَّنَ بِخَبَرِ الْمُخْبِرِ آيَاهُ مَا كَانَ قَدْ عَلِمَهُ مِنْهُمَا. ولو قَالَ لَهُ فِي جَوَابِ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو: لا، أَوْ نَعَمْ لَكَانَ قَدْ أَخْطَأَ وَلَمْ يُجِبْهُ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ سُؤَالُهُ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَهُ: أَيُّهُمَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ لَهُ: لا، أَوْ نَعَمْ، لَمْ يَكُنْ جَوَابًا لِمَا سَأَلَهُ عَنْهُ.

وتقولُ حَسَنُ<sup>(٨)</sup> أَوْ الْحُسَيْنُ أَفْضَلُ أَمْ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ<sup>(٩)</sup> فيكونُ الْجَوَابُ

(١) ط: فيقول وله.

(٢) سقطت وله، ني ط.

(٣) ط: علم وبه.

(٤) ب: بغير تعيينه.

(٥) ب، ج، ط، فإذا قيل.

(٦) ط، بسؤاله (أياه).

(٧) سقطت وله، ني ط.

(٨) ب، ج، ط: الحسن.

(٩) والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً غير أن أم الأولين فاطمة الزهراء عليها السلام وأم الأخير خولة بنت جعفر الحنفية وإليها ينسب تمييزاً عنهما. وكان محمد يقول: الحسن والحسين أفضل مني وأنا أعلم منهما. وقد دعا المختار الثقفي إلى إمامة ابن الحنفية: كما كانت الكيسانية وهي فرقة من فرق الشيعة، ترى أنه لم يمت وأنه مقيم برضوى. مولده ووفاته في المدينة وقيل إن وفاته في الطائف.

وكانت وفاة الحسن سنة ٥٠ هـ والحسين سنة ٦١ هـ وابن الحنفية سنة ٨١ هـ، انظر في ترجمتهم عليهم السلام: الحسن: صفوة الصفوة ٣١٩/١ - ٣٢١، والكامل لابن الأثير ١٧٤/٣ - ١٧٥ و ١٩٧، والإصابة في تمييز الصحابة ١١/٢ - ١٣ والأعلام ٢١٤/٢ - ٢١٥ الحسين: صفوة الصفوة ٣٢١/١ - ٣٢٢، والكامل لابن الأثير ٨/٢ - ٤٠ والإصابة ١٤/٢ - ١٧، والأعلام ٢٦٣/٢ - ٢٦٤.

أَحَدُهُمَا بهذا اللفظ ولا يجوزُ أَنْ تقولَ<sup>(١)</sup>: الْحَسَنُ وَلَا الْحُسَيْنُ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَحَدُهُمَا<sup>(٢)</sup> أَفْضَلُ أَمْ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ؟ فَالْجَوَابُ يَكُونُ<sup>(٣)</sup> عَلَى مَا يَنْتَظِمُهُ السُّؤَالُ.

وَأَمَّا الْمَنْقُطَةُ<sup>(٤)</sup> فَإِنَّهَا تَسْتَعْمَلُ بَعْدَ الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ جَمِيعاً. فَمِثَالُ اسْتِعْمَالِهَا بَعْدَ الْخَبَرِ قَوْلُهُمْ: إِنَّهَا لَا بَلَّ أَمْ شَاءَ، كَأَنَّهُ رَأَى أَشْخَاصاً فَسَبَقَ إِلَى نَفْسِهِ<sup>(٥)</sup> إِنَّهَا أَبْلُ [وَأُخْبِرَ عَنْ ذَلِكَ]<sup>(٦)</sup> ثُمَّ شَكَّ فَقَالَ: أَمْ شَاءَ، فَصَارَ سَوْأَلُهُ بِأَمْ مُضْرِباً عَمَّا كَانَ أُخْبِرَ بِهِ وَمُسْتَأْنِفاً السُّؤَالَ<sup>(٧)</sup> فَكَأَنَّهُ فِي التَّمَثِيلِ: بَلَّ أَمِّي شَاءَ، لِأَنَّ<sup>(٨)</sup> أَمْ فِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى الْإِضْرَابِ كَمَا فِي بَلَّ، وَفِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ كَمَا فِي الْهَمْزَةِ، فَتَرَجَّمُوا أَمْ<sup>(٩)</sup> هَذِهِ بِبَلَّ وَالْهَمْزَةُ<sup>(١٠)</sup> لِأَسْتِمَالِهَا عَلَى مَعْنِيَّتَيْهَا.

وَمِثَالُ اسْتِعْمَالِهَا بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ قَوْلُكَ: أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عِنْدَكَ عَمْرُو، أَضْرَبَ عَنْ اسْتِفْهَامِهِ عَنْ زَيْدٍ، وَاسْتَأْنَفَ الْاسْتِفْهَامَ عَنْ عَمْرُو، كَمَا أَضْرَبَ عَنْ الْخَبَرِ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ.

وَمِمَّا لَا تَكُونُ أَمْ فِيهِ إِلَّا الْمَنْقُطَةُ قَوْلُهُمْ: هَلْ عِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرُو<sup>(١١)</sup> فَهَذِهِ الَّتِي<sup>(١٢)</sup> لَا تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ أَيْ، لِأَنَّكَ فِي أَيِّ تَثْبُتُ أَحَدَ الشَّيْئَيْنِ أَوْ الْأَشْيَاءِ وَنَدَّعِي

= ابن الحنفية: طبقات ابن سعد ٩١/٥ - ١١٦، وصفوة الصفوة ٤٤/٢ - ٤٣، ووفيات الأعيان ٣١٠ - ٣١٤، والأعلام ١٥٢/٢ - ١٥٣.

(١) ب، ج: أن يقال.

(٢) ج: أحدهما.

(٣) ب، ج: فالجواب وحقه أن يكون.

(٤) ط: وأما وأم المنقطة.

(٥) ط: إلى نفسه «برؤيتها».

(٦) من ب وج. أبين. والعبارة أيضاً في ط مع إبدال «على» بـ «عن».

(٧) ط: السؤال «عنه».

(٨) سقطت «أم» في ط.

(٩) ب، ج، ط: والهمزة «التي لا استفهام».

(١٠) ط: أم (عندك) عمرو. (١١) سقطت «التي» في ط.

[أَحْذَهَا] <sup>(١)</sup>، وَهَذَا الْمَعْنَى إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْهَمْزَةِ بِدَلَالَةِ أَنَّكَ قَدْ تَسْتَفْهِمُ بِهَا  
وَأَنْتَ مُثَبِّتٌ كَقَوْلِهِ:

[٧٧] أَطْرِباً وَأَنْتَ قِنْسَرِي <sup>(٢)</sup>

وَلَا [يَجُوزُ] <sup>(٣)</sup> أَنْ تُثَبِّتَ بِهَلْ، لَوْ قُلْتَ: هَلْ طَرِباً، فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَكُنْ مَعَ هَلْ  
إِلَّا الْمُنْقَطِعَةُ.

وَمِنْهَا حَتَّى، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا، وَقَدْ رَوَاهُ سَبِيحُ <sup>(٤)</sup>  
وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا عَنِ الْعَرَبِ.

(١) كَذَا فِي ب وَج. الصواب. وفي الأصل «أحدهما». تحريف.

(٢) هذا الرجز للمعجاج وبعده قوله:

والدهر بالإنسان دواري.

وهو منسوب للمعجاج في ديوانه ق ٣/٢٥ ص ٣١٠ وسيبويه والشتمري ١٧٠/١ و ٤٨٥ (لم ينسبه  
مسيبويه ولم ينشده الشتمري) والأضداد لابن بشار الأنباري ١٦٦ (الشنقيطي) و ١٩٢-١٩٣. (أبو  
الفضل)، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص ١٩، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٨١٨/٤،  
والمختصص ٤٥/١، والاقتضاب ٣٧٤ و ٣٩٤، وشروح سقط الزند (البطلبيوسي) ١٦٧٠/٤،  
والمسائل في غريب لغة العرب ١٣٤ - ١٣٥، ومعجم البلدان ١٦٨/٧، ومواد (قصر) من اللسان  
٤٠٣/٦ والتاج ٤٩٢/٣، و(قنيس) من اللسان ٤٣٠/٦ والتاج ٥٠٨/٣، ومغني اللبيب ش ١٢  
و ٩٣٤ ج ١٨/١ و ٦٨١/٢ وشواهد المغني ش ١٠/١ ج ٤٨/١ و ٧٢٢/٢ (الأول) والخزانة  
٥١١/٤، والدرر اللوامع ١٦٥/١ و ٢٣٠/٢.

وغير منسوب في المختضب ٢٢٨/٣، ٢٦٤، وتهذيب إصلاح المنطق ٧٧/١.

ورأيت في جمهرة اللغة «قنسري» بالفتح قال ويروي قنسري بالكسر، ورواية في مادة (قنس) من  
اللسان والتاج «وأنت قيسري» والقنسري الممن الكبير القديم.

والشاهد فيه أنه أراد بهمزة الاستفهام معنى التوبيخ، وهو حكم يختص بالهمزة إذ لو أدخل في هذا  
الموضع هل فقال: هل طرباً، لم يحسن المعنى.

(٣) من ب وج وط. أولى.

(٤) في مسيبويه ٤٩/١ - ٥٠: وتقول: رأيت القوم حتى عبدالله، وتمسكت، وإنما معناه أنك قد رأيت  
عبدالله مع القوم. كما كان رأيت القوم وعبدالله على ذلك. وكذلك ضربت القوم حتى زيدا أنا  
ضاربه.

## بَابُ مَا لَا يَنْصَرِفُ

وَصَفُ الاسم الذي لَا يَنْصَرِفُ بِمَا تَقَدَّمَ<sup>(١)</sup> فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ ثَانِيًا مِنْ جِهَتَيْنِ . وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْ يَجْتَمَعَ فِيهِ سَبَبَانِ مِنْ أَسْبَابِ نِسْعَةٍ ، أَوْ يَتَكَرَّرُ وَاحِدٌ مِنْهَا فِيهِ ، وَتِلْكَ الْأَسْبَابُ<sup>(٢)</sup> : التَّسْعَةُ : وَزُنُ الْفِعْلِ الذي يَخُصُّ الْفِعْلَ أَوْ يَغْلِبُ عَلَيْهِ ، وَالصَّفَةُ ، وَالتَّانِيثُ الذي يَلْزَمُ وَلَا يُقَارَقُ ، وَالْأَلْفُ وَالتَّوْنُ الْمُشَابِهَتَانِ لِلْإِفْيِ التَّانِيثِ ، وَالتَّعْرِيفُ ، وَالْعَدْلُ ، وَالْجَمْعُ الذي لَا يَكُونُ عَلَى بِنَاءِ الْوَاحِدِ ، وَالْعُجْمَةُ ، أَنْ يُجْعَلَ الْأَسْمَانِ<sup>(٣)</sup> اسماً واحداً .

وَجَمِيعُ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ يَنْصَرِفُ فِي النِّكَرَةِ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : مَا كَانَ<sup>(٤)</sup> آخِرُهُ أَلِفٌ تَانِيثٌ مَقْصُورَةً أَوْ مَمْدُودَةً<sup>(٥)</sup> وَأَفْعَلُ صِفَةً ، وَفَعْلَانُ الذي لَهُ فَعْلَى ، وَالْجَمْعُ الذي بَعْدَ أَلْفِهِ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ سَطْهَا سَاكِنٌ<sup>(٦)</sup> .

## بَابُ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ

لَوْ سَمَّيْتُ رَجُلًا ضَرَبَ أَوْ ضُورِبَ أَوْ ضُرِبَ أَوْ ضُرِبَ<sup>(٧)</sup> لَمْ تَصْرِفْ لِانضمامِ التَّعْرِيفِ إِلَى وَزْنِ الْفِعْلِ ، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ صَرَفْتَ لِزَوَالِ أَحَدِ السَّبَبَيْنِ .

وَلَوْ سَمَّيْتَهُ أَحْمَدًا<sup>(٨)</sup> وَشَكَرَ وَيَعْمُرُ وَيَزِيدُ وَأَفْكَلُ<sup>(٩)</sup> ، وَأَيْدَعُ<sup>(١٠)</sup> كَانَ كَذَلِكَ أَيْضاً .

(١) كذا في ب وج الصواب . وفي الأصل : بما قدم . تحريف . وفي ط : قد تقدم .

(٢) ط : تلك الأشياء .

(٣) ب ، ج ، ط : الشيطان .

(٤) ط : «وهمي» ما كان .

(٥) ب ، ج ، ط : «كانت» أو ممدودة .

(٦) ط : أوسطها ساكن والمعدول من النكرة مثل مثني وثلاث ورباع .

(٧) سقطت «أو ضرب» في غير الأصل وط

(٨) ط : بأحمد .

(٩) في الصحاح (فكل) ١٧٩٢/٥ : «الأفكل ، على أفعل : الرعدة ، ولا يبي منه فَعْلٌ . يقال : أخذه

أَفْكَلٌ ، إِذَا ارْتَعَدَ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ . وَهُوَ يَنْصَرِفُ فَإِنْ سَمِيتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ

لِلتَّعْرِيفِ وَوزن الفعل وصرفته في النكرة . انظر أيضاً المادة نفسها من اللسان ٤٥/١٤ .

(١٠) في الصحاح (يدع) ١٣١٠/٣ : «الأيدع : الزعفران . وهذا ينصرف ، فَإِنْ سَمِيتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ =

ولو سُمِّيتَ رجلاً بأجمع ثم نَكَرْتَهُ<sup>(١)</sup> صَرَفْتَهُ، ولو سَمَّيْتَهُ بأحمر ثم نَكَرْتَهُ لم يَنْصَرِفْ<sup>(٢)</sup>.

## بَابُ الصِّفَةِ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ

من ذلك أَفْعَلُ الذي لَهُ فَعْلَاءٌ نحو أَحْمَرَ وَخُمْرَاءَ. وَأَحْمَرُ<sup>(٣)</sup> لَا يَنْصَرِفُ فِي التَّكْرَةِ<sup>(٤)</sup> لِقِيَامِ سَبَبَيْنِ فِي التَّكْبِيرِ، وَهُوَ الْوِزْنُ الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْوَصْفِ. وَخُمْرَاءَ لَا يَنْصَرِفُ أَيْضاً لِاجْتِمَاعِ الْوَصْفِ وَالتَّائِيثِ،<sup>(٥)</sup> وَلَوْ كَانَتْ مَدَّةُ التَّائِيثِ وَخَذَهَا<sup>(٦)</sup> لَمْ يَنْصَرِفْ أَيْضاً<sup>(٧)</sup>، أَلَّا تَرَى أَنَّ صُحْرَاءَ وَطُرْفَاءَ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ لَا تَنْصَرِفُ، وَأَخَادُ وَثَنَاءُ<sup>(٨)</sup> وَثَلَاثُ وَرُبَاعُ (غَيْرُ مُنْصَرِفٍ)<sup>(٩)</sup> لِاجْتِمَاعِ الْعَدْلِ وَالْوَصْفِ [فِيهِ]<sup>(١٠)</sup> فَإِنْ<sup>(١١)</sup> حَقَّرْتَ ثَنَاءً وَأَخَادَ صَرَفْتَ لِزَوَالِ الْعَدْلِ بِالتَّحْقِيرِ، فَإِنْ حَقَّرْتَ أَحْمَرَ لَمْ يَنْصَرِفْ، لِأَنَّ التَّحْقِيرَ لَمْ يُزَلْ بِنَاءُ الْفِعْلِ كَمَا أَرَادَ الْعَدْلُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: مَا أُمِيلُحُهُ. فَأُمِيلُحُ بِنَاءُ فِعْلِ مُحَقَّرٍ<sup>(١٢)</sup>!

= فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوِزْنِ الْفِعْلِ، وَصَرَفْتَهُ فِي التَّكْرَةِ مِثْلَ أَفْعَلٍ. انْظُرِ الْمَادَّةَ نَفْسَهَا مِنَ اللَّسَانِ ٢٩٤/١٠.

(١) ب، ط: فنكرته.

(٢) ب، ج، ط: لم تصرفه.

(٣) ب، ج، ط: فأحمر.

(٤ - ٤) بدله في ط: لقيام سببين فيه في (حال) التكبير.

(٥ - ٥) بدله في ب: فكل اسم كانت فيه همزة التائيت، وفي ج وط: وكل اسم ..

(٦) سقطت «أيضاً» في ب وط.

(٧) ط: ومثني.

(٨) بدله في ط: ورباع وثناء لا ينصرف.

(٩) من ب وج وط: أولى.

(١٠) ب، ج: وان.

(١١) زيادة في ط وضعت بين عاصدين بعد قوله: «بناء فعل محقر» نصها (فإن سميت به منعه الصرف للتعريف ووزن الفعل وإن نكرته لم تصرفه أيضاً).

## بَابُ التَّائِيثِ

التَّائِيثُ <sup>(١)</sup> عَلَى ضَرْبَيْنِ: ضَرَبٌ فِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ، وَضَرَبٌ لَا عَلَامَةَ فِيهِ، وَعَلَامَةُ التَّائِيثِ عِلَامَتَانِ: الْأَلِفُ، وَالتَّاءُ الَّتِي تُبَدِّلُ مِنْهَا فِي الْوَقْفِ الْهَاءُ، فَمَا كَانَ فِي آخِرِهِ أَلِفُ التَّائِيثِ مَقْصُورَةً أَوْ مَمْدُودَةً، فَلِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ فِي النِّكَرَةِ لِلزُّومِ الْخَرَفِ وَبِنَاءِ الْكَلِمَةِ عَلَيْهِ، وَإِذَا لَمْ يَنْصَرِفْ فِي النِّكَرَةِ كَانَ أَنْصِرَافُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ أَبْعَدَ وَذَلِكَ نَحْوُ <sup>(٢)</sup> بُشْرَى وَسُعْدَى وَلَيْلَى وَطَرْفَاءَ وَحَمْرَاءَ وَصَحْرَاءَ <sup>(٣)</sup>، لَا يَنْصَرِفُ شَيْءٌ مِنْهُ فِي نِكَرَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ.

وَالْهَمْزَةُ فِي حَمْرَاءَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَلِفِ التَّائِيثِ الْمَفْرَدَةِ، وَإِنَّمَا أُبْدِلَتْ هَمْزَةً لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ، بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ إِذَا زَالَتْ زَالَتْ الْهَمْزَةُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ <sup>(٤)</sup> فِي جُمُعٍ صَحْرَاءَ: صَحَارٍ، فَزَالَتْ الْهَمْزَةُ وَعَادَ حَرْفُ اللَّيْنِ <sup>(٥)</sup> الَّذِي كَانَ فِي الْوَاحِدِ <sup>(٦)</sup>.

وَمَا كَانَ <sup>(٧)</sup> فِي آخِرِهِ التَّاءُ فَنَحْوُ حَمْزَةٍ وَطَلْحَةٍ <sup>(٨)</sup> إِنْ سَمَّيْتَ <sup>(٩)</sup> رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لَمْ تَصْرِفْ <sup>(١٠)</sup> فَإِنْ نَكَّرْتَ صَرَفْتَ فَقُلْتَ: مَرَرْتُ بِطَلْحَةٍ وَطَلْحَةٍ آخَرَ، وَمَرَرْتُ بِحَمْدَةٍ وَحَمْدَةٍ أُخْرَى.

فَأَمَّا التَّائِيثُ الَّذِي بِغَيْرِ عَلَامَةٍ فَلَا يَخْلُو الْأِسْمُ فِيهِ مَنْ أَنْ يَكُونَ زَائِدًا عَلَى

(١) ط: المؤنث.

(٢) منقطت «وذلك نحو» في ط.

(٣) منقطت «وصحراء» في ب وج. وفي ط: «وصحراء وحمرأ».

(٤) ط: «في» قولك.

(٥) ساقط في ط.

(٦) ب، ج، ط: و «أما» ما كان.

(٧) ب، ج، ط: فنحو حمدة وطلحة.

(٨) ط: «فإنك» إن سميت.

(٩) ط: لم تصرفه.

ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَوْ عَلَى<sup>(١)</sup> ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ.

فَمَا كَانَ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْنَبَ وَسُعَادَ وَحُبْلَى<sup>(٢)</sup>، وَنَحْوُ امْرَأَةٍ أَوْ رَجُلٍ تُسَمِّيهِ<sup>(٣)</sup> بَعْنَقِ<sup>(٤)</sup> أَوْ أَنَانٍ. وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تَنْصَرِفُ لِقَلْبَةِ التَّانِيثِ عَلَيْهَا، وَإِنَّ الْحَرْفَ الزَّائِدَ عَلَى الثَّلَاثَةِ يُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ الْعَلَامَةِ [الثَّابِتَةِ]<sup>(٥)</sup> فِيهِ بَدَلَالَةٌ أَنَّ عَلَامَةَ التَّانِيثِ لَمْ تَلْحَقْهُ [فِي التَّصْغِيرِ]<sup>(٦)</sup> إِلَّا فِيمَا لَا اعْتِدَادَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَرَيْفَةٌ وَقَدِيدِيْمَةٌ، فَضَارَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ مَا فِيهِ التَّصْرِيفُ وَتَبَّتْ فِيهِ عَلَامَةُ التَّانِيثِ.

وَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الْأَوْسَطُ مِنْهُ مُتَحَرِّكًا أَوْ سَاكِنًا فَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا لَمْ يَنْصَرِفْ كَمَا لَا يَنْصَرِفُ<sup>(٧)</sup> سُعَادُ وَجِيَالٌ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ تَنْزِلُ<sup>(٨)</sup> مَنْزِلَةَ الْحَرْفِ الزَّائِدِ<sup>(٩)</sup> عَلَى الثَّلَاثَةِ كَمَا نَزَلَتْ مَنْزِلَتُهُ<sup>(١٠)</sup> فِي جَمَزَى فِي الْإِضَافَةِ حَيْثُ حَذَفُوا مَعَهَا الْأَلِفَ كَمَا حَذَفُوا مِنْ [حُبَارَى]<sup>(١١)</sup> فَقَالُوا: جَمَزِيٌّ. كَمَا قَالُوا حُبَارِيٌّ، وَلَمْ يُشَبَّهْ أَحَدٌ، كَمَا تَبَيَّنَ فِي نَحْوِ حُبْلَى، وَذَلِكَ نَحْوُ امْرَأَةٍ سَمِّيَتْهَا بِقَدَمٍ وَمَا أَشَبَّهَ هَذَا الْأِسْمَ<sup>(١٢)</sup>.

(١) ط: أَوْ يَكُونُ عَلَى.

(٢) ط: نَحْوُ زَيْنَبَ وَجِيَالٍ وَسُعَادَ، ب: نَحْوُ زَيْنَبَ وَسُعَادَ وَجِيَالٍ.

(٣) ط: يَسْمَى.

(٤) الْعَنَاقُ: الْأُنْثَى مِنَ الْمَرْجُومَةِ أَعْتَقَ وَعَتَقَ وَعَتُوقٌ.

(٥) مِنْ ط، أَبِين. وَفِي الْأَصْلِ «الثَّانِيَةُ».

(٦) مِنْ ب وَج. أَبِين. وَفِي ط: «فِي التَّحْقِيرِ».

(٧) ط: كَمَا لَمْ يَنْصَرَفْ.

(٨) ب، ج: تَنْزَلَتْ.

(٩) سَاقَطَ فِي ب وَج وَبَدَلَهُ فِي ط: عَلَى ثَلَاثَةِ (أَحْرَفٍ) كَمَا تَنْزَلَتْ مَنْزِلَتُهُ.

(١٠) مِنْ ب، ج وَط. الصَّرَابُ. وَفِي الْأَصْلِ «خَبَارٌ». تَحْرِيفٌ فِي اللِّسَانِ (حِينَ) ٢٣٢/٥ «الْحُبَارَى»

طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَاحِدُهُمَا وَجَمْعُهُمَا سَوَاءٌ، وَالْفَتْحُ لَيْسَتْ لِلتَّانِيثِ وَلَا لِلْإِلْحَاقِ وَإِنَّمَا بَنِي

الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةِ وَلَا نَكْرَةِ أَيِّ لَا تَنْوَنُ.

(١١) ج: «ذَلِكَ» هَذَا. سَهْوٌ.

فإن كان الاسم الثلاثي ساكن الأوسط صُرِفَ وَلَمْ يُصْرَفْ. فَتَرَكَ الصَّرْفَ  
لاجتماع التانيث والتعريف. والصَّرْفُ، لأن الاسم على غاية الخفة، فقاومت  
الخفة أحد السببين.

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقِيَاسَ فِي دَعْدٍ أَنَّ لَا يُصْرَفُ<sup>(١)</sup> دَخَلَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ هَذَا  
صَرَفُهُمْ لِنُوحٍ وَلُوطٍ وَهُمَا أَعْجَمِيَانِ وَمَعْرِفَتَانِ، وَالزَّامُهُمْ<sup>(٢)</sup> الصَّرْفُ لَهُمَا<sup>(٣)</sup>  
[لِخِفَتِهِمَا]<sup>(٤)</sup> يُقَوِّي قَوْلَ مَنْ صَرَفَ هُنْدًا وَدَعْدًا فِي الْمَعْرِفَةِ.

وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِقَدَمٍ صُرِفَتْ وَلَوْ صَغُرَتْ لَقُلْتَ: قَدِيمٌ [وَلَمْ تُؤْنِثْ]<sup>(٥)</sup>  
لِزَوَالِ التَّانِيثِ عَنْهُ بِالنَّقْلِ إِلَى الْمَذْكَرِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ<sup>(٦)</sup>: أَدْنَيْتُهُ فِي الْاسْمِ الْعَلَمِ  
فَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ مُصَغَّرًا<sup>(٧)</sup>.

### بَابُ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ وَنُونٌ مُضَارِعَتَانِ لِأَلْفِي التَّانِيثِ

الْأَلِفُ وَالنُّونُ فِي آخِرِ سَكْرَانَ يُشْبِهَانِ أَلْفِي التَّانِيثِ لَامْتِنَاعِ عِلَامَةِ التَّانِيثِ  
مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ كَامْتِنَاعِهَا مِنَ الدُّخُولِ عَلَى حَمْرَاءَ وَطَرَفَاءَ<sup>(٨)</sup> وَهُمَا زِيدَتَا مَعًا،  
كَمَا أَنَّ أَلْفِي التَّانِيثِ كَذَلِكَ تَقُولُ فِي مُؤْنِثِ سَكْرَانَ: سَكْرَى فَلَا تُلْحِقُ سَكْرَانَ  
النَّاءَ<sup>(٩)</sup> كَمَا لَا تُلْحِقُهَا حَمْرَاءَ.

(١) ب: «كان» أن لا يصرف.

(٢) ب، ج، ط: فالزمامهم.

(٣) سقطت ولهما في ج.

(٤) من ب. الصواب. وفي الأصل وج: لخفتها. تحريف.

(٥) من ب وج وط. وإثباته أبين.

(٦) ط: فأما قولهم (في).

(٧) زيادة في ب وج وط بعد قوله «مصغراً» نصها: «وكذلك عينه سمي به مصغراً» ولم أثبتها في المتن  
لأن عبد القاهر لم يشر إليها في كلامه.

(٨) ب، ج، ط: على حمراء «وخضراء» وطرفاء.

(٩) ط: الهاء.



ولهذه المُشابهة لم تُصَرِّفَ رَجُلًا يُسَمَّى سَعْدَانُ أو عُثْمَانُ لَأَنَّ التَّعْرِيفَ يَمْنَعُ دُخُولَ عِلَامَةِ التَّائِيثِ عَلَيْهِ فَيُشَبِّهُ سَكْرَانٌ كَمَا يُشَبِّهُ الْأَلْفَ مِنْ [أَرْطَى] <sup>(١)</sup> وَتَتَرَى <sup>(٢)</sup> فَيَمَنْ نَوْنٌ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ أَلْفَ بُشْرَى، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ: // ١٩٧ و [أَرْطَاة] <sup>(٣)</sup> كما كنتَ تقول قبل النقل للتسمية <sup>(٤)</sup> فأشبهت ألف سكرى. ولو سَمَّيْتَ رَجُلًا بِرَمَانٍ لم تُصَرِّفْهُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ <sup>(٥)</sup> وَبِشَيَّوِيَةٍ <sup>(٦)</sup> وَصَرَّفْتَهُ فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ <sup>(٧)</sup>.

(١) من ب وج. الصواب وفي الأصل «أوطى». تحريف. وفي اللسان (رطى) ٤٠/١٩: «الأرطى شجر من شجر الرمل وهو أفعل من وجهه وقُغلى من وجه آخر لأنهم يقولون أديم مأروط إذا دبغ بورقة وأديم مرطى. والواحدة أُرطاة ولحوق تاء التائيث فيه يدل على أن الألف فيه ليست للتائيث وإنما هي للإلحاق أو بُني الاسم عليها» انظر أيضاً سيبويه ٩/٢ و ٣٢٠ و ٣٤٤، والمقتضب ١٠٧/٢ و ٢٥٩ و ٤٥ و ٨٨ و ٣٣٨ وأبينة الصرف في كتاب سيبويه ١٥٩ - ١٦٠.

(٢) في اللسان (وتى) ١٣٨/٧: جاءت الخيل تترى إذا جاءت متقطعة متفاوتة وفي الكلمة لغتان: تنوّن ولا تنوّن، فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها ألف تائيث وهو أجود، وأصلها وتري من الوتر وهو الفرد وتترى أي واحد بعد واحد. ومن نونها جعلها ملحقة.

(٣) من ب، ج. الصواب. وفي الأصل «أوطاة». تحريف.

(٤) ب، ط: إلى التسمية.

(٥) الخليل (١٠٠ - ١٧٠): هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي، الإمام في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله، وهو أيضاً أول من استنبط علم العروض وعلله، ومكنه من ذلك معرفته بأصول النغم والإيقاع. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء. وأخذ عنه سيبويه وغيره من أئمة النحو.

ومن تصانيفه كتاب العين، والعروض، والشواهد. انظر مراتب النحويين ٢٧ - ٤١، وأخبار النحويين ٣٠ - ٣١، والفهرست لابن النديم ٦٣ - ٦٥، وطبقات الزبيدي ٤٣ - ٤٧، ونزهة الألباء ٥٤، ومعجم الأدباء ٧٢/١١، وإنباه الرواة ٣٤١/١ - ٣٤٧، وبغية الوعاة ٢٤٣. والخليل بن أحمد، د. مهدي المخزومي.

(٦) قال سيبويه في ١١/٢: وسألته - يعني الخليل - عن رَمَانٍ، فقال لا أصرفه وأحمله على الأكثر إذ لم يكن له معنى يُعرف.

(٧) أبو الحسن: سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط. من أئمة النحو بالبصرة. أخذ عن سيبويه، وهو الطريق إلى كتابه. إذ لم يقرأ الكتاب على سيبويه أحد، ولم يقرأه سيبويه على =

## بَابُ التَّعْرِيفِ

مَتَى <sup>(١)</sup> اجْتَمَعَ مع التَّعْرِيفِ سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ الْمَانِعَةِ مِنَ الصَّرْفِ لَمْ يَنْصَرِفِ الْأِسْمُ، وَذَلِكَ <sup>(٢)</sup> نَحْوُ التَّائِيثِ فِي حَمْزَةٍ <sup>(٣)</sup> وَالْأَلِفِ وَالنُّونِ فِي سَعْدَانٍ وَعُرْيَانٍ وَالْعَدْلِ نَحْوُ عَمَرَ <sup>(٤)</sup>، وَوَزْنِ الْفِعْلِ نَحْوُ ضَرَبَ وَمَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ نَحْوُ أَحْمَدَ وَيَشْكُرُ وَيَعْمُرُ <sup>(٥)</sup>، وَالْعُجْمَةِ نَحْوُ آسَحَقَ وَأَسْمَاعِيلَ.

<sup>(٦)</sup> وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِسَرَاوِيلَ <sup>(٧)</sup> لَمْ تَصْرِفْهُ، وَالْقِيَاسُ عِنْدِي أَنْ لَا يُصْرَفَ فِي النُّكْرَةِ أَيْضًا قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهَا.

## بَابُ الْعَدْلِ

مَعْنَى الْعَدْلِ أَنْ تُرِيدَ لَفْظًا فَتَعْدِلَ عَنِ اللَّفْظِ الَّذِي تُرِيدُ إِلَى آخَرَ، وَمَوْضِعِ [النَّقْلِ] <sup>(٨)</sup> فِيهِ أَنْ الْمَسْمُوعُ يُلْفَظُ <sup>(٩)</sup> بِهِ وَالْمُرَادُ بِهِ غَيْرُهُ وَيَسْتَوِي الْعَدْلُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ <sup>(١٠)</sup> لَاسْتَوَاهُمَا فِيمَا ذَكَرْتُ، وَلَا يَكُونُ الْعَدْلُ فِي الْمَعْنَى. فَأَمَّا

أحد. وإنما أقرى، على الأخفش بعد موت سيويه. وكان الجرمي والمازني فمن قرأوا الكتاب الكتاب على أبي الحسن. ويقال أنه الكسائي قرأه عليه سرًا. وكان الأخفش يقول: ما وضع سيويه في كتابه شيئاً إلا وعرضه عليّ، وكان يرى أنه أعلم به مني وأنا اليوم أعلم به منه.

نوفي سنة ٢١٥ هـ وقيل ٢٢١ هـ. وله تصانيف كثيرة منها كتاب الاشتقاق وكتاب الأصوات وكتاب الأوسط بالنحو وكتاب العروض وغيرها. انظر ترجمته في: مراتب النحويين ٦٨ - ٦٩، وطبقات الزبيدي ٧٤ - ٧٦، ومعجم الأدباء ١١ / ٢٤٢ - ٢٥٠.

(١) ط: ومتى.

(٢ - ٢) بدله في ط: نحو (علامة) التائيث في جملة.

(٣) ب: نحو عمر «ووفر» ط: «في» نحو عمر.

(٤) ط: يشكر ويعمر.

(٥ - ٥) بدله في ط: وإن سميت رجلاً سراويل.

(٦) من ب وج وط. الصواب وسوف يرد في كلام عبد القاهر. وفي الأصل «الثقل» تحريف.

(٧) ط: لفظ.

(٨) ط: من المعرفة والنكرة.

المَعْدُولُ<sup>(١)</sup> عن النِّكَرَةِ فنحو<sup>(٢)</sup> مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، فالمانعُ له<sup>(٣)</sup> من الصَّرْفِ العَدْلُ والصَّفَقَةُ. والمَعْدُولُ عن المَعْرِفَةِ نحو عُمَرَ وَزُفَرَ. عُذِلَ<sup>(٤)</sup> عن عَامِرٍ وَزَافِرٍ<sup>(٥)</sup> المَعْرِفَتَيْنِ أَلَا تَرَى أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ فِي أَصُولِ النِّكَرَاتِ.

ولو سُمِّيَ رَجُلٌ نُفْرًا<sup>(٦)</sup> أو جُعَلًا<sup>(٧)</sup> أو حُطْمًا<sup>(٨)</sup> لانصرفَ في المَعْرِفَةِ والنِّكَرَةِ<sup>(٩)</sup> لَأَنَّ فِيهَا التَّعْرِيفَ فَقَطْ دُونَ العَدْلِ.

وَمَا عُذِلَ لِلْمَوْثِقِ عَلَى فَعَالٍ فَهُوَ عَلَى ضُرُوبٍ. أَحَدُهَا مَا كَانَ اسْمَ الْفِعْلِ<sup>(١٠)</sup> نحو نَزَالَ وَتَرَكَ<sup>(١١)</sup> والآخرُ مَا كَانَ وَصْفًا يَخْتَصُّ التَّدَاءِ فِي حَالِ السَّعَةِ، وَذَلِكَ نَحْوِيَا لَكَاعٍ وَيَا خَبَابٍ، وَقَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ التَّدَاءِ نَحْوَ جَعَارٍ<sup>(١٢)</sup>

(١) ط: فالمعدول.

(٢) ط: نحو.

(٣) سقطت «له» في ط.

(٤) ط: عدلاً.

(٥) ب، ج، ط: عن زافر وعامر.

(٦) في اللسان (نفر) ٨١/٧: «النفر طائر يشبه المصفور ونصغيره نُغَيْرٌ ويجمع نفراناً مثل صُرد وصِرْدَانٍ.

(٧) في اللسان (جعل) ١١٨/١٣: «الجعل دابة سوداء من دواب الأرض - قيل هو أبو جعفران وجمعة جعلان.

(٨) في اللسان (حطم) ٢٨/١٥: «ورحل حَطَمٌ وحُطْمَةٌ إذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض. وقيل هو العتيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار.

(٩) ط: والنكرة «جميعاً».

(١٠) ط: «من» اسم الفعل.

(١١) ط: وتَرَكَ وفَدَرَكَ.

(١٢) في اللسان: (جعر) ٢٩٠/٥: «وجَعَارُ اسم للضبع لكثرة جعرها وإنما بنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة. ومعنى قولنا: غالبة، أنها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه. وهي معدولة عن جاعرة فلذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء بثلاث لأنه ليس بعد منع الصرف إلا منع الأعراب. انظر أيضاً سيويه ٢٦٣/١ و٣٨/٢، والمقتضب ٣٧٥/٣.

وَقَتَامٌ<sup>(١)</sup> يُرَادُ بِهِ الضَّبْعُ، وَجَاءَ أَيْضاً اسْماً لِلْمَصْدَرِ نَحْوَ فَعَارٍ وَجَمَادٍ عُدِلْنَا عَنْ  
الْفَجْرَةِ وَالْجُمُودَةِ<sup>(٢)</sup>.

### بَابُ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ

هَذَا الْجَمْعُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ ثَالِثُهُ أَلِفاً وَبَعْدَهَا حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا  
سَاكِنٌ، وَذَلِكَ نَحْوُ مَسَاجِدَ وَمَنَابِرَ وَذَوَابٍ وَمَذَاقٍ<sup>(٣)</sup>، وَدَنَابِيرَ وَمَفَاتِيحَ، وَإِنَّمَا لَمْ  
يَنْصَرِفْ<sup>(٤)</sup> لِأَنَّهُ جَمْعٌ وَلَيْسَ فِي الْأَحَادِ الْأَوَّلِ لَهُ مِثَالٌ.

فَإِنْ لَحِقَ شَيْئاً مِنْهُ النَّاءُ الَّذِي لِلتَّانِيثِ<sup>(٥)</sup> أَنْصَرَفَ فِي النَّكِرَةِ نَحْوَ صَيَاقِلَةٍ<sup>(٦)</sup>  
وَمَوَازِيحَةٍ<sup>(٧)</sup>، لِأَنَّهُ يَدْخُولُ النَّاءُ عَلَيْهِ فَذُ أُشْبِهَ الْأَحَادَ، أَلَّا تَرَى أَنَّ فِيهَا نَحْوَ

(١) وفيه أيضاً (قثم) ٣٦٠/١٥: «وقتام من أسماء الضبُع سميت به لالتطابقها بالجعر. قال سيبويه:  
سميت به، لأنها تَقْتُمُ أي تَقْطَعُ. وقثم الذكر من الضباع. وكلاهما معدول عنه فاعل وفاعلة  
والأنثى قَتَامٌ مثل خَدَامٍ». انظر أيضاً سيبويه ٢٦٣/١ والمقتضب ٤٨/٤.

(٢) ب، ج، ط: الجمود وفي اللسان (جمد) ١٠٤/٤: ورجلٌ جَمَادٍ الكف أي بخيل، وقد جمد  
يَجْمِدُ يَخِلُ، وهو جامد إذا يخل بما يلزمه من الحق. ويقال للبخيل جَمَادٍ له، أي لا زال جامداً  
الحال، وإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر أي الجمود كقولهم فجار أي الفجرة وهو  
نقيض قولهم: حَمَادٍ بالحاء في المدح.

(٣) ط: مذاق (وشواب). والمذاق جمع مَذَقٍ أو مُدَقٍّ. وهو ما دقت به الشيء. ولم اعثر على  
«شواب» في المعاجم. وورد فيها الشُوبُ والشِبَابُ بمعنى الخلط. وانظر مثلاً مادة (شرب) من  
اللسان ٤٩٢/١ والتاج ٣٢٥/١.

(٤) ط: لم يصرف.

(٥) ب، ج، ط: التي للتانيث.

(٦) في اللسان (صقل) ٤٠٣/١٣: «والصقل شحاذ السيوف وجلاؤها، والجمع صياقل وصياقلة  
دخلت فيه الهاء لغير علة، وإنما على حد دخولها في الملائكة».

(٧) في اللسان (مزج) ١٩٠/٣: «الموزج الخَفُّ، فارسي معرَّب، والجمع موازجة ألحقوا الهاء للمعجمة  
وأصله بالفارسية مُوزَّة، مثل الجُورب والجوارية وإن شئت حذف الهاء (انظر أيضاً سيبويه ٢٠١/٢  
والمُعَرَّب من الكلام الاعجمي ٣١١).

الكَرَاهِيَّةِ وَالْحَزَابِيَّةِ<sup>(١)</sup> فَصَرَفَتْهُ كَمَا تَصَرَّفُهُ إِذَا دَخَلَتْ<sup>(٢)</sup> يَاءُ النَّسَبِ نَحْوَ مَدَائِنِي .

وَلَوْ سَمَّيْتُ بِمَسَاجِدَ رَجُلًا لَمْ تَصْرَفْ<sup>(٣)</sup> لِأَنَّهُ شَبَابَةُ الْأَعْجَمِيِّ الْمَعْرِفَةُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخَادِ نَظِيرٌ فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لَمْ تَصْرَفْ أَيْضًا فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ، كَمَا تَصْرَفُ أَحْمَرُ فِي قَوْلِهِ إِذَا تَكَرَّرَتْ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ .

فَإِنْ كَانَ آخِرُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ يَاءُ نَحْوِ جَوَارِي وَعَوَاشِي، حُذِفَتِ الْيَاءُ حَذْفًا فَلَحِقَ التَّنْوِينُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، فَإِذَا<sup>(٤)</sup> نَضَبْتُ فَقُلْتُ: رَأَيْتُ جَوَارِي أَتَمَمْتُ فَلَمْ تُلْحَقِ التَّنْوِينُ .

### بَابُ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ

الْأَسْمَاءُ الْأَعْجَمِيَّةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مَا أُعْرِبَ وَهُوَ اسْمُ جُنْسٍ . وَالثَّانِي<sup>(٥)</sup> مَا أُعْرِبَ وَهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ مُخْصُوصٌ، فَمَا كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ فَمَصْرُوفٌ<sup>(٦)</sup> فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَرِ لَا يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ<sup>(٧)</sup> إِلَّا مَا يَمْنَعُ الْعَرَبِيَّ وَذَلِكَ نَحْوُ الْأَجْرِ<sup>(٨)</sup>

(١) فِي اللِّسَانِ (حَرْب) ٣٠١/١: «وَالْحَزَابِي، وَالْحَزَابِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَمِيرِ الْغَلِيظِ إِلَى الْقَصْرِ . وَالْيَاءُ لِلِإِلْحَاقِ كَالْفَهَامِيَّةِ وَالْعَلَانِيَّةِ مِنَ الْفَهْمِ وَالْعَلَنِ .

(٢) ط : إِذَا دَخَلَتْ .

(٣) ط : لَمْ تَصْرَفْ .

(٤) ط : فَإِنْ .

(٥) ط : وَالْآخَرِ .

(٦) ج : فَمَصْرُوبٌ . تَحْرِيفٌ .

(٧) ط : مِنَ الْإِنْصِرَافِ .

(٨) فِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِفِي ص ٢١ : وَالْأَجْرُ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَفِي لُغَاتٍ: «أَجْرٌ» بِالتَّشْدِيدِ بِ «وَأَجْرٌ» بِالتَّخْفِيفِ وَ «أَجُورٌ» وَ «يَأْجُورٌ» وَ «أَجْرُودٌ» وَ «أَجْرُونٌ» . وَفِي اللِّسَانِ «أَجْرٌ» ٦٧/٥: «الْأَجْرُ وَالْأَجْرُ وَالْأَجْرُ وَالْأَجْرُ: طَبِخُ الطَّيْنِ . وَالْوَحْدَةُ بِالْهَاءِ وَهُوَ الَّذِي يَبْنِي بِهِ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ: أَجْرَةٌ وَأَجْرٌ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ سَبْيُوهُ فِي ج ١٩/٢ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ: فَإِنْ قُلْتَ ادْعُ صَرَفَ الْأَجْرَ لِأَنَّهُ لَا يَشْبَهُ شَيْئًا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، فَإِنَّهُ قَدْ أُعْرِبَ وَتَمَكَّنَ فِي الْكَلَامِ وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، لِأَنَّهُ لَا يَشْبَهُ الْفِعْلَ وَلَيْسَ فِي آخِرِهِ زِيَادَةٌ وَلَيْسَ مِنْ نَحْوِ عَمْرٍ وَلَيْسَ بِمَوْثِقٍ وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ عَرَبِيٍّ لَيْسَ لَهُ ثَانٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَحْوُ «أَبِلٌ» .

والشاهين<sup>(١)</sup> والنيروز<sup>(٢)</sup> والفِرْنْد<sup>(٣)</sup> والابريسم<sup>(٤)</sup> واللجام<sup>(٥)</sup>، وما أشبه ذلك<sup>(٦)</sup> وأما<sup>(٧)</sup> ما أعرب وهو اسمٌ علّمٌ منقولٌ في حال التعريف فإنه لا ينصرف في المعرفة، وينصرف في النكرة. وذلك نحو يعقوب واسماعيل وجبريل وسرافيل<sup>(٨)</sup> تقول: مررت بإسماعيل وإسماعيل آخر<sup>(٩)</sup>.

(١) في المعرب للجواليقي ص ٢٠٨ «الشاهين ليس بعربي». وجمعه «شواهين» و«شياهين» وقد تكلمت به العرب.

(٢) في المعرب للجواليقي ص ٣٤٠: «النيروز والنوروز، فارسيّ معرب». وقد تكلمت به العرب. قال جرير يهجو الفرزدق:

عجبتُ لفخّر الثغليّ ونغلبٍ      تؤذي جزى النيروز خضماً رقابها

وفي اللسان (نور) ٢٨٤/٧: «النيروز والنوروز أصله بالفارسية نبح روز، ونفسه جديد يوم. كما ذكر سيويه في ١٩/٢ هذه الكلمة على أنها أعجمية.

(٣) في المعرب للجواليقي ص ٢٤٣: «الفِرْنْد: فارسي معرب. وهو جوهر السيف وماؤه وطرائقه، وقد حكى بالقاء والباء. والفِرْنْد الحرير. وفي اللسان (فرند) ٢٣١/٤ الفِرْنْد شبي السيف، وهو دخيل، وقيل هو السيف نفسه. وقيل الفِرْنْد: الورد الأحمر وجمعه الفرائد، انظر أيضاً سيويه ١٩/٢.

(٤) في المعرب للجواليقي ص ٢٧: «الأبريسم» أعجمي معرب، بفتح الألف والراء وقال بعضهم إبريسم بكسر الألف وفتح الراء. وترجمته بالعربية: الذي يذهب صعداً، وفي اللسان «برسم» ٣١٢/١٤ - ٣١٣: الابريسم معرب. وفيه ثلاث لغات. والعرب تخلط فيما ليس من كلامها - الإبريسم وإبريسم بفتح الهمزة والراء ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح الراء.

(٥) في المعرب للجواليقي ص ٣٠٠: «اللجام معروف. وذكر قوم أنه عربي. وقال آخرون: بل هو معرب. ويقال: إنه بالفارسية «لجام» وفي اللسان (لجم) ٦/١٦ أنه فارسي معرب ويجمع على ألجمة ولُجَم ولُجَم. انظر أيضاً سيويه ١٩/٢.

(٦) ط: وما أشبهها.

(٧) سقطت «ما» في ب وط.

(٨) ب، ج، ط: وإسرائيل. وفي اللسان (سرفل) ٣٥٧/١٣: «إسرائيل وإسرافين. ويقال: سرافيل وإسرافين وإسرائيل وإسرافين. وزعم يعقوب أنه بدل اسم ملك. وقال وقد يكون همزة إسرائيل أصلاً. فهو على هذا خماسي».

(٩) ط: وإسماعيل آخر «فتصرفه في النكرة».

## بَابُ الْأَسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يُجْعَلَانِ اسْمًا وَاحِدًا

حُكِّمَ هَذَا الْبَابُ أَنْ لَا يُصْرَفَ<sup>(١)</sup> فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي النِّكَرَةِ، لِأَنَّ  
الثَّانِي مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةِ ثَاءِ الثَّانِي // فِي نَحْوِ خَمْزَةٍ<sup>(٢)</sup>، فَكَمَا أَنَّ خَمْزَةً<sup>(٣)</sup> لَا ٢٠٣ وَ  
يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي النِّكَرَةِ فَكَذَلِكَ هَذَا الضَّرْبُ، وَذَلِكَ نَحْوُ  
خَضِرَمَوْتَ وَبَعْلَبَكْ وَقَالِي قَلَا وَمَعْدِي كَرَبَ.

فَأَمَّا مَعْدِي كَرَبَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ الْأَجَرَ [مِنْ كَرَبَ]<sup>(٤)</sup> فَيَجْعَلُ مَعْدِي مُضَافًا  
إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ<sup>(٥)</sup> [فَتَحَهُ]<sup>(٥)</sup> لَمَّا لَمْ يَصْرِفْهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِي كَرَبَ مِثْلَ بَعْلَبَكْ.

وَمَنْ أَصَافَ لَمْ يَفْتَحِ الْبَاءَ مِنْ مَعْدِي كَرَبَ<sup>(٦)</sup>، وَلَا مِنْ بَادِي، وَلَا مِنْ  
قَالِي<sup>(٧)</sup> فِي بَادِي بَدَا<sup>(٨)</sup> وَقَالِي قَلَا<sup>(٩)</sup>، جَعَلَ الْبَاءَ<sup>(١٠)</sup> فِي هَذَا الْمَوْضِعِ<sup>(١١)</sup>

(١) ب، ج، ط: أن لا ينصرف.

(٢) ب، ج، ط: حمزة.

(٣) من ب وج وط: أبين.

(٤) ج، ب: أن. تحريف.

(٥) من ب وج وط: الصواب. وفي الأصل «قبه». تصحيف.

(٦) سقطت «كرب» في ب.

(٧) ج: ولا من قالي ولا من بادي.

(٨) في سيبويه ٥٤/٢: «وَأَمَّا أَيَادِي سَبَا وَقَالِي قَلَا وَيَادِي بَدَا فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ خَمْزَةٍ عَشْرَ يَقُولُ:  
جَاءُوا أَيَادِي سَبَا، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ مُضَافًا فَيَقُولُ سَبَا. وَأَمَّا قَوْلُهُ كَانَ ذَلِكَ بَادِي بَدَا، فَإِنَّهُمْ  
جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ خَمْزَةٍ عَشْرَ، وَلَا نَعْلَمُهُمْ أَضَافُوا وَلَا يُسْتَكْرَرُ أَنْ تُضِيفَهَا وَلَكِنْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ  
الْعَرَبِ. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: نَادِي بَدِي. وَقَوْلُهُمْ: أَفْعَلْ هَذَا بَادِي بَدِي وَبِدَاةٌ ذِي بَدِي، وَبَادِي  
بَدَا بِمَعْنَى أَفْعَلْ أَوَّلَ شَيْءٍ انْظُرِ اللِّسَانَ (بَدَا) ١٩/١ و«بدا» ٧١/١٨.

(٩) في معجم البلدان ١٧/٧: «قَالِي قَلَا»: بِأَرْمِينِيَةِ الْعَظَمَى، بَنَتْهَا امْرَأَةٌ اسْمُهَا قَالِي حَكَمَتْ أَرْمِينِيَا  
وَسَمَّيَتْهَا قَالِي قَالَهُ وَمَعْنَاهُ إِحْسَانٌ قَالِي. ثُمَّ عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ فَقَالَتْ قَالِيَّةٌ. قَالَ النُّحَوِيُّونَ: حَكَمَ قَالِي قَلَا  
حَكَمَ مَعْدِي كَرَبَ إِلَّا أَنَّ قَالِي قَلَا غَيْرُ مَنْوُونٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ قَالِي مُضَافًا إِلَى قَلَا، وَتَجْعَلَ  
قَلَا اسْمَ مَوْضِعٍ مَذْكَرٍ فَتَنْوِنُهُ فَتَقُولُ: هَذَا قَالِي قَلَا فاعلم. وَالْأَكْثَرُ تَرْكُ التَّنْوِينِ. انْظُرْ أَيْضًا سَبِيحِيَّةَ  
٥٤/٢.

(١٠) ب، ج: فجعل الباء، ط: جعلوا الباء. (١١) ط: في هذه المواضع.

مِثْلَ أَلِفٍ مُثْنَى، فَأَمَّا خَمْسَةَ عَشَرَ [وَنَحْوُهُ] <sup>(١)</sup> فَمِثْنَى الْآخِرِ عَلَى الْفَتْحِ .

### بَابُ إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ (٢)

الفِعْلُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مِثْنَى وَمُعْرَبٌ، فَالْمِثْنَى مِنْهُ أَمثلةُ الأمرِ إِذَا كَانَ لِلوَاحِدِ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَوَّلِهِ حَرْفُ مُضَارَعَةٍ وَذَلِكَ نَحْوُ: اذْهَبْ وَقُمْ، وَمَا وَافَقَهُ فِي اللَّفْظِ جُعِلَ بِمَنْزِلَتِهِ فِي اللَّفْظِ، وَإِنْ لَمْ يُوَافِقْهُ فِي الْمَعْنَى. وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي التَّعْجِبِ أَكْرِمُ بِزَيْدٍ، ﴿وَاسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ <sup>(٣)</sup> وَمِنَ الْمِثْنَى أَمثلةُ المَاضِي نَحْوُ خَرَجَ وَعَلِمَ وَضَرَبَ <sup>(٤)</sup> وَهَذَا <sup>(٥)</sup> مِثْنَى عَلَى الْفَتْحِ، كَمَا كَانَ الْأَوَّلُ مِثْنَى عَلَى السُّكُونِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ التَّوْنُ الْخَفِيفَةُ أَوْ الشَّدِيدَةُ نَحْوَ هَلْ تَضْرِبُ <sup>(٦)</sup> يَا هَذَا؟ وَهَلْ تَضْرِبُ <sup>(٧)</sup> ؟.

### بَابُ الْأَفْعَالِ الْمَرْقُوعَةِ //

٢٠٥ و

الْأَفْعَالُ الْمُضَارَعَةُ تَرْتَفِعُ بِوُقُوعِهَا <sup>(٨)</sup> مَوْقِعَ الْأَسْمَاءِ، فَلَا يَكُونُ فِعْلٌ مُرْتَفِعٌ إِلَّا بِهَذَا الْوَصْفِ مِثَالُ ذَلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَقُومُ، وَهَذَا رَجُلٌ يَقُومُ وَرَأَيْتُ رَجُلًا يَقُومُ فَيَرْتَفِعُ يَقُومُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا بِوُقُوعِهَا <sup>(٩)</sup> مَوْقِعَ الْاسْمِ <sup>(١٠)</sup> الْمُفْرَدِ فِي قَوْلِكَ هَذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا قَائِمًا، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ .

(١) مِنْ ب وَج وَط. ابين.

(٢) ب، ج، ط: الأفعال «وينانها».

(٣) آية ٣٨ / مريم ١٩ .

(٤) ب، ج: «وعلم» وذهب «وضرب» ط: «وذهب» وضرب «وظرف».

(٥) ب، ج، ط: فهذا.

(٦) ط: هل تضربين «زيدا» يا هذا.

(٧) ب، ج، ط: هل تضربين «يا فتى».

(٨) ب، ج: لوقوعه. تحريف. ط: لوقوعها.

(٩) ج: بوقوعه. ط: لوقوعه.

(١٠) زيادة في ط بعد قوله «موقع الاسم» نصها: «الآ ترى أن يقوم في هذه المواضع واقع وقع الاسم».



وَكَذَلِكَ كَادَ<sup>(١)</sup> زَيْدٌ يَقُومُ<sup>(٢)</sup> يُرْفَعُ لِأَنَّهُ<sup>(٣)</sup> فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَقَوْلِكَ:  
كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا<sup>(٤)</sup>.

### بَابُ الْأَفْعَالِ الْمَنْصُوبَةِ

النَّصْبُ فِي الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحُرُوفٍ وَتِلْكَ الْحُرُوفُ أَنْ وَلَنْ  
وَكَيَّ وَإِذَا<sup>(٥)</sup> الْحُرُوفُ الَّتِي يُنْصَبُ بِهَا<sup>(٦)</sup> عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ حَرْفٌ يُظْهَرُ  
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُضَمَّرَ نَحْوُ [لَنْ]<sup>(٧)</sup> وَكَيَّ وَإِذَا<sup>(٨)</sup>.

وَحَرْفٌ يُضَمَّرُ<sup>(٩)</sup> فِي مَوْضِعٍ وَلَا يَظْهَرُ فِي (ذَلِكَ الْمَوْضِعِ)<sup>(١٠)</sup> وَحَرْفٌ  
يُضَمَّرُ فِي مَوْضِعٍ وَيَظْهَرُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ. فَمَا يَنْتَصِبُ بِحَرْفٍ ظَاهِرٍ لَا يَجُوزُ أَنْ  
يُضَمَّرَ مَا أَنْتَصَبَ بِهِ، وَلَنْ إِنَّمَا تَنْفِي<sup>(١١)</sup> الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةَ، يَقُولُ الْقَائِلُ:  
سَيَقُومُ زَيْدٌ، وَسَوْفَ<sup>(١٢)</sup> يَقُومُ زَيْدٌ، فَتَقُولُ: لَنْ يَقُومَ.

وَأَمَّا كَيَّ فَتَكُونُ عَلَى صَرِيحَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ تَنْصِبَ الْفِعْلَ بِنَفْسِهَا. وَالْآخَرُ:  
أَنْ تَنْصِبَهُ بِإِضْمَارٍ أَنْ [فَقِيَاسٌ]<sup>(١٣)</sup> مَا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَكِي لَا تَأْسَوا﴾<sup>(١٤)</sup> أَنْ

(١) ط: كان.

(٢-٢) بدله في ط: فيرتفع يقوم لأنه.

(٣) ج: يقوم. سهو.

(٤) ج: ط: وهذه.

(٥) ط: تنصبها.

(٦) من ب وج وط. الصواب. وفي الأصل «أن». تحريف.

(٧) ط: وإذا وكَي.

(٨) ب، ج، ط يظهر. تحريف.

(٩) بدله في ب وج وط: في موضع آخر.

(١٠) ج: وإنما وسهو.

(١١) ط: أو سوف.

(١٢) من ب وج وط. الصواب. وفي الأصل «فمن قياس». تحريف.

(١٣) آية ٢٣ / الحديد ٥٧.

تكون ناصبة بنفسها، بدلالة أنها لا تخلو من أن تكون هي الناصبة بنفسها أو تكون بمنزلة اللام [يَنْتَصِبُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا بِإِضْمَارٍ أَنْ] <sup>(١)</sup> فلا <sup>(٢)</sup> تكون بمنزلة اللام <sup>(٣)</sup> لدخول اللام عليها ولا يدخل حرف جر على مثله، فإذا لم يجز ذلك ثبت أن انتصاب الفعل بعدها <sup>(٤)</sup> بها نفسها. وأما من قال: كيِّمه، فقد جعلها بمنزلة اللام لدخولها على الاسم وهي ما التي للاستيفهام، والفعل على هذا القول ينتصب بعدها بإضمار أن كما ينتصب بعد اللام بذلك.

ومما ينتصب الفعل بعده من الحروف التي لا تضمَرُ إذا، وإنما تعمل في الفعل إذا كانت جواباً، وكانت مبتدأة، ولم يكن الفعل الذي بعدها معتمداً على ما قبلها، وكان الفعل مستقبلاً، وذلك <sup>(٥)</sup> أن يقول القائل: أنا أكرمك، فتقول: إذا أحييتك، فإن اعتمدت بالفعل على شيء قبلها رفعت، وذلك كقولك: أنا إذا أكرمك، ترفع لأن الفعل معتمد على الابتداء الذي هو أنا، وكذلك إن تكرمني إذا أكرمك، وإذا وقعت على فعل الحال الغيت أيضاً، لأن أخواتها لا يعملن في فعل الحال. وذلك أن يتحدث بحديث فتقول: إذا أظنك كاذباً، وأنت تخبر أنك في حال الظن.

ومما انتصب <sup>(٦)</sup> بحرف يجوز أن يضمَر في موضع ويظهر في ذلك الموضع قولك: يعجبني ضرب زيد ويفض، تريد وأن يفض. ومثل ذلك <sup>(٧)</sup> قول من قال: [٨٠] لَلْبُسِّ عِبَاءٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بُسِّ الشُّفُوفِ <sup>(٨)</sup>

(١) ما بين العاضدين من ب وج وط. أبين.

(٢-٣) بدله في ب وج وط: فلا يجوز أن تكون في هذه الآية بمنزلة اللام.

(٣) ج: بعدما. تحريف.

(٤-٥) بدله في ط: أن تقول للرجل.

(٥) ط: ومما ينتصب.

(٦) بدله في ط: قول (الشاعر):

(٧) لميمون بنت بحدل الكلبي، زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد والبيت منسوب لها في درة =

وَمِمَّا انْتَضَبَ بِحَرْفٍ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ<sup>(١)</sup> وَإِنْ كَانَ قَدْ أَظْهَرَ فِي غَيْرِ هَذَا  
الْمَوْضِعِ، الْفَعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ<sup>(٢)</sup> إِذَا كَانَ<sup>(٣)</sup> جَوَاباً لِسِتَّةِ أَشْيَاءَ<sup>(٤)</sup> : النَّفْيِ وَالْأَمْرِ،  
وَالنَّهْيِ، وَالاسْتِفْهَامَ، وَالْعَرْضَ وَالتَّمْنِيَّ، وَيَجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ أَنَّهُ غَيْرُ وَاجِبٍ،  
فَالْوَاجِبُ<sup>(٥)</sup> الْخَيْرُ الْمُثَبَّتُ دُونَ الْمُنْفِيِّ<sup>(٦)</sup>.

فَبِمِثَالِ النَّفْيِ قَوْلُكَ<sup>(٧)</sup> : مَا تَأْتِينِي فَأَعْطِيكَ<sup>(٨)</sup> وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٩)</sup> : ﴿مَا عَلَيْكَ  
مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾<sup>(١٠)</sup> وَمِثَالُ  
الْأَمْرِ : التَّيْنِي فَأَعْرِفْ لَكَ<sup>(١١)</sup>.

وَمِثَالُ النَّهْيِ لَا تَقْطَعْ عَنَّا فَتَجْهَرْكَ، ﴿وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَجْلُ عَلَيْكُمْ  
غَضَبِي﴾<sup>(١٢)</sup> وَالْاسْتِفْهَامُ<sup>(١٣)</sup> : أَتَأْتِينَا فَتُحَدِّثُكَ.

= الخواص ٣٨ والأمالى الشجرية ٢٨٠/١، وشواهد الإيضاح لابن بري في ٣٥ وشواهد ابن عقيل  
للجرجاني ١٩٦، وشرح الشواهد للعالملي ٣٨٤، وغير منسوب في سيبويه والشتمري ٤٢٦/١،  
والمقتضب ٢٧/٢، وكتاب الجمل للزجاجي ١٩٩، والاقتضاب للبطليني ١١٦ وابن يعيش  
٢٥/٧ والشاهد فيه نصب «نقر» بإضمار أن ليعطف على اللبس لأنه اسم ونقر فعل حتى يكون  
عطف اسم على اسم. والخير عنهما واحد وهو واجب.

(١) ط : إظهاره «فيه».

(٢) ط : الفعل «الواقع» بعد الفاء.

(٣) ط : كانت.

(٤) ط : لستة أشياء (وهي).

(٥) ط : والواجب.

(٦) ط : دون النفي.

(٧) ط : ومثال النفي قوله.

(٨-٨) غير مثبت في ب.

(٩) آية ٥٢ / الأنعام ٦. وقوله (وما من حسابك... الآية). غير مثبت في ب وط.

(١٠) ط : لك (ذلك).

(١١) آية ٨١ طه ٢٠.

(١٢) ط : ومثال الاستفهام.

وَمِثَالُ الْعَرَضِ : أَلَا تَنْزِلُ<sup>(١)</sup> فَتُصِيبُ خَيْرًا .

وَمِثَالُ التَّمْنَى : لَيْتَهُ عِنْدَنَا فَيُحَدِّثَنَا .

فَهَذَا الَّذِي يَتَّصِبُ بَعْدَ الْفَاءِ اتِّصَابُهُ بِإِضْمَارٍ أَنْ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَا نَأْتِينَا<sup>(٢)</sup> وَكَانَ<sup>(٣)</sup> هَذَا الْكَلَامُ بِمَنْزِلَةِ لَا يَكُونُ مِنْكَ إِيَّانُ<sup>(٤)</sup> فَدَرَّ إِضْمَارُ أَنْ بَعْدَ الْفَاءِ فَعَطَفَهُ عَلَى مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمُتَقَدِّمِ فَصَارَ التَّقْدِيرُ لَا<sup>(٥)</sup> يَكُونُ مِنْكَ إِيَّانُ فَاِعْطَاءً ، وَكَذَا لَا تَنْقَطِعُ هُنَا كَأَنَّهُ لَا<sup>(٦)</sup> يَكُنْ مِنْكَ انْقِطَاعُ فَإِنْ نَجَفَوُكَ أَيَّ فَجَاءَ .

فَمَا بَعْدَ الْفَاءِ مُتَعَلِّقٌ بِحَرْفِ الْعَطْفِ بِالْجُمْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ النُّحُوبُونَ جَوَابًا<sup>(٧)</sup> وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً وَاحِدَةً<sup>(٨)</sup> وَلَمْ يَكُنْ كَالْجَزَاءِ لِمُسَابَهَتِهِ لَهُ فِي أَنَّ الثَّانِي سَبَبُ الْأَوَّلِ<sup>(٩)</sup> . أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى أَنْ أَنْقَطَعْتَ<sup>(١٠)</sup> جَفَوْتُكَ .

وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي الْمَوْجِبِ لَوْ قُلْتُ : يَقُومُ زَيْدٌ فَيَغْضَبُ<sup>(١١)</sup> لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ :

[٧٨] سَأَتْرُكَ مَنْزِلِي لِإِنِّي تَمِيمٌ وَالْحَقُّ بِالْجَحَازِ فَأُسْتَرِيحَا<sup>(١٢)</sup>

(١) ط : أَلَا تَنْزِلُ (عندنا) .

(٢) ط : لَا تَنْقَطِعُ .

(٣) ط : فَكَانَ .

(٤) ط : لَا يَكُنْ مِنْكَ انْقِطَاعُ .

(٥-٥) ساقط في ط بسبب انتقال النظر .

(٦-٦) بدله في ب وج : وَإِنْ كَانَتْ مِنْ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، ط : وَإِنْ كَانَتْ جُمْلَةً وَاحِدَةً .

ج : سَبَبُ الْأَوَّلِ . تحريف .

(٨) ب : إِذَا انْقَطَعْتَ .

(٩) ط : فَيَغْضَبُ «عَمْرُو» .

(١٠) للمغيرة بن حبناء بن ربيعة الحنظلي التميمي (شاعر إسلامي من شعراء الدولة الإسلامية . وحناء

لقب على أمه واسمها ليلى غلب على أبيه واسمه حُيَيْنَ انظر ترجمته في المؤلف ١٠٥ ، ومعجم

الشعراء للمرزباني ٣٦٩ والخزانة ٦٠٠/٣ .

والبيت منسوب له في شواهد الإيضاح للقيسي ق ٦٩ ، والشواهد الكبرى للعيني ٣٩٠/٤ وشواهد =

والمعنى: إن الحق أسترخ [والتقدير على ما تقدم] (١).

وإنما يكون النصب في هذه الأشياء إذا خالف الثاني الأول في المعنى، فإن وافقه في المعنى وافقه في الإعراب وذلك نحو ما أقوم فأحدثك، ترفع إذا نقيت فأحدثك (٢) كما نقيت أقوم.

ومن ذلك الواو إذا أردت بها [نفي] (٣) الاجتماع بين الشيئين وذلك قولك ٢١٣ و لا تأكل السمك وتشرب اللبن، ولا يسعني شيء ويعجز عنك ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾ (٤) ويمكن أن يكون قوله تعالى: ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق﴾ (٥) من هذا الباب. ويمكن أن يكون وتكتموا (٦) جزماً للاشتراك في النفي ومن ذلك قوله:

[٧٩] لا تنه عن خلقي وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم (٧)

= المعنى ش ٢٨١ ج ٤٩٧/١، والخزانة ٦٠٠/٣، وشرح الشواهد للعالمى ٣٨٦، والدرر اللوامع ٥١/١ و ٨/٢ و ١٠ و ٩٠.

وغير منسوب في سيويه والشمري ٤٢٣/١ و ٤٤٨ (عجزة) والمقتضب ٢٤/٢، وتوجيه إعراب أبيات ١١٠، والأماشي الشجرية ٢٧٩/١، ومفني اللبيب ش ٢٩٤ ج ١٧٥/١ وجمع الهوامع ١٧٧/١، ١٠/٢ و ١٦. وروايته في المقتضب «والحق بالعراق وذكر الشمري أنه بروي «لاستريحا» ولا شاهد فيه على هذه الرواية، إذ الشاهد في البيت هو نصب «لاستريحا» بعد الفاء بإضمار أن ضرورة. لأن الفعل لم يسبق بنفي أو طلب.

(١) من ب و ط. أبين.

(٢) ب، ج: وأحدثك. تحريف.

(٣) من ط. الصواب. وفي الأصل «معنى».

(٤) آية ١٤٢ / آل عمران ٣. وقبلها في ط قوله: وقال الله عز وجل.

(٥) آية ٤٢ / البقرة ٢.

(٦) ط: نتموا.

(٧) نسب هذا البيت لشعراء عديدين. فقد نسبته سيويه ٤٢٤/١ للأخطل وقال الشمري ويروى أيضاً

لابي الأسود الدؤلي. وفي ديوان الأخطل ص ٣٣٨ صححت نسبته للمتوكل بن عبد الله الليثي

(كان على عهد معاوية ونزل الكوفة). ونسب للأخطل أيضاً في كتاب الرد على النحاة ١٤٧. =

وَكَذَلِكَ زُرْنِي فَأُزَوِّدَكَ<sup>(١)</sup> وَلَا يَجُوزُ الْجَزْمُ فِي قَوْلِكَ: وَأَزَوِّدَكَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَقَدَّمْ مَا تَحْمِلُهُ عَلَيْهِ. وَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَجَازَ أَنْ تَقُولَ مُبْتَدَأً تُحَدِّثُنِي، تُرِيدُ الْأَمْرَ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَوْ فِي تَحْرِيقِ قَوْلِكَ: لِأَلْزِمَنَّكَ أَوْ تُعْطِينِي<sup>(٢)</sup> وَ [لَا شُكْرَئُكَ] <sup>(٣)</sup> أَوْ تَنْصِفَنِي، وَإِنَّمَا تَنْصُبُ<sup>(٤)</sup> الْفِعْلَ لِأَنَّ الْمَعْنَى لِأَلْزِمَنَّكَ إِلَى<sup>(٥)</sup> أَنْ تُعْطِينِي، وَزَعَمُوا أَنَّ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُوهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> وَقَالَ:

= ونسبه صاحب الخزائن ٦١٧/٣ لأبي الأسود وذكر نسبة سيبويه البيت للاختلاف ونسبه غيره للطرماح. قال: والصحيح أنه لأبي الأسود. كما ذكر اسم سابق البربري في نسبة البيت.

والبيت منسوب على اختلاف في نسبه بين المذكورين - في شواهد الإيضاح للقيسي ق ٧٠، ومواد (عظف) من اللسان ٣٢٧/٩ والتاج ٢٥٤/٥، و (وا) من اللسان ٣٨٠/٢٠ والتاج ٤٥٢/١٠ والشواهد الكبرى للمعني ٣٩٣/٤ وشرح الشواهد للعالملي ٣٨٨، والدرر اللوامع ٩/٢ - ١٠ ونسب البيت لأبي الأسود فقط في شرح التصريح ٢٣٩/٢، وشواهد ابن عقيل للجرجاني ١٩٥.

والبيت غير منسوب في المقتضب ٢٦/٢، وكتاب الجمل للزجاجي ١٩٨، وفقه اللغة وصر العربية ٣٣١ وابن يعيش ٣٤/٧، والأشباه والنظائر ٢٦٢/٣. والشاهد فيه نصب وتأتي بإضمار أن لأنه أراد ألا تجمع بين النهي والإتيان والمعنى لا يكن منك نهى وتأتي، ولو بإضمار أن لأنه أراد: لا تجمع بين النهي والإتيان والمعنى لا يكن منك نهى وتأتي، ولو جزم الفعل الآخر على النهي لفسد المعنى لأنه عندئذ أمر بأن لا ينهى البتة عن شيء ولا يأتيه، وإنما أراد إذا أنهيت عن قبيح فلا تاته.

(١) ب، ج: وأزورك.

(٢) ط: أو تعطيني (حق).

(٣) من ب. الصواب. وفي الأصل «لا شكرنك». تحريف.

(٤) ط: وإنما انصب.

(٥) ط: إلا.

(٦) آية ١٦ / الفتح ٤٨. وتام الآية ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَى قَوْمِ أُولَى بِأَسْ شَدِيدٍ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

وفي إسماء ما من به الرحمن ج ١٢٥/٢ «أو يسلمون» معطوف على يقتاتلونهم. وفي بعض القراءات (أو يسلموا) وموضعه نصب، وأو بمعنى إلى أن أو حتى «وقد وردت الآية في سيبويه ٤٢٧/١».

[٨١] وَكُنْتُ إِذَا عَزَزْتُ قَنَاةً قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا<sup>(١)</sup>

وَمِمَّا انْتَصَبَ<sup>(٢)</sup> الْفِعْلُ بَعْدَهُ حَتَّى، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مِزْتُ حَتَّى ادْخُلَهَا فَالْفِعْلُ بَعْدَ حَتَّى يَنْتَصِبُ بِإِضْمَارٍ أَنْ كَمَا يَنْتَصِبُ<sup>(٣)</sup> بِإِضْمَارٍ أَنْ<sup>(٤)</sup> يَغْدُ اللَّامُ فِي قَوْلِكَ: مَا كَانَ زَيْدٌ<sup>(٥)</sup> لِيَفْعَلَ كَذَا<sup>(٦)</sup>. // ٥٠ وَحَتَّى هَذِهِ الْجَارَةُ الْاسْمُ<sup>(٧)</sup> فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾<sup>(٨)</sup>، كَمَا أَنَّ اللَّامَ كَذَلِكَ، وَإِذَا أُثْبِتَ أَنَّهَا الْجَارَةُ لِلْاسْمِ لَمْ تَعْمَلْ فِي الْفِعْلِ [شَيْئًا]<sup>(٩)</sup> فَإِذَا لَمْ تَعْمَلْ<sup>(١٠)</sup> وَالنَّصْبُ يَفْتَضِي عَامِلًا لَهُ، ثَبِتَ أَنَّهُ بِإِضْمَارٍ أَنْ، إِذِ الْمَعْنَى مِزْتُ إِلَى دُخُولِهَا. فَإِنَّ الْمُضْمَرَّةَ بَعْدَ حَتَّى وَالْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ جَمِيعًا فِي مَوْضِعٍ جَرَّ بِحَتَّى، وَحَتَّى وَأَنَّ الْمُضْمَرَّةَ [وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ]<sup>(١١)</sup> فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ<sup>(١٢)</sup> بَأَنَّهُ مَعْمُولٌ بِسَرْتُ<sup>(١٣)</sup>،<sup>(١٤)</sup> كَمَا أَنَّ إِلَى مَعَ الْمَجْرُورِ بِهَا<sup>(١٥)</sup> فِي قَوْلِكَ: ذَهَبَ إِلَى زَيْدٍ، كَذَلِكَ.

وَالْفِعْلُ الْوَاقِعُ<sup>(١٦)</sup> بَعْدَ حَتَّى عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَخَذَهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى إِلَى

(١) لزيادة الأعجم في سيبويه والشتمري ٤٢٨/١ والمقتضب ٢٩/٢. والأماشي الشجرية ٣١٩/٢، ومواد (غمن) من اللسان ٢٥٦/٧ والتاج ٦٥/٤، و(أوى) من التاج ٢٨/١٠، والشواهد الكبرى للعيني ٣٧٥/٤، وشرح التصريح ٢٣٧/٢، وشواهد المعنى ٢٠٥/١ وشرح الشواهد للعاملي ٣٨٧، وشواهد ابن عقيل للجرجاني ١٩١، والبيت غير منسوب في معني اللبيب ش ٩٨ ج ٦٦/١.

والشاهد فيه نصب تستقيم على معنى إلا أن تستقيم.

٢ ط: ومما ينصب.

(٣ - ٣) ساقط في ط.

(٤ - ٤) بدله في ب وج: وليفعل بإضمار أن وفي ط: ليفعل.

(٥ - ٥) بدله في ب وج وط: وذلك أن حتى هذه هي الجارة للاسم.

(٦) آية ٥ / القدر ٩٧، وفي ط: (سلام هي... الآية).

(٧) من ب وج. أبين.

(٨ - ٨) بدله في ط: وإذا لم تعمل «فيه».

(٩) من ب وج وط. الصواب.

(١٠ - ١٠) ساقط في ب وج.

(١١ - ١١) بدله في ط: كما أن. (١٢) ب، ط: والفعل المنصوب الواقع.

أن<sup>(١)</sup> والثاني<sup>(٢)</sup> أن يكون بمعنى كي، فالأول<sup>(٣)</sup> كقولك: سرت حتى أدخلها، فالدخول غاية لسرك، والسِرُّ هو الذي أدى إلى الدخول. والثاني كقولك: كلمته حتى يأمر لي بشيء، فالمعنى كلمته كي يأمر لي بشيء. وكذلك<sup>(٤)</sup> أسلمت حتى أدخل الجنة.

ويؤتفع الفعل بعد حتى فإذا ارتفع بعدها كان على ضربين: أحدهما: أن يكون السبب والمسبب جميعاً قد مضى. والآخر: أن يكون السبب قد مضى والمسبب<sup>(٥)</sup> الآن، ويشتمل على النوعين<sup>(٦)</sup> جميعاً أن الفعل فيهما فعل حال. وليس حتى هنا الجارة<sup>(٧)</sup> للاسم كما كانت إياها في الباب الأول، ولكنها التي يقع بعدها المبتدأ كإذا. وأما كقولك:

[٦٨] وحتى الجياد ما يقذن بأرسان

فمِثال الأول كقولك: سرت حتى أدخلها، أخبرت أن السِرَّ قد كان والدخول<sup>(٨)</sup> كذلك. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾<sup>(٩)</sup> في قول من رفع. فإن قلت: فقد ذكرت<sup>(١٠)</sup> أن الفعل للحال<sup>(١١)</sup> وكيف<sup>(١٢)</sup> يكون

(١) سقطت «أن» في ج.

(٢) ط: والآخر.

(٣) ط: والأول.

(٤) ط: وكذلك.

(٥) ما بين العاضدين من ب و ط. والسياق يقتضي إثباته. وسقط من الأصل بسبب انتقال النظر.

(٦) ط: على الضربين.

(٧) ط: هنا وهي الجارة.

(٨) ط: «وإن» الدخول.

(٩) آية ٢١٤ / البقرة ٢ وفي معاني القرآن للفرأه ١/ ١٣٢، «إن القراء قرأوا هذه الآية بالنصب إلا

مجاهداً وبعض أهل المدينة فانهما رفعها. انظر أيضاً الحجة لابن خالويه ٧٢.

(١٠ - ١١) بدله في ط: أن الفعل «في الوجهين» للحال. تحريف.

(١١) ط: فكيف.



في هذا الوجه [للحال] <sup>(١)</sup> وقد مضى، فالقول: إنه على حكاية الحال، والآية التي تلونها نذل <sup>(٢)</sup> على ذلك. ومثال الثاني وهو أن يكون السبب قد مضى وما يؤديه الآن، قولك: سرت حتى أدخلها، إذا أردت أن سيرك كان فيما مضى وقد انقطع، ودخولك الآن. ومن ذلك: لقد رأيتني عاماً أول شيئاً حتى لا أستطيع أن أكلّمه العام بشيء // وكذلك قولك: مرض حتى لا يزوجوه، وشربت حتى يجيء البعير بجربطه.

فلو <sup>(٣)</sup> قلت: أسرت حتى تدخلها <sup>(٤)</sup>، لم يجز إلا النصب لأنك لم تثبت سيراً. فإن قلت: أيهم سار حتى يدخلها، جاز الرفع، لأن السيرها هنا مثبت، وإنما الاستفهام عن صاحب السير لا عن السير، ألا ترى أنه يقال <sup>(٥)</sup> في جواب ذلك: زيد أو عمرو، ولا يقال لك <sup>(٦)</sup> سار، ولا لم يسر.

وتقول <sup>(٧)</sup>: كان سيري أمس حتى أدخلها، إن جعلت كان التي بمعنى وقع، جاز الرفع والنصب في أدخلها، وإن جعلت كان المفتحة إلى الخبر وجعلت أمس من صلة السير لم يجز إلا النصب، لأنك إن رفعت بقيت <sup>(٨)</sup> كان بلا خبر. وإذا <sup>(٩)</sup> نصبت كان قولك: حتى أدخلها، في موضع الخبر، وإن جعلت أمس، متعلّقاً بمحذوف ولم تجعله من صلة المصدر جاز <sup>(١٠)</sup> أن تنصب ما بعد حتى <sup>(١١)</sup> وأن ترفع، لأن كان قد استوفت خبرها، كما جاز لك بعد كان

(١) من ب وج وط. الصواب. وفي الأصل «الحال».

(٢) ب، ج، ط: نذل.

(٣) ط: ولو.

(٤) ط: حتى أدخلها.

(٥) ب: قال «لك»، ط: يقال «لك».

(٦) سقطت «لك» في ج.

(٧) ج: نقول.

(٨) ج: نفيت. تحريف.

(٩) ب: ج، ط: فإذا. (١٠-١١) بدله في ب وط: أن تنصب الفعل بعد حتى.

المُسْتَعْنِيَّةُ عَنْ الْخَبَرِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ كَقَوْلِكَ<sup>(١)</sup> حَتَّى أَذْخُلَهَا.

### الْحُرُوفُ الْجَازِمَةُ

وَالْحُرُوفُ الَّتِي تَجْزِمُ لَمْ، وَلَا فِي النُّهْيِ، وَاللَّامُ فِي الْأَمْرِ، وَإِنْ الَّتِي فِي الْجَزَاءِ. أَمَّا لَمْ فَإِنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى لَفْظِ الْمُضَارَعِ وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْمَاضِي، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ أَمْسَ، وَلَوْ<sup>(٢)</sup> كَانَ الْمَعْنَى كَاللَّفْظِ لَمْ يَجُزْ هَذَا كَمَا لَا يَجُوزُ: يَقُومُ زَيْدٌ أَمْسَ.

وَأَمَّا لَمَّا فَمِثْلُ لَمْ [فِي الْجَزْمِ]<sup>(٣)</sup> قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا﴾<sup>(٤)</sup>، فَجَزَمَتْ<sup>(٥)</sup> كَمَا جَزَمَتْ لَمْ، وَإِنَّمَا هِيَ لَمْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا مَا فَتَغَيَّرَتْ بِدُخُولِ مَا عَنْ حَالِ لَمْ. فَوَقَعَ بَعْدَهَا بِسَالُ الْمَاضِي فِي قَوْلِكَ: لَمَّا جِئْتُ جِئْتُ، فَصَارَ بِمُتَرَلِّهِ ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ: حِينَ جِئْتُ جِئْتُ، فَمِنْ ثُمَّ جَازَ أَنْ تَقُولَ: جِئْتُكَ وَلَمَّا، فَلَا تُتْبِعُهَا شَيْئًا. وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي لَمْ. وَلَوْلَا دُخُولُ مَا عَلَيْهَا لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ فِيهَا.

وَلَا فِي النُّهْيِ كَقَوْلِكَ: لَا تَأْكُلْ وَلَا تَقْعُدْ، وَاللَّامُ فِي الْأَمْرِ كَقَوْلِكَ: لِيَذْهَبَ عَمْرُو فِي التَّنْزِيلِ: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> وَرَبَّمَا دَخَلَتْ اللَّامُ عَلَى فِعْلِ الْمُخَاطَبِ نَحْوَ<sup>(٧)</sup> لِنُقِمَّ يَا زَيْدُ.

(١) ط: في قولك.

(٢) ط: فلو.

(٣) من ب وج وط: أبين.

(٤) آية ١٤٢ / آل عمران ٣، وآية ١٦ / التوبة ٩. وفي ط: ﴿الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾

(٥) ط: فَجَزَمَتْ (لما).

(٦) آية ٢٩ / الحج ٢٢.

(٧) ط: كقولك.

## بَابُ الْمُجَازَاةِ (١)

حَرَفُ الْمُجَازَاةِ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ الهمزةُ الْمُخَفَّفَةُ تَقُولُ: إِنَّ تَأْتِيَنِي آتَكَ، وَإِنْ تَذَهَبَ أَذْهَبَ، وَبِمَنْ تَمُرُّزُ أَمُرُّزُ بِهِ، فَقَوْلُكَ: تَذَهَبَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يَلِي إِنْ شَرَطَ، وَالْجَزَاءُ قَوْلُكَ: أَذْهَبَ وَمَا أَشْبَهَهُ.

وَجَزَاءُ الشَّرْطِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا الْفِعْلُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ. وَالْآخَرُ الْفَاءُ فِي نَحْوِ: إِنَّ تَأْتِيَنِي فَأَنْتَ مُكْرَمٌ مُحِبٌّ، وَإِنْ تُخْرِجِ الدَّلَوُ فَلَكَ دِرْهَمٌ. وَفِي التَّزْيِيلِ: ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَغْضًا وَلَا رَهَقًا﴾ (٢) وَالثَّالِثُ إِذَا فِي تَوَلَّيَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ﴾ (٣)، فَمَوْضِعُ الْفَاءِ مَعَ مَا بَعْدَهُ جَزْمٌ، وَكَذَلِكَ مَوْضِعُ إِذَا وَمَا بَعْدَهَا بِدَلَالَةِ أَنَّهُ لَوْ وَقَعَ فِي (٤) مَوْضِعِ ذَلِكَ فِعْلٌ لَظَهَرَ الْجَزْمُ فِيهِ، وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةُ بَعْضِ الْقُرَّاءِ: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾ (٥) [فَجَزْمٌ يَذَرُ مَعَ جَعَلِهِ إِيَّاهُ عَلَى مَوْضِعِ فَلَا هَادِيَ] (٦).

وَقَدْ تَقَعَ أَسْمَاءُ مَوَاقِعَ إِنَّ (٧)، وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ مِنْهَا (٨) مِنْهَا هِيَ ظُرُوفٌ وَمِنْهَا مَا هِيَ غَيْرُ ظُرُوفٍ (٩) فَمَا كَانَ غَيْرَ ظُرْفٍ (١٠) فَتَنَحَّوْ مَا وَمَنْ وَأَيْهُمْ. تَقُولُ: مَنْ تُكْرِمُ

(١) ج: المجازات، تحريف.

(٢) آية ١٣ / الجن ٧٢. وقوله (ولا رَهَقًا) غير منبئة في ط.

(٣) آية ٣٦ / الروم ٣٠.

(٤) سقطت في «في» ط.

(٥) آية ١٨٦ / الاعراف ٧.

وفي الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ١٤٣: «وَيَذَرُهُم بِالنُّونِ وَالرَّفْعِ وَالْيَاءِ وَالْجَزْمِ، فَالْحِجَةُ لِمَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ وَالرَّفْعِ أَنَّهُ اسْتَأْنَفَ الْكَلَامَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهُ مَا يَرُدُّه بِالْوَاوِ عَلَيْهِ. وَالْحِجَةُ لِمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ وَالْجَزْمِ أَنَّهُ عَطَفَهُ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ فِي الْجَوَابِ مِنْ قَوْلِهِ: «فَلَا هَادِيَ لَهُ».

(٦) ما بين العاضدين من ب: وإثباته أبين. وهي أيضاً في ط مع إبدال «يذره» بـ «يذرهم» و«مع جعله» بـ «لحمله».

(٧) ج، ط: موقع إن.

(٨ - ٩) بدله في ط: ما هي غير ظرف ومنها ما هي ظرف. (٩) ب، ج: غير ظروف.

أَكْرَمَ، وَأَيْهُمْ تُعْطِ أُعْطِ، وَمَا تَرَكَبَ أَوْكَبَ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿مَا يَقْتَحِرُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ قَلِيلًا مُمْسِكَ لَهَا﴾<sup>(١)</sup> وَقَالَ تَعَالَى : ﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾<sup>(٢)</sup> فَعَلَامَةُ الْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ بَعْدَ أَيِّ حَذْفِ النُّونِ الَّتِي تَبَيَّنَتْ عَلَامَةُ [الرَّفْعِ]<sup>(٣)</sup> فِي يَفْعَلُونَ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا مِنْ آيَةٍ لِنَسْخَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>

وَالظُّرُوفُ الَّتِي يُجَازَى بِهَا مَتَى وَ[أَيْنَ]<sup>(٥)</sup> وَأَنْتَى وَ[أَيُّ]<sup>(٦)</sup> حِينَ وَحَيْثُمَا وَإِذَا وَلَا يُجَازَى بِحَيْثُ، وَلَا بِإِذٍ حَتَّى يَلْزَمَ كُلُّ وَاحِدَةٍ<sup>(٧)</sup> مِنْهُمَا مَا نَقُولُ : مَتَى يَأْتِنِي آيَةٌ [وَمَتَى تَأْتِنِي آيَةٌ]، وَأَيْنَ تُقِمُ أَقِمِ، وَأَنْتَى تَذْهَبُ أَذْهَبِ، وَأَيُّ حِينَ تَرَكَبَ أَرَكَبُ<sup>(٨)</sup> وَهَذِهِ<sup>(٩)</sup> الْأَسْمَاءُ الَّتِي جُوزِي بِهَا إِذَا نُصِبَتْ انْتَصَبَتْ بِالْفِعْلِ الَّذِي هُوَ شَرْطٌ.

«وَلَا يَجُوزُ: زَيْدًا إِنْ تَضَرَّبَ اضْرَبْ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصِبَهُ فِي قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ بِالشَّرْطِ وَلَا بِالْجَزَاءِ»<sup>(١٠)</sup>.

فَإِنْ قُلْتَ: إِنْ زَيْدًا تَضَرَّبَ اضْرَبْ، كَانَ زَيْدٌ مَنْصُوبًا<sup>(١١)</sup> بِالْفِعْلِ الَّذِي هُوَ

(١) آية ٢ / فاطر ٣٥.

(٢) آية ١١٠ / الإسراء ١٧.

(٣) من ب وج وط. الصواب. وفي الأصل «الرفع». تحريف.

(٤) آية ١٣٢ / الأعراف ٧.

(٥) من ب وط الصواب. وفي الأصل «لئن». تحريف. وقد سقط من ج.

(٦) من ب وج وط. الصواب. وفي الأصل «أنتى» حين. تحريف.

(٧) ط: كل واحد.

(٨) ما بين العاضدين من ب وج وط. وإثباته يقتضيه السياق. وبذله في الأصل عبار غير مستقيمة

نصها «ومتى ما تركب أركب».

(٩) ب، ج: فهذه.

(١٠) ب، ج: بالشرط والجزاء.

(١١) ط: منتصباً.

شَرْطَ فَإِنْ شَغَلَتْ الشَّرْطَ بِالضَّمِيرِ فَقُلْتُ: إِنْ زَيْدًا تَضْرِبُهُ أَضْرِبَ عَمْرًا، كَانَ زَيْدٌ مُتَّصِبًا بِفِعْلِ مَضْمَرٍ يُفْسِّرُهُ هَذَا الظَّاهِرُ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: أَزِيدًا ضَرْبَتُهُ؟ كَانَ كَذَلِكَ.

وَقَدْ يُحْدَفُ الشَّرْطُ مِنْ مَوَاضِعَ (١) فَلَا يُؤْتَى بِهِ لِدَلَالَةٍ مَا ذَكَرَ عَلَيْهِ، وَتِلْكَ الْمَوَاضِعُ: الْأَمْرُ، وَالنَّهْيُ وَالِاسْتِفْهَامُ، وَالتَّعْنِي، وَالْعَرْضُ، تَقُولُ: أَكْرِمْنِي أَكْرِمَكَ، وَالتَّأْوِيلُ أَكْرِمْنِي فَإِنَّكَ إِنْ تُكْرِمْنِي أَكْرِمَكَ. وَالنَّهْيُ: لَا تَفْعَلْ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ. وَالِاسْتِفْهَامُ نَحْوُ (٢) أَلَا تَأْنِيْنِي أَحَدُتُّكَ، وَأَيْنَ يَنْتَشِكُ أَزْرَكَ، وَالتَّعْنِي أَلَا مَاءً أَشْرَبُهُ، وَالْعَرْضُ: أَلَا نَتَزَلُ تُصِيبُ خَيْرًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ كُلِّهِ إِنْ تَفَعَّلَ أَفْعَلْ.

### بَابُ النُّونِ الثَّقِيلَةِ وَالْخَفِيفَةِ

وَالنُّونُ الشَّدِيدَةُ [تَلْحَقُ] (٣) الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ فَمِنْ مَوَاضِعِهَا أَنْ تَلْحَقَ مَعَ اللَّامِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ لِتَلْقَى الْقَسَمَ نَحْوُ: وَاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ لَا تَلْحَقَ النُّونُ هَذَا الْفِعْلَ، وَلَحَاقُ النُّونِ مَعَهَا أَكْثَرُ. وَمِنْ مَوَاضِعِهَا الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ نَحْوُ: أَضْرِبَنَّ زَيْدًا وَلَا تَشْتَمَنَّ (٤) بَكْرًا، وَلَا تَلْحَقُ هَذِهِ النُّونُ الْمَاضِي كَمَا لَحِقَتْ الْمُسْتَقْبَلُ.

وَتَلْحَقُ فِعْلَ الْإِثْنَيْنِ فِي قَوْلِكَ: هَلْ تَفْعَلَانِ ذَلِكَ؟ وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٥).

وَتَلْحَقُ فِعْلَ الْجَمْعِ أَيْضًا نَحْوُ هَلْ (٦) تَفْعَلُنَّ ذَلِكَ؟ وَفِعْلُ الْمُؤَنَّثِ فِي نَحْوِ:

(١) ط: في مواضع.

(٢) سقطت «نحو» في ط.

(٣) من ب وج وط. الصواب. وفي الأصل «تخلق». تحريف.

(٤) ج: ولا تشتمن، تحريف.

(٥) آية ٨٩ / يونس ١٠.

(٦) سقطت «هل» في ب وج.

هَلْ تَفْعَلَنَّ يَا هَذِهِ؟ فَتُحَذَفُ النُّونُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ [لأنها علامة الرُّفْعِ] (١) كَمَا تُحَذَفُ الضُّمَّةُ فِي قَوْلِكَ: هَلْ [يُفْعَلَنَّ ذَلِكَ] (٢).

وَتَلْحَقُ فِعْلُ (٣) جَمَاعَةِ النِّسَاءِ فِي نَحْوِ هَلْ تَفْعَلَتَانِ ذَلِكَ، فَتُدْخِلُ هَذِهِ الْإِلْفَ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّونَاتِ، كَمَا أَذْخَلْتَهَا (٤) فِي نَحْوِ ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ (٥) لِتَفْصِلَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ، وَتَكْبِرُ النُّونَ لِقَوْعِهَا بَعْدَ الْإِلْفِ.

وَكُلُّ مَوْضِعٍ تَدْخُلُ فِيهِ الثَّقِيلَةُ فَالْخَفِيفَةُ (٦) تَدْخُلُهُ إِلَّا فِعْلُ الْإِثْنَيْنِ (٧) وَفِعْلُ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَا تَدْخُلُ فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ فِي قَوْلِ عَامَّةِ النُّحَوِيِّينَ لِمَا يَلْزَمُ مِنَ الْبَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَذِّهِ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ، فَيَمُتَالُ دُخُولُ الْخَفِيفَةِ عَلَى الْفِعْلِ اضْرِبَنَّ زَيْدًا، وَلِلْجَمْعِ (٨): اضْرِبَنَّ زَيْدًا، وَلِلْمَوْثَبِ: اضْرِبَنَّ زَيْدًا.

(٩) فَإِنَّ وَقَفْتَ عَلَى هَذِهِ النُّونِ (٩) فِي مَوْضِعٍ فَكَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا أَبْدَلْتَ مِنْهَا الْإِلْفَ وَذَلِكَ نَحْوُ اضْرِبَنَّ زَيْدًا، تَقُولُ: إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ: اضْرِبَا. وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (١٠) قُلْتَ: لَنْسَفَعًا.

وَأِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا حَذَفْتَهَا، تَقُولُ: هَلْ تَضْرِبَنَّ يَا قَوْمُ فَإِنَّ وَقَفْتَ قُلْتَ: هَلْ تَضْرِبُونَ (١١) وَرَدَّدْتَ (١٢) نُونَ الرُّفْعِ الَّتِي كُنْتَ حَذَفْتَهَا لِلزَّوَالِ مَا كُنْتَ حَذَفْتَ النُّونَ مِنَ أَجْلِهِ.

(١) من ب وج وط. أبين.

(٢) من ب وج. الصواب. وفي ط: «تفعلن ذلك» وبدله في الأصل «تفعل» تحريف.

(٣) ب، ج: وتلحق «في» فعل.

(٤) ط: كما دخلتها.

(٥) آية ٢٧ / النازعات ٧٩. وفي الأصل «النتاء» سهو من الناسخ، وفي ب: خلقا «أم السماء بناها».

(٦) ج: والخفيفة. تحريف.

(٧) ط: ألا «في» فعل الإثنيين.

(٨) ب، ج: وللجمع.

(٩ - ٩) بدله في ط: فإن وقعت هذه النون.

(١٠) آية ١٥ / العلق ٩٦.

(١١) ب: هل تضربن يا قوم. ط: هل تضربون يا قوم.

(١٢) ط: فرددت.

فَإِنْ لَقِيَ مَهْدِيَهُ السُّنُونَ [ساكن] <sup>(١)</sup> حَذَفْتُهَا فَقُلْتُ فِي اضْرِبْنِ يَا فَتَى إِذَا  
وَصَلَتْهَا: اضْرِبَا <sup>(٢)</sup> الْقَوْمَ، وَلَا تُحَرِّكُهُ لالتقاء الساكنين كما حَرَكْتَ التَّوْنِينَ فِي نَحْوِ  
﴿أَحْذَنْبِ اللَّهُ﴾ <sup>(٣)</sup> وَزَيْدُنِ الْعَاقِلُ، وَلَكِنْ تَحَذِفُهَا جَعَلُوا لِمَا يَدْخُلُ الْاسْمَ <sup>(٤)</sup> فَضِيلَةً  
عَلَى مَا يَدْخُلُ الْفِعْلَ <sup>(٥)</sup>.

## بَابُ مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ

أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ النُّحَوِيِّينَ فِي نَحْوِ قَامَ زَيْدٌ، وَعَمَرُو مُنْطَلِقٌ، أَخْبَرَ عَنْ زَيْدٍ مِنْ  
قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَأَخْبَرَ عَنْ [عَمَرُوا مِنْ قَوْلِهِمْ: عَمَرُوا] <sup>(٦)</sup> مُنْطَلِقٌ، وَإِنَّمَا <sup>(٧)</sup> يَرِيدُونَ  
أَلْحَقَ الْكَلَامَ الَّذِي أَوَّ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَصَغَ مِنْ قَامَ زَيْدٌ، كَلَامًا يَكُونُ زَيْدٌ فِيهِ خَبَرٌ  
مُبْتَدَأٌ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَالْإِخْبَارُ بِالَّذِي أَعْمَ مِنَ الْإِخْبَارِ بِالْأَلِفِ  
وَاللَّامِ، لِأَنَّكَ تُخْبِرُ بِالَّذِي عَمَّا // كَانَ أَوَّلُهُ فِعْلًا مُتَصَرِّفًا [أَوْ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ] <sup>(٨)</sup> أَوْ ٢٢٥ ظ  
أَسْمًا مُحَدَّثًا عَنْهُ، وَلَا تُخْبِرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ إِلَّا عَمَّا كَانَ أَوَّلُهُ فِعْلًا [مُتَصَرِّفًا] <sup>(٩)</sup> فَإِنْ  
كَانَ مُبْتَدَأً لَمْ تُخْبِرْ عَنْهُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَإِنَّمَا تُخْبِرُ بِالَّذِي <sup>(١٠)</sup> إِذَا قِيلَ لَكَ أَخْبِرْ عَنْ  
زَيْدٍ بِالَّذِي مِنْ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ، قُلْتُ: <sup>(١١)</sup> الَّذِي قَامَ زَيْدٌ، وَبِالْأَلِفِ وَاللَّامِ:  
الْقَائِمُ زَيْدٌ، فَالَّذِي اسْمٌ مُوصُولٌ وَقَامَ صَلْتُهُ وَفِيهِ ذِكْرُ مَرْفُوعٍ يَعُودُ إِلَى الَّذِي

(١) ب، ج: ساكنة. تحريف.

(٢) ط: اضرب. تحريف.

(٣) آخر الآية ١ وأول الآية ٢ / الإخلاص ١١٢. ونصها ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ وفي  
الكشاف للزمخشري ٤٩٣/٢ وقرئ (أَحَدٌ لِلَّهِ) بغير تنوين أسقط لملاقاة لام التعريف. ونحوه:  
﴿وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ والجيد هو التنوين وكسره لالتقاء الساكنين.

(٤) بدله في ط: على ما يدخل الفعل فضيلة.

(٥) ما بين العاضدين من ب وج وط. وإثباته يقتضيه السياق.

(٦) ب، ج: فإنما.

(٧) من ب. أبين.

(٨) من ب وج. الصواب.

(٩-١٠) بدله في ب وج: وتقول إذا قيل لك أخبر عن زيد بالذي من قولك قام زيد.

فقد<sup>(١)</sup> تَمَّ الذي بِصِلَتِهِ ، وزَيْدٌ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الذي هُوَ الذي وَكَانَ قَبْلَ الإِخْبَارِ فاعِلاً.

وتَقُولُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، <sup>(٢)</sup> فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنْ اسْمِكَ<sup>(٣)</sup> قُلْتَ: الضَّارِبُ زَيْدًا، أَنَا، وبِالَّذِي: الذي ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا<sup>(٤)</sup>. فَبِى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ضَرَبَ وَضَارِبٍ<sup>(٥)</sup> ذَكَرُ مَرْفُوعٌ يَعْمُودُ إِلَى الْمَوْضُوعِ<sup>(٦)</sup>، فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنْ زَيْدٍ بِالْأَلْفِ وَالسَّلَامِ قُلْتَ: الضَّارِبُ أَنَا زَيْدٌ، فَالْهَاءُ فِي ضَارِبُهُ<sup>(٧)</sup> يَرْجِعُ عَلَى مَا<sup>(٨)</sup> ذَلَّ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَالسَّلَامُ مِنَ الذي<sup>(٩)</sup>، وَأَنَا يَرْتَفِعُ بِضَارِبٍ، وَأُظْهِرَتِ الضَّمِيرُ الذي هُوَ أَنَا، لِأَنَّ ضَارِبًا لَكَ قَدْ جَرَى عَلَى الْأَلْفِ وَالسَّلَامِ الذي هُوَ زَيْدٌ فِي الْمَعْنَى، فَقَدْ جَرَى اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ فَلِذَلِكَ أَهْرُزْتُ [الْفَاعِلَ]. وَلَوْ أَخْبَرْتَ بِالَّذِي لَقُلْتَ: الذي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ، فَلَمْ تَذْكُرْ أَنَا لظهور الضَّمِيرِ فِي الْفِعْلِ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْهَاءَ<sup>(١٠)</sup> فَقُلْتَ: الذي ضَرَبْتُ زَيْدٌ، تُرِيدُ ضَرَبْتُهُ، فَتَحْدِفُ الْعَائِدَ الذي هُوَ الْهَاءُ الرَّاجِعُ إِلَى الذي<sup>(١١)</sup>]

تَقُولُ: يَطِيرُ الذُّبَابُ فَيَغْضِبُ زَيْدًا، فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ الذُّبَابِ بِالَّذِي قُلْتَ: الذي يَطِيرُ فَيَغْضِبُ زَيْدَ الذُّبَابِ، وَإِنْ<sup>(١٢)</sup> أَخْبَرْتَ عَنْ زَيْدٍ قُلْتَ: الذي يَطِيرُ

(١) ط: وقد.

(٢ - ٢) بدله في ب وج: فإن أخبرت عن اسمك قلت: الذي ضرب زيداً أنا، فإن أخبرت بالالف واللام قلت: الضارب زيداً أنا.

(٣) ط: عن اسمك «بالالف واللام».

(٤) ط: والضارب. تحريف.

(٥) ط: إلى الذي.

(٦) ط: في الضاربة.

(٧) ط: إلى ما.

(٨) ب، ط: من «معنى» الذي.

(٩) كذا في ط. الصواب، وفي ب وج: الياء. تحريف.

(١٠) ما بين العاضدين من ب وج وط. وإثباته يقتضيه السياق.

(١١) ط: فإن.



الدُّبَابُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ ، ففي يَغْضَبُ ذِكْرُ مرفوعٍ يَعُودُ عَلَى الَّذِي<sup>(١)</sup> و [زَيْدٌ]<sup>(٢)</sup> خَيْرُ الْمُتَبَدِّلِ الَّذِي هُوَ الَّذِي .

<sup>(٣)</sup> وبالألف واللام : الطَّائِرُ<sup>(٤)</sup> فَيَغْضَبُ زَيْدُ الدُّبَابِ ، ففي الطَّائِرِ ذِكْرُ يَعُودُ على الألف واللام ، والدُّبَابُ خَيْرُ الْمُتَبَدِّلِ ، فَإِنْ<sup>(٥)</sup> أَخْبَرْتُ عَنْ زَيْدٍ بِالْألف واللام قُلْتُ : الطَّائِرُ الدُّبَابُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ ، فالرَّاجِعُ إِلَى الألف واللام الذَّكَرُ الذي فِي يَغْضَبُ<sup>(٦)</sup> وَعَطَفْتُ بِفَعْلٍ الذي هُوَ يَغْضَبُ عَلَى فاعِلٍ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى .<sup>(٧)</sup> لِأَنَّ مَعْنَى الطَّائِرِ // الَّذِي يَطِيرُ<sup>(٨)</sup> .

ظ ٢٢٧

وَلَوْ قُلْتُ : يَطِيرُ الدُّبَابُ وَيَغْضَبُ زَيْدٌ ، فَأَخْبَرْتُ عَنْ الدُّبَابِ لَمْ يَجْزِ : الذي يَطِيرُ وَيَغْضَبُ زَيْدُ الدُّبَابِ ، وَلَا الَّذِي يَطِيرُ الدُّبَابُ وَيَغْضَبُ زَيْدٌ ، إِذَا أَرَدْتَ الإِخْبَارَ عَنْ زَيْدٍ ، كَمَا جَازَ مَعَ الْفَاءِ لِأَنَّ إِحْدَى الْجُمْلَتَيْنِ<sup>(٩)</sup> أَجْنَبِيَّةٌ<sup>(١٠)</sup> مِنَ الصَّلَاةِ<sup>(١١)</sup> إِذَا أَخْبَرَ<sup>(١٢)</sup> عَنْ زَيْدٍ<sup>(١٣)</sup> .

وَلَوْ قُلْتُ : كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، فَأَضْمَرْتُ الْقِصَّةَ وَالْحَدِيثَ لَمْ يَجْزِ : الْكَائِنُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ هُوَ ، وَلَا الَّذِي كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ هُوَ . وَهَذَا<sup>(١٤)</sup> وَنَحْوُهُ بِمَا لَا يَجُوزُ

(١) ط : إلى الذي .

(٢) من ب وج وط . الصواب . وبدله في الأصل «وقد يكون» تحريف .

(٣-٢) بدله في ط : فَإِنْ أَخْبَرْتُ عَنْهُ الدُّبَابُ بِالْألف واللام قُلْتُ : الطائر .

(٤) ب ، ج : وان .

(٥) ط : فيغضب . تحريف .

(٦-٦) بدله فجواب : لأن معنى الطائر الدباب الذي يطير فيغضب زيد وفي ط زيدت كلمة «الدباب»

بين عاصدتين قبل قوله «الذي يطير» .

(٧) ب : أحد الجملتين . سهو .

(٨) ب ، ج ، ط : حينئذ وأجنبية .

(٩) ساقط في ط .

(١٠) ب ، ج : إذا أَرَدْتَ الإِخْبَارَ .

(١١) ط : فهذا .

فِيهِ<sup>(١)</sup> الْإِخْبَارُ بِالَّذِي وَبِالْأَلِفِ وَاللَّامِ .

وَأَمَّا<sup>(٢)</sup> مَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِخْبَارُ بِالَّذِي وَلَا يَجُوزُ<sup>(٣)</sup> بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ فَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ نَحْوُ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، تَقُولُ: إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ زَيْدٍ: الَّذِي هُوَ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ، وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنْ مُنْطَلِقٍ قُلْتَ: الَّذِي زَيْدٌ هُوَ مُنْطَلِقٌ.

وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ الذَّكَرِ الَّذِي فِي مُنْطَلِقٍ لَمْ يَجْزِ<sup>(٤)</sup>.

وَتَقُولُ: السَّمْنُ مَنَوَانٍ بِدَرَاهِمٍ، فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ السَّمْنِ قُلْتَ: الَّذِي هُوَ مَنَوَانٍ بِدَرَاهِمٍ السَّمْنُ<sup>(٥)</sup>. وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ الْمَنُونِ قُلْتَ: اللَّذَانِ السَّمْنُ<sup>(٦)</sup> هُمَا بِدَرَاهِمٍ مَنَوَانٍ.

وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ الدَّرَاهِمِ قُلْتَ: الَّذِي السَّمْنُ مَنَوَانٍ بِهِ دَرَاهِمٌ.

فَإِنْ<sup>(٧)</sup> رَدَدْتَ إِلَيْهِ<sup>(٨)</sup> الْمَحذُوفَ<sup>(٩)</sup> مِنْ أَصْلِ الْمَسْأَلَةِ قَبْلَ الْإِخْبَارِ قُلْتَ: الَّذِي السَّمْنُ مَنَوَانٍ مِنْهُ بِهِ دَرَاهِمٌ، وَالْحَذْفُ [فِي الْحُسْنِ]<sup>(١٠)</sup> فِي الْإِخْبَارِ مِثْلُهُ قَبْلَ الْإِخْبَارِ بِهِ<sup>(١١)</sup>.

فَإِنْ<sup>(١٢)</sup> أَخْبَرْتَ عَنِ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي مِنْهُ لَمْ يَجْزِ<sup>(١٣)</sup> كَمَا لَمْ يَجْزِ<sup>(١٤)</sup> الْإِخْبَارُ عَنِ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي مُنْطَلِقٍ فِي قَوْلِكَ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ.

(١) ط: فيما يجوز فيه. سهو.

(٢) ط: فاما.

(٣) ط: ولا يجوز (فيه).

(٤) ط: لم يجوز (فاعلم).

(٥) سقطت «السن» في ج.

(٦) ب، ج. «هو السن».

(٧) ط: وإن.

(٨) ب، ج، ط: منه.

(٩) ط: المحذوفة.

(١٠) من ب، ج، ط. أولى.

(١١) سقطت «به» في ط.

(١٢) ط: ون.

(١٣) ساقط في ج بسبب انتقال النظر.

(١) وَتَقُولُ: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ، فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنْ زَيْدٍ قُلْتَ: الَّذِي هُوَ ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ، فَغَيَّرْتَ مَا فِي ضَرَبْتُهُ مِنَ الضَّمِيرِ (١).

(٢) وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ التَّاءِ قُلْتَ: الَّذِي زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ أَنَا (٢).

وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ الْهَاءِ (٣) مِنْ قَوْلِكَ: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ (٣) لَمْ يَجْزُ.

وَتَقُولُ: ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا، فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنْ زَيْدٍ قُلْتَ: الَّذِي ضَرَبْتُهُ (٤) قَائِمًا زَيْدٌ، وَإِنْ شِئْتَ: الَّذِي ضَرَبِي أَبَاهُ قَائِمًا زَيْدٌ (٥) فَتَفْصِلُ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ إِلَى الَّذِي فَإِنْ (٦) أَخْبَرْتَ عَنْ ضَرَبِي، لَمْ يَجْزُ، وَكَذَلِكَ إِنْ أَخْبَرْتَ عَنْ قَائِمٍ (٧).

---

(١ - ١) هذه الفقرة من كلام أبي علي في ب وج وردت مع بعض الاختلاف عما هي عليه في الأصل. ونص الفقرتين كما في ب وج: «وتقول: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ، فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنْ زَيْدٍ قُلْتَ: الَّذِي هُوَ ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ، فَلَمْ تَطْعَمْ مَا فِي ضَرَبْتُهُ مِنَ الضَّمِيرِ، فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ التَّاءِ مِنْ ضَرَبْتُهُ قُلْتَ: الَّذِي زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ أَنَا، فَغَيَّرْتَ مَا فِي ضَرَبْتُهُ مِنَ الضَّمِيرِ. وَقَدْ أُثْبِتُ تَرْتِيبَ الْأَصْلِ.

(٢ - ٢) وهو متصل مع الفقرة السابقة.

(٣ - ٣) بدله في ب وج: عَنِ الْهَاءِ فِي ضَرَبْتِهِ.

(٤) ب، ج: ضَرَبْتِ. تحريف.

(٥) سقطت «زيد» في ط.

(٦) ب، ج، ط: وَإِنْ.

(٧) بعد قوله «قائم» في ط زيادة نصها: «لأن الحال لا ترتفع». ومعناها غير واضح.

نجز الباب بنجاز  
تصف الكتاب، يتلوه في أول  
المجلدة الثانية قال الشيخ أبو علي :  
النحو علم بالمقاييس المستتبطة من استقراء  
كلام العرب وكان الفراغ من هذه المجلدة ببغداد  
بالنظامية ليومين بقيا من شهر رمضان سنة ثمان وتسعين  
 وخمس مائة . والحمد لله رب العالمين، وصلواته  
على محمد وعلى آله الطاهرين، وسلم  
تسليماً، وكتبه أحمد بن عبد الرحمن  
ابن نصر اليحصبي الأشبيلي  
الفقير إلى رحمة  
الله تعالى .

## مراجع الدراسة والتحقيق

---

- ١ - أبنية الصرف في كتاب سيويه، للدكتورة خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة ببغداد، ١٩٦٥ م - ١٣٨٥ هـ.
- ٢ - الاتباع: تأليف أبي الطيب عيد الواحد بن علي اللغوي الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ هـ. تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م.
- ٣ - أخبار النحويين البصريين: تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨ هـ. تحقيق طه محمد الزيني وعبد المنعم خفاجة، مطبعة البابي الحلبي ط ١ القاهرة - ١٤٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- ٤ - أسرار البلاغة للشيخ عبد القاهر الجرجاني، تحقيق هـ. ريتز، استانبول، مطبعة وزارة المعارف سنة ١٩٥٤ م.
- ٥ - الأشباه والنظائر في النحو، تأليف جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ. طبع دائرة المعارف العثمانية ط ٢ حيدر أباد الدكن ١٣٦٠ هـ.
- ٦ - الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد تحقيق عبد السلام هارون مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- ٧ - الإصابة في تمييز أخبار الصحابة تأليف شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكتاني العسقلاني المعروف بابن حجر المولود ٧٧٣ والمتوفى سنة ٨٥٢ هـ. مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ.

٨ - إصلاح المنطق لابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤ هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دائرة المعارف بمصر ١٩٤٩ م.

٩ - الأصمعيات، إختيار الأصمعي ابن سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (١٢٢ - ٢١٦) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر الطبعة الثالثة القاهرة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.

١٠ - الأصول لابن السراج تحقيق عبد الحسين الفتلي (رسالة دكتوراه في آداب القاهرة) ١٩٧٠ م.

١١ - الأضداد في اللغة تأليف محمد بن الفاسم بن بشار الأنباري، النحوي المتوفى سنة ٣٠٤ هـ تصحيح الشيخ أحمد الشنقيطي المطبعة الحسينية بكفر الطماعين بمصر ١٣٣٥ هـ.

١٢ - الأضداد: (ثلاثة كتب) للأصمعي وللجستاني ولابن السكيت نشر الدكتور أرنست همفر، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ م.

١٣ - الإعجاز والإيجاز: لأبي منصور الثعالبي نشر اسكندر أصاف ط ١ بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٧ م.

١٤ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه المتوفى سنة ٤٧٠ هـ. مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م.

١٥ - الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب وغيرهم تأليف خير الدين الزركلي.

١٦ - الأغاني لابن الفرغ الأصفهاني تحقيق جماعة بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٧ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسي، مراجعة

عبد الله أفندي البستاني، المطبعة الأدبية بيروت ١٩٠١ م.

١٨ - الأمالي تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ومعه الذيل والنوادر وكتاب التنبيه لأبي عبيد البكري، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ط ٢، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م.

١٩ - أمالي السيد المرتضى الشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين المتوفى سنة ٤٣٦ هـ في التفسير والحديث والأدب تصحيح الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م.

٢٠ - الأمالي الشجرية، تأليف ابن الشجري طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ.

٢١ - إنباه الرواة إلى أنباه النحاة تأليف جمال الدين علي بن يوسف القفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ / ١٣٧٤ هـ.

٢٢ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. تأليف كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ هـ تحقيق محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر ط ٣ / ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٢٣ - الإيضاح المضدي: لأبي علي الفارسي (٢٨٨ - ٣٧٧ هـ) تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م، مطبعة دار التأليف بمصر.

٢٤ . إيضاح شواهد الإيضاح: لأبي علي حسن بن عبد الله القيسي مخطوط في مكتبة الاسكوريال بمدريد.

٢٥ - البحر المحيط تأليف أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، مطبعة السعادة ١٣٢٨ هـ القاهرة.

- ٢٦ - البداية والنهاية لابن كثير . مطبعة السعادة بالقاهرة .
- ٢٧ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٤ .
- ٢٨ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات ابن الأنباري ٥١٣ هـ - ٥٧٧ هـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ م .
- ٢٩ - تاج العروس من جواهر القاموس للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي ، المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦ هجرية .
- ٣٠ - تاريخ الأدب العربي تأليف كارل بروكلمان ط ٢ ليدن ١٩٤٧ م .
- ٣١ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي مطبعة السعادة بالقاهرة .
- ٣٢ - التصريف لأبي عثمان المازني (مع شرحه بكتاب المنصف لابن جني) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين مطبعة البابي الحلبي القاهرة .
- ٣٣ - تقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، تحقيق إبراهيم عطوة عرض مطبعة البابي الحلبي القاهرة ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .
- ٣٤ - التكملة لأبي علي الفارسي دراسة وتحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، مطبعة دار الكتب الموصل - العراق ١٩٨٠ .
- ٣٥ - التشبيه لأبي عبيد البكري مع كتاب أمالي القاضي مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ط ٢ ، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .
- ٣٦ - التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني ، تحقيق يسرى قاسم القواسمي (رسالة ماجستير في آداب القاهرة ١٩٧٠ م) .



- ٣٧ - تهذيب إصلاح المنطق للشيخ أبي زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ، المطبعة الأولى، تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني القاهرة ١٩٠٧ م - ١٣٢٥ هـ طبع بمطبعة السعادة مصر.
- ٣٨ - توجیه إعراب أبيات ملفزة الأعراب: لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية دمشق ١٩٥٨ م.
- ٣٩ - التيسير في القراءات السبع، تأليف ابن عمرو عثمان بن سعيد الداني، تصحيح أوتو برتزل مطبعة الدولة، استانبول ١٩٣٠ م.
- ٤٠ - الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي طبع دار الكتب المصرية ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م. الطبعة الثانية.
- ٤١ - الجمل تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي عني بنشره وتحقيقه وشرحه ابن أبي شنب الطبعة الثانية ١٩٥٧ م - ١٣٧٦ هـ مطبعة كلنسيكه باريس.
- ٤٢ - جمهرة أشعار العرب تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، مطبعة بولاق الطبعة الأولى ١٣٠٨ هـ.
- ٤٣ - جمهرة الأمثال لأبي هلال حسن بن عبد الله العسكري النحوي المتوفى سنة ٣٩٥ هـ، بذيل كتاب جمع الأمثال للميداني، المطبعة الخيرية سنة ١٣١٠ هـ.
- ٤٤ - جمهرة اللغة تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري المتوفى سنة ٣٢١ هـ ط ١ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة بحيدرآباد الدكن ١٣٤٥ هـ.
- ٤٥ - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب تأليف علاء الدين بن علي الأربلي المتوفى سنة ٦٣١ هـ. المطبعة الحيدرية. النجف ١٩٧٠.

- ٤٦ - الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ١٩٧١ م - دار الشروق، بيروت.
- ٤٧ - الحسن البصري، سيرته، شخصيته، تعاليمه وآراؤه، تأليف الدكتور إحسان عباس مطبعة الاعتماد بمصر ط ١، ١٩٥٢ م.
- ٤٨ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ، مطبعة السعادة القاهرة ١٩٣٢ م.
- ٤٩ - الحيوان، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٤٥٦ هـ - ١٩٥٨ م القاهرة.
- ٥٠ - خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الشافعية، تأليف الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي ١٠٣٠ - ١٠٩٤، ويهامشه المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهورة بشرح الشواهد الكبرى للإمام العيني محمود بالمطبعة الأميرية ببولاق ١٢٩٩ هـ.
- ٥١ - الخصائص صنعة أبي الفتح عثمان بن جني تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ - ١٣٧٦ هـ.
- ٥٢ - الخليل بن أحمد الفراهيدي - أعماله ومنهجه - تأليف الدكتور مهدي المخزومي مطبعة الزهراء بغداد، ١٩٦٠ م.
- ٥٣ - الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت (طبع بالأوفست ١٣٩٣ هـ - ١٩٦٣ م).
- ٥٤ - درة الفواص في أوهام الخواص، للإمام الحريري، تصحيح علي المخللاتي مطبعة مصر الحميدة ١٢٧٣ هـ.
- ٥٥ - دلائل الإعجاز في علم المعاني تأليف الإمام عبد القاهر الجرجاني

تصحيح الشيخ محمد عبده والشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي، شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٨١ هـ، ١٩٦١ م.

٥٦ - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م.

٥٧ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس شرح وتعليق الدكتور م. محمد حسين المطبعة النموذجية ١٩٥٠ م

٥٨ - ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م.

٥٩ - ديوان جرير، تحقيق محمد إسماعيل عبدالله الحاوي، مطبعة الحاوي سنة ١٣٥٣ هـ.

٦٠ - ديوان جميل شاعر الحب العذري جمع وتحقيق وشرح دكتور حسين نصار دار مصر للطباعة.

٦١ - ديوان حاتم الطائي وأخباره، طبع في لندن بمطبعة ال سام ١٨٧٢ م.

٦٢ - ديوان حاتم الطائي، تحقيق كرم البستاني، نشر دار صادر، دار بيروت، بيروت ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.

٦٣ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: تصحيح محمد أفندي شكري المكي، مطبعة الإمام بمصر ١٣٢١ هـ.

٦٤ - ديوان الحطيثة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق نعمان أمين طه. مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.

٦٥ - ديوان الحماسة (وهو ما اختاره أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أشعار العرب)، نشر الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي مطبعة التوفيق بمصر ١٣٢٢ هـ.

- ٦٦ - ديوان رؤية بن العجاج (مجموع أشعار العرب) تصحيح وترتيب  
وليم بن الورد البروسي ليسك سنة ١٩٠٣ م برلين.
- ٦٧ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار  
المعارف بمصر ١٩٦٨ م.
- ٦٨ - ديوان شعر ذي الرمة وهو غيلان بن عقبة العدوي، عني بتصحيحه  
وتنقيحه كارليل هيس مكارنتي، مطبعة كمبريج ١٩١٩ م - ١٣٣٧ هـ.
- ٦٩ - ديوان طرفة بن العبد، دار صادر - بيروت، دار بيروت للطباعة  
والنشر بيروت ١٣٨٠ هـ - ١٩٢١ م.
- ٧٠ - ديوان عامر بن الطفيل رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن  
أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، دار صادر - بيروت - بيروت ١٣٨٣ هـ -  
١٩٦٣ م.
- ٧١ - ديوان العباس بن مرداس السلمي، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري،  
المؤسسة العامة للصحافة والطباعة دار الجمهورية بغداد ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ٧٢ - ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه تحقيق  
الدكتور عزة حسن، طبع مكتبة دار الشرق بيروت ١٩٧١ م.
- ٧٣ - ديوان عدي بن زيد العبادي تحقيق محمد جبار المعبيد، دار  
الجمهورية للنشر والطبع بغداد ١٩٦٥ م.
- ٧٤ - ديوان الفرزدق، دار صادر، دار بيروت ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- ٧٥ - ديوان القطامي، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب،  
دار الثقافة بيروت الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ م.
- ٧٦ - ديوان قيس بن الخطيم تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد  
مطلوب، مطبعة العاني بغداد الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م.

- ٧٧ - ديوان قيس بن الخطيم عن ابن السكيت وغيره، حققه وعلق عليه الدكتور ناصر الدين الأسد، مطبعة المدني، الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م.
- ٧٨ - ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت وهو الإمام أبو يوسف يعقوب بن إسحق ١٨٦ - ٢٤٤ هـ، تحقيق الدكتور شكري فيصل دار الفكر دمشق ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.
- ٧٩ - ديوان الهذليين طبعة دار الكتب نشر الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م.
- ٨٠ - ذيل الأمالي تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي مع كتاب أمالي القالي، مطبعة دار الكتب المصرية ط ٢ - ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م.
- ٨١ - الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م، ط ١.
- ٨٢ - زهر الآداب وثمره الألباب لأبي إسحق الحصري القيرواني (توفي سنة ٤٨٨ هـ) تحقيق الدكتور زكي مبارك المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٢٥ م.
- ٨٣ - سر صناعة الأعراب صنعة الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني النحوي، تحقيق مصطفى السقا وجماعة ط ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر القاهرة.
- ٨٤ - سمط اللآلي في شرح أمالي القالي تأليف أبي عبيد البكري الأوبني ومعه ذيل اللآلي عني شرح ذيل أمالي القالي، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م.
- ٨٥ - سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، مراجعة محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى محمد.
- ٨٦ - سيويه إمام النحاة تأليف علي النجدي ناصف، مطبعة لجنة البيان العربي القاهرة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م.

٨٧ - شرح أشعار الهذليين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسن السكري  
رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد  
الحلواني عن السكري تحقيق عبد الستار أحمد فراج راجعه محمود محمد شاكر  
مطبعة المديني .

٨٨ - شرح الأشموني - منهج المالك .

٨٩ - شرح التصريح للشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى على التوضيح  
لألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ، بمطبعة محمد أفندي مصطفى ٣١٢ هـ  
القاهرة .

٩٠ - شرح درة القواص في أوهام الخواص للحريري تأليف أحمد شهاب  
الدين الخفاجي . الطبعة الأولى - مطبعة الجوائب قسطنطينية ١١٩٩ هـ .

٩١ - شرح ديوان امرئ القيس ، تحقيق حسن السندوي ، مطبعة  
الاستقامة بالقاهرة .

٩٢ - شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن  
المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون الطبعة الأولى  
لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م إلى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م .

٩٣ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة الإمام أبي العباس أحمد بن  
يحيى بن زيد الشيباني ثعلب ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٢ هـ -  
١٩٤٤ م ، الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

٩٤ - شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزاعي جمع هنري بيرس  
باريس ١٩٣٠ م .

٩٥ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري تحقيق الدكتور احسان عباس  
الكويت ١٩٦٢ م .

٩٦ - شرح شافية ابن الحاجب ، تأليف الإمام رضى الدين الاستريادي

المتوفى سنة ٦٨٨ هـ، مع شرح شواهد له عبد القادر البغدادي صاحب خزنة الأدب المتوفى سنة ١٠٩٣، حققهما محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة حجازي بالقاهرة.

٩٧- شرح شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف عبد المنعم الجرجاوي المطبعة اليمنية، القاهرة ١٣٠٨ هـ.

٩٨- شرح شواهد الإيضاح، تأليف ابن بري، مخطوط في دار الكتب المصرية.

٩٩- شرح شواهد الشافية تأليف عبد القادر البغدادي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، مطبعة حجازي بالقاهرة ١٣٥٦ هـ.

١٠٠- شرح شواهد كتاب سيويه، تأليف يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري (بذيل كتاب سيويه) مطبعة بولاق القاهرة ١٣١٦ هـ.

١٠١- شواهد المغني تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ نشر أحمد ظافر كوجان، طبع لجنة التراث العربي دمشق.

١٠٢- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم المتوفى سنة ٣٢٨ هـ تحقيق عبد السلام هارون مطبعة دار المعارف القاهرة ١٩٦٣ م.

١٠٣- شرح الكافية لرضى الدين الاستربادي، القسطنطينية سنة ١٩٠٥ م.

١٠٤- شرح المفصل تأليف الشيخ يعيش بن علي بن يعيش النحوي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ تصحيح لجنة مشيخة الأزهر، المطبعة المنيرية القاهرة.

١٠٥- شرح المعلقات السبع للزوزني، مكتبة المعارف بيروت الطبعة الأولى ١٩٧٢ م.

- ١٠٦ - شرح الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي المتوفى سنة ١٢٦ هـ  
ويليه شرح مختارات أشعار العرب مطبعة التمدن الصناعية بمصر ١٣٣٠ هـ.
- ١٠٧ - شروح سقط الزند لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري، مطبعة دار  
الكتب المصرية ١٩٤٥ - ١٩٤٨ م.
- ١٠٨ - شعراء النصرانية بعد الاسلام (الشعراء المخضرمين) تأليف الأب  
لويس شيخو اليسوعي طبع في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت  
١٩٢٤ م.
- ١٠٩ - شعر الحارث بن خالد المخزومي تحقيق الدكتور يحيى الجبوري  
مطبعة النعمان النجف الأشرف ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- ١١٠ - شعر الراعي النميري وأخباره (المتوفى سنة ٩٠ هـ) جمعه وقدم له  
وعلق عليه ناصر الحناني مراجعة عز الدين التنوخي، دمشق ١٣٨٣ هـ -  
١٩٦٤ م.
- ١١١ - شعر الكميت بن زيد الأسدي جمع وتقديم الدكتور داود سلوم  
مكتبة الأندلس بغداد ١٩٦٩ م.
- ١١٢ - الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر طبع دار  
المعارف ١٩٥٨/١٣٥٧ والطبعة الثانية ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م.
- الشواهد الكبرى للعيني - المقاصد النحوية.
- ١١٣ - الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف إسماعيل بن حماد  
الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م. مطابع دار  
الكتاب العربي بمصر.
- ١١٤ - صحيح الترمذي، شرح الإمام ابن عربي المالكي، ط ١، المطبعة  
المصرية بالأزهر ١٩٣١ م.



١١٥ - صفوة الصفوة، تأليف الشيخ جمال الدين ابن الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، الطبعة الأولى، بمطبعة دائرة المعارف العثمانية الكائنة بمدينة حيدرآباد الدكن الهند سنة ١٣٥٥ هـ.

١١٦ - طبقات ابن سلام للجمحي تحقيق محمود محمد شاكر دار المعارف بمصر ١٩٥٢ م.

١١٧ - طبقات ابن قاضي شهبة مخطوطة بدار الكتب المصرية مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق.

١١٨ - طبقات الشعراء لابن المعتز، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر. ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.

١١٩ - الطبقات الكبرى، محمد بن سعد (١٦٨ - ٢٣٠ هـ) دار بيروت وصادر، بيروت ١٣٧٦ هـ - ٩٣٧ م.

١٢٠ - طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي المتوفى سنة ٣٦٩ هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

١٢١ - غاية النهاية في طبقات القراء تأليف شمس الدين محمد بن الجزري تحقيق ج براجستراسر مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٣ - ١٩٣٥.

١٢٢ - الفاخر تأليف أبي طالب المفضل بن سلمة ابن عاصم الكوفي، تحقيق شالس انبروس استوري الانكليزي معلم اللغة العربية في المدرسة الإسلامية بعليكرة طبع في مطبعة بريل في مدينة ليدن سنة ١٩١٥ م.

١٢٣ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال لأبي عبيد البكري - المتوفى سنة ٤٨٧ هـ، تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور احسان عباس الطبعة الأولى، ١٩٥٨ م.

- ١٢٤ - فقه اللغة وسر العربية : لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق مصطفى السقا وجماعة ط ٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ١٢٥ - الفهرست لابن النديم ، المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٨ هـ .
- ١٢٦ - الكامل لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري ، مطبعة بولاق ١٢٩٠ هـ .
- ١٢٧ - الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد تحقيق رايت ليزك ١٨٦٤ .
- ١٢٨ - الكتاب لأبي يشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسبيويه ، مطبعة بولاق ١٣١٦ هـ .
- ١٢٩ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل تأليف الإمام أبي القاسم جار الله الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ، مطبعة بولاق ١٢٨١ هـ .
- ١٣٠ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة اسطنبول ١٩٤١ - ١٩٤٣ .
- ١٣١ - الكنز اللغوي في اللسان العربي نشر وتعليق الدكتور أوغست هغتر . طبع بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٣ م .
- ١٣٢ - لسان العرب لابن منذور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١١ هـ مطبعة بولاق القاهرة .
- ١٣٣ - المؤلف والمختلف : أنظر معجم الشعراء في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة ، تصحيح وتعليق الأستاذ الدكتور ف . كرنكو نشر مكتبة القدس سنة ١٣٤٥ هـ .

١٣٤ - مجاز القرآن، صنعة أبي عبد الله معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠ هـ. تحقيق الدكتور محمد فؤاد سركين، مطبعة أمين الخانجي القاهرة ١٩٥٤ و ١٩٦٢ م.

١٣٥ - مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ٢٠٠ - ٢٩١ هـ. تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر ١٩٤٨ م.

١٣٦ - مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨ هـ. المطبعة الخيرية سنة ١٣١٠ هـ. وبهامشه: كتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال حسن بن عبد الله العسكري النحوي المتوفى سنة ٣٩٦ هـ.

١٣٧ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات لابن جني تحقيق علي النجدي ناصف وجماعة. مطبعة دار التحرير القاهرة ١٣٨٦ - ١٣٨٩ هـ.

١٣٨ - مختار الشعر الجاهلي تحقيق مصطفى السقا مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الثانية ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٨ م.

١٣٩ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، نخرج. براجشتراسر، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م.

١٤٠ - المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ. مطبعة بولاق، ط ١ القاهرة ١٣١٧ هـ - ١٣٢١ هـ.

١٤١ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها تأليف جلال الدين السيوطي، نشر محمد سعيد الرفاعي، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٥ هـ.

١٤٢ - مراتب النحويين تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ هـ. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.

١٤٣ - المسلسل في غريب لغة العرب تأليف أبي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ بقرطبة، تحقيق محمد عبد الجواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (الاقليم الجنوبي) ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م.

١٤٤ - معاني القرآن، تأليف أبي زكريا يحيى بن زيد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ، تحقيق محمد علي النجار، مطابع سجل العرب معاني القرآن (ج ٣) تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شليبي ١٩٧٣ م (الهيئة المصرية العامة للكتاب).

١٤٥ - معجم الأدباء لياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ دار المأمون الطبعة الأخيرة القاهرة ١٩٣٦ م.

١٤٦ - معجم الأنساب والأمراء الحاكمة للمستشرق زامباور إخراج زكي محمد حسن وحسن محمود أحمد مطبعة فؤاد الأول / القاهرة ١٩٢١.

١٤٧ - معجم البلدان تأليف الشيخ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ تصحيح الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي الطبعة الأولى مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٦ م.

١٤٨ - معجم الشعراء للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة، ومعه المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم الإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ تصحيح وتعليق الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، نشرتهما مكتبة القديس القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ.

١٤٩ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع تأليف أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ هـ تحقيق مصطفى السقا ط ١ ١٣٦٤ - ١٩٤٥ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

١٥٠ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي د. ونسك. رتبة ونظمه

لفيف من المستشرقين، مكتبة بريل ليدن ١٩٣٦ م.

١٥١ - معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس زكريا المتوفى ٣٩٥ هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى ١٣٦٦ هـ - ١٣٧١ هـ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٥٢ - معجم المؤلفين تأليف عمر رضا كحالة، مطبعة الترقى بدمشق ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

١٥٣ - المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر طبع دار الكتب المصرية ١٩٦٩ م.

١٥٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري العمري، المتوفى سنة ٧٦١ هـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد.

١٥٥ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تأليف أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور مطبعة الاستقلال الكبرى.

١٥٦ - مفتاح العلوم تأليف أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ الطبعة الأولى في المطبعة الأدبية بمصر ١٣١٧ هـ.

١٥٧ - المفصل في علم العربية لجار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ، مطبعة حجازي القاهرة.

١٥٨ - المفضليات (اختيار المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم الكوفي اللغوي (١٧٨ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.

١٥٩ - المقاصد التحوية في شرح شواهد شروح الألفية للإمام العيني محمود (بهامش خزانة الأدب) مطبعة بولاق القاهرة.

١٦٠ - المقتصد في شرح الإيضاح تأليف عبد القاهر الجرجاني تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان. نشر وزارة الاعلام العراقية ١٩٨٢.

١٦١ - المقتصد لعبد القاهر الجرجاني (شرح كتاب التكملة لأبي علي الفارسي) مخطوط .

١٦٢ - المقتضب صنعه أبي العباس محمود بن يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٥ هـ، تحقيق عبد الخالق عزيمة، طبع دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة ١٣٨٥ - ١٣٨٨ هـ.

١٦٣ - المقصور والممدود تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن الوليد بن ولاد النحوي المتوفى سنة ٣٣٢ هـ، تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي الطبعة الأولى سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م، مطبعة السعادة بمصر.

١٦٤ - الملل والنحل تأليف الإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتوفى سنة ٥٤٨ هـ - ١٩٥٣ م. تحقيق محمد بن فتح الله بدوان، الطبعة الأولى مطبعة الأزهر ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.

١٦٥ - الملل والنحل تأليف أبي الفتح محمد عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م، نشر مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع.

١٦٦ - المنتخب من كفايات الأدباء وإشارات البلغاء، تأليف أحمد بن محمد الجرجاني طبع مطبعة السعادة بمصر ١٩٠٨ م القاهرة.

١٦٧ - المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان الماني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة ط ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

١٦٨ - منهج السالك إلى ألفية ابن مالك تأليف أبي الحسن علي نور الدين بن محمد الأشموني المتوفى سنة ٩٢٩ هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٥٧ هـ - ١٣٦٥ هـ.

١٦٩ - الموشع في مأخذ العلماء على الشعراء تأليف أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ، المطبعة السلفية ١٣٤٣ هـ القاهرة.

١٧٠ - الموطأ لمالك بن أنس تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي نشر دار إحياء الكتب المصرية ١٩٥١ م.

١٧١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ مطبعة السعادة بمصر ط ١ القاهرة ١٣٢٥ هـ.

١٧٢ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة تأليف جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ، طبع دار الكتب المصرية ١٣٨٣ هـ.

١٧٣ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ١٢٩٤ هـ.

١٧٤ - النوادر تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي مع كتاب أمالي القالي: مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة. ط ٢، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م.

١٧٥ - النوادر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ هـ تصحيح سعيد الخوري الشرتوني اللبناني المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين ١٩٨٤ م.

١٧٦ - مع الهوامع شرح جمع الجوامع تأليف جلال الدين السيوطي مطبعة السعادة ط ١، القاهرة ١٣٢٧ هـ.

١٧٧ - الوحوش، تأليف أبي سعيد الأصمعي نشر الدكتور رودولف كايسر وايلك ١٨٨٨ م.

١٧٨ - وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان المولود سنة ٦٠٨ والمتوفى سنة ٦٨١ هـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، نشر مكتبة النهضة المصرية القاهرة ط ١، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م.

ابن يعيش - شرح المفصل.

١٧٩ - يتيمة الدهر للثعالبي . المطبعة الحنفية بدمشق .

١٨٠ - يونس بن حبيب، تأليف الدكتور حسين نصار، طبع دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨ م.



## الفهارس

- ١ - فهرس الآيات الكريمة .
- ٢ - فهرس الحديث النبوي .
- ٣ - فهرس الأمثال .
- ٤ - فهرس الشواهد .
- ٥ - فهرس الأعلام والأماكن والكتب وغيرها .
- ٦ - فهرس المحتويات .

1

## فهرس الآيات الكريمة

### ملاحظات :

- (١) الفهرس مرتب وفق ورود السور في المصحف .  
 (٢) اكملت الآيات ووضعت ما جاء منها في الكتاب بين قوسين .  
 (٣) وضعت علامة (\*) أمام الآيات التي كررت فيها أجزاء بعينها من قوله تعالى .

رقم الآية	الآية بنهاها	الصفحة
(١) سورة الفاتحة		
٦ و ٧	إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ .	٢٢٠
(٢) سورة البقرة		
٣٥ (*)	وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	١٢٣
٤٢	(وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ) وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	٢٤٥
٩١	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَنَكْفُرُ بِمَا وَرَاءَهُ (وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .	١٧٣
٩٤	(قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ) عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .	٢١٤

رقم الآية	الآية بنهاها	الصفحة
١٨٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ) لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.	١٥١
٢١٤	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ (وَوُذِّلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) .	٢٤٨
٢١٦	كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ .	١٠٩
٢٥١	فَهَزَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ (ولولا دفعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ .	١٤٣
٢٧١	(إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ .	١١٤
٢٧٤	(الَّذِينَ يُتَفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ .	١٠١
(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ		
١٤٠	(*) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا) مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ .	٢٤٥ و ٢٥٠
١٥	ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ (إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) يَخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ	

رقم الآية	الآية بنهاها	الصفحة
	مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ.	٩٥
١٨٥	(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنْ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ قَارَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ.	١٣٤
١٩٦ و ١٩٧	(لَا يَغْرِبُكَ قَلْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ. مَتَاعٌ قَلِيلٌ) ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُسْنَى الْجَهَادُ.	٩٨
	(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ	
٤	وَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ بِحِلَّةٍ (فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا) فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا.	١٧٤
٢٣	(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمْ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا.	
٢٤	وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَتَّعُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا.	١٤٩
٨٦	وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ (فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا) أَوْ رُدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا.	٧٥

٩٠ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ (أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا.

٩٥ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

١٧٦ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ (وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

#### (٥) سورة المائدة

٥٢ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ) أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ.

٧١ وَحَسِبُوا (أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً) فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا ثُمَّ نَبَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمَّوْا وَصَمَّوْا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

#### (٦) سورة الأنعام

٥١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ (وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ) ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ.

رقم الآية	الآية بنهايا	الصفحة
٥٢	وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ .	٢٤٣
٩٢	(وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ .	٢١٧
٩٦	(فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا) ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ .	١٣٥

#### (٧) سورة الأعراف

٤	(وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا (أَوْ هُمْ قَائِلُونَ) .	١٨٤
١٩ (*)	وَيَا آدَمُ (اَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ .	١٢٣
٢٧	يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ) مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ .	١٢٣
٧٣	وَإِلَى نُوحٍ أَنَا هُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِي اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ) فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ .	١٨٢
١٣٢	وَقَالُوا (مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) .	٢٥٢
١٧٧	(سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ .	١١٣
١٨٦	(مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ) فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .	٢٥١

## (٨) سورة الأنفال

٦ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ (كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ) وَهُمْ يَنْظُرُونَ.

١٢٧

## (٩) سورة التوبة

١٦ (\*) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ).

٢٥٠

## (١٠) سورة يونس

٢ (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صُلْبٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ).

١١٧

٧١ وَأَنْتَ لَيْهِمْ نَبَأٌ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِي إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ (فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ أَقْضَوْا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونَ.

١٦٨

٨٩ قَالَ قَدْ أُجِيتَ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا (وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ).

٢٥٣

## (١١) سورة هود

٢٧ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَاكَ أَتْبَعَكَ (إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يَبْدُوكَ) وَمَا تَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ.

٢١٣

٤٣ قَالَ سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ (لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ



رقم الآية	الآية بنهاها	الصفحة
	اللَّهُ إِلَّا مَنْ رَجِمَ) وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ .	١٧٩
	(١٢) سورة يوسف	
١٨ (*)	وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً (فَصَبَّرْ جَمِيلٌ) وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ .	٩٨
٢٩	(يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) وَأَسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ .	١٨٨
٣١	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَنًا وَأَنْتِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيهِنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ (مَا هَذَا بَشَرًا) إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ .	١٢١
٨٣ (*)	قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً (فَصَبَّرْ جَمِيلٌ) عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .	٩٨
٩٢	قَالَ (لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .	١٩٨
١٠٩	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ) لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ .	٢١٤
	(١٣) سورة الرعد	
٧ (*)	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ) وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ .	١٢٧
	(١٥) سورة الحجر	
٢	(رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ .	٢٠٢
٩٤	(فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمِنُ) وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ .	١٥٥

## (١٦) سورة النحل

- ٥٣ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ. ١٠١  
 ٧٣ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِنَ السَّمَاوَاتِ  
 ١٤١ وَالْأَرْضِ شَيْئاً وَلَا يَسْتَطِيعُونَ.

## (١٧) سورة الإسراء

- ١١٠ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ (أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)  
 ٢٥٢ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا فِيهَا وَاتَّبِعُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً.

## (١٨) سورة الكهف

- ١٨ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ  
 (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ) لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ  
 ١٣٤ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعباً.  
 ٩٦ أَتُونِي زُرّاً الْحَدِيدَ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا  
 ١٠٣ جَعَلَهُ نَاراً قَالَ (أَتُونِي أَقْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً).

## (١٩) سورة مريم

- ٣٨ (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ  
 ٢٤٠ مُبِينٍ.  
 ٩٣ إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا).

## (٢٠) سورة طه

- ٧٤ (إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى)

رقم الآية	الآية بتمامها	الصفحة
٧٥	وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ (فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى)	٢١٣
٨١	كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ (وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) وَمَنْ يَحِلَّلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى.	٢٤٣
٨٩	(أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا	١٢٩
(٢١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ		
٢٢	(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ.	١٤٣
٥٧	(وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ.	٢٠٣
(٢٢) سُورَةُ الْحَجِّ		
٢٩	(ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ) وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.	٢٥٠
٣٥	الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ (وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ) وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ.	١٣٧
٤٠ (*)	الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ) لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.	١٤٣
٤٦	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانُ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ.	١١٩
٧٢	وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ نَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ	

يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ كُمْ (بِشْرٍ مِنْ  
ذَلِكُمْ النَّارِ) وَعَذَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشَّ الْمَصِيرُ.

٩٨

## (٢٤) سُورَةُ التَّوْرِ

يَوْمَئِذٍ يَوْفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ (وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ  
الْمُبِينُ).

١٥٤

فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ  
وَالْآصَالِ - رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ  
الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ).

١٠٧

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلَّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى  
الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ  
فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ  
بِالْأَبْصَارِ).

١٥٢

## (٢٥) سُورَةُ الْفُرْقَانِ

وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوعًا (أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا).

١٥٦

## (٢٦) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

قَالَ (هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ) أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ.

١٥٣

(وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي) يَوْمَ الدِّينِ.

١١٩

(أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ)

١٩٩

## (٢٧) سُورَةُ النَّعْلِ

(وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ  
إِلَى فِرْعَوْنَ) وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ.

٢٠٠

٥٦ (\*) (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا) أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْفُسُ يَنْطَهَرُونَ.

١١٧

### (٢٨) سورة القصص

١٥ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا (فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ) فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَّزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ.

٢٠٢

٤٤ (وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرَيْبِ إِذْ قُضِيَ) إِلَى مُوسَى الْأَمْرُ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

٢١٤

٧٦ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ (وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ) أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ.

١٢٨

### (٢٩) سورة العنكبوت

٢٤ (\*) (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا) أَقْتُلُوهُ أَوْ اخْرُجُوهُ فَانْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

١١٧

٢٩ (\*) (إِنُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ) فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا) أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ.

١١٧

### (٣٠) سورة الروم

٣٦ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا (وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ).

٢٥١

٤٧      وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْتَقَمْنَا مِنْ الَّذِينَ أَجْرَمُوا (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ).

١١٧

### (٣٣) سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٦      النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ) وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا.

١٥٦

### (٣٤) سُورَةُ سَبَأٍ

٣٣      وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) إِذْ تَأْمُرُنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَظْهَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

١٦٤

### (٣٥) سُورَةُ فَاطِرٍ

٢      مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا) وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

٢٥٢

١٤      (إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ) وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكَكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ.

١٥٣

٢٨      وَمِنَ النَّاسِ وَالْذُّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ.

١٠٢

### (٣٦) سُورَةُ يَسٍ

٣٩      (وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ) حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ.

## (٣٧) سورة الصافات

- ١٣٩ (إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ) .
- ١٩٩ ٤٧ (لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ)
- ١٠٢ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِي (أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ) سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ .
- ١٥٥

## (٣٨) سورة ص

- ٢٤ قَالَ (لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ) وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَتَلْبِغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتْنَاهُ فَاستَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ .
- ١٤٣
- ٣٠ (\*) وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ (نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) .
- ١١٣
- ٤٤ (\*) وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاصْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا (نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)
- ١٤٠
- ٥٠ (جَنَّاتٍ عَذْنٍ مُمْتَحَةٍ لَهُمْ الْأَبْوَابُ)
- ١٤٠

## (٤١) سورة فصلت

- ٤٩ (لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ) وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَوسُسْ قُتُوبٌ .
- ١٤٣

## (٤٢) سورة الشورى

- ٤٣ (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)
- ٩٤

## (٤٦) سورة الأحقاف

- ٢٠ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ) فِي

رقم الآية	الآية بتمامها	الصفحة
	حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ .	١٥٢
٢٤	(فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمِطِرُنَا) بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ .	١٣٤
	(٤٧) سُورَةُ مُحَمَّدٍ	
٤	فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا (فَضْرَبَ الرَّقَابَ) حَتَّى إِذَا انْخَنَعْتُمْوهُمْ فَشُدُّوا الوثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ .	١٤٨
	(٤٨) سُورَةُ الْفَتْحِ	
١٦	قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرُغُورٍ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ (تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ) فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبُكُم عَذَابًا أَلِيمًا .	٢٤٦
	(٥٣) سُورَةُ النَّجْمِ	
٢٦	(وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ) شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى .	١٨٤
	(٥٤) سُورَةُ الْقَمَرِ	
٥٠	(وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ) كَلِمَةٍ بِالْبَصْرِ .	١٢١
	(٥٧) سُورَةُ الْحَدِيدِ	
٢٣	(لِكَيْلَا تَأْسَوْا) عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ .	٢٤١



٢٧ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.

٨٨

#### (٥٨) سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ

٢ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ (مَا مِنْ أُمَّهَاتِهِمْ) أَلَيْسَ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُتَكَرَّراً مِنَ الْقَوْلِ وَزُوراً وَإِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ غَفُورٌ.

١٢١

#### (٦٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ

٥ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً (يَسْأَلُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

١١٣

#### (٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ

٤ (وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ) وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ لَهُ مِنْ أَمْرِهُ يُسْرَأْ.

٩٤

٨ (وَتَكَايَنَ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا) وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكَراً.

١٨٧

و ١١ أَعِدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا (قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً. رَسُولاً) يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ

رقم الآية	الآية بنهاها	الصفحة
	يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا.	١٤١
	(٦٩) سورة الحاقة	
١٩	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ (هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً)	١٠٣
	(٧٠) سورة المعارج	
٣٧	عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ).	١٦٦
	(٧٢) سورة الجن	
١٣	وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ (فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا).	٢٥١
	(٧٨) ة النبأ	
١٩	(وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا).	١٤٠
٤٥ (*)	(إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ يَخْشَاهَا	١٢٧
	(٧٩) سورة النازعات	
٢٧	(أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا.	٢٥٤
	(٨١) سورة التكويد	
٢٤	(وَمَا هُوَ عَلَى الْعَذِيبِ بِضَنِينٍ)	١٣٢
	(٨٤) سورة الانشقاق	
١	(إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ)	٨٧
	(٨٥) سورة البروج	
٤	(قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخُدُودِ - النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ).	٢٢١

رقم الآية	الآية بنهاها	الصفحة
	(٩٠) سُورَةُ الْبَلَدِ	
١٤ و ١٥	(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) ذَا مَقْرَبَةٍ	١٤١
	(٩٦) سُورَةُ الْعَلَقِ	
١٤	(أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى).	
١٥	كَأَلَّا لَيْلٍ لَمْ يَنْتِهِ (لَتَسْفَعًا بِالْأُنَاصِيَةِ).	٢٥٤
	(٩٧) سُورَةُ الْقَدَرِ	
٥	(سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)	٢٠٣
	(١٠٠) سُورَةُ الْعَادِيَاتِ	
١١	(إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ)	١٢٤
	(١١٢) سُورَةُ الْإِخْلَاصِ	
١ و ٢	قُلْ هُوَ اللَّهُ (أَحَدٌ. اللَّهُ) الصَّمَدُ	٣٥٥

## فهرس الحديث النبوي

---

كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يَهُودَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ ١١٨

## فهرس الأمثال

---

١٧٢	رجع عوده على بدئه
١٤٨	سرعان ذا إهالة
١٠٨	عسى الغوير أبوسا
١٢١	ما مسيء من أعتب

## فهرس الشواهد

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	الصفحة
قافية الباء			
بُ			
الطويل			
[٥٢]	أنهجر سلمى للفراق حبيبها	وما كاد نفساً بالفراق تطيبُ المخيل السعدي أو أعشى همدان أو قيس بن معاذ العامري	١٧٤
البيط			
[٧٣]	حتى إذا ما انجلت عن وجهة فلقُ	(هاديه في اخريات الليل منتصبُ) ذو الرمة	٤٨
الوافر			
[٨]	عسى الكرب الذي أميت فيه	يكون ورواه فرج قريبُ هدبة بن خثرم	١٠٩
الكامل			
[٣٨]	لذن بهز الكف يعسل مننه	فيه كما غسل الطريق الثعلبُ ساعدة بن جؤية	١٦١
[٦٢]	هذا لمركم الصغار بعينه	لا أم لي إن كان ذاك ولا أبُ رجل من مذحج أو همام بن مرة أو ضمرة بن ضمرة أو ابن أحمر أو آخرون	١٩٥
بُ			
الوافر			
[٥٨]	وكأين بالأباطح من صديق	يراني لو أصبت هر المصابا جرير	١٨٧

ب

الطويل

- [١٢] فأمّا القتال لا قتال لديكم ولكنّ سيراً في عراض المراكب الحارث بن خالد المخزومي  
أو الوليد بن نهيك ١١٢  
[٣٥] ديار التي كانت ونحن على منى تحل بنا لولا نجاى الركائب الكميّ بن زيد أو  
قيس بن الخطيم ١٥٢

البيط

- [٥٩] يكيك ناء بعيد الدار مغترب (يا للكهول وللشبان للعجب) أبو الأسود الدؤلي أو  
أبو زبيد الطائي ١٩١

الخفيف

- [١٧] إنّ من لام في بني بنذ حنا ن ألمه وأعصه بالخطوب الاعشى ١٢٦

قافية التاء

ت

- [٦٥] ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات جذيمة الأبرش أو عمرو  
بن هند ٢٠١

قافية الجيم

ج

الرجز

- [٧٠] جرت عليه كل ربح سيهوج من عن يمين الخط أو سماهيج رجل من بني سعد ٢٠٦

قافية الحاء

ح

الطويل

- [٧] ليسك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح الحارث بن نهيك أوليد  
أو نهشل بن حري  
أو المهلهل ١٠٧

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	الصفحة
	البيسط		
[٦٠]	وردَ جازرهم حرفاً مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح	رجل من النبيت أو أبو ذؤيب الهذلي	١٩٤
[٧٦]	وكان سبان أن لا يسرحوا نعماً أو يسرحوه بها وأغبرت السوح	أبو ذؤيب الهذلي	٢٢٢
	الوافر		
[٧٩]	سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالحجاز وأستريحاً	المغيرة بن حبناء	٢٤٤
	الكامل		
[٥٠]	يا ليت زوجك قد غدا متقلداً سيفاً ورمحاً	عبدالله بن الزبعر	١٦٩
	الرجز		
[٩]	قد كاد من طول الهلى أن يمصحاً	رؤية	١٠٩

### قافية الدال

#### دُ

	البيسط		
[٧٢]	تالله يبقى على الأيام مبتقل	جون السراة رباع سنه غرد	أبو ذؤيب الهذلي أو مالك بن خويلد الخزاعي الهذلي
			٢٠٩

#### دَ

	الطويل		
[١٩]	أعد نظراً يا عبد قيس لعلماً	اضاءت لك النار الحمار المقيدا	الفرزدق
	الوافر		
[١٣]	تزود مثل زاد أبيك فينا	فنعم السزاد زاد أبيك زادا	جرير

#### دِ

	الطويل		
[٢٥]	فلولا رجاء النصر منك ورهبة	عقابك قد صاروا لنا كالموارد	١٤٢
[٤٥]	فأليت لا أنفك أحدى قصيدة	تكون وإياها بها مثلاً بعدى	أبو ذؤيب الهذلي
			١٦٨

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	الصفحة
<b>البسيط</b>			
[٥٣]	وقفت فيها اصيلاً اسائلها ألا الأواري لأياً ما أيتها	عيت جواباً وما بالربع من أحد والنؤي كالحوض بالمطلومة الجلد	النابعة الذبياني ١٧٩
<b>الكامل</b>			
[٣٩]	فلا بغيكم فناً وعوارضا ولأقبلن الخيل لابة ضرغد	عامر بن الطفيل	١٦١
<b>قافية الراء</b>			
<b>ر</b>			
<b>الطويل</b>			
[١١]	فأما الصدور لا صدور لجعفر ولكن اعجازاً شديداً ضربها	رجل من الضباب أو توبة بن الحمير أو كثير بن عبدالله النهشلي	
[٤٨]	فظلت بملقي واجف جرع المعا قياما تفالي مصلحماً أميرها	أو أوس بن مغراء	١١٢
		ذو الرمة	١٦٦
<b>البسيط</b>			
[٢١]	أبا الأراجيز يا ابن اللؤم توعدي وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور	اللعين المنقري	١٣١
<b>المتقارب</b>			
[٥٦]	تؤم سناناً وكم دونها من الأرض محدودياً غارها	زهير أو ابنه كعب أو الأعشى	١٨٥
<b>ر</b>			
<b>الطويل</b>			
[٦١]	(فلا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا	رجل من بني عبد مناة ابن كنانة أو الكميت بن معروف أو الكميت الأسدي	١٩٥
<b>الوافر</b>			
[٧٤]	وقرب جانب الغربي يأذو مدب السيل واجتنب الشعارا	الراعي	٢١٤



رقم الشاهد	الشاهد	قائله	الصفحة
	الكامل		
[٥٤]	(يا جارتنا ما كنت جازة) باتت لتحزننا عفازة	الأعشى	١٨٠
	الرجز		
[٧٥]	يا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرَا	رؤية	٢١٩
	الوافر		
[٤٢]	ألا أبلغ أبا حفص رسولا قدى لك في أخي ثقة إزارى	أبو المنهال الأشجعي	١٦٣
	الرجز		
[٥١]	يركب كل عاقِر جمهور مخافة وزعل المحبور	المعاج	١٧٠
	والهول من تهول الأمور		
	الرجز		
[٤٠]	قد كان منا حيث تعكى الأزُر	حصين بن بكير اليربوعي	١٠٢

### قافية السين

	اليسيط		
[١]	ليث هزير مدل عند خيسته	بالرقمتين له أجبر وأعراس	أبو ذؤيب الهذلي أو مالك بن خالد المخزومي ٨٠
	اليسيط		
	اليسيط		

س

	الكامل		
[٢٢]	سل الهموم بكل معطي رأسه	نأج مخالط صهبة متعيس	المرار الأسدي

### قافية العين

	الطويل		
[٣٧]	تناذرهما الراقون من سوء سَمَها	تطلقه حيناً وحيناً تراجعُ	النايفة

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	الصفحة
[٤٧]	كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذِيُولَهَا	عليه قضيم نمقته الصوانعُ	الثابغة ١٦٦

## ع

### الطويل

[٢]	تعدون عقر النيب أفضل مجدكم	بني ضوطري لولا الكمي المقنعا	جربير أو الأشهب بن زميلة النهشلي ٨٦
[٣٠]	لقد علمت أولي المغيرة أنني	كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا	المرار الأسدي أو مالك ابن زغبة ١٤٦

## ع

### السريع

[٥٥]	يا سيّد أمسا أنت من سيّد	موطأ الأكناف رجب الذراعُ	المنفاح بن بكير الميربوعي ١٨١
------	--------------------------	--------------------------	-------------------------------

### قافية الفاء

## ف

### الطويل

[٢٦]	أمن رسم دارٍ مربع ومصيفُ	لعينيك من الشؤون وكيفُ	الحطياة ١٤٣
[٢٤]	الحافظو عورة العشيرة لا	بأثيم من ورائهم نطفُ	قيس بن الخطيم أو عمرو بن امرئ القيس الخزرجي أو الحارث بن ظالم المري أو شريح بن عمرو أو مالك بن العجلان ١٣٦

## ف

### الوافر

[٧٨]	لَلْبُسِّ عِباءة وتقر عيني	أحبّ إليّ من لبس الشفوف	ميسون بنت بحدل الكلبيّة ٢٤٢
------	----------------------------	-------------------------	-----------------------------

### قافية القاف

قُ

الرجز	وقاتم الأعماق خاوي المخترق	رؤية	٢٠٢
[٦٦]			

### قافية اللام

لُ

الطويل	وهيهات خلّ بالعقيق نواصله	جرير	١٤٨
[٣٣]			
البيط	أسمى بهنّ وعزته الأناصيل	الأخطل	١٤٦
[٣١]			
الطويل	كالطعن يهلك فيه الزيت والفنل	الأعشى	٢٠٧
[٧١]			

لُ

الكامل	روض الأمانى لم يزل مهزولا	أبو تمام	١١٨
[١٤]			
المنسرح	بِ ويسوماً أديمها نيفلا	الأعشى	١٣٥
[٢٣]			
المقارب	ثلاثون للهجر حولاً كمبلا لِ ونوح الحمامة تدعو هديلا	العباس بن مرداس	١٨٦
[٥٧]			

لُ

الطويل	كفاني ولم أطلب قليل من المال وقد يدرك المجد المؤئل أمثالي	امرؤ القيس	١٠٣
[٦]			
الطويل	فبتنا على ما خيلت ناعمي بال	عدي بن زيد	١٢٠
[١٦]			

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	الصفحة
[٢٠]	فإن تزعميني كنت أجهل فيكم	فإنني شربت الحلم بعدك بالجهل	أبو ذؤيب الهذلي ٣٠
[٣٢]	أعباش قد ذاق القيون مرارتي	وأوقدت ناراً فأدُنْ دونك فاصطل	امرؤ القيس ١٤٧
[٦٩]	غدت من عليه بعدما تمَّ ظمؤها	نصلُ وعن قيص بيضاء مجهل	مزاحم بن الحارث العقيلي ٢٠٥
الكامل			
[٣٤]	ما إن يمسُّ الأرض الأجانب	منه وحرف الساق طيُّ المحمل	أبو كبير الهذلي ١٤٩
الخفيف			
[٦٤]	رب رفد هرقته ذلك اليسر	مَ وأسرى من معشر أقفال	الأعشى أو أعشى همدان ٤٤
الرجز			
[٤٢]	تروحي أجدر أن تقيلي	غداً بجنبي بارد ظليل	أحيحة بن الحلاج أو خطام الجاشعي أو جندل بن المثنى أو دكين أو شمام الهذلية ١٦٤

## ن

### المتقارب

[٢٩]	ضعيف النكاية أعداءه	يخال الفرار يراخي الأجل	١٤٥
الرجز			
[٤٤]	ربُّ ابن عم لسليمن مشمعل	طباخ ساعات الكرى زاد الكمل	الشمخ أو أخوه أو ابن أخيه جبار أو لأبي النجم أو لابن المعتر ١٦٤

## قافية الميم

## م

### الطويل

[٥]	فضى كل ذي دين فوقى غريمه	وعزّة مطول معنًى غريمها	كثير بن عبد الرحمن ١٠٣
[١٥]	ولانبأن أن وجهك شأنه	خמוש وإن كان الحمي حميم	عبد قيس بن خفاف البرجمي ١٣٠

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	الصفحة
	الكامل		
[٢٨]	حتى تهجر في الرواح وماجها	(طلب المعقب حقه المظلوم)	ليبد ١٤٤
[٤٥]	فغدت كلا الفرجين تحسب أنه	مولي المخافة خلفها وأمامها	ليبد ١٦٥
[٨٠]	لا تنه عن خلق وتأتي مثله	عار عليك إذا فعلت عظيم	الأخطل أو أبو الأسود الدؤلي أو المتوكل بن عبدالله أو الطرماح بن حكيم أو سابق البربري ٢٥

## م

	الوافر		
[٦٧]	رأى برقاً فاوضع فوق بكر	فلا بك ما أسأل ولا أغامأ	عمرو بن يرويع بن حنظلة ٢٠٢
[٨١]	وكنْتُ إذا غمزت قناة قومٍ	كسرت كموبها أو تستقيما	زياد الأعجم ٢٤٧

## م

	البيط		
[٣٦]	قد أوبيت كل ماء فهي صاوية	مهما تصب أفقاً من بارق تشم	ساعد بن جؤية ١٥٥

## قافية النون

## ن

	البيط		
[١٠]	فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم	وصاحب الركب عثمان بن عفانا	حسان أو كثير بن عبدالله أو أوس بن مغراء ١١١

	الوافر		
[٤٦]	صددت الكاس عنا أم عمرو	وكان الكاس مجراها اليمينأ	عمرو بن كلثوم أو عمرو بن عدي اللخمي ١٦٦

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	الصفحة
------------	--------	-------	--------

#### الرجز

[٢٧]	قد كنت داينت بها حسانا	مخافة الافلاس والليانا	زياد العنبري
	يحسن بيع الأصل والقيانا	أورؤية	١٤٣

#### ن

#### الطويل

[٦٨]	مطوت بهم حتى تكلّ مطلهم	(وحتى الجياد ما يقدن بأرسان)	امرؤ القيس
------	-------------------------	------------------------------	------------

#### الوافر

[٣]	كلا يومي طوالة وصل أروي	ظنون أن مطرح الظنون	الشماع
[٦٣]	أبالموت الذي لا بد أني	ملاق لا أبالك تخوفيني	أبو حية النميري أو
		عترة بن شداد أو	
		الأعشى	١٩٧

#### قافية الواو

#### و

[١٨]	فلبت كفافا كان خيرك كله	وشرك عني ما ارتوي المامرتوي	يزيد بن الحكم الشففي
------	-------------------------	-----------------------------	----------------------

#### قافية الياء

#### ي

#### الرجز

[٧٧]	أطرباً وأنت فنسري	العجاج	٢٢٧
------	-------------------	--------	-----

#### ي

#### الطويل

[٤]	وقائلة: خولان فانكح فئاتهم	وأكرومة الجبين خلوا كما هيا	٩٩
-----	----------------------------	-----------------------------	----

#### الرجز

[٤١]	كان مكان الشوب من حقوة	أبو جندب الهذلي	١٦٣
------	------------------------	-----------------	-----

## فهرس الأعلام والأماكن والكتب وغيرها

---

### ملاحظات :

(١) لم أدخل الاعلام التي يذكرها النحويون في أمثلتهم المعروفة كزيد وبكر وعمرو وهند وعبدالله .

(٢) اتبعت العلم إن كان عالماً نحوياً أو لغوياً بالحرف (ع) وإن كان شاعراً بالحرف (ش) ، واتبعت المكان والموضع والبلد بالحرف (م) والكتاب بالحرف (ك) .

(٣) اقتصررت على ما جاء في الكتاب المحقق ولم ادخل ما في الحواشي .

### حرف الهمزة

الأباطح (م) : ١٨٧

ابن الحنفية : ٢٢٥ - ٢٢٦ .

ابن سيرين : ٢٢٣

أبو بكر (عبد القاهر) (ع) : ٧٠

أبو الحسن (ع) : ٢٣٣ - ٢٣٧ .

أبو الحسين (محمد بن الحسين) (ع) : ٧٠

أبو حفص : ١٦٣ .

أبو حنيفة : ١٥٦

أبو زيد (ع) : ١٣٧ - ١٤٧ - ٢٠٢ - ٢٢٧ .

أبو السمال (ع) : ١٣٧ .  
أبو عثمان (ع) : ١٣٧ - ١٥٧ .  
أبو علي (الحسن بن أحمد) (ع) : ٧٠ - ٢٦٠ .  
أبو عمر (الجرمي) : ١٦٣ -  
أبو كبير الهذلي (ش) : ١٤٩ .  
أبو يوسف : ١٥٦ .  
أحمد بن عبد الرحمن اليحصبي : ٢٦٠ .  
أروي : ٩٨ .  
أسحق : ٥٥ .  
أسماعيل : ٢٣٨ .  
الأعشى (ش) : ١٣٥ - ١٨٠ - ٢٠٠ .  
أهل الحجاز : ١٢١ .  
الايضاح (ك) : ٦٩ ، ٢٢٨ .  
أيوب : ١١٣ .

#### حرف الباء

البصرة (م) : ١٩٩ - ٢٢٣ .  
البصريون : ١١٧ - ١٨٥ - ٢٥٢ .  
بعض العرب : ٢١١ .  
بعض القراء : ٤٥١ .  
بعلبك (م) : ٢٣٩ .  
بغداد (م) : ١٦٠ - ٢٦٠ .  
بكر : ١٨٩ - ٢٠٢ .  
بني إسرائيل : ١١٩ .  
بني بنت حسان : ١٢٦ .



بني تميم: ٢٤٤.

بني ضو طري: ٨٦.

### حرف التاء

تميم: ١٨٩.

التنزيل: ٩٦ - ١٠٢ - ١٠٣ (القرآن) - ١٢٥ - ١٢٩ - ١٤٠ - ١٤١ (القرآن) - ١٤٥ -  
١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ (القرآن) - ١٥٥ - ١٦٨ - ١٨٤ (القرآن) - ١٨٨ (القرآن) -  
٢٠٩ (القرآن) - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ (القرآن).

### حرف الجيم

جرع المعى (م): ١٦٧.

جرير (ش): ١١٣.

جعفر: ١١٢.

### باب الحاء

الحجاز (م): ١٢١ - ٢٤٤.

الحرورية: ٧١٨٦.

الحسن البصري: ٢٢٢.

الحسن بن أحمد: يُتَقَرَّر: أبو علي.

الحسن (بن علي) عليهما السلام: ٢٢٥ - ٢٢٦.

الحسين (بن علي) عليهما السلام: ٢٢٥ - ٢٢٦.

حضر موت (م): ١٩٢ - ٢٣٩.

### حرف الخاء

الخليل (ع): ٢٣٣.

خولان: ٩٩.

## حرف الذال

ذو الرّمة (ش): ١٦٧، ٢١٣.

## حرف الراء

الرّاعي (ش): ٢١٤.

الرّسول: ٢٤٨.

الرّقمتين (م): ٨٠.

## حرف السين

سلمى: ١٧٤.

سليمى: ١٦٤.

سنان: ١٨٥.

سيبويه (ع): ١١١، ١٧٤، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٣٣.

## حرف الشين

الشّماخ (ش): ٩٨.

## حرف الضاد

ضرغد (م): ١٦١.

## حرف الطاء

طوالة (م): ٩٨.

## حرف العين

عامّة النّحويين: ٢٥٤.

عبد قيس: ١٢٧.

عثمان بن عفان (رضى): ١١١.

العرب: ٩١ - ٢٢٧ - ٢٦٠ .

غزوة: ١٠٣ .

العقيق: ١٤٨ .

علي بن سليمان الأنخفش (ع): ١٢٦ .

عوارض (م): ١٦١ - ١٦٢ .

عيّاش: ١٤٧ .

### حرف الغين

الغويرة: ١٠٨ .

الغريبي: ٢١٤ .

### حرف الفاء

فرعون: ٣٠٠ .

### حرف القاف

قالي قلا: ٢٣٩ .

القرآن: يُنظر: التنزيل .

قنا (م): ١٦١ - ١٦٢ .

### حرف الكاف

الكتاب (ك): ينظر: الإيضاح .

كتاب: ٢١٧ .

الكوفة (م): ١١٩ - ٢٢٣ .

### حرف اللام

لوط: ٢٣٢ .

### حرف الميم

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): ٦٩ - ٢٦٠.

مروان وأبنته: ١٩٥.

مسمع: ١٤٦.

معدي كرب: ١٩٣ - ٢٣٩.

المغني (ك): ٦٩.

منى (م): ١٥٢.

### حرف النون

النحويون: ١٦٩ - ٢٥٥.

نصر: ٢١٩.

النظامية: ٢٦٠.

نوح: ٢٣٢.

النيروز: ٢٣٨.

### حرف الواو

واجف (م): ١٦٧.

### حرف الياء

يوسف: ١٨٨.

## فهرس المحتويات

### أ - الدراسة

مقدمة	٥
تمهيد:	
أبو علي مؤلف كتاب الايضاح	٩
أسانذته وتلاميذه وآثاره	٩
سبب التأليف وتاريخه	١٩
كتب الشروح وشرح الشواهد ومؤلفوها	٣١
وصف النسخ	٣٩
منهج التحقيق	٥١
الرموز والعلامات	٦٧

### ب - فهرس موضوعات الكتاب

خطبة المؤلف	٦٩
الكلام يأتلف من ثلاثة أشياء: أسم وفعل وحرف	٧١
باب ما إذا أتتلف من هذه الكلم الثلاث كان كلاماً مستقلاً	٧٢
باب الأعراب	٧٣
باب البناء	٧٦
باب من أحكام الأسماء المعربة	٧٧
باب من أعراب الفعل	٨١
باب التثنية والجمع	٨٣
باب إعراب الأسماء	٨٤
باب الابتداء	٨٥
باب خبر المبتدأ	٩٠

٩٩	باب من الابتداء
١٠١	باب الفاعل
١٠٤	باب الفعل المبني للمفعول به
	باب الأفعال التي لا تتصرف وهي عسى ونعم وبئس
١٠٨	وفعل التعجب
١١٠	باب نَعَمْ وبِئْسَ
١١٤	باب التعجب
١١٦	باب العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر
١٢١	باب ما
١٢٣	باب إنَّ وإخواتها
١٢٧	باب إنَّ وأنَّ
١٣٠	باب ظننت وإخواتها
١٣٢	باب الأسماء التي أعملت عمل الفعل
١٣٣	باب أسماء الفاعلين والمفعولين
١٣٨	باب الصفة المشبهة
١٤١	باب المصادر التي أعملت عمل الفعل
١٤٧	باب الأسماء التي سُميت بها الأفعال
١٥٠	باب الأسماء المنصوبة
١٥٢	باب المفعول به
١٥٤	باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين
١٥٦	باب الفعل الذي يتعدى إلى ثلاثة مفعولين
١٥٧	باب المفعول فيه
١٦٠	باب الظرف من المكان
١٦٨	باب المفعول معه
١٦٨	باب المفعول له

١٧١	باب ما انتصب على التشبيه بالمفعول
١٧١	باب الحال
١٧٣	باب التمييز
١٧٥	باب الاستثناء
١٧٦	باب ما جاء بمعنى إلا من الكلام
١٨٢	باب تمييز الأعداد
١٨٤	باب كم
١٨٧	باب النداء
١٩١	باب الترخيم
١٩٣	باب النفي بلا
١٩٦	باب النكرة المضافة
١٩٨	باب المنفي بلا المضارع للمضاف
١٩٩	باب الأسماء المجرورة
٢٠٣	باب حتى
٢٠٥	باب ما يستعمل مرة حرف جر ومرة غير حرف جر
٢٠٧	باب مُذْ وَمُنْذُ
٢٠٨	باب القسم
٢١٠	باب الأسماء المجرورة بإضافة أسماء مثلها إليها
٢١٤	باب توابع الأسماء
٢١٠	باب الإضافة التي ليست بمحضة
٢١٥	باب الصفة الجارية على الموصوف
٢١٨	باب وصف المعرفة
٢١٩	باب عطف البيان
٢٢٠	باب البدل
٢٢١	باب حروف العطف

٢٢٨	باب ما لا ينصرف
٢٢٨	باب ما كان على وزن الفعل
٢٢٩	باب الصفة التي لا تنصرف
٢٣٠	باب التأنيث
٢٣٢	باب ما كان في آخره ألف ونون مضارعتان لألفي التأنيث
٢٣٤	باب التعريف
٢٣٤	باب العدل
٢٣٦	باب الجمع الذي لا ينصرف
٢٣٧	باب الأسماء الأعجمية
٢٣٩	باب الأسمين اللذين يجعلان اسماً واحداً
٢٤٠	باب إعراب الأفعال
٢٤٠	باب الأفعال المرفوعة
٢٤١	باب الأفعال المنصوبة
٢٥٠	الحروف الجازمة
٢٥١	باب المجازاة
٢٥٣	باب التّون الثقيلة والخفيفة
٢٥٥	باب من الألف واللام
٢٦١	مراجع الدراسة والتحقيق
٢٨١	الفهارس:
٢٨٣	- فهرس الآيات
٣٠٠	- فهرس الحديث النبوي
٣٠٠	- فهرس الأمثال
٣٠١	- فهرس الشواهد
٣١١	- فهرس الأعلام والأماكن والكتب وغيرها
٣١٧	- فهرس المحتويات